

في الأدعية والأذكار والأوراد والختوم

الناشر: دار الهدى

المطبعة: ظهور

تاريخ الطبع: ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م

الطبعة الأولى

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

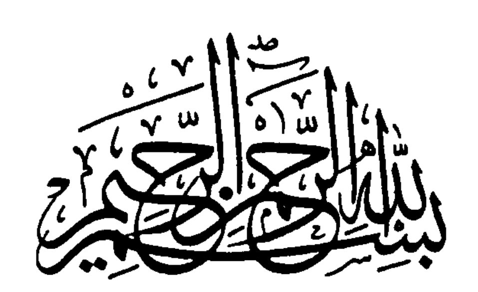
شابك ١ ـ ٠٣٨ ـ ٤٩٧ ـ ٩٦٤ ISBN



في الأدعية والأذكار والأوراد والختوم

تأليف

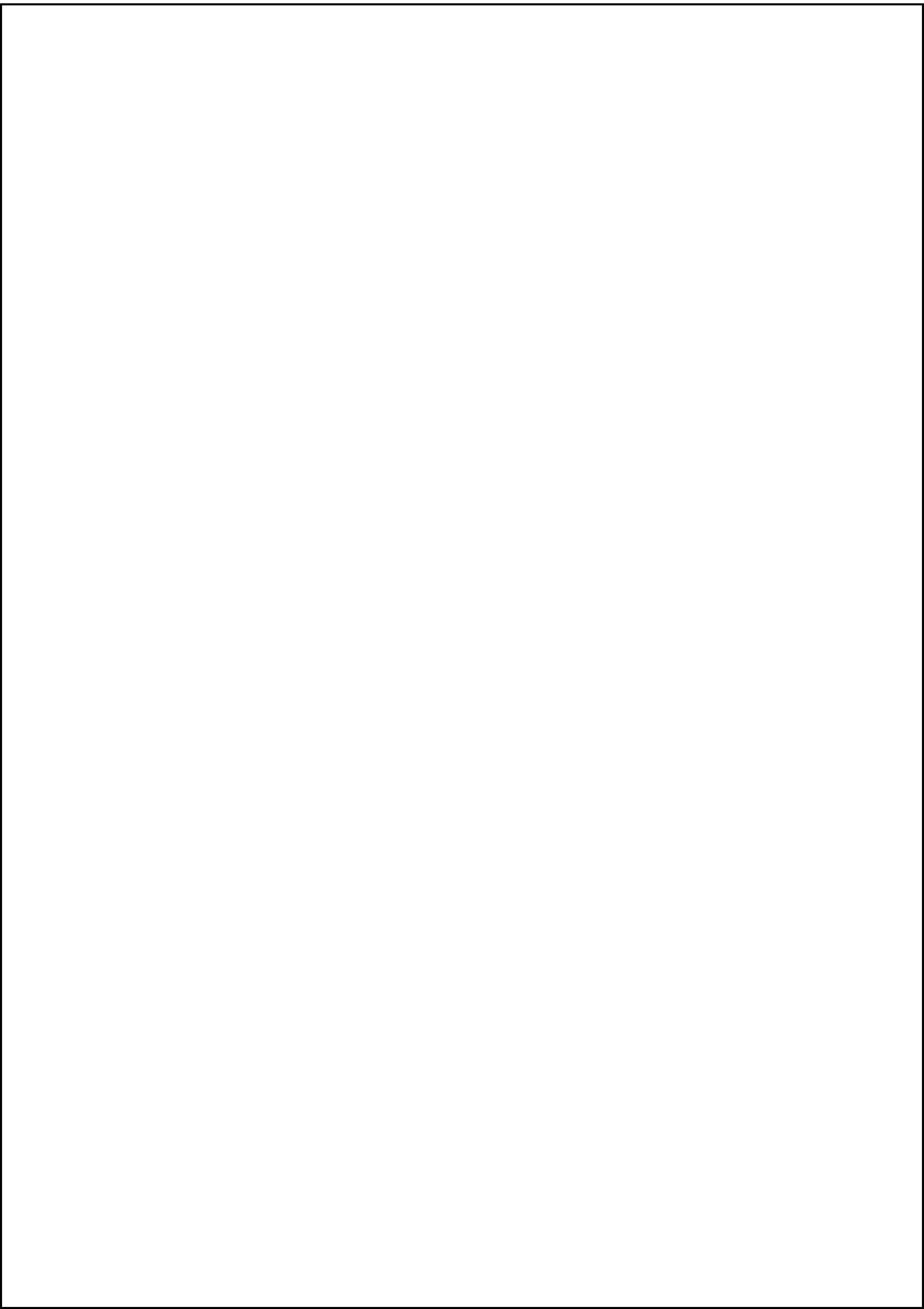
السيد محمد حسن صادق آل طعمة



الاهداء

الى صاحب الدعوة النبويّة والصّولة الحيدرية، والعصمة الفاطميّة، والحِلْم الحسنيّة، والشجاعة الحسينيّة، والعبادة السجّاديّة، والمآثر الباقرية، والآثار الجعفريّة، والعلوم الكاظمية، والحجج الرضويّة، والجود النقويّة، والنّقاوة التقويّة، والهيبة العسكرية، والقائم بالحق والداعي الى الصدق المطلق كلمة الله، اهدي هذا الجهد المتواضع عسى ان يحظى بالقبول عندكم، سائلاً المولى العليّ القدير أن يكون لنا نوراً يوم القيامة، وأن تَبْيَضّ وجوهنا يوم تسودّ الوجوه.

المؤلّف



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد للهِ ربّ العالمين حمداً كثيراً لايعدّه العادّون ولايصفه الواصفون مليك السماوات والارضين والصلاة والسلام الدائمان على افضل رسله المنتجب بفضائل كرمه محمد وآله الطيبين المعصومين الطاهرين.

وبعد.

يُعدُّ الدعاءُ كنزاً من كنوز الاسرار الربانية، ومنهلاً عذباً للعطاء الرّوحيّ، ونفحة كريمة نحوا التألّق الي عالم الملكوت.

سبر أغواره المسلمون الاوائل منذ ان تنفّس الاسلام صبحهُ، وانبلجت في الافاق انواره، مشمرّين عن ساعد الجدّ للاحتفاظ بكيانه الثّر الغنيّ بالعلم والمعرفة لئلاّ يتعرض للتحريف والفناء، كما حدث ذلك عندما دخل هولاكو الي بغداد واهلك الحرث والنسل حتّىٰ امتدّت يدغدره وحقده ولؤمه الى محاولته اماتة الفكر باحراق واغراق المكتبات التي كانت تضمّ الالاف بل الملايين من الكتب في نهر دجلة حتى اصبح جسراً يعبر عليه الناس ظنّاً منه اماتة ذلك الفكر الوقّاد، وتلك الثروة الغنية التي تحملها تلك الكتب القيّمة، وليس فيها كتب الدعاء التي لوكانت اليوم حاضرة بأيدينا لكانت مكتباتنا وكذلك المسلمون من اغني شعوب العالم تراثاً وفكراً،

وبالرغم من كل الذي حصل وبمشيئة الله تعالى فانّ امتنا الاسلامية اليوم تعدّ من اغنى الامم علماً وتراثاً وادباً، جدّ المسلمون في نشر تلك العلوم القيمة وتقييدها في الكتب، حتّى تخرّج الكثير من العلماء العالمين الي ساحة الفكر والمعرفة والّفوا الكثير من الكتب تتناول شتى المجالات، لاسيّما كتب الدعاء منذ مئات السنين كان منها كتاب مصباح المتهجّد للطوسي - ره - ومهج الدعوات لابن طاووس - ره - والمصباح للكفعمي - ره - وغيرها من تلك الخزائن والاثار الفكرية العريقة. كان لنا الحظّ ان نسير علي نهجهم حفاظاً على هذا التراث الجامع من الضياع، حتّى وُفّقنا ان نجمع جملة نقيّةً طيبة من الادعية والاذكار والاوراد والختوم في كتابنا هذا واسميناه (**خزائن آل محمّد** عليهم السلام) مصنفين هذا الجهد المتواضع إلىٰ أربعة فصول وهي:

الفصل الأول: الأدعية ويشمل على سبعة أبواب.

الفصل الثاني: الأذكار.

الفصل الثالث: الأوراد.

الفصل الرابع: الختوم معتمدين على المصادر المعتبرة والمخطوطة في ذلك بعد ان ترجمنا بعض ماكان منها بالفارسية إلى العربية وتحقيقها على اكمل وجهُ والحمد لله نبتغي من ذلك مرضات الربّ الجليل وتكريس جهودنا لجمع تلك الخزائن المصطفويّة والدّرر اللامعة التي تنظرها الانسانية المعذبة في كل مكان لدرء الهموم والغموم وللحصول على المراد وتحقيق المهمّات والمطالب داعياً المولي العليّ القدير ان ينظر الينا بنظرته الكريمة، وان يسدّد خُطانا الي سبيل الحق والهداية ونشر فضائل آل محمّد في الافاق وان يحشرنا في زمرتهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين انه نعم المولي ونعم المجيب.

المؤلّف

(فيما يتعلّق بصفات الداعي

وشروط الأذكار والأوراد والختوم).

ان كل ما يتعلّق بهذه الصفات وهذه الشروط سيذكر فيما بعد انشاء الله تعالى، يتقدمها النية الخالصه والطّويّة الصادقة، وان لا يظن بالله إلاّ الخير والحق والصواب ونيل المطالب منه بارئ الخلائق اجمعين، وان يظنّ باليقين الثابت والإيمان الراسخ ان حوائجه مجابة وانها في الباب، ولكن نيلها لا يتمّ إلاّ بشرطها وشروطها، ومن هذه الشروط اولاً ما يرتبط بصفات الداعي فهي كثيرة، نأت عليها تباعاً باذن الله تعالى في هذه الرسالة المختصرة.

فما ذكره ابن طاووس عليه الرحمه في كتابه فلاح السائل، عن امير المؤمنين عليه السلام قال: انَّ الله تبارك وتعالى أوحى الى المسيح عيسي ابن مريم عليه السلام: قُلْ للملأ من بنى إسرائيل (**لا تدخُلوا بيتاً من بيوتي إلاّ بقلوب طاهرة، وابصار خاشعه، وَاَكُفٍّ نقيّة**)، وقل لهم: (**إنّى غير مستجيب لاحدٍ منكم دعوة، ولأحدٍ من خلقي قِبَلَهُ مظلمةٌ**)[1] ويستنتج من فحوى هذا الحديث المبارك (ان يكون الداعي عند دعائه طاهراً من مظالم العباد، وأن يبدأ الداعى بمدح الله تعالى جلّ جلاله والثناء عليه قبل عرض الحوائج عليه.

---

(١) نقلاً من عدة الداعي وفيه (أيدٍ نقيّه) بدل (واكفّ نقيه) و(اخبرهم، بدل - قل لهم) ص: ١٧٣.

فعن ابي عبد الله عليه السلام قال: (إذا طَلَب احَدَكُمْ الحاجَة فليثن على ربه وليحمده، فان الرَّجُلَ إذا طَلَبَ الحاجَةَ من السلطان هِيَّأَ له من الكلام احسن ما يقدرُ عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجّدوا الله وامدحُوهُ واثنوا عليه... عَام الخبر)[١].

ومن هذه الصفات ان تكون رغبة الداعي في الدعاء في السِّرِّ أفضل من رغبته في الدعاء على الجهر كما في الاحاديث المتواترة. ويقول ابن طاووس رضوان الله تعالى عليه في فلاح السائل فانه إذا كان الداعي على صفات التفويض على الكمال أَلْهَمَهُ الله جلّ جلاله ما يرضاه له من فعالٍ ومقال وهذا امر عرفناه وجداناً وتحقّقناه عياناً[٢] فما قاله صفوان: قال ابو عبد الله عليه السلام: (اذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنان الى قوم لم يمّروا به فيقول: من انتم؟ ومن اين دخلتم؟ قال، يقولون: (ايّاك عنّا فانا قومٌ عبدنا الله سّراً فادخلنا الله الجنة سّراً)[٣].

ومن صفات الداعي أيضاً ان لا يكون عاذر الظالم على ظلمه، فعن ابي عبد الله عليه السلام قال: من عذر ظالماً بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه، وان دعا لم يستجب له، ولم يأجره الله على ظلامته. وفيها أيضاً ان لا يكون جبّاراً، فعن ابي عبد الله قال: أوحى الله تبارك وتعالى الى داوود عليه السلام: قُل للجبارين لايذكروني، فانه لا يذكرني عبد إلاّ ذكرته، وان ذكروني ذكرتُهم فلعنتهم[٤].

ومنها ان لا يكون الداعي داعياً في دفع مظلمه عنه قد ظلم هو عبداً آخر بمثلها، فعن علي بن سالم قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: (قال الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي، لا اخيب دعوة مظلوم في مظلمةٍ ظُلِمَها وَلاحدٍ عنده مثل تلك المظلمة)[٥]. وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: (اوحى الله اليَّ: ان يا اخا المرسلين، ويا اخا المنذرين، انذر قومك لا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولاحدٍ من عبادى عند احدٍ منهم مظلِمةٌ، فانيّ العنهُ ما دام قائماً

---

(١) فلاح السائل..
(٢) فلاح السائل: ٨٩.
(٣) (٤) (٥) نفس المصدر: ٩١، ٩٢، ٩٣.

يصلّي بين يدىَّ حتّى يردّ تلك المظلمة فاكون سمعهُ الّذى يسمعُ به، واكون بصرهُ الذى يبصرُ به، ويكون من اوليائى واصفيائى، ويكون جاري مع النبيين والصّدّيقين والشهَداء والصالحين في الجنه. كما في عدّة الداعي لابن فهد الحلّي - ره -.

ومن هذه الصفات ايضاً: ان يجتنب الذنوب بعد دعائه لئلاّ تمنعه الذنوب من بلوغ رجائه، فعن ابي جعفر عليه السلام قال: انّ العبد يسأل الله تبارك وتعالى الحاجه من حوائج الدنيا، قال: فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب او وقت بطئ، قال فيقول الله الملك الموكّل بحاجته: لا تُنَجِّزْ له حاجته واحرمه ايّاها فانه قد تعرضّ لسخطي واستوجب لحرمان منّي[1].

وفي باب الذنوب ومنع الاستجابه والعياذ بالله مطالب كثيرة، نات عليها تباعاً، فقد ورد في ادعية المعصومين عليهم السلام، الاستعاذة من الذنوب وانواعها، وقد ورد تفسيرها عن سيد الساجدين وزين العابدين الامام علي بن الحسين عليه السلام فقال: (**انَّ الذنوب التي تغيّر النعم**: البغي على الناس، والزوال على العادة في الخبر، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ الله لا يُغَيِّرُ ما بقومٍ حتّى يُغيّروا ما بأنْفُسِهِمْ﴾[2].

والذنوب التي تورث الندم: قتل النفس التي حرَّم الله قتلها، قال الله تعالى في قصّة قابيل حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه: ﴿فاصبح من النادمين﴾[3] وترك صلة الرحم حين يقدر وترك الصلاة حتى يخرج وقتها، وترك الوصيّة وردّ المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان، **والذنوب التي تزيل النعم**: عصيان العارف والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسّخرية منهم.

---

(١) فلاح السائل: ٩٦.

(٢) سورة الرعد: ١١.

(٣) سورة المائدة: ٢١.

والذنوب التي تدفع القسم: اظهار الافتقار، والنوم على صلاة العتمة، وعن صلاة الغداة، واستحقار النّعم وشكوى المعبود عزّ وجلّ.

والذنوب التي تهتك العصم: شرب الخمر، ولعب القمار، وتعاطي ما يضحك الناس، واللغو والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الرَّيب.

والذنوب التي تنزل البلاء: ترك اغاثة الملهوف، وترك معاونة[1] المظلوم، وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والذنوب التي تديل الاعداء: المجاهرة بالظلم، واعلان الفجور، واباحة المحظور، وعصيان الاخيار، والانقياد إلى الاشرار.

والذنوب التي تعجّل الفناء: قطيعة الرَّحم، واليمين الفاجرة، والاقوال الكاذبة، والزنا، وسدُّ طريق المسلمين، وادّعاء الامامة بغير الحق.

والذنوب التي تقطع الرَّجاء: الياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله تعالى، والتكذيب بوعد الله تعالى.

والذنوب التي تظلم الهواء: السّحر والكهانة والإيمان بالنّجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين.

والذنوب التي تكشف الغطاء: الاستدانة بغير نيّة الاداء، والاسراف في النفقه، والبخل على الاهل والاولاد وذوي الارحام، وسوء الخلق، وقلّة الصبر، واستعمال الضَّجر والكسل، والاستهانة باهل الدين.

والذنوب التي تردّ الدعاء: سوء النيّة، وخبث السريرة، والنّفاق مع

---

(١) في نسخة (اعانة).

الاخوان، وترك التصديق بالاجابة، وتأخير الصلوات المفروضه حتى تذهب اوقاتها[1].

(اجارنا ربّ العزّة والجبروت عن كل هذا بسابغ الطافه ونعمه وكرمه).

وفي معاني الاخبار للصدوق زيادة على ما مرّ من المطالب حتى إذ قال ـ ره ـ: وترك التقرب إلى الله عزّ وجل بالبر والصدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول.

والذنوب التي تحبس غيث السماء: جور الحكّام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والارملة، وانتهار السائل وردّهُ بالليل لقوله تعالى:.

﴿وامّا السائل فلا تنهَرْ﴾[2].

ومن تلك الصفات: ان يكون الداعي عند دعائه آئباً تائباً صالحاً صادقاً، فعن مولانا الامام الصادقعليه السلام: انَّ العبد إذا دعا الله جلَّ جلاله وهو عاصٍ له وتتأخر الاجابة لدعائه، فانّ الله جلّ جلاله يطالبه بالتوبة وترك المعاصي، والعبد يطلب من الله ما يدعوه، فاذا كان الامر كذلك فانَّ لسان الحال يقول للعبد عن الله جلَّ جلاله: أنا أطالُبكَ [بما هو لي وهو التوبة، وانت تطالبني بما ليس لك في دعائك، فاذا كان ما تعطيني ما اطلب منك وهو لي فكيف تتعجّب إذا منعتك ما تطلبه منّي في دعائك ممّا ليس لك عقوبة على منعك ما طلبته منك[3]].

اعلان التوبة والاعتراف بها قبل الدعاء، فلا شك ان هذا الاعتراف

---

(١) عدة الداعي: ٢٤٨، معاني الاخبار: ٢٧٠، مصباح الكفعمي: ٩٩٥.

(٢) سورة الضّحي: ١٠.

(٣) فلاح السائل: ٩٨.

يوجب الخوف ورّقة القلب، قال الامام الصادقعليه السلام: إذا رَقَّ احدكم فليدعُ، فان القلب لايرقّ إلاّ حين يُخلِص، وقالعليه السلام: إنّما هي المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسألة، إنه والله ما خرج عبدٌ من ذنب إلاّ بالاقرار[1].

من صفات الداعي: ان لا يكون قلبه غائباً عن الله ومائلاً إلى الدنيا لاجل ما، فما ذكره ابن طاووس عليه الرحمه في فلاح السائل عن مارواه مصنّف كتاب ربيع الابرار في ج ٢ في باب ذكر الله والدعاء فقال: مرَّ موسىعليه السلام على قرية من قرى بني إسرائيل، فنظر إلى اغنيائهم قد لبسوا المسُوحَ، وجعلوا التراب على رؤوسهم وهم قيام على ارجلهم، تجري دموعهم على خدودهم، فبكي رحمةً لهم فقال: (إلهي هؤلاء بنو إسرائيل حنّوا اليك حنين الحمام، وعَوَوا عوي الذئاب، ونبحوا نُباحَ الكلاب، فاوحى الله تعالى اليه: ولـمَ ذلك؟ إلاّ انَّ خزانتي قد نفدت ام لأن ذات يدي قد قلّت، ام لست ارحم الرّاحمين، ولكن أعلِمْهُمْ أنيَ عليم بذات الصدور، يدعونني وقلوبهم غائبة عنّي مائلة إلى الدنيا.

ومن صفات الداعي ايضاً: ان لا يكون قلبه جاهلاً لاهيا، فعن النبيصلى الله عليه وآله إنه قال: اُدعوا الله وانتم موقنون بالاجابة، واعلموا انَّ الله لا يستجيب دعاء (من) قلبه غافل لاهي[2].

ومن تلك الصفات ايضاً: ما قاله الكفعمي انّ من دعا بقلب قاس اوساهٍ، ومن دعا وظَنُّه عدم الاجابة[3].

ومنها ايضاً ان يظهر التذلّل والاستكانه والخشوع لله تعالى حال الدعاء قال الله تعالى: ﴿ادعوا ربّكم تَضَرُّعاً وخفية﴾[4]، وفيما أوحى الله

(١) مفتاح الجنات: ج١/١٣.
(٢) فلاح السائل: ٩٩.
(٣) المصباح: ٩٩٦.
(٤) الاعراف: ٥٥.

إلى موسى عليه السلام يا موسى كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً وعفِّر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يديّ في القيام وناجني حين تناجي بخشية من قلب وجل، وإلى عيسى عليه السلام يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيثٌ، يا عيسى اذلّ لي قلبك، وَاَسْمِعْني منك صوتاً حزيناً[1] وفي الخشوع كان من دعائهم عليهم السلام: (ولا ينجي منك إلاّ التضرّعُ اليك)[2] فان الله تعالى يقول: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضرعاً وخفية﴾[3] فانّ خير الدعاء الخفيّ، فعن النبي صلى الله عليه وآله خير العبادة الخفاء، وسمع الله اقواماً يُجاهرون بالدعاء، فقال: اربعوا ﴿لا ترفعوا﴾ باصواتكم فان ربّكم ليس باصَمّ[4].

ومن صفات الداعي ان لايكون تاركاً الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعن النبي صلى الله عليه وآله ما روي إنه قال: (لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهنَّ عن المنكر، أو ليسلطنَّ الله شراركم على خياركم فيدعوا خيارکُم فلا يستجاب لهم)[5].

ومن صفات الداعي ايضاً ان لا يكون المدعوّ له حبيباً له: فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال (سألت الله لايستجيب دعاء حبيب على حبيبه)[6] ومن صفات الداعي أيضاً ان يدعوا لاخوانه والتماسه منهم فعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال: من قدّم اربعين من المؤمنين ثمَّ دعا استجيب له[7] وروي: (انَّ الله سبحانه وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: يا موسى، ادعني على لسان لم تعصني به. فقال عليه السلام: آنّىٰ إليّ بذلك؟ فقال: ادعني على

---

(١) مفتاح الجنات، عدة الداعي: ١٩٢.
(٢) عدة الداعي: ١٩٢ عن تهذيب الاحكام للطوسي.
(٣) الاعراف: ٥٥.
(٤) ارشاد القلوب: ٣٠٠.
(٥) فلاح السائل: ١٠٠، الكافي: ج ٥.
(٦) نفس المصدر.
(٧) عدة الداعي: ٢١٤.

لسان غيرك[1]. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: اوشكُ دعوة وأسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب وعنه ايضاً: اسرع الدعاء نجاحاً للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب[2] يبدأ بالدعاء لاخيه فيقول له مَلَكٌ موكلٌ به: آمين، ولك مثلاه.

ومن صفات الداعي ايضاً: يطِب طعام هو يخلّصه من الحرام فعن جعفر بن محمد عليه السلام قال: (اذا اراد احدكم ان يستجاب له، فليطيّب كسبه، وليخرج من مظالم الناس، وأنَّ الله لايرفع اليه دعاءُ عبدٍ وفي بطنه حرامٌ، أو عنده مظلمة لاحدٍ من خلقه[3].

ففي مفتاح الجنات ج١ لتخليص الذمّة من مظالم العباد قال الصادق عليه السلام: متحمّلٌ مظالم المخلوقين مردود الدعوة ولمن كان في بطنه حرام لا يستجاب دعاؤه، ففي الحديث القدسي: (فمنك الدعاء وعَلَيَّ الاجابة فلا تجب عنّي دعوةٌ إلاّ دعوة آكل الحرام)[4].

وفي هذا المضمون ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله قال لمن قال له: اُحبُّ ان يستجاب دعائي: (طهّر مأكلكَ ولا تُدخل بطنك الحرام) وعن ابي عبد الله عليه السلام قال: ترك لقمة الحرام احبُّ إلى الله من صلاة الفي ركعة تطوّعاً[5]وعن المجلسي في بحاره ج ٩٣ قال أبو عبد الله عليه السلام: ردُّ دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة.

ومن الصفات الاخرى: ان يكون في يده خاتم فضه فيروزج أو عقيق فعن سبحانه (إنّي لأَستَحْي من عبدٍ يَرفع يده فيها خاتم فيروزج فأردّها خائبه)[6] وعن الرضا عليه السلام قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: من اتَّخذ خاتماً فصُه

---

(١) (٢) نفس المصدر.

(٣) فلاح السائل: ١٠١.

(٤) عدة الداعي: ١٧٢.

(٥) نفس المصدر، بحار الانوار: ٩٣/ ٣٧٣.

(٦) فلاح السائل: ١٠١، عدة الداعي: ١٥٦، مفتاح الجنات: ج ١/ ١٥.

عقيق لم يفقر، ولم يقض له إلاّ بالتي هي احسن)[1].

وقد ذكرناها بالتفصيل في كتابنا كشف الهموم، واخيراً ما اوردناه في هذا الباب عن ما كتبته ايدي الماضين رحمهمّ الله يكون ختاماً لهذه الصّفات فعن ابن طاووس ـ ره ـ قال: ان يريد بالدعاء مراد الله جلّ جلاله به ويقدّم إرادة الله تعالى علىٰ إرادة نفسه، إذا مرض لا يكون قصده من الدعاء بعافية مجرّد بقائه لشهوته وعاجلته ودنياه الشاغلة عن آخرته، بل ليبقي على مراد الله جلّ جلاله في طاعته.

وهناك آداب للداعي ذكرها السيد محسن العاملي في مفتاح الجنات منها:.

١ ـ الطهارة بان يكون على وضوء.

٢ ـ شمّ الطيب.

٣ ـ استقبال القبلة.

٤ ـ حضور القلب.

فعن الباقر عليه السلام: اركان الدعاء ستة احدها حضور القلب.

وما قاله ابن فهد الحلّي في عدّة الداعي انّ يقارن حال الدعاء من الآداب، فهي امور:.

١ ـ **التلبّث بالدعاء وترك الاستعجال**، فعن ابي عبد الله عليه السلام قال: (انَّ العبد إذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته[2] ما لم يستعجل)[3].

٢ ـ **الالحاح في الدعاء**، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (إنَّ الله يحبُّ السائل اللحوح) وفي البحار عن الباقر عليه السلام قال: (لا يلّح عبد مؤمن على الله في

(١) عدة الداعي: ١٥٧.

(٢) في نسخه (اجابته).

(٣) عدة الداعي: ١٨٨، الكافي: ٢/ ٤٧٤ ح١.

حاجته إلاّ قضاها له)[1].

٣ ـ **تسمية الحاجة**، فعن الصادقعليه السلام قال: (انَّ الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه، ولكنّ يحبّ ان تبثّ اليه الحوائج[2]).

٤ ـ **الاسرار بالدعاء**، فعن ابي الحسن الرضاعليه السلام قال: (دعوة العبد سرّاً دعوةً واحدة تعدل سبعين دعوة علانية ويقول الامين العاملي في مفتاح الجنات، وفي رواية أُخرى: دعوةً تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها).

٥ ـ **التعميم في الدعاء**، روى ابن القدّاح، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: (قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: إذا دعا احدكم فليعمّم فانّه أوجب للدعاء)[3].

ويقول الامين في مفتاح الجنات (ومعنى التعمم) في الدعاء ان يشرك معه اخوانه المؤمنين بان يقول: اللهم اغفرلنا أو اللهمّ اغفر لي ولاخواني المؤمنين أو نحو ذلك، ولا يخصص نفسه بالدعاء.

٦ ـ **الاجتماع في الدعاء**، قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه العزيز ﴿واصِبْر نفسك مع الذين يدعون ربَّهُمْ﴾[4] وامر [الله] تعالى بالاجتماع والمباهلة.

وروي ابو خالد قال: قال ابو عبد اللهعليه السلام: (ما من رهطٍ اربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله في امرٍ إلاّ استجاب الله لهم، فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الآاستجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعةً فواحدٌ يدعوا الله اربعين مرّة يستجيب الله العزيز الجبار له)[5] وكان الصادقعليه السلام: إذا حزبه[6]امرٌ جمع النساء والصبيان ثم دعا وآمنوا. وعنه

---

(١) بحار الانوار: ج ٩٣/ ٣٧٧.
(٢) عدة الداعي: ١٩٠.
(٣) نفس المصدر.
(٤) سورة الكهف: ٢٨.
(٥) عدة الداعي: ١٩١.
(٦) حزبه الامر: أي دهاه واعياه علاجه ـ كما في البحار.

قال النبيﷺ: لا يجتمع اربعون رجلاً في امرٍ واحد إلاّ استجاب الله تعالى لهم، حتى لو دعوا على جبلٍ لأزالوه)[1].

وعن ابي عبد الله عليه السلام قال: (ما اجتمع اربعة رهط على امر واحد فدعوا إلاّ تفرقوا عن اجابة).

٧ ـ **اظهار الخشوع**، قال الله تعالى: (ادعوا ربّكم تضرّعاً وخفية).

وفي دعائهم عليهم السلام (ولا ينجي منك إلاّ التضرّع اليك).

٨ ـ **تقديم المدحة لله والثناء عليه قبل المسألة**، فعن ابي عبد الله عليه السلام يقول: (اياكم إذا أراد ان يسأل احدكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة له والصلاة على النبيﷺ ثم يسأل الله حوائجه)[2].

وعن الامين العاملي في كتابه مفتاح الجنات يقول في هذا الباب عن امير المؤمنين عليه السلام انَّ المدحة قبل المسألة، فاذا دعوت الله فمجّده، قيل كيف نمجّده؟ قال تقول: (**يا من هو اقرب اليّ من حبل الوريد يا فعّالاً لما يريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلىٰ، يا من ليس كمثله شيء**)[3] فاذا اردت الدعاء فمجد الله سبحانه وتعالى بهذا وامثاله مثل ان تقول: **يا اجود من اعطي ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم** أو غير ذلك مما يشتمل على الثناء على الله تعالى).

٩ ـ **تقديم الصلاة على النبي وآله**: فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قال رسول اللهﷺ من ذُكرتُ عنده فنسي ان يصلّي عليَّ خطأ الله به طريق الجنة، وعن الصادق عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال: قال رسول اللهﷺ: أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليَّ حتى

---

(١) بحار الانوار: ج ٣٩٤/٩٣.

(٢) عدة الداعي: ١٩٤، بحار الانوار: ٣٠٦، مكارم الاخلاق: ٧٣.

(٣) الكافي: ٤٩٥/٢ عنه ابن فهد: ١٩٥.

أثقل بها حسناته، وعن الحارث الاعور، عن امير المؤمنين عليه السلام قال: (كلُّ دعاء محجوب من السماء حتى يصلّي على محمّد وآله، كما جاء في مكارم الاخلاق للطبرسي) وروي ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (سمع أبي رجلاً متعلّقاً بالبيت يقول: اللّهم صلّ على محمد، فقال: لا تبترها ولا تظلمنا حقّنا، قل: اللّهم صلّ على محمد واهل بيته)[1] وعن النبي صلى الله عليه وآله (فلا يزال الدعاء محجوباً حتى يلحق بي أهل بيتي)[2].

١٠ ـ **البكاء حالة الدعاء**: وهو من اسمىٰ الآداب وارقاها وينقسم إلى ثلاثة اقسام:

آ ـ الدلالة على رقّة القلب الذي هو دليل الاخلاص الذي عنده تحصل الاجابة. فعن الصادق عليه السلام (اذا اقشَعَرَّ جلدك ودمعت عيناك، ووجل قلبك، فدونك دونك فقد قصد قصدك)[3].

وقد اوصى النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام بخصال إلى ان قال: والرابعة كثرة البكاء من خشية الله، وروي الكليني بسنده عن الصادق عليه السلام إنه قال لابي بصير: (اذا خفت امراً يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله فمجّده واثن عليه كما هو اهله وصلّ على النبي صلى الله عليه وآله واسأل حاجتك وتباكَ ولو مثل رأس الذباب)[4].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: (من بكي على ذنبه حتى تسيل دموعه على لحيته حرّم الله ديباجة وجهه على النار)[5].

وعن امير المؤمنين وسيد الموحدين عليه السلام قال: (بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى، فاذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء، ولو ان عبداً

---

(١) نفس المصدر.
(٢) ثواب الاعمال: ٢٣٨.
(٣) عدة الداعي: ٢٠٠.
(٤) مفتاح الجنات: ج ١/ ١١.
(٥) مكارم الاخلاق: ٣١٦.

بكي في امّةٍ لرحم الله تعالى تلك الامة لبكاء ذلك العبد)[1].

وقال امير المؤمنين عليه السلام: (إذا لم يجئك البكاء فَتباك، فان خرج مثل رأس الذباب فبخ بخ)[2].

وعن الرضا عليه السلام قال: (من تذكّر مصائبنا فبكي وابكى لم تبكي عينه يوم تبكي العيون) كما جاء في مكارم الاخلاق للطبرسي عليه الرحمة.

ب ـ الانقطاع إلى الله تعالى.

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (اذا احبَّ الله عبداً نصب في قلبه نائحةً من الحزن، فان الله تعالى يحبُّ كل قلبٍ حزين، وانّه لايدخل النار من بكي من خشيه الله تعالى حتى يعود اللبن إلى الضّرع، وإنّه لايجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنّم في منخري مؤمن ابداً، واذا ابغض [الله] عبداً جعل في قلبه مزماراً من الضحك، وإنَّ الضحك يميت القلب، والله لايحب الفرحين)[3].

ج ـ واما في حالة الخشوع.

فيما امر الحقّ سبحانه وتعالى في وصاياه لانبيائه عليهم السلام حيث يقول لعيسي عليه السلام: (يا عيسى هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشية، وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع، فلعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل: إنّي لاحقٌ في اللاحقين، [يا عيسى] اصبَّ لي من عينيك الدموع، واخشع لي بقلبك، يا عيسى استغث لى في حالات الشدة فانّي اغيث المكروبين، وأجيب المضطرين، وانا ارحم الراحمين)[4].

وعن امير المؤمنين عليه السلام (لمّا كلّمَ الله موسى علية السلام قال: الهي

---

(١) نفس المصدر، عنه البحار: ٣٣٦/ ج٩٣.

(٢) بحار الانوار ج ٩٣/ ٣٣٦.

(٣) عدة الداعي: ٢٠١، وسائل الشيعة: ٨٦/٧.

(٤) نفس المصدر.

ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟.

قال: (يا موسى، اقي وجهه من حرّ النار، وآمنه يوم الفزع الاكبر).

وقال الصادقعليه السلام: (كلُّ عين باكية يوم القيامة إلاّ ثلاث[1]: عينٌ غضّت عن محارم الله، وعين سهرت في طاعة الله، وعين بكت في جوف الليل من خشية الله)[2].

وقد روى أنَّ (بين الجنة والنار عقبة لايجوزها إلاّ البكاؤن من خشية الله تعالى)[3].

١١ ـ الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع إلى الله سبحانه ووضع النفس، فمن تواضع [لله] رفعه الله وهو عند المنكسرة قلوبهم.

فعن الباقرعليه السلام قال: (اوحى الله تعالى إلى موسىعليه السلام: أتدري لِمَ اصطفيتك بكلامي من دون خلقي؟.

قال: لا يا ربّ.

قال: يا موسى، انّي قلّبت عبادي ظهراً لبطن فلم أرَ اذلَّ لي نفساً منك، إنك إذا صلّيت وضعت خدّيك على التراب، وفي رواية أُخرى فلم أرَ أذلَّ لي نفساً منك فاحببتُ ان أرْفعك من بين خلقي)[4].

١٢ ـ الاقبال بالقلب: فعن سيف بن عميره، من الصادقعليه السلام: ([إذا دعوت الله] فأقبل بقلبك).

وعنهمعليهم السلام: (صلاة ركعتين بتدبُرٍ خيرٌ من قيام ليلة والقلب ساهٍ) وعنهم ايضاًعليهم السلام: (ليس لك من صلاتك إلاّ ما خطر احضرت فيه قلبك).

---

(١) في نسخة (ثلاث عيون).

(٢) نفس المصدر.

(٣) نفس المصدر، الامالي للصدوق: ٨١.

(٤) نفس المصدر.

ومن سنن ادريس عليه السلام: (اذا دخلتم في الصلاة فاصرفوا اليها خواطركم وافكاركم، وادعوا الله دعاءاً ظاهراً متفرّغاً، واسألوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة واستكانه).

١٣ ـ التقدم في الدعاء قبل الحاجة [اليه].

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبي ذر (ره): (يا ابا ذر إلاّ اعلّمك كلمات ينفعك الله عزّ وجلّ بهنّ؟.

قال بلي يا رسول الله.

قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده امامك، تعرَّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واذا اسألت فاسأل الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى العلم بما هو كان إلى يوم القيامة، ولو انَّ الخلق كلّهم جهدوا [على] ان ينفعوك بما لم يكتبه الله ما قدروا عليه)[1].

وان يكون الداعي محسن الظن بالله في قضاء حوائجه فعن أبي الحسن عليه السلام قال: (احسن الظن بالله، فان الله تعالى يقول: (انا عند ظنّ عبدي بي إن خيراً فخيراً، وان شرّاً فشرّاً).

وعن سفيان بن عيينه قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول (حسن الظنّ بالله ان لاترجوا إلاّ الله ولا تخاف إلاّ ذنبك)[2].

١٤ ـ الدعاء للأخوان والتماسه منهم: مرّ ذكره.

وبعد الانتهاء من هذه الصفات والآداب، نذكر باختصار الاوقات المستحبة فيها الدعاء والامكنة لذلك ؛ وينقسم إلى خمسة اقسام هي:.

أولاً ـ اما اوقات استحباب زيادة الدعاء والاكثار منه هو:.

آ ـ من هذه الاوقات كيوم الجمعة وليلته وآخر ساعة منه فصلناها في كتاب الدرّة الجامعة لأعمال وادعية يوم وليلة الجمعة، ومن هذه الاوقات

---

(١) عدة الداعي: ٢١٣.

(٢) الوافي: ٢٩٨.

كذلك إذا غاب نصف القرص والثلث الاخير من الليل وشهر رمضان وليالي القدر الثلاث، ويتأكد في الثالثة والعشرين، وليلة عرفه ويومها، بل الدعاء فيه افضل من الصوم إذا كان الصوم يضعفه عن الدعاء وليلة المبعث ويومه وليالي الاعياد الثلاثة: الغدير والاضحى والفطر وايامها وليلة اول رجب وليلة النصف من شعبان وليلة النصف من رجب ويومها ويوم مولد النبيﷺ وعند الزوال وعند هبوط الرياح ونزول المطر وعند طلوع الفجر، طلوع الشمس وعند الاذان، وغير)[1].

ب ـ وما يرجع إلى المكان: كالمسجد والكعبة وعرفات والمزدلفه وعند قبر النبيﷺ سيّما الروضة (وهي ما بين القبر والمنبر) حيث قبر الزهراءعليها السلام فلما قاله النبيﷺ (ان ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة).

والحائر الحسيني على مشرفه السلام وسائر مشاهد الانبياء والأئمةعليهم السلام.

ج ـ ما يرجع إلى حالات الداعي كدعاء الصائم فانه لايرد وكذا المريض والحاج والمعتمر وثلاثة نفر اجتمعوا عند اخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله، ان دعوا الله اجابهم وان سألهم اعطاهم وان سكتوا ابتدأهم وان استزادوا زادهم، والمظلوم على ظلمه ولمن انتصر له منه والمؤمن المحتاج لاخيه إذا وصله وعليه إذا قطعه مع استغناء اخيه وحاجته إلى رفده ومن لا يعتمد في حوائجه على غير الله سبحانه وتعالى والمعمّم بدعائه بان يقول: (اللّهم اغفر لنا أو اللّهم اغفر لي ولاخواني) ومن دعا الله منقطعاً اليه كما مرّ والصائم عند الافطار، ويقول القرشيّ في الصحيفة الصادقية قال الامام الصادقعليه السلام (اطلبوا الدعاء في اربع ساعات: عند هبوب الرياح وزوال الافياء[2]ونزول القطر، واول قطرة من دم القتيل

(١) مفتاح الجنات: ج ١/ ١٥.

(٢) الافياء: جمعُ فيئ، وهو رجوع الظّلّ.

المؤمن، فانَّ ابواب السماء تفتح، عند هذه الاشياء)[1].

وعن امير المؤمنين عليه السلام قال: (اغتنموا الدعاء عند اربع: قراءة القرآن، وعند الاذان وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصّفين للشهادة)[2].

وعن عليّ عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (خير وقت دعوتم الله فيه الاسحار، وتلا هذه الآية في قول يعقوب: (سوف استغفر لكم ربّي (قال) أخّرهم إلى السّحر).

وعن الصادق عليه السلام: (كان أبي إذا طلب الحاجة، طلبها عند زوال الشمس فاذا أراد ذلك قدم شيئاً فتصدق به، وشمَّ من طيب، وراح إلى المسجد، ودعا في حاجته بما شاء الله).

وقال عليه السلام: (ان في الليل لساعة، مايوافقها عبد مسلم، ثم يصلّي ويدعوا الله عزّ وجلّ فيها، إلاّ استجاب له في كل ليلة فقال عمر بن اذنيه: اصلحك الله، واي ساعة هي من الليل؟.

قال عليه السلام: إذا مضي نصف الليل، وهي السدس الاول من اول النصف: وسنورد في الفصول القادمة من كتابنا هذا جدولاً في معرفة ساعات الليل ونصفها وامتداد زمان الدعوات ومّما يبقي إلى طلوع الفجر وبين الطلوعين باذن الله تعالى.

واخيراً في هذا الباب ما رواه عبد الله بن سنان، قال: (سألت ابا عبد الله؟، عن الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعه؟.

قال: ما بين فراغ الامام من الخطبة، إلى ان تستوي الصفوف بالناس، وساعة أُخرى من آخر النهار، إلى غروب الشمس).

ء ـ دعاء الوالد لولده إذا برّه وعليه إذا عقّه وكذا الولد الصالح لوالديه.

---

(١) الصحيفة الصادقية: ٢٧ عن الكافي: ٢/ ٤٧٧.

(٢) نفس المصدر.

هـ ـ فيمن لايستجاب دعاؤه وهو من جلس في بيته يقول ربّ ارزقني فيقول الله تعالى قد امرتك بالسعي، ومن دعا على زوجته، فيقول الله تعالى قد جعلت طلاقها بيدك، ومن دعا على غريم حجده وقد ترك ما أُمِر به من الإشهاد عليه، ومن رزق مالاً افسده ثم دعا ليرزقه ثانياً، ومن دعا على جاره وهو يقدر على التحوّل عن جواره، ومن دعا وهو مُصرٌّ على المعاصي والمتحمَّل لتبعات المخلوقين وأكل الحرام والظَّلَمه وان اجتمعوا للدعاء لعنوا)[1] وقد مرّ ذكره.

ثانياً: ان ما تقدّم ذكره كان من شروط دعاء الداعي وصفاته سواء في الزمان والمكان أو ما يعتري الداعي من حالات، واما مايشترط في الاذكار والاوراد والختوم من شروط للداعي فهي ما جاءت كالاتي:.

١ ـ قصد القربة، أي ان يكون العمل من اجل كسب رضا الله تعالى.

٢ ـ اليقين الثابت والاعتقاد الراسخ عند تأدية تلك الاعمال، واستبعاد الشكوك وطردها.

فان لم يحصل على نتيجة من اعماله تلك فلابد من وجود مانع منه، كان يكون بسبب اكل الحرام وقد مرَّ ذكره في الصفات، أو ارتكاب معصية مانعة أو مكان مغتصب. أو ان الاستجابة ليست في مصلحته.

٣ ـ التوبة مع الذنوب بالاستغفار قبل البدء بالاذكار والاوراد والختوم.

٤ ـ ان يكون الداعي أو الذاكر على طهارة بغسل أو وضوء.

٥ ـ ان يكون متقياً على الاقل وذلك خلال ادائه للذكر، فيمتنع عن الحرام وعند ارتكاب المعاصي.

٦ ـ ان يخلوا بنفسه لان ذلك يبعده عن الرياء يُؤثر في مقدار توجهه.

---

(١) مفتاح الجنات: ١٥ ـ ١٦.

٧ ـ ان يستقبل القبلة ان امكن.

٨ ـ ان يكون منقطعاً إلى الله تعالى خلال تلك الاعمال الشريفة.

٩ ـ ان لاتكون حاجاته من المحرمات أو المعاصي، بل ان تكون من الواجبات أو المستحبات أو المباحات كحدّ ادنى.

١٠ ـ ان يلتزم بالختم كما هو مذكور دون تغيير عدد المرات أو الايام.

١١ ـ ان لايؤدّي الذكر إلى ترك واجب أو تضيع حق، وان تستأذن الزوجة زوجها والابن والديه.

١٢ ـ ان يتصدق قدر استطاعته قبل البدء بالذكر والاعمال المتقدمة.

١٣ ـ ان يصلي على النبي وآله ﷺ قبل البدء بالذكر وبعده، وان يختم الذكر بقول (لا حول ولاقوة إلاّ بالله) مرة واحدة.

١٤ ـ ان يبدأ الذكر بعد ركعتي صلاة الحاجة، أو بعد صلاة واجبه أو مستحبة.

١٥ ـ ان يتعرف على شروط الدعاء وصفات الداعي وآداب الدعاء والتي مرّ ذكرها في اول الكتاب.

ومن الطبيعي التقيّد والالتزام بتلك الشروط ستؤدي بالداعي والذاكر إلى قبول دعائه واستجابته انشاء الله تعالى. وان يكون في حسن مظانّ الله ورحمته وكرمه في سرعة الاستجابة ووصوله غاية مرامه.



الفصل الاوّل

الادعية

- الباب الاوّل -

(فيما يتعلق بالرزق ودفع الفقر).

ورد للرزق ان تواظب على قراءة هذه الايات المباركات من سورة نوح عليه السلام وهي:.

﴿فقلتُ استَغْفِرُوا رَبّكُمْ إنّهُ كَانَ غَفّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمَدِدْكُمْ بِامْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ انْهَاراً﴾[١].

وعن السنائى، عن العلوى عن سليمان بن مقبل قال: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام: لايّ علّة يستحبُّ للانسان إذا سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن، وان كان على البول والغائط؟.

قال عليه السلام: (إنَّ ذلك يزيد في الرزق)[٢].

وعن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من الحَّ عليه الفقر فليكثر من قول (لاحولَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله) ينفي عنه الفقر[٣].

---

(١) سورة نوح ١٠ ـ ١٤، بحار الانوار ج ٩٥/ ٢٩٤.

(٢) (٣) نفس المصدر.

وعن جعفر بن محمد، عن ابيه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وقد فقد رجلاً فقال: ما ابطأ بك عنا؟ فقال السقم والعيال فقال: **إلاّ اعلّمك** بكلمات تدعو بهنّ يذهب الله عنك السقم، وينفي عنك الفقر، قال بلي بابي انت وامّي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لا حَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلاّ بالله** العلي العظيم، توكّلت على الحيّ الذي لا يموتُ، الحمد للهِ الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في المُلْكِ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ من الذُّلِّ وكبّره تكبيرا[1].

وفي المفاتيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيّته لذلك الرجل بان يدعو بهذا الدعاء في كلِّ صباح ومساء عشر مرات، فواظب عليه ثلاثة ايام ونفي عنه الفقر والسقم، وقد اتي الطوسي وغيره بهذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح.

وروي مطلقاً ولسعة الرزق في دبر الصبح: **(سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، اَسْتَغْفِرُ الله وَأسْألُهُ من فَضْلِهِ)** عشراً.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الدعاء: **(يا رازِقَ المُقِلّينَ يا رَاحِمَ المساكين، يا وليَّ المُؤمِنينَ، يا ذَا القُوَّةِ المتينِ، صَلِّ عَلي محمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وارْزُقْني وَعَافِني واكْفِني ما اهمَّني)**[2].

وبسند متصل طويل عن وليد بن صبيح قال: شكوتُ إلى أبي عبد الله عليه السلام دَيناً على أناسٍ، فقال: قُل: **(اَللَّهُمَّ لَحْظَةً مِنْ لَحَظَاتِكَ تَيَسَّرْ على غُرَمائِي بها القضاءَ وَتَيَسَّرْ لي بِها الاقْتِضاءَ، اِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**[3] على غرار ما مرّ في مفتاح الجنات الذي مرّ ذكره.

وعن ابن مسكان: عن أبي حمزه الثمالي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

---

(١) بحار الانوار: ج ٩٥/ ٢٩٤ وتفسير العياشي ج ٢/ ٣٢٠، امالي المفيد: ٢٢٩، مفاتيح الجنان: ٦٧٠.

(٢) اصول الكافي: ج٢/ ٤٠٢.

(٣) اصول الكافي: ج٢/ ٤٠٤، ودعوات الراوندي: ١٩٣، مفتاح الجنات..

جاء رجلٌ إلى النَّبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله قد لقيتُ شِدَّةً من وسوسة الصدُور، وانا رجلٌ مدينٌ معيلٌ محوج فقال له: كرّر هذه الكلمات:.

(تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ الّذِي لا يَمُوتُ، والحَمْدُ للهِ الّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً ولا وَلَداً، ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تكْبِيراً) فلم يلبث ان جاءه فقال: اَذهب الله عنّي وسوسة صدري وقضي عنّي دَيْني وَوسَّع عليَّ رزقي[1].

وعن الصادق عليه السلام لطلب الرزق تدعو: **(يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ أسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عظيمٌ انْ تُصَلِّيَ عَلي مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وانْ تَرْزُقَني العَمَلَ بِما عَلَّمْتَنِي من مَعْرِفَةِ حَقِّكَ، وَاَنْ تَبْسُطَ عليَّ ما حظَرْت من رِزْقِكَ)**[2] وقاله ابن فهد في عدّته.

وعن البلد الامين إنه ذكر الشيخ عليّ بن انجب المعروف بابن السّاعي في تاريخه: ان من واظب على هذا الدعاء، تيسَّر له الرزق وتسهَّل له اسبابه وهو: **(اَللَّهُمَّ يا سَبَبَ مَنْ لا سَبَبَ لَهُ، يا سَبَبَ كُلِّ ذي سَبَبٍ، يا مُسَبِّبَ الاسْبابِ من غَيْرِ سَبَبٍ، صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، واغْنِني بِحَلالِكَ عنْ حَرَمِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سواكَ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ)** قال وواظب عليه احمد بن محمد الفارسي الضرير وكان فقيراً فكثر رزقه.

اقول: ان هذا الدعاء من المجربات الحتمية التي لاشك فيها وهو من اسراري وحرزي اليومي.

وما ورد في البلد الامين أيضاً ممّا يزيد في الرزق ما روي عن مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام قال: من تقترَّ عليه رزقه وانغلقت عليه مذاهب المطالب في معاشه ثمَّ كتب هذا الكلام في رقّ ظبي أو في قطعة من آدم[3] وعلّقه عليه أو جعله في ثيابه التي يلبسها ولم يفارقه وسَّع الله تعالى عليه رزقه

---

(١) اصول الكافي: ج ٢/ ٤٠٤، دعوات الراوندي: ١٩٣، مفتاح الجنات.

(٢) البلد الامين: ٥٣، المصباح: ٢٢٤.

(٣) الادم: الخبز.

وفتح له ابواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب وهو: (اَللّٰهُمَّ لا طاقَةَ لِفُلانِ بن فُلانٍ بالجُهْدِ ولا صَبْرَ لَهُ عَلَي البلاءِ وَلا قُوَّةَ لَهُ عَلَي الفَقْرَ والفاقَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ولاتَحْظُرْ على فُلانِ بن فُلانٍ رزْقِكَ، ولا تُغَيِّرْ عَلَيْهِ سِعَةَ ما عِنْدَكَ، ولا تُحْرِمْهُ فَضْلَكَ، ولا تحسمْهُ[1] من جَزيل قِسَمِكَ ولا تَكِلْهُ اِلي خَلْقِكَ، ولا إلى نَفْسِهِ فَيَعْجَزَ عنها وَيضْعَفَ عن القيام فيما يُصْلِحُهُ وَيُصْلِحُ ما قَبْلَهُ ﴿بَلْ تَفَرَّدَ لَمِّ شَعْثِهِ﴾ وتَوَلَّ كِفايتهُ، وانظر اليه في جميعِ اُمورِهِ اِنَّكَ اِن وَكَلْتَهُ إلى خَلْقِكَ لَمْ يَنْفَعُوهُ، وإنْ الجاتَهُ إلى اَقْربائِهِ حَرَمُوهُ، وَاِنْ اَعْطوهُ اَعْطَوْا[2] قليلاً نَكيداً، وَاِنْ مَنَعُوهُ مَنَعوُا كثيراً، وَاِنْ بَخِلُو فَهُمْ لِلبُخْلِ اَهْلٌ، اَللّٰهُمَّ اَغْنِ فُلانَ بنَ فُلانٍ مِنْ فَضْلِكَ ولا تُخِلْهُ مِنْهُ، فَانْهُ مُضْطَرٌّ اِلَيْكَ، فَقيرٌ إلى ما في يَدَيْكَ وَاَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ، وَاَنْتَ بِهِ خَيرٌ عَلَيمٌ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ على اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (الاية) اِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً، وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيثُ لا يحْتَسِبُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ على اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، اِنَّ الله بالغَ اَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيءٍ قَدَراً (قاله ابن طاووس في مهجه).

وورد في المصباح للكفعمي ـ ره ـ إنه قال: رأيت بخط الشيخ رجب بن الحافظ في بعض مصنّفاته، إنه من ذكر الوهّاب من اسمائه وهو ساجد اربع عشرة مرة اغناه الله.

ومن ذكره آخر الليل حاسر الرأس رافعاً يديه مائة مرّة اذهب اللهُ تعالى فقره وقضي حاجته.

وفي البلد الامين من اكثر ذكر (الواسع) وسع عليه رزقه.

ومن اكثر من ذكر الكريم الوهّاب ذي الطَّوْلِ رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب.

---

(١) الحسم: القطع: يقال حسم العرق إذا قطعه ثم كواه.

(٢) في المهج ﴿اعطوه اعطوه ؛ منعوه منعوه﴾.

ومن اكثر قول الغنيّ المغني عشر مرات جمع: كل جمعة عشرة الاف مرّة ولا يأكل حيواناً، اغناه الله عاجلاً وآجلاً.

وان من قرأ مع ذلك الفاتحة كذلك رزق الغني يقيناً.

ومن اكثر من ذكر يا مالك اغناه الله تعالى في الدّارين.

وذكر الكفعمي - ره - في مصباحه قال ابن الساعي في تاريخه واظب عليه احمد بن محمد الغاوي الضرير وكان فقيراً فكثر رزقه وصار ذا ثروة ويسار وممّا يؤمن من الفقران يقول كل يوم عشراً عقيب الصبح:.

(سُبْحانَ اللهِ العظيمِ وبِحَمْدِهِ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ اِلاّ بالله العَلِيِّ العَظيمِ).

وروي ان من قال كل يوم في دبر الصبح عشراً **(سُبْحانَ اللهِ العظيمِ وبِحَمْدِهِ اَسْتَغْفِرُ الله وَاسْألَهُ من فَضْلِهِ)** وسّع اللهُ عليه رزقه. وروي مائة مرة.

وعن النبيﷺ من قال: **(اَعْدَدْتَ لِكُلِّ هَوْلٍ لا اِلَهَ إلاّ اللهُ ولِكُلِّ هَمٍّ وغَمٍّ ما شاء الله، ولِكُلِّ نِعْمَةٍ الحمدُ للهِ، ولِكُلِّ رخاءٍ الشكرُ للهِ، ولِكُلِّ اُعْجُوبَةٍ سُبْحانَ الله، ولِكُلِّ ذَنْبٍ اَسْتَغْفِرُ الله، ولِكُلِّ مُصِيبَةٍ اِنّا للهِ واِنّا اِلَيْهِ راجعُونَ، ولِكُلِّ ضيقٍ حَسْبيَ الله، ولِكُلِّ قَضاءٍ وقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ على الله، ولِكُلّ عَدُوٍّ اعْتَصَمْتُ بالله ولِكُلِّ طاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ اِلاّ باللهِ العلي العظيم)** عشراً في كلِّ يومٍ غفر الله له اربعة الاف كبيرة وكفي شرّ الموت وضغطة القبر والنشور والحساب والصراط والميزان واهوال القيامة كلّها ومائة الف هولة اهونها الموت ووقي من شر ابليس وجنوده وقضي دينه وكشف همّهُ وغمّهُ وفرّجَ كربه[1].

وورد ان تقرأ هذه الاستعاذة لدفع الفقر في كل صباح ومساء من كل يوم ثلاث مرات وهي: **(اَللّهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ وبِحِلْمِكَ من جَهْلي، وَاَعُوذُ بِغِناكَ مِنْ فَقْري، واَعُوذُ بِعِزَّتِكَ من ذُلّي، عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثناؤكَ، ولا اله**

---

(١) مصباح الكفعمي: ١١٩.

غَيْرُكَ، ياغَنِيُّ ياغَنِيُّ ياغَنِيُّ)[1].

وجاء أيضاً في جامع الفوائد لمؤلفه الشيخ حبيب بن موسى الرضا يقول: قرأت هذا الورد في تفسير الزاهدي، وهو مجرّب، على ان يقرأ مائة مرّة، وهو:

(يا كريمُ ياوهّابُ، يا ذا الطَّوْل، يا باسطُ، يا خَلاَّقُ، يا عزيزُ، يا كافي، يا غنيُّ، يا فتَّاحُ، يا رزّاق) ويقول هو مفيد لجلب الغنا وذيَّل هذا الورد عبارة.

(يا عليُّ يا حيُّ) كما جاء في بعض الكتب المعتبرة.

ومنه أيضاً لاداء الدين؛ ان تقرأ سورة آل عمران المباركة ١٣ مرة، وهو نافع انشاء الله تعالى.

وروي عن الرسول الاكرم محمدﷺ ان كل من كتب هذا الدعاء وعلّقه على باب دكّآنه أو قرأه في اليوم ثلاث مرّات واشعل مع ذلك عود البخور فانّه لن يكون خالي اليدين من الرزق والخير والدعاء الشريف هو:.

(يا اللهُ ياربِّ ياحيُّ ياقيُّومُ، ياذا الجَلالِ والإِكْرَامِ، أسألُكَ باسْمِكَ العظيمِ الاعْظَم ان تُصَلّيَ على محمّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وان ترزُقني رِزْقاً حَلاَلاً طيّباً بِرَحْمَتِكَ يَا ارْحَمَ الرَّاحمينَ).

وروي أيضاً في هذا الباب الواسع ان من علّق هذه الاية المباركة في بيته أو دكّانه ازداد رزقه وسهلت معيشته، وذلك بعد ان يكتبها يوم الجمعة عقب الصلاة، والاية: قوله تعالى: **﴿يابَني آدم قد انزلنا عليكُمْ لباساً نواري سَوْآتِكُمْ وَريشاً ولباسُ التَّقْوى ذَلِكَ خيرٌ ذَلِكَ من آياتِ اللهِ لَعَلَّهم يَتَذَكَّرون﴾**[2].

---

(١) جامع الفوائد: ٧٢.

(٢) الاعراف: ٢٦.

وللرزق ومشاهدة العجائب الانشغال بذكر الحيّ القيُّوم، وقال احد الاكابر ان كل من داوم على تكرار هذا الاسم، خاصّة وقت السحر اصبح قادراً على التصرّف في الخلايق كما يريد واكثر، ورأي اكثر الاكابر ان هذين الاسمين من جملة اسماء الذات وذكر أهل المراقبة ان هذين الاسمين يناسبان طالبي الجاه والعزّة والباحثين عن الرزق، فقد روي ان من صام ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس وصلًى صلاة الصبح يوم الجمعة وانشغل بذكر **(يا حيّ يا قيّوم)** حتى مطلع الفجر وكتب هاتين الكلمتين اثناء الذكر وعلّقها من ضمّ شئ يسير من المال معها في بدنه أو لباسه، رأى العجائب ونزل عليه الرزق والبركة وحصلت له العزّة والهيبة: لان **الحيّ**: يعني الحيّ ابداً بذاته لا لسبب - وهذا الاسم ببركته لا تحتاج الملائكة إلى الاكل والنوم، وقال أهل الطريقة ان الحيّ والقيّوم هما الاسم الاعظم، وامّا **(القيّوم)** يعني الاله القائم الذي لايزول ابداً وذاته قائمة به لابواسطة الغير، وهو الاسم الذي بعظمته ما من مخلوق قادر على التصرف بذاته.

لقضاء الدين عن محمد بن سليمان الديلمي، عن ابيه قال جاء رجل إلى الامام الصادق سلام الله عليه فقال له: يا سيدي اشكو اليك دَيْنا ركبني، وسلطاناً غشمني، واريد ان تعلمني دعاء، اغنم به غنيمة اقضي بها ديني، واكفي بها ظلم سلطاني، فقال: إذا جاءك الليل فصل ركعتين - واقرأ في الركعة الاولى فيهما:.

(الحمد وآية الكرسي) وفي الركعة الثانية الحمد وآخر **الحشر (لَوْ اَنْزَلْنَا هَذَا القُرآنَ عَلَى جَبَلٍ)** إلى خاتمة السورة، ثمّ خذ المصحف فدعه على رأسك وقل:.

(اَللّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا القرآنِ وَبِحَقِّ مَنْ ارْسَلْتَهُ اِلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِ وَلا نَعْرِفُ اَحَداً اَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ - ثمّ تسأل الله تعالى حاجتك، قال: فمضي الرجل وعاد اليه بعد مدّة، وقد قضي دينه، وصلح له سلطانه، وعظم يساره.

اقول: ما ان اصابني قتر وضائقة مالية إلاّ ولجأت إلى هذا الذكر وهذا العمل المبارك، فأأراه كما قيل.

وقال الصادق، لاتدع (ان تقول[1]) في كل صباح ومساء: (بسم الله وباللهِ) فان في ذلك اصراف[2] كل سوء وتقول ثلاثاً عند كل صباح ومساء (**اَللَّهُمَّ اِنّي اصبحْتُ في نعْمَةٍ منك وعافية وستر، فصَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واتْمِمْ عَلَيَّ نْعمَتِكَ وعافيتكَ وستركَ**)[3].

ومنه أيضاً عن النبي إنه قال: من لزم الاستغفار جعل الله له من كل همّ فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب.

عشرون خصلة تورث الفقر والخصال التي تزيد في الرزق.

ذكر الشعيري في جامع الاخبار عشرون خصلة تورث الفقر، لكنها تزيد علىٰ ذلك لما ذكرها ـ ره ـ لعلّها سقطت في النقل فعن النبي قال: عشرون خصلة تورث الفقر وهي:.

١ ـ القيام من الفراش للبول عرياناً.

٢ ـ الاكل جنباً.

٣ ـ ترك غسل اليدين عند الاكل.

٤ ـ اهانة الكسرة من الخبز.

٥ ـ احراق الثوم (الفوم) والبصل.

٦ ـ القعود على اسكفَّة[4] الباب.

(١) ما بين المعقوفين في البحار.
(٢) في البحار والمستدرك: صرف.
(٣) دعوات الراوندي: ٨٦.
(٤) بضمّ الاول والثالث وتشديد الفاء: خشبة الباب.

٧ ـ وكنس البيت بالذيل (بالمنديل) والكمّ.

٨ ـ وضع القصاع والاواني غير مغسولة.

٩ ـ ترك بيوت العنكبوت في المنزل.

١٠ ـ الاستخفاف بالصلوة وتعجيل الخروج من المسجد.

١١ ـ البكور إلى السوق وتأخير الرجوع عنه إلى العشاء.

١٢ ـ شراء الخبز من الفقراء.

١٣ ـ اللّعن على الاولاد.

١٤ ـ الكذب.

١٥ ـ خياطة الثوب على البدن.

١٦ ـ اطفاء السّراج بالنَّفَس.

١٧ ـ البول في الحمام.

١٨ ـ والاكل على الجنْيّ [المشي خ ل].

١٩ ـ والتخلّل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع الشمس.

٢٠ ـ ردّ السائل بالليل وكثرة الاستماع إلى الغناء واعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمشّط من قيام واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم.

واما الخصال التي تزيد في الرزق:.

فقد قال امير المؤمنين عليه السلام إلاّ تُنبّئُكُم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلي يا امير المؤمنين قال:.

١ ـ الجمع بين الصلوتين يزيد في الرزق.

٢ ـ التعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق.

٣ ـ صلة الرحم يزيد في الرزق.

٤ ـ وكشح الغناء يزيد في الرزق.

٥ ـ واداء الامانة يزيد في الرزق.

٦ ـ والاستغفار يزيد في الرزق، وفي معاني الاخبار للصدوق ـ ره ـ عن جابر بن عبد الله ان رسول الله ﷺ قال: تعلّموا سيّد الاستغفار:.

(اَللَّهُمَّ اَنْتَ ربّي لا الهَ إلاّ اَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَنَا عَلَي عَهْدِكَ وَابَوْءُ بِنِعْمَتِكَ عَليَّ وَاَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِر لِي اِنَّهُ لايغفرُ الذُّنُوبَ اِلاّ اَنْتَ.

٧ ـ مواساة الاخ في الله يزيد في الرزق.

٨ ـ البكور في طلب الرزق يزيد في الرزق.

٩ ـ قول الحق يزيد في الرزق.

١٠ ـ اجابة المؤذن يزيد في الرزق كما ورد الحديث عن أبي الحسن عليه السلام في اول الباب من هذا الكتاب.

١١ ـ ترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق.

١٢ ـ ترك الحرص يزيد في الرزق.

١٣ ـ شكر المنعم يزيد في الرزق.

١٤ ـ اجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق.

١٥ ـ الوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق.

١٦ ـ اكل ما سقط من الخوان[١] يزيد في الرزق.

١٧ ـ من سبّح الله في كل يوم ثلاثين مرّة يزيد في الرزق ودفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء ايسرها الفقر[٢] وورد ان المداومة على قراءة

---

(١) الخوان: ج: أخونة من ضمّ الخاء وكسرها: وهو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل وتسمّيه العامّة (السُّفرة) فارسية.

(٢) جامع الاخبار: ١٤٦.

سورة طه يحصل على الرزق من حيث لا يحتسب، ووقتها عند طلوع الفجر الصادق مرّة واحدة[١]، وكما ورد في الخصال للصدوق ص ٢٧٦ ج٢ مثله.

(للحصول على الرزق) ورد في كتاب مجموعة ـ مخطوط ـ قديم لمصنفه السّيّد محمد الموسوي خوانساري رأيته في المكتبة العامّة في الصحن الشريف لسيّدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليه افضل الصلاة والسّلام: إنه من حمل هذا الشكل المبارك في جيبه رزقه الله من فضله والشكل هو:.

بسم اللهِ الرّحْمنِ الرّحيمِ.

للل ذو الـطّـوْل لللللللللللللللللللللللل ذو الـطّـوْل ذو الطّوْل، وَمَنْ يتّقِ الله يجْعَل لَهُ مَخْرجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِب، وَمَنْ يَتَوَكّلْ عَلي اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنّ اللهَ بَالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلّ شَيْءٍ قَدْراً.

وورد في جامع الفوائد إنه كلّ من وضع الطلسم ادناه في كيس نقوده كان في خير دائم وهو:

اِنْ	تَقرِضُوا	الله	قَرّضاً
حسناً	يضاعفه	لكم	وَيَغْفِرلَكُمْ
والله	شكور	حليم	عالم
الغيب	والشّهاده	العزيز	الحِكيم

ومن الموارد الموجبة للرزق: تسريح الرأس[٢].

ومن الموارد الموجبة للرزق ماقاله الامام أبي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام في قصار كلماته في حسن النيّة انه: من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه، ومن حسن برّه باهله زيد في عمّره[٣].

---

(١) فضائل السور القرآنية: ١٢٢.

(٢) حلية المتقين: ٢٥٧.

(٣) تحف العقول: ٢٩٥.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان العبد المؤمن الفقير ليقول: (**يارب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البرّ ووجُوهِ الخير**، فاذا علم الله عزّوجلّ ذلك منه بصدق نيّته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله، انّ الله واسع كريم[1].

ومنه أيضاً عن أبي بصير قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حدّ العبادة التي إذا فعلها فاعلُها كان مؤدّياً؟ فقال: حُسْنُ النّيةَ بالطّاعة، فالنّية اذن هي المعيار الأصدق لقبول الاعمال والافعال ولاعمل بلا نيّة، فعن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: لا عمل إلاّ بنيّة[2].

والنيّة السيئة من مصاديقها أيضاً ان تمنع قبول الدعاء وتردّه كما ذكرناها في اوّل الكتاب لحديث ذكره الامام زين العابدين عليه السلام لشرح فقرات الاستغفار بالذنوب التي تقدمت في دعاء كميل عليه السلام.

ومن الموارد الموجبة لقبول الدعاء طيب الكسب، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (من سرّه ان يستجاب دعاؤه فليطيّب كسبه)[3] ومنه أيضاً مردود الدعاء المتحمّل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين.

ومن الموارد الاخرى ما ورد عن الصادق عليه السلام: كان رجلٌ في بني اسرائيل قد دعا الله تعالى ان يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلمّا رأى ان الله لا يجيبه قال: يارب، اَبعيدٌ انا منك فلا تسمعني ام قريبٌ فلا تجيبني؟ فأتاه آتٍ في منامه قال: (انك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسانٍ بذئٍ وقلبٍ عاتٍ غير نقي ونيّةً غير صادقة ﴿صافية﴾ فاقلع عن بذائك ولتنقَ اللهِ قلبك ﴿وليتّق الله﴾ - ولتحسن نيّتك ففعل الرجل ذلك عاماً فولد له غلام[4].

فيستنتج من فحوى هذا الحديث ان موارد قبول الدعاء يترتّب عليها شروط وهي:.

---

(١) (٢) اصول الكافي: ٦٩ ج٢.

(٣) عدّة الداعي: ١٧٢.

(٤) عدّة الداعي: ١٧١.

الاول: الاقلاع عن البذاء واتيان الله تعالى بقلب سليم.

الثاني: تنقية القلب وعدم قساوته.

الثالث: وهو من اهمّ الامور، حسن النيه وهي هنا عبارة عن حسن الظنّ كما قال ابن فهد الحلي رحمة الله عليه.

الرابع: اعلان التوبة عن المعاصي.

ومن الموارد الاخرى الموجبة للتوسعة في الرزق.

فقد جاء لزيادة الرزق وتوسعته ان ينفق الانسان من ماله قدر مستطاعه بمقدار القوت فلينفق على قدر ذلك وما قاله الطبرسي في تفسيره مجمع البيان وعلى حسب امكانه وطاقته، ليجعل الله تعالى بعد هذا الضيق سعد وبعد الفقر غنى وبعد صعوبة الامر سهوله لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَلْيُنْفِقْ مِمّا آتَاهُ اللهُ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً اِلاّ مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾ ويقول الطبرسي ـ ره ـ في تفسيرها هذا تسلية للصحابة، فان الغالب على اكثرهم الفقر في ذلك الوقت.

اقول: لابد ان تكون هذه الصدقة أو هذا الانفاق بالسرّ لابالعلانية حتى تنال رضى الله تعالى ليزيدك في رزقك ويوسع عليك، فما جاء عن علي بن الحسين عليه السلام: **(صدقة الليل تطفئ غضب الربّ)**[1] وعنه ايضاً عليه السلام قال لابي حمزة: (اذا اردت ان يطيّب الله مِيتُكَ ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبرّ وصدقة السّرِّ وصلة الرحم،فانهنَّ يزدن في العمر وينفين الفقر، ويدفعن عن صاحبهنّ سبعين ميتة سوء[2].

ومنها أيضاً (التّقوى) لزيادة الرزق كما جاء في محكم كتابه العزيز **(ومن يتَّق اللهَ يَجْعَلْ لهُ مَخْرَجاً ويرزقه من حيث لايحتسب).**

لرواية احمد بن الحسين الميثمي، عن رجل من اصحابه، قال:

---

(١) (٢) عدّة الداعي: ١٢٥.

قرأت جواباً من أبي عبد الله عليه السلام إلى رجل من اصحابه (اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله، فان الله قد ضمن لمنّ اتّقاه ان يحوله عما يكره).

في بعض خواص السور الكريمة في جلب الرزق.

فمن الخصائص العجيبة لزيادة الرزق قراءة سورة الذاريات ويس والصّافات وق والقيامة والشمس والّليل والقارعة والممتحنة والقلم والهمزة.

ففي ثواب الاعمال للصدوق ـ ره ـ عن الحسن عن مندل عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة والذاريات في يومه أو في ليلته اصلح الله له معيشته واتاه برزق واسع ونور له قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة.

وجاء في ثواب الاعمال ان من قرأ مائة آية من القرآن ثم قال ياالله سبع مرات فعن امير المؤمنين عليه السلام قال فلو دعا على الصخّرة لقلعها ان شاء الله.

وفي سورة يس المباركة، فقد جاء عن أبي جعفر عليه السلام قال من قرأ يس في عمره مرّة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في السماء بكل واحد الف الف حسنة حتى قال وكان ممّن يضمن الله له السعة في معيشته.

وكذلك في سورة الصافات، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة كان مرزوقاً في الدنيا باوسع ما يكون من الرزق.

وكذلك في سورة ق المباركة فعن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ادمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ق وسّع الله عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حساباً يسيراً.

وجاء في سورة الواقعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة احبّه الله واحبّه الناس اجمعين ولم ير في الدنيا بؤساً ابداً

ولافقراً ولافاقة ولاآفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء امير المؤمنينعليه السلام خاصة لا يشركه فيها احد.

وايضاً في ثواب الاعمال عن علي بن الحسينعليه السلام قال: من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ونوّر له بصره ولايصبه فقر ابداً ولاجنون في بدنه ولا في ولده.

وعنه أيضاً في سورة ن والقلم قال ابو عبد اللهعليه السلام من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلةٍ آمنه الله عزّوجلّ من ان يصيبه فقر ابداً واعاذه الله إذا مات من ضمَّة القبر.

وعنه أيضاً من خصائص سورة الهمزة، فعن أبي عبد اللهعليه السلام قال: من قرأ ويل لكلّ همزة لمزة في فرائضه بعد الله عنه الفقر وجلب اليه الرزق ودفع عنه ميتة السوء.

وجاء في كتاب السعة والرزق للشيخ الكلباسي في فضل سورة القيامة إنه روي عن النبيصلى الله عليه وآله انّه قال الادمان على قراءة سورة القيامة يجلب الرزق والصيانة ويحبب إلى الناس.

وعنه أيضاً في فضل سورة الليل، فعن النبيصلى الله عليه وآله إنه قال: من قرأ هذه السورة اعطاه الله حتى يرضي، وزال عنه العسر، ويسر له اليسر واغناه من فضله، وعن النبيصلى الله عليه وآله قال: من قرأها اعطاه الله حتى يرضي وعافاه من العسر ويسر له اليسر.

وعنه أيضاً في فضل سورة القارعة فعن تفسير البرهان عن الصادقعليه السلام قال: (اذا علّقت على من تعطّلت وكسدت سلعته رزقه الله تعالى نفاق سلعته وكذا كل من ادمن في قراءتها فعلت به ذلك باذن الله تعالى).

ومن كتاب السعة والرزق ايضاً: عن تفسير البرهان ـ في فضل سورة الشمس عن الصادقعليه السلام قال: (يستحب لمن يكون قليل الرزق والتوفيق،

كثير الخسران والحسرات ان يدمن قراءتها، يصيب فيها زيادة وتوفيقاً، ومن شرب ماءها سكن عنه الرجف باذن الله تعالى.

وجاء في البلد الامين ما روي عن الصادق عليه السلام إنه من قلّ عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته أو كانت له حاجة مهمّة من امر دنياه وآخرته فليكتب في ورقة بيضاء ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس وتكون الاسماء في سطر واحدٍ: (**بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ المَلِكِ الحقِّ المُبينُ، مِنَ العَبْدُ الذَّلِيلِ إلَى المَوْلي الجليلِ سلامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَة وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسى وَعَلِيٍّ وَمُحَمّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ والقَائِمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلانا صَلَوَات اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، رَبِّ مَسَّنِيَ الضُّرُّ والخَوْفُ فاكْشِفْ ضُرّي وآمِنْ خَوْفي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأسأَلُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَوَصِيٍّ وَصِدِّيقٍ وشهيدٍ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يا ارْحَمَ الرّاحمين، اِشفعوا لي يا سادتي بالشَّأنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللهِ فَانَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ لَشَأناً مِنَ الشَّأنِ فَقَدْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ يَا ساداتي واللهُ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَافْعَل بِي يَاربِّ كَذَا وَكَذا**)[1].

للسّعة في الرزق: فعن الصادق عليه السلام من قطع ثوباً جديداً وقرأ (انا انزلناه) ستّة وثلاثين مرّة، فاذا بلغ قوله تعالى (تنزّل الملائكة والروح فيها) اخذ شيئاً من الماء فرشَّ به الثوب رشّاً خفيفاً ثم صلّى فيه ركعتين ودعا ربه تعالى وقال في دعائه (**الحمدُ للهِ الَّذِي رَزَقَني مَا اَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَأُوارِي بِهِ عَوْرَتي وَاُصَلِّي فِيهِ لِرَبِّي**) وحمد الله تعالى لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب[2].

وعن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من الحَّ عليه الفقر فليكثر من قول: (**لاحول ولاقوّة إلاّ بالله**) ينفي الله عنه الفقر.

وعن عليّ عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أراد الانصراف عن الصلاة

(١) البلد الامين: ٢٢٧.

(٢) جامع الدرر: ج ٢/٢٠٧.

مسح جبهته بيده اليمني ثم يقول: (**اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ لا اِلَهَ إلاّ اَنْتَ عالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَة، اَللَّهُمَّ اذْهب عنّا الهمّ والحزن والفتن ما ظهرَ مِنْها وَما بَطَنَ**) وقالﷺ ما احد من امتي يفعل ذلك إلاّ اعطاه عزّوجلّ ما سأل[1].

اقول: وانا جرّبتها لطلب الرزق فرأيتها كما قيل.

(آيات عظيمة الشأن في زبور داودعليه السلام للرزق وقضاء الحوائج).

وجدتُ في تحفة الغرائب ـ مخطوط ـ لبهاء الدين خاكي في مكتبة الامام علي بن موسى الرضاعليه السلام بخراسان لكفاية المهمّات مجموعة من الايات في زبور داودعليه السلام، إعلم انّ هذه الآيات من سورٍ في كتاب داود على نبينا وعليه السلام ومجربه مروي عن ابن عباس ـ ره ـ إنه قال: كنت فقيراً جدّاً، ومن بركات قراءتي لهذه الايات المباركات استغنيت ونلت كل ما طلبته من الله تبارك وتعالى في الدنيا، وذكر ان هذه السورة افضل سور الزبور الذي كان باللّغة السريانية وتبدّلت فيما بعد باللّغة العربية وانها مثل سورة الرحمن التي هي عروس القرآن، فان هذه السّورة عروس زبور داودعليه السلام وها هي:.

١ ـ لحصول الحاجة عند ارباب الجاه تقرأ هذه الاية (٧٠) مرّة وهي:.

اَنَا المَوْجُودُ فاطْلُبْني تَجِدْني. وانْ تَطْلُبَ سَواي لَمْ تَجِدْنِي.

٢ ـ لغرض تسهيل الحاجات عند الملوك والسلاطين تقرأ هذه الاية (٣٢٠) مرة وهي:.

اَنا المَقْصود لاتقصد سواتي﴿سواي﴾ كثيرُ الخَيْر فاطْلبني تجدني.

---

(١) قرب الاسناد: ج ٢/ ٧٥.

٣ ـ لغرض الامن من الخوف والهلع من الظالمين تقرأ هذه الاية (٢٠٠٠) مرة فلها اثرٌ عظيمٌ وهي:.

اَنَا الرّبُّ الذي يُخْشى عذابي. جميع الخلق فاطلبني تجدْني.

٤ ـ من قرأ الاية (١٠٠٠٠) مرّة، حظي بالشأن والمنزلة من الحق تعالى في الناس وهي:.

انَا الملِكُ المهيمنُ جَلَّ قدري. عظيم القدر فاطلبني تجدني.

٥ ـ لفرض رجوع المملوك الفارّ (الهارب) تقرأ هذه الاية (١٥٠٠) مرّة فانّه سوف يرجع بسرعة وهي:.

انَا الرّبُّ الّذي لاظُلْمَ عندي. ولستُ اَجُورُ فاطلبني تجدني.
اَنَا المعبودُ لا تعبُدْ سواي. انا الجبار فاطْلبني تجدني.

٦ ـ من خاف ملكاً أو ظالماً يقرأ هذه الاية (٥٠٠) مرّة مقابل وجهه صار رحيماً وحنوناً عليه وهي:.

اَنَا للعبْدِ ارْحَمُ من اخيه. ومِنْ ابويه فاطْلبني تجدني.

٧ ـ من كان في الصحراء لوحده واصابه خوف فليقرأ (٤٠٠) مرة فيأمن بعون الله تعالى وهي:.

تجدني في سواد الليل عبدي. قريبٌ منك فاطلبني تجدني.

٨ ـ من يقرأ (٣٦٠) مرّة يحصل على خير كثير واذا ما قرأه اثناء السَّحَرَ فيحصل على ما يطلب وهي:.

تجدْني راحماً برّاً رؤفاً. بِكُلِّ الخلق فاطلبني تجدني.

٩ ـ إذا قرأها بعد صلاة الصبح (١٠٠) مرّة ونفخ بها على نفسه فسيكسب عطف الناس وحنانهم وهي:.

تجدني في سجودي حين تدعو. وحين تقوم فاطلبني تجدني.

١٠ ـ من قرأها يومياً بعد صلاة الصبح يصبح عزيزاً في الانظار وهي:.

تجدني واحداً صَمَداً عظيماً. كثير البرّ فاطْلبني تجدني.

١١ ـ من اكثر قراءتها وسَّعَ عليه معاشه اليومي انشاء الله تعالى وهي:.

تجدني واسعاً بالخلق عبدي. انا المطلوب فاطلبْني تجدني.

١٢ ـ من قرأها (١٠٠٠) مرّة ينجو من الاعداء انشاء الله تعالى وهي:.

تجدني فازعاً ربّاً غفوراً. بكلّ الخلق فاطلبْني تجدني.

١٣ ـ من وقع بيد ظالم ولا يجد من يعينه فليقرأ (٥٠٠٠) مرّة فسوف ينجو منه انشاء الله تعالى وهي:.

تجدني مستغاثاً لي مغيثاً. اَنَا القهّارُ فاطلبْني تجدني.

١٤ ـ من كان في ضيق وعسرة فليقرأ (٢٠٠٠٠) مرّة فانّه يحصل على مراده بعون الله وهي:.

اتعرفُ مَنْ يَقُلْ للشَّئِ غيري. بِكُنْ فَيكونُ فاطلبْني تجدني.

١٥ ـ من كان له أي مطلب فليقرأ (١٠٠٠) مرّة فانّه سيحصل على طلبه انشاء الله تعالى وهي:.

اَتعرفُ ساتراً للعَيْب غَيْري. اَنَا السّتَّارُ فاطلبْني تجدني.

١٦ ـ من قرأها لاي مطلب كان قضي له انشاء الله تعالى وهي:.

اَنَا اللهُ الّذِي لاشَئَ غيري. اَنَا الدَّيّانُ فاطلبْني تجدني.

١٧ ـ من كانت عليه ذنوب كثيرة فليكثر من قراءتها وهي:.

اذا عبدي عصاني لَمْ تجدني. سريعالاخْذِ فاطلبْني تجدني.

١٨ ـ أي مذنب يتوب ويقرأ هذه الاية فانَّ توبته ستقبل عند البارئ انشاء الله تعالى وهي:.

فان هو تابَ تبتُ عليه عبدي. انا التَّوَّابُ فاطلبْني تجدني.

١٩ ـ من قرأ هذه الاية (٢٠٠٠٠) الف مرّة ستصل له أموال ومواريث يفرح بها وهي:.

انا مَلِكُ الملوك وكلُّ مُلْكٍ. لِيَ الميزانُ فاطلبني تجدني.

٢٠ ـ إذا شمل غضب ظالم احداً فليقرأ (١٠٠٠) مرّة، فسينال ترك ذلك الظالم له وهي:.

إذاَ اللّهفانُ ناداني كظيماً. اَقُلْ لبّيْكَ فاطلبْني تجدني.

٢١ ـ متى ماواجه احدٌ معضله في أي عمل فليقرأها (٤٠٠٠) مرّة فتسهل عليه اعماله وهي:.

اذا المُضطرُّ قال لن تراني. نظرتُ اليك فاطلبْني تجدني.

٢٢ ـ متى ما رُغب في طفل فليقرأها (١٠٠٠) مرّة في ليلة الجمعة فان الحقّ تعالى سيكرمه (بالولد) بمولود وهي:.

ومن مثلي وانّي يكون مثلي. فليس يكون فاطلبني تجدني.

٢٣ ـ من كانت له حاجة فليقرأها (١٠٠٠) مرّة بعد صلاة الجمعة فانّها تقضى له بعون الله تعالى وهي:.

هَلُمَّ اِليَّ لاتقصد سواي﴿سوائي﴾. اَنَا المنّانُ فاطلبْني تجدني.

٢٤ ـ من كان له امر مهمّ فليقرأ (١٠٠٠) مرّة فبعون الله تعالى سيزول عنه ذلك الهمّ في اموره وهي:.

اتَذكُرْ ليلةً نادَيْتَ سرّاً. اَلَمْ اسْمَعكَ فاطلبْني تجدني.

٢٥ ـ من قرأها في جوف الليل أو عند السَّحرَ فانه سينجو من عذاب جهنّم وهي:.

فلا يُنجيك يا عبْدي سوائي. من النيران فاطلبْني تجدني.

٢٦ ـ من اكثر قراءة هذه الاية فان معيشته تتوسّع عليه بعون الله تعالى وهي:.

وليس يهلك الفردوس غيري. أنَا الغفّارُ فاطلبْني تجدني.

٢٧ ـ من قرأها (٢٠٠٠) مرة فسيصل له عطاء وهبات من حيث لم يحتسب وهي:.

اَهَلْ في الخَلْقِ من يعطي جزيلاً؟. سوائي ليس فاطلبْني تجدني.

٢٨ ـ من كانت له ذنوب كثيرة فليقرأها (١٠٠٠) مرّة في كلّ ليلة فان ذنوبه تغفر له وهي:.

اَتعرفُ غافِراً للذنْبِ غيري. أنَا الغفّارُ فاطلبْني تجدني.

٢٩ ـ من اكثر قراءة هذه الاية فانَّ سكرات الموت تهوّن عليه وهي:.

سَأغْفِرُ للعِبادِ ولا اُبالي. عذاب الحشر فاطلبْني تجدني.

٣٠ ـ من اكثر قراءة هذه الاية فيسهل عليه حسابه في الاخرة ويتيسّر اعماله في الدُّنيا وهي:.

وَاَكْرِمُ مَنْ اُرِيدُ بلا حسابٍ. أنَا الوهّابُ فاطلبْني تجدني.

٣١ ـ من اصبح في وسط الاعداء وخاف منهم فليقرأ (٧٠) مرّة فانّه سيأمن منهم وهي:.

تُعزِّزني فلم تَرَ قَطُّ مِثْلي. فلسْتَ تراهُ فاطلبْني تجدني.

٣٢ ـ من كان يخاف خوفاً شديداً فليقرأ الاية (٢٠٠٠) مرّة ليأمن باذن الله تعالى وهي:.

وَاَكْرَمُ مَنْ يَتُوبَ اِلَيَّ خَوْفاً. لِيَ الاكرام فاطلبْني تجدني.

٣٣ ـ من قرأ هذه الاية واكثر فيها فانّه سينال الكثير من مال الدُّنيا انشاء الله تعالى وهي:.

لِـيَ الالاءُ والـنَّـعْـمـآءُ عَـبْـدي.   لِيَ الخيراتُ فاطلُبْني تجدني.

٣٤ ـ من كان يطلب الدنيا فليقرأ الاية (١٠٠) مرة بعد صلاة الصبح فانّه سيحصل على مراده باذن الله تعالى وهي:.

لِيَ الدُّنْيا وما فيها جميعاً.   لِيَ الملكوتُ فاطلُبْني تجدني.

٣٥ ـ من قرأها (٧٠) مرّة ووضع يده على بطن امرأة حامل فانها ستلد ولداً وليسمّه عبد الرحمن وهي:.

اَتَعْرفُ من لَهُ إِسْمٌ كَاسْمي.   أنَا الـرَّحْمَنُ فاطلُبْني تجدني.

٣٦ ـ من اصابته التخمة في اعضائه واصابه الالم ولم يجد علاجاً لها فليقرأ (٢١) مرّة هذه الاية ويمسح بيده على مكان الالم فيشفى انشاء الله تعالى وهي:.

اَتعرفُ مَنْ يُغيثُ الخلقَ غيري.   من النيران فاطلُبْني تجدني.

٣٧ ـ من اصابته مهلكة أو مرض فليقرأ الاية (٥٠) مرّة فسيشفي بعون الله تعالى وهي:.

اَتَعْرفُ مُنْقِذاً غيري سريعاً.   من الهلكاتِ فاطلُبْني تجدني.

٣٨ ـ من قرأ الاية على رأس المريض فان الحق تعالى يشفيه من المرض إلاّ الموت الذي سيسهل عليه إذا مات وهي:.

اَنـاَ أفْنـي الـدُّهـور قَـبْلَ قَـبْـلٍ.   وبعْـد البَعْدِ فاطلُبْني تجدني.

٣٩ ـ متى ما وقع الطلاق بين زوجين فليقرأ هذه الاية فسيصلا إلى بعض ويصلُحا وهي:.

أنا الوهّابُ يا عَبْدي سريعاً.   وَأَوفِي العَهْد فاطلُبْني تجدني.

٤٠ ـ من قرأ هذه الاية (٣٠٠٠) مرّة لكفاية المهمّات والتقرب إلى السلاطين حصل له المدّعى حسب المرام وهي:.

اَنَا الفَرْدُ المُدَبِّرُ فوق عرشي.   بلا تكييفٍ فاطلُبْني تجدني.

أنَـا الـجبّـارُ نـاداني كـظـيـمـاً. أقُـلْ لَـبّيـكَ فـاطـلبْني تـجدنـي.
اتـركُـوا لـيـلـةً بـاديــت ســرّاً. ألَـمْ أسْـمَـعْكَ فـاطـلبْني تـجـدني.
وارْحَـمْ مِـنْ عـبـادي مَـنْ عَـصـاني. بـجـهـلٍ مـنـه فـاطـلبْني تـجدنـي.
خـلـقـتُ مـحـمّـداً نـوراً قـديـمـاً. لـي البـشـرى فـاطـلبْني تـجـدني.
ويـشـفَـعُ لـلـخـلائـق يـوم حـشـر. ويـشْـفـعُ مـنـه فـاطـلبْني تـجـدني.

دعاء للرزق ودفع البلاء والعزّة:.

ففي اللئالئ المخزونة ـ مخطوط ـ ورد ان من أراد ان يُدفع عنه البلاء والقضاء، وان يوسّع الله رزقه ويقهر اعداءه، وان يكون في اعين الناس عزيزاً وان يقضي حوائجه يقرء في كل يوم فاتحة الكتاب ثلاث مرات، وانّا انزلناه ثلاث مرات ويقرأ بعدها هذا الدعاء ثلاث مرّات والدعاء هو: (محمّدٌ رسُولُ اللهﷺ أمَامي وَفَاطِمةُ بِنتُ رسُولِ الله فَوق رَأسي وَأميرُ المؤمنين عَلِّي بْن أبي طالِبِ وصيّ رسُولِ اللهﷺ عَنْ يَميني والحَسَنَ والحُسينِ وعلي ومحمّدِ وَجَعْفَرِ وموسى وعليّ وَمحمدٌ وعليّ والحسَنِ والحجَّةِ المنتَظَرِ محمّدِ صاحِب الزّمانِ ائمَّتى صَلَواتُ الله عليهم عَنْ شِمالي، وَأبُوذَرِ وَسَلْمانَ وَمِقْدادَ وَحُذَيْفةَ وَعمارَةَ وأصْحابَ رَسُولِ اللهِ رضى اللهُ عَنهُمْ مِنْ وَرائى والَملائِكَةِ عليهم السَّلامُ حَوْلي والله تعالى ربيّ تعالى شأنُهُ وتَقَدَّستْ اسْماؤهُ وتظَاهرتْ آلآؤُهُ محيطٌ بِى وَحافِظاي وَحَفِيظي وَاللهُ مِنْ وَرائِهِمْ مُحيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مجيدٌ في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ فَاللهُ خيرٌ حافِظاً وَهُوَ أرْحَمُ الرّاحِمِين ياعليُّ ياعليُّ ياعليُّ ياعليُّ ياعليُّ ياعليُّ ياعليُّ سُبْحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولاالهَ إلاّ اللهُ واللهُ اكبرُ ولاحَوْل ولاقوّةَ إلاّ بِاللهِ العليّ العظيم بِربّي الكريم، وَهُوَ العَلِيُّ الوليُّ النّديمُ يا واحدُ الباقي).

للرزق ايضاً:.

ومن نفس المصدر أيضاً روى جعفر بن محمد الصادقعليه السلام إنه من قرأ هذا الدعاء في كل يوم مائة مرة شهرين متتابعين رزقه الله كنزاً من المال وكنزاً من العلم، وهو هذا الدعاء: (أَسْتَغْفر الله الّذي لاَ إلَهَ إلاّ هُوَ الرَّحْمنُ

الرَّحيمُ الحَقُّ القيُّومُ بَديعُ السماواتِ والارضِ ومن جميع جُرمي وظلمى واسرافي عَلى نفسي واتوبُ الَيْهِ).

للرزق ايضاً: في طلب الرزق عن الرضا عليه السلام قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفقر قال: اذّن كلّما سمعت الاذان كما يؤذّن المؤذّن)[1].

وللرزق ايضاً: عن أبى جعفر عليه السلام قال: أدع في طلب الرزق في المكتوبة وانت ساجد: **(ياخيرَ المسؤولينَ ويا خير المعطين، ارزقني وارزق عيالى من فضلك الواسع فانك ذو الفضل العظيم)**[2].

وللرزق ايضاً: من قال كل يوم عشرين مرة:.

(لاَ الِهَ الاَّ الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لِلّهِ كثيراً اللّهُمَّ انّى أسألُكَ من فضلك ورحمتك فانه لا يملكُها أحَدٌ غيرُكَ) فانّ ذلك يزيد في الرزق وينفق السلعة[3].

آية للرزق: وهىَ قوله تعالى: ﴿انَّ اللهَ هُوَ الرزاقُ ذوُ القُوَّةِ المتينُ﴾[4] تقرؤها كل يوم سبعاً وعشرين مرّة بعد صلاة الصبح مباشرة، اربعين يوماً ـ حدَّث بها العالم المفضال: الشيخ محمد الرشتى النجفى رحمه الله، وذكر إنه عملها، واصاب مالاً كثيراً قبل بلوغ الاربعين، وذكر عن والده العلامه الشيخ عبد الحسين الرشتي رحمه الله، أنَّه جرَّبَها لذلك وعلَّمها آخرين فاستفادوا ببركتها)[5].

كذلك للرزق: تبدأ بليلة الاربعاء بعد صلاة المغرب مباشرة، وتقرأ الآيةِ الكريمة: **﴿وَمَنْ يَتّقِ الله يجعل له مخرجاً، وَيَرْزُقْهُ منْ حَيْثُ لايَحْتَسِبُ، وَمَنْ يتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إنَّ اللهَ بالغُ أمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ الله**

---

(١) بحار الانوار: ج ٩٥/ ٢٩٥.
(٢) اصول الكافي: ج ٢/ ٤٠٠، المصباح: ٢٢٦.
(٣) مصباح الكفعمي: ٢٢٧.
(٤) سورة الذاريات: ٥٨.
(٥) مجربات الامامية: ١٥٦.

لِكُلّ شيءٍ قَدْراً﴾[1] مائة واربع عشرة مرّة، ثم تقرأ بعدها سورة القدر اربع مرات، وتنفخ بعد السورة في الجهات الاربع، اليمين، اليسار، فوق، تحت، وكذلك تفعل ليلتى الخميس والجمعه، وقد جرّب مراراً، فان قضيت الحاجة، والاّ أعيد العمل في الاسبوع الثاني أو الثالث فانها تقضى لا محالة)[2] وفي منهاج العارفين مثله.

للرزق ايضاً: وهو دعاء مجرب لطلب المال وللسعة في الاحوال: تقول بعد صلاة الصبح مباشرة: (**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهرِينَ اللّهُمَّ إنّى أعوُذُ بِاسْمِائِكَ الحُسْنى** - ثم تقول مائة مرّة وست مرّات: **ياجَوادُ يالَطيفُ، يابَاسِطُ، يامُغنى، يا اللهُ، يا لا إله الاّ هُوَ** - ثمّ تقول: **أسألُكَ أن تُصَلّى عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وأن تُعْطِيَنى مِن خَزَائِنِ جُودِكَ مَاتُغْنِيَنِى حَتَّىٰ لا اَحْتَاجَ بِهِ إلى غَيْرِكَ، وَأن تُعينَنِى عَلى طَاعتِكَ وأداءِ حَقِّكَ اليكَ**) وهوَ من المجربات.

لتيسير الرزق: يكرر في نصف اللّيل (**سُبْحانَ الملِك الحَىِّ القيُّومِ الذى لايموَتُ**) الف مرّة، وهذا نافع جداً[3].

ومنه ايضاً: عن أبي جعفرعليه السلام إنه قال جاء رجل إلى النبىصلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انى ذو عيال وعلىَّ دين وقد اشتدت حالي فعلمنى دعاء ادعوا الله عزوجل به يرزقنى ما اقضي به دينى واستعين به على عيالى فقال رسول اللهصلى الله عليه وآله يا عبد الله توضأ واسبغ وضوءَك ثم صلِّ ركعتين تتم الركوع والسجود ثم قل: (**يا ماجدُ يا واحدُ يا كريمُ أتَوَجَّهُ اليكَ بمحمدٍ نبيك نبىّ الرحمة صلّى اللهُ عليه وآله يا محمد يا رسول الله اني أتوجَّهُ بك إلى اللهِ رَبّكَ وربّى وَرَبَّ كُلّ شئٍ أن تُصَلّى على محمدٍ واهل بيته، وَأسألُكَ نَفْحَةً كَريمةً من نَفَحاتِكَ وفتحاً يسيراً وَرِزْقَاً واسعاً ألَمُّ بِه شِعثي وَأقضى بِهِ دَيْنى وَاسْتعينُ بِهِ على عيالى**)..

---

(١) الطلاق: ٣، وكذلك ذكرها محسن الامين في مفتاح الجنات.

(٢) مجربات الامامية: ١٥٧.

(٣) مجربات الامامية: ١٦٩.

وروي إنه من داوم على تلاوة هذه الآيات اربعين يوماً كل يوم احدى وعشرين مرّة اغناهُ الله وهىَ: **(يابَنِى اِسرائيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِىَ الَّتِى اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاَوْفُوا بِعَهْدِى أوفِ بِعَهْدِكُمْ وَايّاىَ فَارْهَبُونِ ـ وَآمِنُوا بِمَا نَزَّلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا اوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاتَشْتَرُوا بآياتِى ثَمَناً قَليلاً وَايّاىَ فَاتَّقُونِ ـ وَلاتَلْبِسُوا الحَقَّ بِالبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الحَقَّ وَانْتُمْ تَعْلَمُونَ)**[1]..

ومن ادعية طلب الرزق ودفع الفقر، فعن كتاب الدعاء للطبراني انَ النبىﷺ قال لاهل الصفه حين شكوا اليه الحاجة والفقر قولوا: **(اللّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبعِ وَربَّ العرشِ العظيم اقض عنَّا الدين واغننا من الفقر)**[2]..

وفى مفتاح الجنات عن مصباح الكفعمى تقول لقضاء الدَّين وتلحّ به وتكثر منه: **(يَاذَا الجَلالِ والاكْرامِ بحُرمَةِ وجْهِكَ الكريم أقْضِ عَنّي دَيْني)**.

وكان من دعائهعليه السلام في اداء الدين **(أللّهُمَّ يا فارج الهَمَّ، وَيا كاشِفَ الغَمِّ ومُنَفِّسَ كَربِ كُلِّ مَكْروبٍ وَيا مُذْهِبَ الاحزان ومجيبَ دَعْوَةِ المضْطرّينَ، يا رحمن الدنيا والآخِرة ورحيمَهُما أنْتَ رحمانى ورحمُن كُلِّ شئٍ، فَارْحَمْنى رَحْمَةً تُغْنِيَنِى بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ تَقضى بِها عَنّىَ الدَّيْنَ)** وعن الحسين بن خالد قال: لزمنى دين ببغداد ثلثمائة الف وكان لى دين عند الناس اربعمائة الف فلم يدعنى غرمائى اخرج لاستقضي مالي على الناس واعطيهم، قال فحضر الموسم فخرجت مستتراً واردت الوصول إلى أبي الحسنعليه السلام فلم اقدر، فكتبت اليه اصف له مالى وما علىَ وما لِى فكتب اليَّ في عرض كتابى قل في دبر كل صلاة: **(أللّهُمَّ إنّى أسْألُكَ يا لاإله إلاّ أنْتَ بِحقِّ لا إلهَ إلاّ أنتَ، أنْ تَرحَمَنى بلا إلهَ إلاّ أنتَ، أللّهُمَّ إنّى أسألَكَ يا لا إله إلاّ أنتَ، بحق لا إلهِ إلاّ أنتَ اَنْ تَرْضي عَنّي بِلا اِلهَ إلاّ اَنْت بِحَقِّ لا اِلهَ إلاّ انْت أن تغْفِر لي بلا إله إلاّ أنْتَ)** اعد ذلك ثلاث مرّات في دبر كلّ صلوة فريضه فانَّ حاجتك تقضى انشاء الله، قال الحسين بن خالد فادمتها فوالله ما مضت إلاّ اربعة اشهر حتى اقضيت ديني وقضيت

---

(١) (٢) مفتاح الجنات: ج ١٦١/١.

ما عليَّ واستفضلت مائة الف درهم)[1]..

وعن امير المؤمنين عليه السلام قالَ: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ديناً كان عليَّ فقالَ: يا عَلِيُّ! قُل: (**أللّهُمَّ اغْنِنِى بِحَلالِكَ عن حَرامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ**) فلو كان عليك مثل (صبير) ديناً قَضاهُ الله عنكَ[2].

وعن سهل السّاعدى، قال: جاءَ رجل إلى النبىّ صلى الله عليه وآله فشكا اليه الفقر، وضيق المعاش، فقال لَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله: اذادخلت بيتك فسلّم إن كان فيه احدٌ وإن لم يكن فيه احد، واقرأ: (قُلْ هُوَ الله أحَدٌ) مرّة ففعل الرجلّ فأفاض الله عليه رزقاً حتى افاض على جيرانه.

وعن النبىّ صلى الله عليه وآله أيضاً للرزق: (**اللّهُمَّ وَسَّعْ رِزْقى عِنْدَ كِبَرِ سِنّي وَانقِطاعِ عُمْري**)[3].

وعن الصادق عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ظهرت عليه النعم فليكثر ذكر الحمد، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ومن الَحَّ عليه الفقر إنّ الناس رووا إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا اخذ في طريق رجع في غيره فهكذا كان يفعل قال فقال نعم وانا افعله كثيراً فافعله، ثم قال لى: إما إنه أرزق لك.

ومنه عن الصادق عليه السلام قال: نوم الغداة مشؤمة تطرد الرزق، وتصفرّ اللون وتقبّحُهُ وتغيّره، وهو نوم مشؤم، إن الله تعالى يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فايّاكم وتلك النومة.

ومنه أيضاً عن الباقر عليه السلام قال: (**النوم اول النهار خرق، والقائلة نعمة، والنوم بعد العصر حمق، والنوم بين العشاءين يحرم الرزق**)[4]..

---

(١) عمدة الزائر: ١٨٣.

(٢) طبّ الائمة: ٣٧٤، عدّة الداعي: ٧٣ عن مصباح المتهجّد.

(٣) نفس المصدر.

(٤) طبّ الائمة: ٣٧٥.

روى الفقيه ابو بصير قال: شَكَوت إلى أبي عبد الله عليه السلام، الحاجة وسألته ان يعلمنى دُعاءً، في طلب الرزق، فعلَّمنى دُعاءً، ما احتجت منذ دَعَوْتَهُ به، قال: قُلْ في صلاة اللّيل وانت ساجدٌ: (**ياخَيْرَ مَدْعُوٌّ، وَياخَيْرَ مَسْؤُولٍ، ويا أوْسَعَ مَنْ أعْطى، ويا خيرَ مُرْتجى اَرْزُقْنى، وَأوسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَسَبِّبْ الىَّ رِزْقاً مِنْ قِبَلَكَ إنَّك على كُلِّ شَئٍ قَديرٌ**)[1]..

ومن دعاء للامام الصادق عليه السلام إذا جاء الرزق بعد انقطاع، إقرأ هذا الدعاء: (**الحَمْدُ لِلّهِ الَّذى نِعْمَتُه تَغْدُو وَتَرُوحُ، وَ نَظلُّ بِها نهارنا، وَنبيتُ فِيها لَيْلَتَنا، فَنَصْبِحُ فيها بِرَحْمَتِهِ مُسلِمينَ، وَنُمسي فيها بمنِّهِ مؤمنين من البلْوي، معَافِينَ، الحمد لله المنعم المتفضّلِ المحسن، المُجملَ، ذى الجَلالِ والاكرام، ذِى الفَواضِلَ والنِّعَمَ، والحمدَ لِلّهِ الذى لَمْ يَخْذُلْنا عِنْدَ شدّةٍ وَلَمْ يفضحنا عند سريرةٍ، وَلَمْ يُسْلِمنا بِجَرِيرَةٍ**)[2]..

وفي جمال الاسبوع وردت صلاة لطلب الحاجة ولتوسعة الرزق وقضاء الدين، فهي صلاة في ليلة الجمعة فمن كانت له حاجة فليصم ثلاثة ايام: الاربعاء والخميس والجمعة، فاذا كان العشاء تصدّق بشئ قبل الافطار، فاذا صلّى العشاء الاخرة ليلة الجمعة وفرغ منها سجد وقال في سجوده: (**اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْألُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ واسْمِكَ العظِيمِ وَعَيْنَكَ الماضِيَةِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْ تَقْضِيَ دَيْنِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي**) فان دام علىٰ ذلك وسَّع الله عليه رزقه وقضي دينه[3].

وفي مجمع الفوائد للكاشاني ورد ان من وضع عدد الاحرف النورانية في مثلث وكتبه في الساعة الاولى من يوم الاثنين والقمر زائد النور وحمله دفع الله عنه كل آفة وجلب له المسار وانتظمت احواله وعاش في هناءٍ وسرور وهذه صورته كما ترى[4]:.

---

(١) اصول الكافي: ج ٢/ ٤٠٠، المصباح: ٢٢٦، الصحيفة الصادقية: ٢٥٧.

(٢) الصحيفة الصادقية: ٢٥٨.

(٣) جمال الاسبوع: ٨٧، مصباح المتهجّد: ٢٣٣، عنهما البحار: ٨٩/ ٢٨٧.

(٤) مجمع الفوائد: ٢١.

قوله ... ق

٢٣٠	٣٣٥	٢٢٨
٢٢٩	٢٣١	٢٣٣
٢٣٤	٢٢٧	٢٣٢

ومن الموارد الموجبة لزيادة الرزق والغنى كما جاء في وسائل الشيعة عن الصادق عليه السلام قال: من سبَّح الله في كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعاً من انواع البلاء ادناها الفقر.

ومن الموارد الموجبة للرزق كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قال: تسريح الرأس يذهب بالوباء، ويجلب الرزق ويزيد في الجماع.

ومنها أيضاً لسعة الرزق ونيل العزَّة قل: **(يا الله المحمود في كلِّ فعاله)** ١٥ مرّة يوميّاً[١].

ومنه أيضاً ذكر: الباسط للارزاق والرحمة، فمن أراد ان يرزق المال والولد والسّعة في المعيشة، وتيسير امور دنياه فليداوم على قول **(يا باسط)** ٧٢ مرّة يوميّاً وهو مجرّب. ومن قال في الاسحار يا باسط عشر مرّات، ومسح على وجهه لم يفتقر ابداً[٢].

ومنها أيضاً ما جاء في المصباح للرزق، قل إذا طلع الفجر الاول:.

(يا فالِقَهُ من حيث لا ارى وَمَخرِجَهُ مِنْ حَيْثُ اَرَى، صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، واجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمَنَا هَذا صَلاحاً وَاوْسِطُهُ فَلاحاً واخِرَهُ نجاحاً، الحَمْدُ للهِ فَالِقِ الاصْباحِ، سُبْحَانَ الله ربِّ المساَءِ والصَّبَاحِ اَللّٰهُمَّ صَبِّح آلَ مُحَمَّدٍ ببركةٍ وَسُرُور وَقُرَّةِ عَيْنٍ وَاَمْنٍ وَرِزْقٍ واسِعٍ، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تُنْزِلُ فِي الليل

---

(١) وسائل الشيعة: ج ٤/ ١٢٣٢.

(٢) نفس المصدر.

والنهار ما تشاءُ فَانْزل عَلَيَّ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَةِ السَّمَاواتِ والارْضِ رزقاً واسِعاً تُغْنيني بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ)[1].

ومنها أيضاً ما ورد ان من قرأ هذه الابيات الشعرية المنسوبة للامام علي بن موسى الرضاعليه السلام لقضاء الحوائج والتوسعة في الرزق وهي: .

إذا ماكُنْتَ ملتمساً لرزقٍ.	ونجح القَصْدِ من عَبدٍ وَحُرٍّ.
وتظفرُ بالَّذِي ترجُو سريعاً.	وتأمَنُ مِنْ مَخافاتٍ وَغَدْرٍ.
فَفاتِحَةُ الكِتاب فانَّ فيها.	لما اقلت سرٌّ أيَّ سرٍّ.
فواظِبْ دَرْسَها فِي كُلِّ وَقْتٍ.	وَفِي صُبْحٍ وَفِي ظُهْرٍ وَعَصْرٍ.
وَوَقْتِ صَلاةِ مغرب كِلِّ يَوْمٍ.	الى تستعين تمّمها بِعَشْرٍ.
تَنَلْ ما شِئْتَ مِنْ جاهٍ وَعِزٍّ	وَعظم مهابةٍ وعلوِّ قدرٍ.
وَمَهْمَا أنْ فَعَلْتَ اَتاك آتٍ	بِما يُغْنِيك عَنْ زَيدٍ وَعَمْرٍ.

وايضاً تقرأ سورة الفاتحة (٢١) مرّة بعد صلاة الصبح و(٢٢) مرّة بعد صلاة الظهر و(٢٣) مرّة بعد صلاة العصر و(٢٤) مرّة بعد صلاة المغرب و(١٠) مرات بعد صلاة العشاء، بحيث يصبح المجموع (١٠٠) مرّة في الاربع والعشرين ساعة[2].

ايضاً: من الموارد الموجبة لتوسعة الرزق وتسهيل الامور المشكلة واداء الديون، مجرب غير مرات، وليكتم من الجهلاء والسفهاء كما جاء في اللئالئ المخزونة ـ مخطوط ـ والدعاء هو: **(ياماجِدُ وياواحِدُ وياجَوادَ وياحَلِيمُ ويا حنّانُ ويامنّانُ وياكَريمُ أسألُكَ تُحْفَةً مِنْ تُحَفاتِكَ تَلُمُّ بِها شِعَثي، وتقضِي بِها دَيْنيَ، وَتُصْلِحُ بِها شأنِي، بِرَحْمَتِكَ ياسَيِّدِي، اَللّهُمَّ اِنْ كانَ رزقِي في السَّماءِ فانْزِلهُ، وان كانَ في الارض فَاخْرِجْهُ، وانْ كانَ بَعِيداً فقرِّبْهُ، وان كانَ قَريباً فَكَثِّرْهُ، وانْ كان كثيراً فبارك لِيَ فيه، وَاَرْسِلْهُ عَلى ايدي خِيارِ خَلْقِكَ، ولاتحوجني إلى شرار خلقِكَ، وانْ لم يَكُنْ فَكَوِّنْهُ**

---

(١) مصباح الكفعمي: ٩٤.

(٢) جامع الفوائد: ٣٤.

بِكَينونَتِكَ وحْدَانِيَّتِكَ، اَللَّهُمَّ انقلهُ اليَّ حَيث اكونَ ولاتنقلْني اليه حيثَ يَكون اِنَّكَ عَلىٰ كلِّ شَيْءٍ قديرٍ، يا حَيُّ ياقَيُّوم، ياواحِدُ يامَجِيدُ يابَرُّ يارَحِيمُ ياغَنِيُّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وتَمِّم عَلَيْنا نِعَمَتِكَ وَهَنِّئْنا كِرَامَتكَ، والبسنا عافيَتِكَ)[١].

ومنها أيضاً كما في البلد الامين عن النبيﷺ صلاة الليل مرضاة الربّ وحبّ الملائكة وسنّة الانبياء ونور المعرفة واصل الإيمان وراحة الابدان وكراهة الشيطان وسلاح على الاعداء واجابة الدعاء وقبول الاعمال وسعة في الرزق.

ومنه ايضاً: ما رواه ميسرة بن عبد العزيز ان رجلاً شكا الى الصادقعليه السلام الفقر فامره بصوم ثلاثة ايام آخرها الجمعة فاذا كان في ضحى يوم الجمعة فليزر النبيﷺ من اعلى سطحه أو في فلاة من الارض بحيث لايراه احد، ثم يصلّي ركعتين مكانه ثم يجثُ على ركبتيه ويُفض بهما إلى الارض ويده اليمني فوق اليسرى، ويقول وهو متوجه إلى القبلة **(اَللَّهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ انقطَعَ الرَّجاءُ إلاّ مِنْكَ، وخابَتِ الإمالُ إلاّ فِيكَ ياثِقَةَ من لا ثِقَةَ لَهُ، لاثِقَةَ لِي غَيْرُكَ اجْعَل لي من امري فَرَجاً ومخرجاً وَارْزُقْنِي من حيث اَحْتَسِبُ ومن حيثَ لا احتَسِبُ)** ثم يسجد على الارض ويقول: **(يا مغيثُ اجْعَلْ لِي رِزْقاً من فَضْلِكَ)** فلن يطلع نهار يوم السبت إلاّ برزقٍ جديد، قال محمد بن عثمان بن سعيد العمري: واذا لم يكن الداعي بالرزق في المدينة فليزر النبيﷺ من عند رأس الامام الذي يكون في بلده فان لم يكن في بلده امام فليزر بعض الصالحين ويبرز إلى الصحراء ويأخذ فيها على ميامنه فانّ ذلك منجحٌ انْ شاء الله تعالى[٢].

يقول المؤلف: ممّا تحقّق بالتجربة عياناً ان الصيام أو الصلاة وبعدها

---

(١) السعة والرزق: ٥٩ عن اللئالئ المخزونة ـ مخطوط ـ الصحيفة الكاظمية: ١٧٨.

(٢) البلد الامين: ٢٢١.

الدعاء لهي انجح واسرع المطالب للحصول على المقاصد الدنيوية والاخروية لايّ حاجة كانت.

ومنها أيضاً ماجاء في تذكرة الخواص عن المفضل بن فضالة كان قد ركبه دين وكان يدعو ويلحّ فيقول:.

(يا ذا الجلال والاكرام بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ اقض عَنّي دَيْني) فرأى في منامه من يقول له كم تلح بحرمة وجه الله الكريم اذهب إلى موضع كذا وكذا فخذ منه مقدار دينك ولاتزد ففعل وقضي بذلك دينه[1].

ومنه أيضاً وردت تلاوة هذه الاية لطلب الرزق: **(اَللّٰهُمَّ رَبَّنا اَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً من السماء تكونُ لنا عيداً لاوَّلنا وآخرنا وآية منْكَ وارزقْنا وانت خير الرازِقِينَ)** .

ومنه أيضاً ما كان يقوله الامام الحسن المجتبى عليه السلام:.

(اَللّٰهُمَّ اقْذِفْ في قَلْبِي رَجاءَكَ، واقْطَعْ رجائِي عمَّنْ سواك حتى لاارجوا غَيْرِكَ ولااتّق سِواكَ)[2]..

وممّا ورد ان من اقوى الاساليب الجالبة للرزق، في الخزائن للنراقي قال: قال نصير الدين المحقق الطوسي: ان من من اقوى الاساليب الجالبة للرزق اقامة الصلوات بالتعظيم والخضوع والخشوع وقراءة سورة الواقعة خصوصاً بالليل ووقت العشاء وقراءة سورة يس والملك وقت الصبح.

وان تقول: **(لا اله إلاّ الله الملك الحقُّ المبين)** كل يوم صباحاً ومساءً مائة مرّة وان تقول بعد صلاة الفجر كل يوم: **(الحمد للهِ، وسُبْحانَ اللهِ، ولا الهَ إلاّ اللهُ واللهُ اكْبَرُ)** اربعاً وثلاثين، وبعد صلاة المغرب ايضاً، وتستغفر الله سبعين مرّة بعد صلاة الفجر، وتكثر من قول **(لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم)**[3]..

(١) تذكرة خواص الامّة في خصائص الائمة عليهم السلام: ٣٧٦ عنه المهج: ٤٤٧.
(٢) منهاج العارفين: ٤٨٠.
(٣) خزائن النراقي: ٤١٨.

وكل هذه المطالب وردت في روايات مختلفه في هذا الباب بشكل مفصل من كتابنا هذا خزائن آل محمدﷺ.

للرزق أيضاً وللسّعة فيه: ورد ان هذا الدعاء يقرأ للتوسعة في الاحوال ولخير العاقبة والمال، يقرأ: (**بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ، وصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطّاهِرينَ، اَللّهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ بَاسْمائِكَ الحسْنى**) وذلك بعد السلام من صلاة الصبح مباشرة، ثم تقول:.

(**يا جَوادُ يا لَطِيفُ يا باسِطُ يا مُغْنِي، يا اللهُ يا لا اِلهَ اِلاّ هُوَ**) مائة وست مرّات ثم تقول: (**اسْأَلُكَ انْ تُصَلّيَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ خَزَائِنِ جُودِكَ ما تُغْنِيَنِي غِنىً لااحْتاجُ بِهِ اِلَي غَيْرِكَ، وانْ تُعِينَنِي عَلى طاعَتِكَ واَدَاءِ حَقِّكَ اِلَيْكَ**) مرّة واحدة وهذه من المجربات[1].

ولزيادة الرزق، روي عن رسول اللهﷺ: من عسرت عليه حاجة فليكثر عليّ الصلاة فانها تكشف الهموم والغموم وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج[2].

ومنها أيضاً ما جاء في مكارم الاخلاق للطبرسي - ره - صلاة الرزق عن النبيﷺ عن جبرائيلؑ: (يصلّي ركعتين، يقرأ في الاولى الحمد مرّة و(**انا اعطيناك الكوثر**) ثلاث مرات و(**الاخلاص**) ثلاث مرات، وفي الثانية (**الحمد**) مرّة و(**المعوّذتين**) كل واحدة ثلاث مرات)[3].

ومنها أيضاً للرزق: ان من قرأ هذا الدعاء حظي بمفاتيح خزائن الغيب في البيع والشراء.. وما اشتري حاجة غِلاً وباعها بربح وفير ولو كان في التجارة ركود.. ويقرأ هذا الدعاء يومياً ثلاث مرات وهو:.

(**يَا مُفْتِحَ الابْوَابِ، وَيَا مُسَبِّبَ الاسْبَابِ، وَيَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ**

---

(١) بحر الغرائب: ٢٣٣.
(٢) ثواب الاعمال وعقابها للدخيل: ج٢ ص١٠.
(٣) مكارم الاخلاق: ٣٣٣.

وَالابْصَارِ، وَيَا دَلِيلَ المُتَحَيِّرِينَ، وَغِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، يَا مُخْرِجاً لِلْخَارِجِينَ - اغِثْنِي، اغِثْنِي، اغِثْنِي - تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّي - وَقَضَيْتُ وَفَوَّضْتُ اَمْرِي اِلَيْكَ، يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ - يَا بَاسِطُ)[1]..

الباب الثانى

(فيما يتعلق بادعية الصباح والمساء).

نستهل هذا الباب بدعاء النبىّ ﷺ في الصباح والمساء ما رواه انس عن النبىّ ﷺ، إنه قال من استعمله كل صباح ومساء وَكَّلَ الله عزّوجلّ به اربعة املاك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وكان في امان الله عزّوجلّ ولو اجتهد الخلائق من الجن والانس ان يضارّوه ما قدروا وهو هذا الدعاء: (بسم الله الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْماءِ، بِسم اللهِ رَبِّ الارض وَالسَّماءِ، بِسْمِ الله الْذي لاَ يَضُرُّ مَعَ أسْمِهِ سَمٌّ وَلاداءٌ، بِسم اللهِ أصْبَحْتُ، وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلتُ، بِسْمِ اللهِ على قَلْبى وَنَفسى، بِسم اللهِ عَلي دينى وَعَقْلي، بِسم اللهِ عَلي أهْلى وَمالى، بِسْمِ اللهِ عَلى ما أعْطانى رَبّى، بِسْمِ اللهِ الَّذى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شئٌ في الارضِ وَلاَ في السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ العَلِيمُ، اَللهُ اَللهُ رَبِّى لا اَشرِكُ بِهِ شيْئاً، اَللهُ أكْبَرُ اَللهُ أكْبَرُ أعَزُّ وَأجلُّ مِمَّا أخافُ وَأحْذَرُ، عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إلهَ غَيْرُكَ، اللّهُمَّ إنّى أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسى، وَمِنْ شرِّ كُلِّ سُلْطانٍ شديدٍ وَمِنْ شرِّ كُلِّ شيْطانٍ مَريدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ قضاءِ السُّوءِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دآبَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بناصِيَتَها، إنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَانْتَ عَلى كُلِّ شئٍ حَفيظٌ، إنَّ وَلِييَّ اللهُ الَّذى نَزَّلَ الكتابَ وَهو يتولّى الصّالحين، فَإنْ تَوَلَّواْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاإلهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العظيم).

وعن سيد السّاجدين عليه السلام من قال صباحاً: (اَللّهُمَّ اِنّي اصْبَحْتُ اُسَبِّحُكَ وَاَحْمَدُكَ وَاَهَلِّلُكَ واَكَبِّرُكَ وَاَمَجِّدُكَ بِعَدِدِ ما اُدِيرُ بِهِ سِبْحَتي) كتب

(١) اسرار المكتوم: ١٤.

الله له الذكر بعدد ما يُديرُ سبحته وان لم يذكر، وكذلك يقول ليلاً ويجعل سبحته تحت رأسه[1].

وعن فتح الابواب أيضاً عن الصادق عليه السلام من قال صباحاً ثلاثاً (**بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يُضِرُّ مع اسْمِه شَيءٌ في الارض ولافي السّماء وهو السّمِيعُ العليم**) لم يصبْهُ بلاء حتى يمسي واذا امسي قال ثلاثاً فلا يصبه بلاء حتى يصبح.

وفي فتح الابواب أيضاً عن الكليني والصدوق من قال إذا اصبح:.

(**الحمدُ للهِ ربّ العالمين**) اربع مرّات فقد ادّى شكر يومه وكذا يقول إذا امسى فقد ادى شكر ليله وكذلك في المكارم والمقباس، ويقول السّيّد - ره - وفي رواية اربعين مرّة صباحاً.

وروي انّ علياً عليه السلام كان يقول إذا اصبح أو امسى (**مرحباً بِكُما من ملكين حفيظينِ كريمَيْنِ، أَمَلي عليكما ما تحبّانِ انْشاء الله**) ثم يشتغل بالتسبيحات وسائر الاذكار إلى الطلوع والغروب.

ومن ادعية الصباح ما رواه الكليني عن الامام الباقر عليه السلام (**اصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤمِناً على دينِ مُحَمَّدٍ وسُنَّتِهِ ودين عليٍّ وسُنَّتِهِ ودين الاوصياءِ وسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وعلانيَتِهِمْ وشاهِدِهِمْ وغائِبِهِمْ، واعُوذُ بِاللهِ مِمَّا استعاذُ مِنْهُ رسولُ اللهَ صلّى اللهُ عليه وآلِهِ وسلّم وعليٌّ عليه السلام والاوصياء عليهم السلام وارغب إلى اللهِ فيما رَغِبوا اليه ولاحول ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ**)[2]..

وجاء في مفتاح الجنات للسّيّد العاملي - ره - إنه يستحبّ ان تقول عند سماع اذان الصبح: (**اَللّهُمَّ إِنّي أسْألُكَ بِاقْبالِ نهارِكَ وادْبارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلواتِكَ واصواتِ دُعاتِكَ وتسبيحِ ملائِكَتِكَ ان تتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التّوابُ الرَّحِيمُ**) وعند سماع اذان المغرب: (**اَللّهُمَّ إِنّي أسْألُكَ باقْبالِ**

---

(١) فتح الابواب: ٢٣٧.

(٢) مفتاح الجنات: ٧٨ ج١.

لَيْلِكَ وادْبارِ نهارِكَ - الخ - وتقول بكرة ثلاثاً وعشية ثلاثاً: (**سُبْحانَ اللهِ مَلْءَ المِيزانِ ومنْتَهَى العِلْمِ ومبلغ الرِّضا وزنةَ العَرْش وسَعَةَ الكُرْسِيِّ والحَمْدُ للهِ ملءَ الميزانِ ومنتَهَى العلم ومبلّغ الرضا وزنةَ العرشِ وسَعَةَ الكُرسيِّ ولا اله إلاّ اللهُ مِلْءَ الميزانِ ومنتهى العلم ومبلّغ الرضا وزنةَ العرش وسَعَةَ الكرسيِّ وصَلّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطّاهِرينَ مِلْءَ الميزانِ ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنةَ العرش وسعة الكرسيِّ**)[1] فعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من أراد ان ينسي الله في عمره وينصره على عدوه ويقيه ميتة السوء فليواظب على هذا الدُّعاء بكرة ثلاثاً وعشية ثلاثاً ويقول في الصباح: (**الحَمْدُ للهِ الّذي يَفْعَلُ مايَشاءُ ولا يفْعَلُ ما يشاءُ غَيْرُهُ، الحَمْدُ للهِ كما يُحِبُّ اللهِ اَنْ يُحْمَدَ، الحَمْدُ للهِ كما هُوَ اهْلُهُ، اَللَّهُمَّ اَدْخِلْنِي في كلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فيه محمّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، واخْرَجْني من كُلِّ شَرّاً اَخْرَجْتَ منهُ محمّداً وآلِ مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ**) ويستحب كما مفتاح الجنات عند غروب الشّمس ان يقول: (**يامَنْ خَتَمَ النبوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ، اِخْتِمْ لي يومي هذا بخيرٍ، وشَهْري بِخَيْرٍ وَسَنَتي بِخَيْرٍ وعُمْري بِخَيْرٍ**)، قال الصادق عليه السلام من دعا به في كل يوم عند غروب الشمس ثم مات في تلك الليلة أو تلك الجمعة أو في ذلك الشّهر أو في تلك السّنة ادخله الله عزّوجلّ في الجنّة، وتضع يدك على رأسك ثمّ تمرّها على وجْهك وتقبض على لحيتك، وتقول: (**اَحَطْتُ على نَفْسي واهلي ومالي وَوَلَدي من غائِبٍ وشاهِدٍ باللهِ الّذي لا اله إلاّ هو عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهادَة الرّحْمَنِ الرّحِيمِ الحيِّ القَيُّومِ، لا تأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ** إلى قوله **وهو العليُّ العَظِيمُ**).

وجاء في ضياء الصالحين عن مفاتيح ملا صالح عن السجّاد عليه السلام من قال: (**اَللَّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ والطّاغوتَ**) كُلَّ غداةٍ مرّة واحدة، كتب الله له سبعين الف الف حسنة، ومحا عنه سبعين الف سيئة، ورفع له سبعين درجة، وعن حمزه النيسابوري إنه قال ذكرت ذلك لابي جعفر الباقر عليه السلام

(١) نفس المصدر.

فقال: ويقضي له سبعين الف الف حاجة إنّ الله واسعٌ كريمٌ، فلمّا مضى ابو جعفرعليه السلام قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت جدّك واباك كذا، قال عليه السلام ايسرُّك ان ازيدك؟ فقلت: أي والله جعلت فداك، فقال: كُلُّ من لعنهما كل غداة مرّة واحدة لم يكتب عليه ذنب ذلك اليوم حتّى يمسي، ومن لعنهما في المساء لم يكتب عليه ذنب حتى يصبح.

وفي ثواب القول في الاصباح والامساء، فعن ابو عبد الله عليه السلام: من قال هذا القول إذا اصبح، فمات في ذلك اليوم دخل الجنّة، فان قال: إذا امسي فمات في ليلته دخل الجنّة **(اَللّٰهُمَّ انّي اُشْهدُكَ وَاُشْهِدُ مَلائِكَتِكَ المُقَرّبينَ وَحَمَلَةِ العَرْشِ المُصْطَفينِ، إنَّكَ اَنْتَ اللهُ لااِلهَ إلاّ انْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيم، وَاَنَّ مُحمَّداً عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، وفلان وفلان حتى ينهي اليه ائِمَّتي وَاَوْلِيائِي، على ذَلِكَ احيى وعليه امُوتُ، وعليهِ اُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ ان شاء الله، وَاَبْرَءُ من فلان وفلان وفلان، اربعةً)** فان مات في يومه أو ليلته دخل الجنّة.

وعن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان امير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال إذا اصبح هذا القول، لم يصبه سوء حتى يمسي ومن قال حين يمسي، لم يصبه سوء حتى يصبح، يقول: **(سُبْحانَ اللهِ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لايَكُونَ شَيْءٌ بَعد كُلِّ شَيْءٍ وَحدهُ، وعَددِ جميعِ الاشياءِ واضعافها منتهى رضا الله، والحمد للهِ كذلِكَ، ولا اِلهَ إلاّ اللهُ قبل ذلك واللهُ اكْبَرُ مثل ذلك)**[1].

---

(١) المحاسن: ١١٦/ج١.

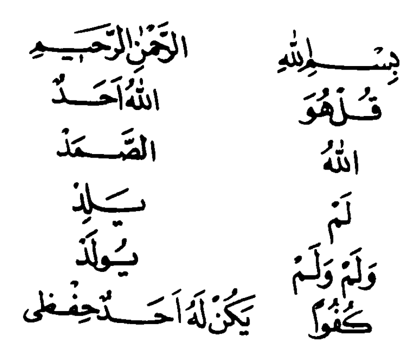
وورد في كتاب تحفة الغرائب ـ مخطوط ـ للهروي في المكتبة العامّة لحضرة السّلطان أبي الحسن علي بن موسى الرّضا عليه السلام بخط السّيّد السّند الامير محمد الباقر الشهيد الداماد طاب مصحفه وثراه من العجائب لقضاء الحوائج والعزّ والقبول عند الخلائق واستجابة الدُّعاء، يكتبه من احبَّ ذلك مطهّراً ذاكراً الله تعالى ويحمله ويجعله معه لايفارقه ابداً، ولكن يكتبه عندما تتحوّل الشمس من برج إلى برج والاحسن ان يكون وقت تحويلها إلى اول السرطان واول الاسد وهو:.

٩٠هـ٩١هـ ح ٣٨١١١) ح٩١١ ص ه ٦٩ طله مرمرمر

٩٠هـ٩١هـ ح ٨١١١) ح١١١ ص ه٦٩٩ طله مرمر م

٩٠هـ٩١هـ ح ٣٨١١١) ح٩١١ ص ٥٦٩٩ طله مرمر م

وورد في تحفة الغرائب ـ مخطوط ـ أيضاً ان من وضع عند المنام سورة (**قل هو الله احد**) المباركة بالصورة التالية: طرف (**بسم الله إلى الاعلى، وطرف الرحمن الرحيم**) يخفيه في التراب فلن يصل له مكروه حتى الصباح بامر الله تعالى، وهذه هي الصورة:.



وفي جامع الفوائد ورد ان من نظر إلى الشكل التالي فتحت له الابواب المغلقة وانّه لن يكون محتاجاً، وان من نظر إلى الاسماء الشريفة في اوّل رؤيته للهلال انقضى عليه الشهر بخير وسلامة، والاسماء هي:.

محمد، علي، فاطمة، الحسن، والحسين، علي، محمد، جعفر، موسى، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الحجّة القائم).

﴿وإنْ يكادَ الَّذِينَ كفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِابْصارِهِمْ لَمّا سَمِعُوا الذِّكْرِ ويَقُولونَ إنَّهُ لَمَجْنُونٌ وما هو إلاّ ذِكْرٌ للعالمين﴾[1]..

والشكل هو:.



وعن صاحب الامر ارواحنا لتراب مقدمه الفداء، من خرج صباحاً من داره وقـال ثلاثاً، يسّر الله تعالى كل حاجة برحمته وهو: **(بسمِ اللهِ الرَّحْنِ الرَّحيم، اَللَّهُمَّ اَنْتَ عالمٌ بِسرائِرُنا فاصلِحْها، وَاَنْتَ عالِمٌ بحوائِجنا فاقضها، وانتَ عالِمٌ بذنوبنا فاغْفِرْها، وانت عالِمٌ باعْدائنا فَاَهْلِكْها، ياكافِيَ المُهِمّاتِ يا قاضِيَ الحاجاتِ برحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرَّحِمِينَ)**[2]..

وعن علىعليه السلام قال: وكان النّبيصلى الله عليه وآله في كل يوم إذا اصبح وطلعت عليه الشمس يقول: **(الحمدُ للهِ ربُّ العالمِين كثيراً طيباً على كل حال)**

---

(١) سورة القلم: ٥١، ٥٢.

(٢) فتح الابواب: ١٣١.

يقول: ثلاثمائة وستين مرّة شكراً. وفي رواية دفع الله عنه سبعين بلاء اقلّه الهمّ.

وقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقاً، منها مائة وثمانون متحرّكة، ومائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم يبق الانسان، ولو تحرّك الساكن لهلك الانسان[1].

وفى مكارم الاخلاق للطبرسى - ره - روى عبد الكريم بن عتبه عن الصادق عليه السلام إنه قال: من قال عشر مرات قبل ان تطلع الشمس وقبل غروبها: (**لا إلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيى وَيُميتُ ويُميتُ ويُحيِي، وَهُوَ حَيٌّ لايَموتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شيْءٍ قَديرٌ**)..

كانت كفّارة لذنوبه في ذلك اليوم. وعنه روي عليه السلام حفص بن البخترى انه قال: كان نوح عليه السلام يقول إذا اصبح وأمسي: (**اللّهُمَّ انّى اشهدُكَ أنَّهُ ما أصْبَحَ وَما أمْسى بى مِنْ نِعْمَةٍ وعافِيَةٍ في دينى أوْ دُنْيايَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ، لا شريكَ لكَ، فَلَكَ الحَمدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهِ عَلَيَّ حَتّى تَرْضى وبعد الرضا**) يقولها إذا اصبح عشراً واذا أمسي عشراً، فسمّى بذلك عبداً شكوراً[2].

و يستحب ان يدعوا في الصباح والمساء بهذا الدعاء (ثلاثاً) وهو:.

(**أسْتَوْدِعُ اللهَ العَلِيَّ الاعلى الجَليلَ العظيمَ ديني وَنَفْسي وَأهْلي وَمالي وَوَلَدي وَإخوانيَ المُؤْمِنينَ وَجَميعَ ما رَزَقَني رَبّي وَمَنْ يَعْنيني أمْرُهُ، أسْتَوْدِعُ الله المَرْهوبَ المخوفَ المتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شيْءٍ ديني وَنَفْسي وَأهْلي وَمالي وَوَلَدي وَإخوانيَ المُؤْمِنينَ وَجَميعَ ما رَزَقَني رَبّي وَمَنْ يَعْنيني أمْرُهُ**)..

وعن مصابيح الجنان عن الجنّة الواقيه عن الصادق عليه السلام: من قال هذه الكلمات حين يمسى (ثلاثاً) حُفَّ بجناحٍ من اجنحَةِ جبرائيل عليه السلام حتى

---

(١) امالي الطوسي: ٥٩٧.

(٢) مكارم الاخلاق: ٢٧٧.

يصبح، ومن قالها حين يصبح (ثلاثاً) خفَّ بجناح حتّى يمسى (ويقول ثلاثاً) حين يصبح (وثلاثاً) حين يمسي: **(اللّهُمَّ مُقَلِّبَ القُلُوب والأبْصارِ ثَبِّتْ قَلْبى على دِينِكَ، وَلاتُزِغْ قَلْبى بَعْدَ إذْ هَدَيتَنى وَهَبْ لي من لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهّابُ، وَأجِرْنى مِن النّارِ بِرَحْمَتِكَ اللّهُمَّ امْدُدْلى في عُمْرى، وَأوْسِعْ عَلَيَّ في رِزْقى وَأنْشُرْهُ عَلَيَّ من رحْمَتِكَ وَإنْ كُنْتُ عِنْدكَ في اُمِّ الكِتابِ شَقيّاً فَاجْعَلْنى سَعيداً فانَّكَ تَمحوُ ما تشاءُ وتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ اُمّ الكتابِ)..**

وعن المصابيح للكاشانى أيضاً عن فلاح السائل للسيد ابن طاووس - ره - عن الامام الصادقعليه السلام إنه قال ما على احدكم ان يقولها إذا اصبح (ثلاثاً) واذا أمسي (ثلاثاً) ويقول (ثلاثاً) في الصباح والمساء:.

(فَسُبْحانَ الله حين تُمْسُونَ وحين تُصْبِحُون، وَلَهُ الحَمْدُ في السَّماواتِ والارضِ وعَشِيّاً وحين تُظْهِرُونَ)..

وعنه أيضاً في المجالس عن امير المؤمنينعليه السلام قال: من قال ذلك حين يمسي (ثلاثاً) لم يفته خير يكون في تلك اللّيلة وصرف عنه جميع شرّها، ومن قال مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصرف عنه جميع شرّه (ويقول ذلك (ثلاثاً) حين يصبح (وثلاثاً) حين يُمسى: **(اللّهُمَّ اجْعَلْنى في دِرْعِكَ الحصينَة التى تجْعَلُ فيها من تريد)**[1]..

وعنه أيضاً قال ابو عبد اللهعليه السلام: إنَّ عليَّ بن الحسين صلوات الله عليهما كان إذا اصبح قال: **(أبْتَدِئُ يَوْمى هذا بَيْنَ يَدَىْ نِسيانى وعجلتى بِسمِ الله وَمَاشاءَ اللهُ)** فاذا فعل ذلك العبدُ أجْزَأهُ ممّا نَسِىَ في يومه.

ومن الادعية العظيمة التى نتوّج بها كتابنا **(خزائن آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين)** دعاءُ الخضرعليه السلام، فان من قال حين يصبح (ثلاثاً) وحين يمسى (ثلاثاً) أمِنَ من السرق والحرق، ويسمى هذا الدعاء (بدعاء المَقاليد) وذكره ابو طالب المكّى في كتابه (قوت القلوب) رواه عليعليه السلام

(١) مصابيح الجنان: ٢٧.

عن النبيﷺ، من قاله كذلك اعطاه الله تعالى خصالاً سِتّاً:.

(الاول: يحرسه الله من ابليس وجنوده، الثاني: يعطى قنطاراً من الثواب يكون في ميزانه اثقل من جبل أحد، الثالث: يرفع الله له درجه لاينالها إلاّ الابرار، الرابع: يزوّجه الله من الحور العين، الخامس: يُشهِدُهُ اثني عشر ملكاً يكتبونه في رَقّ منشورٍ يشهدون له يوم القيامة، السادس: كان كمن قرأ الكتب الاربعة وكتب له حجّه مقبوله وعُمره مبرورة وان مات في يومه أو ليلته أو شهره طبع بطابع الشهداء، والدعاء هو: (**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ماشاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاّ بالله، ما شاءَ اللهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللهِ، ما شاءَ اللهُ الخَيْرُ كُلُّهُ بيدِ اللهِ عزّ وجلّ، ما شاءَ اللهُ لا يصرف السوءَ إلاّ الله**)..

وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عليّ بن اسباط عن غالب بن عبد الله، عن أبي عبد اللهعليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وظلالُهُمْ بالغُدُوِّ والاصالِ﴾..

قال: هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهى ساعة استجابه.

وعنه أيضاً عن أبي جعفرعليه السلام قال: (**إنَّ ابليس عليه لعنة الله يبثُّ جُنُدَ اللَّيْلِ حَيْثُ تغيبُ الشمسُ وتطْلَعُ فَاَكْثِروا ذِكْرَ اللهِ عزَّ وجَلَّ في هاتينِ الساعتين وتَعَوَّذُوا بالله مِنْ شرِّ ابليسَ وجُنُودِهِ وَعَوِّذُوا صغارَكُمْ في تلكَ السّاعتَين فَإنَّهُما ساعتا غفلة**)..

وعنه اصول الكافى أيضاً عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: (**ما مِن يوم يأتى على ابن آدم إلاّ قال له ذلك اليومُ: يا ابنَ آدَمَ أناَ يَوْمٌ جَديدٌ، وَأنَا عَلَيْكَ شهيدٌ، فقل فِيَّ خيراً واعملْ فِيَّ خيراً، اَشْهَدْ لَكَ بِهِ يَوْمَ القيامةِ فَإنَّكَ لَنْ تراني بَعْدَها إبَداً**) قال: وكان عليٌّعليه السلام إذا أمسى يقول: **مرحباً باللّيْلِ الجديدِ والكاتِبِ الشهيدِ اُكْتُبْنا عَلَى اسْمِ اللهِ، ثم يذكر الله عزَّ وجلَّ.**

وعن امير المؤمنينعليه السلام عن النبيﷺ إنه قال: من أراد ان ينسئ الله

في عمره وينصره على عدوّه ويقيه ميتة السوء فليواظب على هذا الدعاء بكرة (ثلاثاً) وعشية (ثلاثاً) ويقول (ثلاثاً) في كل صباح ومساء: **(اللّهُمَّ أنتَ رَبّي لاشريكَ لَكَ اصْبَحْنا وَأصْبَحَ المُلْكُ للهِ)**، وفي المساء: **(اللّهُمّ أنتَ رَبّي لاشريكَ لَكَ امسينا وَأمْسى المُلْكُ للهِ)**[1].

وقد مرّ ذكرها في كتابنا (غياث المستغيثين) عن الشيخ المفيد ـ ره ـ في اماليه، وقال النبيﷺ كما في امالي الطوسي، فانهنّ يكفّرنَ ما بينهنّ من خطيئةٍ.

للبراءة من النار: روى الصدوق في امالي هبسند حسنٍ عن زيد الشّحام عن الصادق جعفر بن محمدعليه السلام قال: ما من عبدٍ يقول كل يوم سبع مرّات: (اسئل الله الجنة واعوذُ باللهِ من النار) إلاّ قالت النارُ ياربّ اعذه مني)[2].

ومن البلد الامين روى المصنِّفْ في الصحيح في الامالي عن محمد بن مسلم عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل ان يَتكلّم:.

(بسم الله الرحمن الرحيم، لاحَوْلَ وَلاَقُوَّةَ إلا باللهِ العليّ العظيم) يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعاً من انواع البلاء. ومن قالها إذا صلّى المغرب قبل ان يَتكلّم دفع الله عنه سبعين نوعاً من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص)[3] وكان من ادعية الامام عليعليه السلام في الصباح والمساء: **(أمْسَيْنا لِلّهِ شاكرينَ، وَأمْسَيْنا لِلّهِ حامدين، فلك الحمد كما امسينا لك مُسْلِمينَ سالمين)** ومنه أيضاً من دعاء للإمام عليعليه السلام في الصباح والمساء: **(رَضيتُ بِاللهِ رَبّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبِمُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عليه وَآلِه نبياً،**

---

(١) مصباح السّيّد الكاشاني: ٢٧.
(٢) امالي الصدوق: ٩٨/ المجلس ٢١.
(٣) مصباح المتهجّد: ١٥٩، امالي الطوسي: ٤١٥، الصحيفة العلوية: ٤٩٦.

وبالقرآنِ بلاغاً، وبِعَلِيٍّ اماماً ـ ثلاثاً ـ)[1] (وفى تفسير الامام) عن النبىﷺ إنه قال لرجل من اصحابه: إذا اردت ان لا يصيبك شرّ الاعادى فقل إذا اصبحت: **(اعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيم)**. فان الله يعينك من شرّهم، واذا اردت ان يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسّرق فقل إذا اصبحت وإذا امسيت (ثلاثاً): **(باسم اللهِ ماشاء اللهُ لا يصرفُ السّوءَ إلاّ اللهُ، باسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يسوقُ الخيْرَ الاّ اللهُ، باسْم الله ما شاءَ اللهُ ما يكون مِنْ نِعْمةٍ فَمِنَ اللهِ، باسْم اللهِ ما شَاءَ اللهُ لاحَوْلَ ولاقُوَّةَ الاّ باللهِ العليّ العظيم، باسْم الله ما شاءَ اللهُ صلَّى اللهُ على محمّدٍ وَآلِهِ الطيبين)**..

فان من قالها ثلاثاً إذا اصبح امن من الحرق والغرق والسّرق حتى يمسي وكذلك حتى يصبح، وان هذا الشعار من شعار الشيعه وبه يمتاز اعداء آل البيت من اوليائهم يوم خروج قائم آل محمد عجّل الله تعالى فرجه الشريف)[2].

وعن أبي عبد اللهعليه السلام قال: من قال في يوم مائة مرة: **(اللّهُمَّ صلِّ على محمدٍ وآل محمدٍ الاوصياءِ الرّاضين المرضيِّنَ، بافضل صلواتكَ، وبارك عليهم بافضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى ارواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته)** قضى الله له مائه حاجه، ثلاثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة[3].

وفي الامالي للطوسي عن أبي بردة الاسلمي، عن ابيه، قال: كان رسول اللهﷺ إذا صلّى الصبح رفع صوته حتى يسمع اصحابه يقول: **(اللّهُمَّ اَصْلِحْ لي الذي جَعَلْته لي عصمة)** ثلاث مرات **(اللّهُمَّ اَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الّتِي جَعَلْتَ فِيها مَعَاشِي)** ثلاث مرّات **(اللّهُمَّ اَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الّتي جَعَلْتَ اِلَيْهَا**

---

(١) الصحيفة العلوية: ٤٦٨.

(٢) مصابيح الجنان: ٢٨ وجاء في فتح الابواب للسّيد الخراساني ـ ره ـ بعد بعليٍّ اماماً (وبالاوصياء مِنْ ولْدِهِ ائِمَّة) لازم على الله ان يرضيه يوم القيامة.

(٣) مصباح المتهجّد: ١٥٦.

رَجْعِي) ثلاث مرات **(اَللَّهُمَّ إِنّي اَعوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سخَطِكَ، وَاعُوذُ بِعَفْوِكَ مِن نِعْمَتِكَ)** ثلاث مرات **(اَللَّهُمَّ اني اعوذ بك مِنْكَ، لامَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ، وَلامُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجدَّ مِنْكَ الجدِّ)**[1]..

وفي باب صلاة الفجر ونوافلها وتعقيباتها جاء في مصباح المتهجّد ان تقول عشر مرّات: **(اللَّهُمَّ اقْذِفْ في قلوب العباد محبّتي، وَضمِّنِ السماوات والارض رِزْقي، والْقِ الرُّعْبَ فِي قلوب عَدُوِّكَ مِنّي، وانشُر رحمتك لي، واتْمِمْ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، واجْعَلْها موصولَةً بكرامتك ايّايَ واوزعني شُكْرِكَ، وَاَوْجِبْ لِيَ المَزِيدَ مِنْ لَدُنْكَ، ولا تَنْسِني ذِكْرَكَ ولاتَجْعَلْنِي من الغَافِلِينَ)**[2]..

وفي المتهجد عن الامالي للطوسي في الصحيح عن محمد الجعفي عن ابيه قال: كنت كثيراً ما اشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام: ألاّ اعلّمك دعاءاً لدنياك وآخرتك وتكفي به وجع عينك؟ فقلت: بلى، فقال: تقول في دبر الفجر والمغرب:.

(اَللَّهُمَّ انّي اسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالإِخْلاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ اَبَداً ما اَبْقَيْتَني)[3] وبرواية المكارم ومفتاح الفلاح يقرأ هذا الدعاء عند الاكتحال.

وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كل يوم خمسةَ وعشرين مرة: **(اَللَّهُمَّ اغفِرْ لِلْمُؤمنينَ والمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ)** كتب الله له بعدد كلّ مؤمن مضى ومؤمن بقى إلى يوم القيامة حسنه ومحى عنه سيئة ورفع له درجه[4].

(١) امالي الطوسي: ١٥٨، مصباح المتهجّد: ١٥٨.
(٢) مصباح المتهجّد: ١٥٨، البلد الامين: ٨٧.
(٣) مصباح المتهجّد: ١٥٨.

ومن سرّ آل محمد في الصلاة على النبيّ وآله: (اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِى الاوَّلِينَ، وصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِى الاخَرِينَ، وَصلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِى المَلاِ الأعْلَي، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِى المُرْسَلِينَ، اَللّهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ والشَّرَفَ والفضيلَةَ والدرجةَ الكبيرةَ. اللّهُمَّ إنّى آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ ولم آرهُ فَلا تَحْرِمْنِى يَوْمَ القِيَامَة رُؤْيَتَهُ، وَأرْزُقنى صُحْبَتَهُ، وَتُوَفَّنى عَلى ملَّتهِ، وَاسْقِنى من حَوضهِ مَشْرباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لا أظْمأُ بَعده ابداً، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَديرٌ، اَللّهُمَّ كَما آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أرهُ فَعَرِّفْنِى في الجنانِ وجْهَهُ، أللّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ محمدٍ عَنِّى تحِيَّة وسلاماً) فانَّ من صلّى على النبيّ ﷺ بهذه الصلاة، هدمت ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره، واستجيب دعاؤه، واعطي أمَلَهُ، وبسط له في رزقه، وأعينَ على عدُوِّهِ، وهيّئ له سبب انواع الخير، ويُجعل من رفقاءِ نبيِّه في الجنان الاعلى[1].

(ثلاث مرات) غدوة (او ثلاث مرات) عشية.

وتقول إذا اصبحت وامسيت: (الحمدُ لربِّ الصباح، الحمدُ لفالقِ الاصباحِ)، مرتين، (الحمدُ لله الذى اذهبَ اللَّيل بقدرته، وجاءَ بالنهارِ برحْمَتِهِ، ونَحْنُ في عافية)، وتقرأ آية الكرسي، وآخر الحشر، وعشر آيات من الصافات و(سُبْحانَ ربِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يصِفونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلينَ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالمين، فَسُبْحَانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وحينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الحَمْدُ في السماواتِ والأرْضِ وَعَشِيّاً وَحينَ تُظْهرونَ، يُخرِجُ الحَيَّ من المَيِّتِ وَيُخْرِجُ الميِّتَ من الحَيِّ وَيُحْيى الارضَ بَعْدَ مَوْتِها تُخْرِجونَ سُبُّوحٌ قدُّوسٌ رَبُّنا وَرَبُّ الملائِكَةِ والرُّوح، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لا اله إلاّ أنْتَ سُبْحانَكَ إنّى ظَلَمْتُ نَفْسى فاغْفِرْ لى وارْحَمْنى وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنْتَ التَّوابُ الرحيمُ)[2]..

وعن الباقر عليه السلام: من قال عند طلوع الفجر: (لا إلهَ إلاّ الله وَحْدَهُ لاشريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ يُحيى وَيُميتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يموتُ،

(١) نفس المصدر.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) مفاتيح الجنان: .

بِيَدِهِ **الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كل شيْءٍ قديرٌ)**. عشر مرات، وصلّى على محمد وآلِ محمد عشراً، وسَبَّحَ خمساً وثلاثين مرّة وهلَّل خمساً وثلاثين مرّة، وحمد الله خمساً وثلاثين مرّة، لم يكتب في يومه ذلك من الغافلين، وان قاله ليلاً لم يكتب من الغافلين)[١].

ومنه أيضاً عن محمد بن فضِل قال: كتبَ إلى محمد التّقيّ عليه السلام اسأله أن يعلمنى دعاءً، فكتب اليَّ: تقول إذا اصبحت وامسيت **(اللهُ اللهُ رَبّي الرحمنُ الرَّحيمُ، لاآشرِكَ بِهِ شيئاً)** ثم تدعو بما بدا لك في حاجتك فهذه الكلمات كمقدّمة لطلب كل حاجة باذن الله تعالى.

وما يختص بقراءة بعض السور القرآنية من الفوائد العظيمة في الصباح والمساء، فعن كتاب طب الأئمة للسيد عبد الله شبّر رَحمة الله عليه يقول: في الصادقى: من قرأ الحمدين جميعاً (سبأ وفاطر) في ليلته، لم يزل ليلته في حفظ اللهِ وكلاءته، فان قرأها في نهاره، لم يصبه في نهاره مكروه، واعطي من خير الدنيا، وخير الآخرة، مالم يخطر على قلبه، ولم تبلغ عيناه.

وعنه أيضاً في الصادقى: من قرأ (يــس) في نهاره، قبل ان يمسى كان من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسى، ومن قرأها في ليلته، قبل ان ينام وُكِّلَ بِهِ الف ملك يحفظونه من كلّ شيطانٍ رجيم، ومن كلِّ آفة - الحديث -.

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكلَّ الله عزّ وجلَّ به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتّى يصبح، فان قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه عن ابليس وجنوده حتى يمسى.

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة (الزُّمر) في يومه أو ليلته اعطاه الله شرف الدنيا والآخرة، واعزَّهُ بلا عشيرة ولامال.

---

(١) نفس المصدر السابق٧٣٦.

وعنه ايضاً عليه السلام قال: من قرأ سورة (المزمّل) في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع السورة [و أحياه حياة طيبة وأماته ميتة طيبة])[1].

وهذا آخر ما انعم الله تعالى من خزائن ادعية الصباح والمساء وبعض خواص السور الكريمة في هذا الباب، نرجوا الله تعالى المنفعة العامة.

الباب الثالث

(فيما يتعلق فيما يدعي به عند النوم).

نستهّل هذا الباب في الادعية الكريمة الواردة عن النبى صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة حشرنا الله في زمرتهم يوم الفزع الاكبر، فعن الصادق عليه السلام قال: (انَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا آوى إلى فراشه يقرأ آية الكرسى ويقول **(بسم الله آمَنْتُ باللهِ وكَفَرْتُ بالطَّاغوتِ، اللّهُمَّ احْفَظْنى في منامى ويَقَظَتى)** وعن الصادق عليه السلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرَّات **(الحمدُ لِلّهِ الَّذى عَلا فَقَهَرَ، وَ الحَمْدُ لِلّهِ الذى بَطَنَ فَخَبَرَ، والحَمْدَ لِلّهِ الذى مَلَكَ فَقَدَرَ، والحَمْدُ لِلّهِ الذى يُحْيى المَوْتى وَيُميتُ الاحياءَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شيءٍ قديرٌ)** خرج من الذنوب كهيْئة يوم ولدته امّه، وعن الصادق عليه السلام قال: هذا ادني ما يجزيكَ من الحمد) ووردت في المصباح بفضائل وخواص اخرى.

وعنه ايضاً عليه السلام قال: من قرأ **(قُلْ هُوَ الله أحدٌ)** مائة مرة، إذا آوى إلى فراشه غفر له من ذنوبه، ذنوب خمسين سنة، ومنه ايضاً: انَّ من قرأ حين يأوى إلى فراشه: **(قُل يا أيُّها الكافِرُونَ)** و **(قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ)**..

وعن الصادق عليه السلام ايضاً: قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: من أراد شيئاً من قيام الليل، واخذ مضجعه فليقل: **(اَللّهُمَّ لاتُؤْمِنّى مَكْرَكَ، وَلا تُنسِنى ذِكْرَكَ، وَلا تَجْعَلْنى من الغافِلين، أقُومُ ساعة كذا وكذا)** فان فعل ذلك، وكَّلَ الله

---

(١) مجربات الامامية: ١٤.

(عزّوجلّ) به ملكاً ينبّهه تلك الساعة.

وعن الصادق عليه السلام أيضاً قال: إذا قام احدكم من الليل، فقال: **(سُبْحانَ اللهِ رَبِّ النَّبِيّنَ، وَآلِهِ المُرْسَلينَ، وَرَبِّ المُسْتَضعفين والحمدُ للهِ الذى يُحْيي المَوْتى، وَهُوَ عَلى كُلِّ شيْءٍ قَديرٌ)** فاذا قال ذلك، يقول الله (عزّوجلّ) صدق عبدى وشكر[1].

وعنه ايضاً عليه السلام قال عبد الرحمن بن الحجاج، كان الصادق عليه السلام إذا قام آخر الليل، يرفع صوته حتى يسمع أهل الدار ويقول: **(أللّهُمَّ أعِنّى عَلى هَوْل المُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضيق المَضْجَعِ، وارزُقْنى خَيْرَ ما قبْلَ المَوْتِ وَارْزُقْنى خَيْرَ ما بَعْدَ المَوْتَ)**[2]..

بزيادة في اللفظ على ما تقدّم وفي رواية أُخرى على ما ذكره الكفعمى - ره - في مصباحه عن النبى صلى الله عليه وآله، من قال حين يأوى إلى فراشه (ثلاثاً): **(أستغفِرُ اللهَ الَّذى لاإلهَ إلاّ هُوَ الحىُّ القَيُّومُ وَأتوُبُ اليه)**، وثلاثاً: **(الحَمدُ للهِ الذى عَلا فقهر، وَالحَمدُ للهِ الذى بَطَنَ فَخبَرَ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذى مَلَكَ فَقَدَرَ، والحمدُ للهِ الذى يُحْيى المَوْتى ويُميتُ الاحياءَ وهو على كُلّ شئ قديرٌ)** غَفَر الله له ذنوبه ولوكانت مثل زبد البحر ومثل رمل عالج ومثل ايّام الدنيا.

وفي مجمع الفوائد قيل من المجربات للاطلاع على حال الغايب ان تكتب سبعين مرّة وتضعه تحت رأسك تطّلع على حاله في المنام انشاء الله، والاسماء هي: **بطوشيا يلموشيا قهاراً)**[3].

وفى المصباح عن عليّ عليه السلام انّ من وضع يده اليمني تحت خدّه الايمن عند نومه وقال: **(بسم اللهِ وضِعتُ جنبى لِلّهِ عَلى مِلَّةِ ابراهيمَ ودين محمَّد صلى الله عليه وآله ولايَةِ مَنِ أفْتَرضَ اللهُ طاعَتَهُ ماشاءَ اللهُ كانَ وَمالَمْ يَشَأ لَمْ تَكُنْ)**

(١) الصحيفة الصادقية: ٥٠.
(٢) مفاتيح الجنان: ٧٣٨ - ٧٣٩.
(٣) مجمع الفوائد: ٣.

حفظه الله من اللّص المغير والهدم، ويستغفر له الملائكة.

وفى فلاح السائل لابن طاووس ـ ره ـ عن الاصبغ بن نباته، عن امير المؤمنين عليه السلام قال: **(والذى بعث محمّداً بالحق واكرم بيته! ما من شئ تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو شرق أو سرق أو اتلاف دابّةٍ من صاحبها أو ضالّة من الأبق إلاّ وهى في كتاب الله تعالى، فمن أراد علم ذلك فليسألنى عنه)** فقام اليه رجل فقال: يا امير المؤمنين، اخبرنى عن السرق فانه لا يزال قد سرق لى الشئ بَعد الشئ ليلاً، فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ **(قُلِ ادعُوا اللهَ أوِ إدْعُوا الرَّحْمنُ أيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الاسماءُ الحسنى ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذلكَ سَبيلاً، وَقُل الحمِدُ لِلّهِ الذى لم يَتَّخِذْ وَلَدَاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الملكِ وَلَمْ يَكنْ لَهُ وَلِيّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرهُ تكْبيراً)**.

وفى مصباح الكفعمى ـ ره ـ عن النبى صلى الله عليه وآله أنه من قرأ التكاثر عند نومه وُقي فتنة القبر، ومن يَتَفزَّع بالليل فليقرأ إذا أوى إلى فراشه المعوّذتين وآية الكرسى.

وروى إنه من قال عند نومه بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد للهِ ربّ العالمين، كتب الله له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة.

وعن على عليه السلام، من قرأ التوحيد حين يأخذ مضجعه وكلّ الله به الف ملك يحرسونه ليلته وهى كفارة، يتفرغ بالليل فليقرأ إذا آوى إلى فراشه المعوّذتين وآية الكرسى.

وعن المصباح للكفعمى ايضاً، روى إنه من اصابه فزع عند منامه، فليقرأ إذا آوى إلى فراشه المعوّذتين وآية الكرسى والجحد والتوحيد قاله ابن بابويه في كتابه من لا يحضره الفقيه.

وفى فلاح السائل لابن طاووس ـ ره ـ عن عبد الرحمن بن سابط قال: أصاب خالد بن الوليد ارقٌ، فقال النبى صلى الله عليه وآله: إلاّ اُعَلِّمُكَ كلمات إذا قلتهن نمت؟ قال: بلى، قال: **(قُلِ اللّهُمَّ رَبِّ السَّماواتِ وَما أظَلَّتْ، وَرَبَّ الارضينِ وما أقَلّت، وَرَبَّ الشياطِينِ وَما أظَلّتْ، كُنْ حِرزى منْ خَلْقِكَ**

جميعاً أنْ يفرطَ عَلَيَّ أحَدَهُمْ أوْ أنْ يطغى عزَّ جارُكَ ولااله غيرُكَ)..

وعن عليعليه السلام من قرأ التوحيد حين يأخذ مضجعه وكّلَ الله به الف مَلَك يحرسونه ليلته وهى كفارة ذنوب خمسين سنة)[1].

ومن أراد رؤية النبىصلى الله عليه وآله فيقرأ ليلة الجمعة بعد صلاة يصلّيها من الليل الكوثر الف مرّة وصلّى على النبىصلى الله عليه وآله الف مرة، فانه سيراه باذن الله تعالى، ويقول ابن طاووس - ره - في فلاح السائل عن سهل بن ضفير قال: سمعت ابا عبد اللهعليه السلام يقول: (من أراد ان يرى سيّدنا رسول اللهصلى الله عليه وآله في منامه فليصلّ العشاء الآخرة، وليغتسل غسلاً نظيفاً، وليصلّ على محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام الف مرة، وليبت على ثوب نظيف لم يجامع)[2] عليه حلالاً ولاحراماً، وليضع يده اليمني تحت خدّهِ الايمن وليسبّح مائة مرة: **(سُبْحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا الِهَ إلاّ اللهُ واللهُ اكبَرُ، ولا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلاّ باللهِ)** مائة مرّة **(ما شاء اللهُ)** فانه يرى النبيصلى الله عليه وآله في منامه. وفى المصباح عن النبىصلى الله عليه وآله روى إنه من قرأ التوحيد والمعوّذتين ثلاثاً عند نومه كان كمن قرأ القرآن كله وله بكلّ آية من الفرقان ثواب نبيّ من الأنبياء وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه، وان مات في يومه وليلته مات شهيداً.

لمن أراد ان يريه الله في منامه ما يريد:

في مجمع الفوائد عن فتح الملك المجيد للشيخ احمد الديروي عن امير المؤمنينعليه السلام إنه قال: من أراد ان يريه الله في منامه ما يريد، فليصلّ ست ركعات قبل ان ينام يقرء في الاولى: الفاتحة مرّة والشمس وضحيها سبع مرات وفي الثانية: الفاتحة والليل إذا يغشى سبع مرات، وفي الثالثة: الفاتحة والضحى سبعاً، وفي الرابعة: الفاتحة وألم نشرح سبعاً، وفي الخامسة: الفاتحة والتين سبعة، وفي السادسة: الفاتحة واناانزلناه في ليلة القدر سبعاً، فاذا فرغ اثنى على الله تعالى وصلّى عليه نبيهصلى الله عليه وآله، ثم يقول

---

(١) مصباح الكفعمي: ٦٩.

(٢) في نسخة (لم يخلع - بدل - لم يجامع).

(اللّهُمَّ ربَّ مُحَمَّدٍ وربَّ ابراهيمَ ومُوسى وربَّ اسحق ويعقوب، وربَّ جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل، ومُنَزِّلَ التَّورية والانْجِيلِ والزَّبُورِ والفُرْقانِ العَظِيمِ، اَرِني في منامي الليلة ما انت اعلم به مني) فان رآى في ليلة أو في الثانية أو في الثالثة والآ فما يبلغ السابعة إلاّ وقد اتاه ويقول الامر كذا وكذا انشاء الله[١].

وعن الباقر عليه السلام إنه من قرأ القدر حين ينام احدى عشرة مرة خلق الله نوراً سعته سعة الهواء عرضاً وطولاً ممتداً من قرار الهواء إلى حجب النور فوق العرش، وفى كل درجة منه الف ملك لكل ملك الف لسان لكل لسان الف لغة يستغفرون لقارئها إلى زوال الليل ثمّ يضع الله ذلك النور في جسد قارئها، وعنه عليه السلام من قرأها حين ينام ويستيقظ مَلأ اللّوح المحفوظ ثوابه[٢] وما ذكرهُ الطبرسى - ره - في جوامعه عن الصادق عليه السلام إنه من بات على تسبيح الزهراء سلام الله عليها كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

وعن الكفعمى - ره - من أراد رؤية احد من الانبياء والائِمَّة عليهم السلام أو الناس أو الوالدين في نومه فليقرأ والشمس والليل والقدر والجحد والاخلاص والمعوّذتين ثم تقرأ الاخلاص مائة مرة ويصلّي على النبى وآله مائة وينام على الجانب الايمن على وضوئه فانه يرى من يُريده ان شاء الله ويكلّمهم بما يريد من سؤال وجواب[٣].

وفى البلد الامين نقلاً عن غرائب ابن شاذان انّه من قرأ عشر آيات من سورة البقرة عند منامه لم ينس القرآن اربع في اولها وآية الكرسى واثنان بعدها وثلاث من آخرها وفى صفة الصفوة لابن الجوزى اربع آيات في كتاب الله تعالى، إذا قرأتهنّ لا ابالى على ما اصبحتُ وأمسيت وهى:.

١ - (ما يفتح اللهُ لِلنّاسِ من رَحْمَةٍ فلا مُمْسِكَ لها وما يمسك فلا مُرسْلَ لَه من بَعْدِه).

---

(١) مجمع الفوائد: ٣١١.

(٢) مصباح الكفعمي: ٦٧.

(٣) نفس المصدر.

٢ ـ (وَإن يَمْسَسْكَ الله بضُرٍّ فلا كاشف له).

٣ ـ (سَيَجْعَلِ اللهُ بعد عُسْرٍ يُسْراً).

٤ ـ (وما من دابَّةٍ في الارض إلاّ على اللهِ رزقها)[١].

وكذلك ذكره الشيخ مساعد في كتابه المسمّى (ببدر الفلاح).

وما ورد عن عليّ ابن أبي طالبعليه السلام ان من قرأ آية السخرة عند نومه حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين وأمّا قراءة آية الشهادة ما ذكره الطبرسى ـ ره ـ في مجمعه إنه من قرأها عند منامه خلق الله تعالى له منها سبعين الف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة وامّا ما اشرنا اليها ممّا تقدّم في قراءة سورة القدر، فعن الباقرعليه السلام قال: انّه من قرأها احد عشر مرّة حين ينام خلق الله تعالى نوراً سعته سعة الهواء عرضاً وطولاً ممتداً من قرار الارض إلى حجب النور فوق العرش في كل درجة منه الف ملك لكل ملك الف لسان لكل لسان الف لغة يستغفرون لقارئها إلى زوال الليل ثمّ يضئ الله تعالى ذلك النور في جسد قارئها إلى يوم القيامة وعن الرضاعليه السلام من قرئها حين ينام ويستيقظ مَلأ اللّوح المحفوظ ثوابه وعنهعليه السلام من قرأها مائة مرة في ليلة راى الجنة قبل ان يصبح وقال الصدوق ـ ره ـ في ثواب الاعمال عن أبي جعفرعليه السلام قال: من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر، فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عزّوجلّ، ومن قرأها سرّاً كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله، ومن قرأها عشر مرات محا الله عنه الف ذنب من ذنوبه، وعن أبي عبد اللهعليه السلام قال من قرأ انا انزلناه في فريضة من فرائض الله نادى مناد يا عبد الله غفر الله لك مامضى فأستأنف العمل)[٢].

وعن موسى بن عمران النخعى عن عمّه الحسين يزيد عن أبي الحسن موسى بن جعفرعليه السلام قال: سمع بعض آبائهعليهم السلام رجلاً يقرء امّ القرآن فقال

---

(١) البلد الامين: ٥٨.

(٢) ثواب الاعمال للصدوق: ٢٦٦.

شكر واجر، ثم سمعه يقرأ (قل هو الله احد) فقال: آمن وأمن ثم سمعه يقرء (انا انزلناه) فقال صدق وغفر له ثم سمعه يقرأ (آية الكرسى) فقال: بخ بخ نزلت برائة هذا من النار)[1].

واما آداب النوم فهى عشرة:.

الاول: الطهارة والسواك، قال رسول الله ﷺ: (اذا نام العبد على طهارة عرج بروحه إلى العرش وكانت رؤياه صادقة، وان ينم على غير طهارة فصارت روحه عن البلوغ فتلك المنامات اضغاث احلام لا تُصدَّقَ) وهذا أريد به طهارة الظاهر والباطن جميعاً فطهارة الباطن هو المؤثر في انكشاف حجب الغيب، ويقول الكاشاني ـ ره ـ في الفقيه).

قال الصادق عليه السلام: (من تطهَّر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده فان ذكر إنه على غير وضوء فليتيمّم من دثاره وكائناً ما كان لم يزل في صلاة ما ذكر الله تعالى.

الثانى: ان يُعِدَّ عند رأسه سواكه وطهوره وينوى القيام للعبادة عند التيقّظ، وكلّما ينتبه يستاك كذلك كان يفعله بعض السلف، وروى عنه ﷺ (انه كان يستاك في كلّ ليلة مراراً عند كل نومة وعند التنبّه منها).

يقول الكاشاني ـ ره ـ روى في الكافى بسند حسن عن الحلبى، عن الصادق عليه السلام قال: انَّ رسول الله ﷺ إذا صلّى العشاء الآخرة امر بوضوئه وسواكه فَوُضِعَ عند رأسه مخمّراً فيرق ماشاء الله، ثمّ يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلّي اربع ركعات، ثم يرقد حتى إذا كان في وجه الصبح قام فاوتر فصلّى الركعتين، ثم قال: (لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رَسُولِ الله اَسْوَةٌ حَسَنَةٌ) فقلت: متى كان يقوم؟ قال: بعد ثلث الليل، وقال ابو حامد: قال رسول الله ﷺ: (من اتي فراشه وهو ينوى ان يقوم يصلّي من الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من الله).

(١) امالي الصدوق: ٦٠٦.

الثالث: ان لا يبيت من له وصيّة إلاّ ووصيته مكتوبه عنده فانه لايأمن القبض في النوم، يقال: إنَّ من مات من غير وصيه لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ إلى يوم القيامة يتزاوروا الاموات ويتحدَّثون وهو لا يتكلم فيقول بعضهم لبعض: هذا المسكين مات من غير وصية، وذلك مستحبّ خوفاً من موت الفجأة، وموت الفجأة تحفيف الاَّ لمن ليس مستعدّاً للموت لكونه مثقل الظهر بالمظالم.

ويقول الكاشاني - ره -، قال الصادق عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله (من لم يحسن وصيّته عند الموت كان نقصاً في مرّوته وعقله).

وعن طريق الخاصة ما رواه الكافى عن الصادق عليه السلام قال: (الوصيّة حق على كل مسلم)[1].

الرابع: ان ينام تائباً من كل ذنب، سليم القلب لجميع المسلمين، لا يحدث نفسه ظلم احد، ولا يعزم على معصية ان استيقظ.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من اوى إلى فراشه لاينوى ظلم احد ولا يحقد على احد غفر الله له ما اجترم)..

الخامس: ان لا يتنعّم بتمهيد الفرش الناعمة بل يترك ذلك أو يقتَصِدْ فيه، فكان بعض السلف يكرهُ التمهيد، ويرى ذلك تكلّفاً للنوم، وكان أهل الصفّه لايجعلون بينهم وبين التراب حاجزاً ويقول: **(منها خُلِقنا وإليها نردُّ)** وكانوا يرون ذلك ارقّ لقلوبهم واجدر لتواضع نفوسهم، فمن لاتسمح بذلك نفسه فليقتصد.

السادس: ان لا ينام مالم يغلبه النوم، ولايتكلّف استجلابه إلاّ إذا قصد به الاستعانه على القيام في آخر الليل، فقد كان نومهم غلبه، واكلهم فاقه، وكلامهم ضرورة ولذلك وُصِفُوا بانّهم كان قليلاً من الليل مايهجعون، فان غلبه النوم عن الصلاة والذكر وصار لايدري ما يقول فلينم حتّى يعقل

(١) نفس المصدر: ج ٢/٣٦٨.

ما يقول كان ابن عباس يكره النوم قاعداً.

وفى الخبر (لا تكابدوا اللّيل[1]وقيل لرسول الله ﷺ: (إنَّ فلانه تصلّ بالليل فاذا غلبها النوم تعلّقت بحبل، فنهى عن ذلك)[2] وقال ﷺ: (ليصلِّ احدكم من الليل ما يتيسر له فاذا غلبه النوم فليرقد)..

السابع: ان ينام مستقبل القبلة، والاستقبال على ضربين احداهما استقبال المحتضر وهو المستلقي على قفاه فاستقباله ان يكون وجهه واخمصاه إلى القبلة، والثانى استقبال اللّحد وهو ان ينام على جنب بأن يكون وجهه اليها مع قبالة بدنه إذا نام على الشقّ الايمن)..

ويقول الكاشاني ـ ره ـ روى في الكافى بسند صحيح عن احمد ابن اسحاق قال: قلت لابى محمد يعنى الحسن العسكرى عليه السلام: جعلت فداك انّى مغتمّ يصيبنى في نفسى وقد اردت ان اسأل أباك عليه السلام فلم يقض لى ذلك، فقال: وما هو يا احمد؟ فقلت: روى لنا عن آبائِكَ عليهم السلام ان نوم الانبياء عليهم السلام على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم؟ فقال عليه السلام: كذلك هو، فقلت: يا سيدى فانى اجهد ان انام على يمينى فلا يمكننى ولايأخذنى النوم عليها، فسكت ساعة ثمّ قال: يا احمد اُدن منى فدنَوت، فقال: أدخل يدك تحت ثيابك، فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمني على جانب الايسر، وبيده اليسري على جانب الايمن ثلاث مرّات، قال احمد: فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل عليه السلام ذلك بى ولا يأخذنى عليها نوم اصلاً. وينبغى ان يتوسَّد بيمينه كما يستفاد من صحيحه محمد بن مسلم قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام: إذا توسّد الرجل بيمينه فليقل: (**بِسمِ اللهِ الرحمن الرحيم، اللّهُمَّ إنّى اسلمتُ نفسى اليك، وَوَجَّهْتُ وجهى اَليك وفوضت امرى اليك، والجأتُ ظهرى اليك، وَتَوَكَّلْتُ علَيك رَهْبَةُ مِنْكَ**

(١) وفي معنى آخر: لاتُغالبوا هذا الليل.

(٢) المحجة البيضاء: ج ٢/ ٣٧٠ عن السنن الكبرى للبيهقي: ج ٢/ ١٨ وصحيح مسلم ج ٢/ ١٨٩.

وَرَغْبَةً اِلَيْكَ، لامَلْجَا ولامَنجا مِنكَ اِلاّ اِلَيْكَ، آمنتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِى اَرْسَلتَ) ثم سبحّ تسبيح الزهراءعليها السلام .

وعن الصادقعليه السلام (ما من عبد قرأ آخر الكهف حين ينام إلاّ استيقظ في الساعة التى يريد)[1].

وهذا من الاسرار العجيبة المجرّبه التى لاشكَّ فِيها، وليقرأ آية الكرسى وخواتيم البقرة والتكاثر والجحد والتوحيد كما ورد في الاخبار المقرّرة.

التاسع: ان يتذكّر عند النوم ان النوم نوع وفاة والتيقّظ نوع بعث قال الله تبارك وتعالى: ﴿اَللهُ يَتَوَفَّى الانْفُسَ حينَ مَوْتِها. . . . ﴾ الآية ـ سمّاها، توفّينا كما ان المستيقظ تنكشف له مشاهدات لاتناسب احواله في النوم فكذلك المبعوث يرى مالم يخطر قطُّ بباله ولاشاهده حسّه ومثل النوم بين الحياة والموت قبل البرزخ بين الدنيا والآخرة، وقال لقمان لابنه: (يا بنىّ إن كنت تَشكُّ في الموت فلا تنم، فكما انّك تنام كذلك تموت، وان كنت تَشكُّ في البعث فلا تنتبه بعد نومك فكذلك تبعث بعد موتك).

و قال كعب الاحبار: إذا نمت فاضطجع على شقّك الايمن واستقبل القبلة بوجهك فانّها وفاة، وقالت عائشه: كان رسول اللهصلى الله عليه وآله، آخر ما يقول حين ينام وهو واضع خدّه على يده اليمن وهو يري إنه ميت في ليلته تلك **(اللّهُمَّ ربّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ اَلاَرضينَ السّبْعِ وَرَبَّ التوراةِ والانجيل والزّبوُر والقرآنِ الحكيم، إعوُذُ بِكِ من شرّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتها انك على صراطٍ مُسْتقيم)**..

فحقُّ العبد ان يفتّش عن قلبه عند نومه أنَّه على ماذا ينام وما الغالب عليه حبُّ الله تعالى وحبُّ لقائه أو حبُّ الدنيا؟ وليتحَقّق أنه يتوفّى على ما هو الغالب عليه ويحشر على ما يتوفى عليه فان المرء مع من احبَّ ومع ما احبَّ.

---

(١) مصباح المتهجّد: ٦١.

العاشر: الدعاء عند التنبّه فليقل في تيقّظاته وتقلّباته مهما تنبّه ما كان يقوله رسول الله ﷺ: **(لا إله إلاّ الله الواحدُ القهّارُ رَبُّ السَّماواتِ والارضِ وَما بينهما العزيز الغفّار)**..

وليجتهد ان يكون آخر ما يجرى على قلبه عند النوم ذكر الله تعالى واوّلُ ما يرد على قلبه عند التيقّظ ذكر الله تعالى فهو علامة الحبّ، ولا يلازم القلب في هاتين الحالتين إلاّ ما هو الغالب عليه فليجرِّب قلبه به فانها علامة تكشف عن باطن القلب وإنّما استحبّت هذه الاذكار لتستجير القلب إلى ذكر الله تعالى فاذا استيقظ ليقوم قال: **(الحمد لله الَّذى احيانى بَعْدَ ما اماتَني وإليهِ النُّشورُ الحَمْدُ للهِ الذى رَدَّ عَلَيَّ رُوحي لأَحْمَدَهُ وأَعْبُدَهُ)**[1]..

وتقول لطلب الرزق عند المنام: **(اللّهُمَّ انت الاول فلا شْيٍ قبلك، وانت الاخِرُ فَلا شَيٍ بَعْدَك، وَ أَنْتَ الظّاهرُ فَلا شَئٌ فَوْقَكَ، وَأنْتَ الباطِنُ فَلا شَيٍ دُونَك، اللّهُمَّ رَبَّ السَّماوات السَّبْعِ وَرَبِّ الارضينَ السَّبْعِ وَرَبِّ التوراةِ والانجيل والزَّبورِ والقرآنِ الحكيمِ، أَعُوذَ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ آخِذٌ بناصِياتها إنَّكَ على صِراط مستقيم)**..

اقول: وفي هذا الباب هناك المزيد من الادعية المتعلقه في الليل والنهار وما يدعي به عند النوم والاستيقاظ، توقفنا إلى ما اقتبسناه في هذه الرسالة باختصار مخافة الاطالة واكتفينا باليسير ممّا تقدم راجياً من اخوانى المؤمنين ان لا ينسونى من خالص دعائهم، إذ أنَّ الداعي إليهم فقير العلم والعمل.

---

(١) البلد الامين: ٦٢.

الباب الرابع

(فيما يتعلّق بالدعاء عند الخروج من المنزل)

(او الخروج للسفر).

ونستهل بعد الحمد لله تعالى هذا الباب من خزائن الادعية الواردة عن أهل بيت العصمة الطاهرين فيما يتعلق بالادعية عند الخروج من المنزل والعودة اليه والخروج للسفر والعودة إلى منزله محفوفاً بالسلامة. فما رأيته في نسخة مفتاح الجنات للسيد محسن العاملي ج١ وهو إذا خرجت من منزلك في السفر أو الحضر فقل (**بسم اللهِ آمَنْتُ باللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ما شاء اللهُ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله**) فتلقاه الشياطين فتنصرف وتضرب الملائكة وجوهها وتقول ما سبيلكم عليه وقد سمّي الله وآمن به وتوكّل عليه وقال ماشاء الله الخ..

وروى عنهم عليهم السلام، ويستحب ان يقول وهو قائم على الباب: (**اللهُ اكْبَرُ ثلاثاً باللهِ أخْرُجُ وَبِاللهِ أدْخُلُ وَ عَلَى اللهِ أتَوَكَّلُ ثلاثاً أللّهُمَّ افْتَحْ لِى فِي وجْهِى هَذا بخَيْرٍ وَاخْتِمْ لى بخير وَقِنى شَرَّ كُلِّ دآبةٍ أنْتَ آخِذٌ بناصِيتَهْا، إنَّ رَبّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ**)[1]..

وما جاء في اصول الكافى ان من قال ذلك، لم يزل في ضمان الله عزّوجلّ حتى يردّه الله إلى المكان الذى كان فيه.

وفى الكافى عَن عُمَرَ بنَ يزيد قال: قال: ابو عبد الله عليه السلام: من قرأ (**قُلْ هُوَ اللهُ احدٌ**) حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل في حفظ الله عزّوجلّ وكلائته حتى يرجع إلى منزله.

وعن السجاد عليه السلام قال: تقول حين تخرج من باب الدار: (**بِسْمِ الله وبالله توكّلْتُ عَلَى الله**)[2]..

---

(١) مفتاح الجنات: ٨٦، اصول الكافي: ج ٢/ ٣٩٣، مكارم الاخلاق: ٢٤٦.

(٢) مفاتيح الجنان: ٧٣٩.

وعن الباقر عليه السلام قال: من قال حين يخرج من منزله (**بسم اللهِ حَسْبِيَ اللهُ، توَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، إللّهُمَّ إنِّى أسألُكَ خَيْرَ اُمورى كُلِّها وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزيِّ الدُّنْيا وعذابِ الاخِرَةِ**) كفاهُ اللهُ ما اهَمَّهُ من امر دنياه وآخرته)..

وعن الإمام الصادق عليه السلام: فيما يقوله الرواة، إنه إذا خرج من منزله إلى الجامع النبوى، الذى هو مقرّ بحوثه ودروسه كان يدعو ويقول: روى ابو خديجة قال: كان الإمام ابو عبد الله الصادق عليه السلام إذا خرج من منزل أو دخل اليه يقول: (**اَللّهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ، وَلَكَ أسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَلْتُ، إللّهُمَّ بارك لي في يومى هَذا، وارْزُقْنى فَوْزَهُ وَفَتْحه، وَنَصْرُهُ، وَطَهُورَهُ، وَهُداه، وَبَرَكتَهُ، وإصْرِفْ عَنّى شَرّهُ، وشرَّ مافيه، بِسْم اللهِ، وبِاللهِ، والله اكْبَرُ، والحَمْدُ لِلّه رَبِّ العالَمينَ، اَللّهُمَّ إنّى قَدْ خَرَجْتُ فبارِكْ لى في خُرُوجى، وانْفَعنى به....**)[1]..

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: حين يخرج من منزله زياده على ما مرَّ ذكره: (**الله اكبَرُ الله اكبَرُ الله اكبَرُ، باسم الله دخلت وباسم الله خَرَجْتُ، وَعَلَى الله توَكَّلْتُ ولا حَوْلَ ولاقُوَّةَ إلاّباللهِ العَلِىّ العظيم وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجْمَعينَ، اَللّهُمَّ افْتَحْ لي في وَجْهى هذا بِخَيْرٍ، اللّهُمَّ اِنّى أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسى ومن شرِّ غيرى وَمِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بناصِيتها انَّ رَبّى على صراطٍ مستقيم**) كان في ضمان الله حتى يرجع إلى منزله، ثمَّ يقول: (**تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ ماشاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلاّ باللهِ، أللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خيرَ ما خَرَجْتُ لَهُ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما خَرَجْتُ لَهُ، اَللّهُمَّ أوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأتْمِمْ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَاتِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتى فيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنى في سَبيلكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ**) ثم اقرأ (سورة الاخلاص) بين يديك ثلاث مرات ومن فوقك مرة ومن تحتك مرّة ومن خلفِك ثلاث مرّات وتوكّل على الله[2].

(١) الصحيفة الصادقية: ٤٧.

(٢) مكارم الاخلاق: ٢٤٧.

ويستحبّ ان يقول حين يخرج من باب داره: (**أعُوذُ بِما عاذَتْ بِهِ مَلائِكَةُ اللهِ مِنْ شَرِّ نَفْسى وَمِنْ شرِّ غَيْرى وَمِنْ شَرِّ الشَّياطينِ ومِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لاوْلِياءِ اللهِ وَمِنْ شَرِّ الجنِّ والانْس وَشَرِّ السِّباعِ والهَوامِّ وَشَرِّ رُكوبِ المَحارِمِ كُلِّهاَ اَجيرَ نَفْسى باللهِ من كُلِّ شَرٍّ**) فعن الباقرعليه السلام: من قال ذلك غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السُّوء وعصمهُ من الشرّ[1].

وجاء في الامان لابن طاووس عليه الرحمة عن كتاب المحاسن باسناده عن الجعفري عن أبي الحسنعليه السلام قال: من خرج وحده في سفر فليقل:.

(**ماشاء الله، لاحول ولا قوّة إلاّ بالله، اَللّهُمَّ آنس وحشتي، واَعِنّي عَلى وِحْدَتِي**) قال. وقال له قائل: اني صاحب صيد، فربما يعرض لي سبع أو اتيت بالليل في الخرابات والمكان الموحش.

وعن الصادقعليه السلام عن آبائهعليهم السلام ان النبيصلى الله عليه وآله قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال (بسم الله) قالت الملائكة له: سلمت، فاذا قال (**لاحول ولاقوّةَ إلاّ بالله**) قالت الملائكة له: كفيت، فاذا قال (توكّلت على الله) قالت الملائكة له: وُقيت[2].

فقال إذا دخلت فقل: بسم الله، وادخل رجلك اليمني واذا خرجت فاخرج اليسرى، وسمِّ الله، فانك لاترى مكروها، ان شاء الله تعالى[3].

للامن في السفر:.

جاء في كشكول الزنجاني يقرأ بعد صلاة الصبح في وقت السفر وهو من المجربات لا يرى أي مكروه ان شاء الله حتى رجوعه إلى وطنه، (١١) مرّة آية الكرسي، و(١١) مرّة انا انزلناه، و(١١) مرّة قل هو الله احد[4].

---

(١) مفتاح الجنات: ٨٦.

(٢) حلية المتقين: ٦١٥ والبحار: ج ١٦٩/٧٣.

(٣) الامان: ١٣٨ عن المحاسن: ٣٧٠/ ح١٢٢.

(٤) كشكول الزنجاني: ٣٣٤.

وللامن من السفر أيضاً ـ ففي كفاية العلاجات عن مجربات الديربي عن الشيخ الحديث باليمن، إذا كنت خائفاً واردت إلاّ يراك احداً في سفرك أو حضرك وتحتجب عمن أراد ضرك فاكتب هذا واحمله أو علّقه على المكان الذي تريده، اكتب سورة الفيل وسورة الليل و(**اَللّٰهُمَّ يا من كفي محمّداً اعداءَهُ، وكفي ايُّوبَ بَلاءَهُ، وَكَفي مُوسى كَيْدَ فِرْعَوْنَ عدوَّه، وكَفي ابراهيم كَيْدَ نَمْرُودَ، وكَفي يَعْقُوبَ وَاذْهَبَ حُزْنَهُ بِحَقِّ اسْمِكَ الكَرِيمِ العَظِيم، وَبِحَقِّ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةَ اَنْ تَكْفي مَن عَلَّقَ عَلَيْهِ هَذَا الكِتاب شَرَّ اَوْلادِ آدَمَ وَبَنَاتِ حَوّاءَ وَكُلُّ مَنْ يُريدُ بِهِ سُوءً، اَللّٰهُمَّ سُدَّ عَن مسالِكِهِمْ، وَاَطْبَع عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاَسْمَاعِهِمْ وَابْصَارِهِمْ وَاخْفِهِ عَنهم، انَّك تَفْعَلَ مَاتَشَاءُ وَتُريدُ يا اللهُ، حَتَّى لايَسْمَعُون خَبَراً وَلايَرَوْنَ لَهُ اَثَرٌ، فَسَيَكْفِيكُهُم اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم، وَصَلّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرِ**)[١]..

آية الكرسي وتسبيح الزهراء عليها السلام نافعة في السفر: ففي مكارم الاخلاق عنه عليه السلام قال: اتي اخوان إلى رسول الله فقالا: يا رسول الله انا نريدُ الشّام في تجارة فعلّمنا ما نقول؟ قال صلى الله عليه وآله: بعد إذ آويتما إلى منزل فصليا العشاء الاخرة، فاذا وضع احدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، ثم ليقرأ (**آية الكرسي**) فانه محفوظ من كل شئ، وان لصوصاً تبعوهما حتى نزلا فبعثوا غلاماً لم ينظر كيف حالهما، ناموا ام مستيقظون، فانتهى الغلام اليهم وقد وضع احدهم جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي، وسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، قال: فاذا عليها حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلّما دار لم ير إلاّ حائطين فرجع إلى اصحابه فقال: لاوالله مارأيت إلاّ حائطين مبنيّين بالحائطين فلم يروا انساناً فانصرفوا إلى موضعهم، فلما كان من الغد جاؤوا اليهما، فقالوا: اين كنتما؟ فقالا:

(١) كفاية العلاجات: ١٥٢.

ماكنا إلاّ هنا، فقالوا: لقد جئنا فما رأينا الآحائطين مبنيّين فحدّثانا ما قصتكما؟ فقال: اتينا رسول الله ﷺ فعلّمنا (آية الكرسي وتسبيح الزهراء عليها السلام) ففعلنا، فقالوا: انطلقا فوالله لانتبعكما ابداً ولايقدر عليكما لص بعد هذا الكلام[1].

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: كان ابى عليه السلام إذا خرج من المنزل قال: (**بسم الله الرحمن الرحيم، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ لا بَحَوْلي وَقُوَّتى، بَلْ بِحَوْلَكَ وَقُوَّتِكَ يا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لرِزقِك، فَاتنى بِهِ في عافيه**)[2]..

ومنه قال امير المؤمنين عليه السلام: إذا دخل احدكم منزله فليسلّم على اهله يقول (**السلامُ عليكُمَ**) فان لم يكن له أهل فليقل (**السَّلامُ عَلَيْنا من رَبِّنا**) وليقرأ: (**قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ**) حين يدخل منزله فانه ينفى الفقر وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ (**قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ**) حين يخرج من منزله عشر مرات آمنه الله وكان في حفظه وكلائه حتى يرجع إلى منزله.

ومنه أيضاً قال امير المؤمنين عليه السلام من خرج من بيته وقلّب خاتمه إلى بطن كفيه وقرأ (**انّا أنزلناه...**) ثم قال (**آمَنْتُ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شريك له آمنتُ بسر آل محمَّد وعَلانِيَتِهِمْ**) لم يرَ في يومه ذلك شيئاً يكرهه. ومثله في منتخب الدعوات[3].

ومنه في حلية المتقين أيضاً عن الباقر عليه السلام قال: إذا خرجت من بيتك لطلب الحاجه فاخرج في النهار ولاتخرج في اللَّيل.

ومنه قال امير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد احدكم حاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس، فان رسول الله ﷺ قال: (**اللّهُمَّ بارِكْ لأمَّتى في بُكورها يوم الخميس**) وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسى وانا انزلناه وامَّ الكتاب فانَّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة.

---

(١) (٢) مكارم الاخلاق: ٢٥٥.

(٣) منتخب الدعوات: ٨٤.

وعن صباح الحذّاء قال: قال ابو الحسن عليه السلام: إذا اردت السَّفَر فقف على باب دارك واقرأ فاتحة الكتاب امامك وعن يمينك وعن شمالك (**قُلْ هُوَ اللهُ احَدٌ**) امامك وعن يمينك وعن شمالك (**قُلْ أعوُذُ بِرَبِّ النّاس**) و(**قل اعوذُ بِرَبِّ الفلق**) امامك وعن يمينك وعن شمالك ثم قل (**اَللّهُمَّ احْفَظنى واحفظْ ما معى وَسَلِّمْنى وَسَلِّمْ ما مَعَىَ وَبَلِّغْ ما مَعَىَ بَلاغاً حسناً**) ثم قال: اما رأيت الرَّجُلَ يُحفظ ولا يُحفظُ ما معه ويُسَلِّمُ ولا يَسْلَمُ ما مَعَهُ ويَبْلُغُ ولايَبْلُغُ ما مَعَهُ)[1].

و من الاذكار للحفظ والسلامة عند الخروج من البيت، قراءة سورة الاخلاص سبع مرات وقراءة سورة الكافرون والنصر، والتوحيد والفلق والناس. والختم بخاتم عقيق اصفر مكتوب عليها: (**ما شآءَ اللهُ**) وخلف الخاتم مكتوب (**محمّد وعلي**)[2]..

وعن الصادق عليه السلام قال: ما يقرأ احدٌ (**انا انزلناه**) حين يركب دابّه إلاّ نزل عنها سالماً مغفوراً، وَ لَقارؤها اثقل من الدواب على الحديد)..

وقال الباقر عليه السلام: ولو كان شئ يسبق القدر، لقلت إنّ لقارئ (انا انزلناه) حين يسافر أو يخرج من منزله، سيرجع اليها ان شاءَ الله تعالى.

وعن أبي عبيده عن احد الصادقَيْنِ عليهما السلام، قال ايمّا دابه استصعب على صاحبها من لجام أو نفار، فليقرأ في اُذنها: (**اَفَغَيْرَ دين الله يَبْغوُنَ وَلَهُ اَسْلَمَ من في السَّماواتِ والارضِ طِوْعاً وَكَرْهاً وَاليه تُرجعون**) وليقل: (**اَللّهُمَّ سخّرها وبارك فيها بحقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**) واقرأ (**انا انزلناه**) وعن النبى صلى الله عليه وآله في وصية لعلي عليه السلام: إذا سافرت فلا تنزل الاودية، فانها مأوى السباع والحيات[3].

وفى طب الائمة للسّيّد عبد الله شبّر ـ ره ـ عن الخصال للشيخ

---

(١) الكافي: ٣٩٢.

(٢) تحفة المؤمنين: ٣٤.

(٣) طبّ الائمة: ٣٦٨.

الصدوق عن علي عليه السلام قال: من ضلَّ منكم في سفر أو خاف في نفسه فليناد: يا صالِحُ أغِثْني! فانَّ في اخوانكم من الجنِّ جنّياً يسمى صالحاً يَسيحُ في البلاد لمكانكم محتسباً نفسه لكم، فاذا سمع الصوت، أجاب وارشد الضّال منكم وحبس عليه دابّته.

ولتعيين اختيار اوقات الاسفار: ما ورد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (من أراد سفراً فليسافر يوم السبت، فلو ان حجراً زال عن جبل في يوم السبت لَردّه الله عزّوجلّ إلى مكانه، ومن تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها[1] يوم الثلاثاء، فانه اليوم الذى الان الله عزّوجلّ فيه الحديد لداود عليه السلام)[2] وقال أبي جعفر عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس وقال: يوم الخميس يحبه الله ورسوله وملائكته، للحديث المشهور عنه عليه السلام (بورك لامّتى في سبتها وخميسها. وقال أبو عبد الله عليه السلام (لابأس بالخروج في ليلة الجمعة)[3].

واما ما ذكره ابن طاووس ـ ره ـ في كتابه الامان في الاوقات التى يكره فيها الابتداء في الاسفار ماجاء عنهم عليهم السلام، فهو يوم الاثنين.

وفى خبر آخر عن الامام الرضا عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الاثنين ويوم الخميس، ويقال والكلام للامام الرضا عليه السلام ان الاثنين والخميس ترفع فيهما الاعمال إلى الله تعالى وتعقد الالويه.

ويقول ابن طاووس رحمه الله وقدس نفسه الزكية في الامان رُوِيَ كراهية السفر يوم الاربعاء، وخاصّة آخر الاربعاء في كل شهر، وفى اكسير الدعوات لعبد الله بن محمد الزاهد عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال: من سافر أو تزوّج والقمر في العقرب لم ير الحسنى.

وسنورد باذن الله تعالى في رسالتنا المختصرة هذه (خزائن آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين) جداول في البروج وما يتعلق بالايام والساعات

---

(١) وفي نسخة: طلبتها.

(٢) الامان من اخطار الاسفار والازمان: ٣٠.

(٣) الفقيه: ٢/ ١٧٣/ ٨٦٧.

الجيدة والمكروهة في الباب السابع من الفصل الاول.

وجآء في اكسير الدعوات، إنه إذا دعت الضرورة إلى السَّفر في الاوقات المكروهة فقدّم قبل توجهك قراءة: **(الحمد والمعوذّتين وآية الكرسى والقدر)** و **(إنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ وَاخْتِلافَ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ لإياتٍ لاولى الالْبَابِ)** الى آخرسورة آل عمران، ثم تقول: **(اللّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائلُ وبقدرَتِكَ يَطُولُ الطّائِلُ، ولا حَوْلَ لكلِّ ذي حَوْلٍ إلاّ بِكَ، ولاقُوَّةَ يمتازُها ذو قُوَّةٍ اِلاّ مِنْكَ بصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ نَبيِّكَ وَعِتْرَتِهِ وَسُلالَتِهِ عليه وعليهم السلام صَلِّ على محمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ واكفنى شرَّ هذا اليَوْم بِحُسْنِ العاقِبَةِ وَبُلُوغِ المَحْبَّةِ والظَّفرِ بالاَمْنِيَةِ وكفايَةِ الطَّاغيَةِ الغَوِيَّةِ وَكُلِّ ذى قُدْرَةٍ لى على اذِيَّةٍ حتىّ أكُونَ في جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بلاءٍ وَنِقْمَةٍ وَأبْدلنى فيه من المخاوِفِ أمناً ومن العَواقِب فيه يُسْراً حتّى لايَصُدَّنى فيهِ صادٌّ عَن المُرادِ ولاَيَمِلَّ فِيَّ طارقٌ من اذى العبادِ إنَّكَ على كل شَيْءٍ قدير، وهو السَّمِيعُ العليمُ)**. وعن حمّاد بن عثمان إنه قال: قلت لابى عبد الله ايكره في السفر في شئ من الايام المكروهة مثل يوم الاربعاء أو غيره فقال: افتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدالك، وعنه أيضاً إنه قال: تصدّق واخرج اى يوم شئت، وقل حين تتصدق: **(اللّهُمَّ إنّى اشتريتُ بهذ الصَّدَقة سلامتى وسَلامةَ سَفَرى وما مَعىَ، اللّهُمَّ احفظَنى واحْفظْ ما مَعِىَ وَسَلِّمْ ما مَعِىَ وَبَلِّغْنى وَبَلِّغ ما مَعِىَ بِبَلاغَتِكَ الحَسَنِ الجمِيلِ. لحفظه الله وحفظ ما معه وبلّغه وبلّغ ما معه وسلّمه وسلّم ما معه، اما رأيت الرجل يحفظ ولايحفظ معه ويسلم ولايسلم مامعه ويبلغ ولايبلغ ما معه)**[1]..

(والدعاء من سافر وحده) عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: يا عليّ لا تخرج في سفرك وحدك فان الشيطان مع الواحد ومن الاثنين ابعد.

وللخوف من احداث الطريق كالحرب أو المعركة أو لصّاً فاقرأ

---

(١) اكسير الدعوات: ١٦٣.

سورة: (الزلزلة) واضرب على الارض وارم التراب في وجه العدّو وامسح بيدك على رأسك ثم اقرأ: (**فَاضْرِبْ لَهُمْ طريقاً في البَحْرِ يبَساً لاتخافُ دَرَكاً ولاتَخْشى، قالَ لاتخافا انّنى معكما اسْمَعُ وَأَرَى، وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أيديهُمِ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاغشيناهُمْ فهم لا يبصرون**)..

و امّا ما ورد في الأمان لابن طاووس - ره - في الايام المكروهة في الشهر [للسفر]..

اليوم الثالث منه والرابع والخامس، والثالث عشر، والسادس عشر، والعشرون، والحادى والعشرون، والرابع والعشرون، والخامس والعشرون، والسادس والعشرون.

وفى بعض الروايات: إنّ اليوم الرابع من الشهر، ويوم الحادى والعشرين صالحان للاسفار.

وفى رواية انّ ثامن الشهر، والثالث والعشرين منه، مكروهات للسفر. واذا اضطر الانسان بسفره فعليه ان يقدم الصدقة والدعاء بعدها كما تقدم والاستخارة.

(الساعات المختصة بالائمة الاطهار وتعيين الساعة التي يخرج فيها من ذلك النهار) الى الاسفار.

ففي الامان لابن طاووس عليه الرحمة ان كلّ ساعة من النهار يختصّ بها واحد من الائمة الاطهار.

فالساعة الاولى لمولانا عليّ صلوات الله عليه، والساعة الثانية لمولانا الحسنعليه السلام، والساعة الثالثة لمولانا الحسينعليه السلام، والساعة الرابعة لمولانا عليّ بن الحسينعليه السلام، والساعة الخامسة لمولانا محمد بن على الباقرعليه السلام، والساعة السادسة لمولانا جعفر بن محمد الصادقعليه السلام، والساعة السابعة لمولانا موسى بن جعفرعليه السلام، والساعة الثامنة لمولانا علي بن

موسى الرضا عليه السلام، والساعة التاسعة لمولانا محمد بن علي الجواد عليه السلام، والساعة العاشرة لمولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام، والساعة الحادية عشر لمولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام، والساعة الثانية عشرة لمولانا المهدي صلوات الله عليه.

وعنه ايضاً: وهذه الساعات يدعو الانسان في كل ساعة منها بما يخصّها من الدعوات، سواء كان نهار الصيف الكامل الساعات، أو نهار الشتاء القصير الاوقات، لانّ الدعوات تنقسم اثني عشر قسماً، كيف كان مقدار ذلك النهار بمقتضي الاخبار.

فاذا اتفق خروجك للسفر في ساعة يختصّ بها احد الائمّة الحماة الذين جعلهم جلّ جلاله سبباً للنجاة فقل ما معناه **(اَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانا ـ فلاناً صلوات الله عليه ـ انّني اَسْلَمُ عَلَيْهِ، وَانَّنِي اَتَوَجَّهُ اِلَيْهِ بِاقْبَالِك عَلَيْهِ، مِنْ اَنْ يَكُونَ خَفَارَتي وَحِمَايَتِي وَسَلامَتِي وَكَمَالَ سَعَادَتِي ضَمانُهَا بِكَ عَلَيْه، حَيْثُ قَدْ توجّهت في السَّاعَةِ الَّتِي جَعَلْتَه كالخضير فيها وحديثها في ذلك اليه)**[1]..

كتابة سورة عبس للحفظ في السفر:

فعن الامام الصادق عليه السلام: ان كل من يكتب سورة عبس على ورقة بيضاء، ويحتفظ بها عند خروجه إلى أي مكان، فانّه لن ير إلاّ الحسنى ويحفظ من كلّ مفاسد الطريق[2].

تربة الامام الحسين عليه السلام للامان من الخوف.

ففي الحديث ان الامام الصادق عليه السلام زار العراق في احد الايّام فاستقبله الناس وسألوه فقالوا:.

(١) الامان: ١٠١.

(٢) حلية المتقين: ٦٨٨.

نحن نعلم بان تربة الامام الحسين عليه السلام فيها الشفاء من المرض، ولكن هل هي تؤمن حاملها من الخوف؟ فقال عليه السلام: كل من يريد الامان من كل خوف فعليه ان يحمل معه تربة من هذه التربة الحسينية ويقرأ هذا الدعاء ثلاث مرات: وهو دعاء الامام علي عليه السلام ليلة مبيته على فراش النبي صلى الله عليه وآله وهو أيضاً يقرأ في كل صباح ومساء: (**اَصْبَحْتُ اللّٰهُمَّ مُعْتَصِماً**[١] **بذمامِك وجوارك المنيع الذي لايُطاوَلُ ولايُحَاوَلُ من شَرِّ كلّ غاشمٍ وطارقٍ من سائِر من خلقْتَ عَنْ خَلْقِكَ الصامتِ وَالناطِقِ في جُنَّةٍ من كلِّ مخوفٍ بلباسٍ سابغةٍ ولاء أهل البيت نبيِّكَ محتجّباً من كل قاصدٍ إلى اذيّةٍ بجدارٍ حصين الاخلاص فِي الاعتراف بحقِّهِمْ، والتَّمَسكِ بحبْلهِمْ موقناً انّ الحقَ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِم وَبِهِمْ، اوالي مَنْ والَوْا وَاُجانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَاعِذْنِي اَللّٰهُمَّ من شرِّ كل ما اتَّقِيهِ يا عَظِيمُ حَجَزتَ الاعادي عنّي بَدِيعُ السَّمَاواتِ وَالارْضِ اِنّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنَ اَيْدِيَهُمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرونَ**) ثم قبّل التربة وضعها على عينيك وقل: (**اَللّٰهُمَّ انّي أسأَلُكَ بِحَقِّ هَذهِ التُّربَةِ المُبَارَكة وبحقّ صَاحِبها وبِحَقِّ جَدِّهِ وَبِحَقِّ اَبِيهِ وَبِحَقِّ اَخِيهِ وَبِحَقِّ وُلْدِهِ الطَّاهِرِينَ اجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَاَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ**)، فاذا كنت في الصباح فانّك تبقى في امان من الله إلى الليل، واذا كنت في الليل فانّك تبقى في امان من الله إلى الصباح[٢].

مايقال قبل الخروج من المنزل:

ففي البلد الامين ورد ان يقول قبل ان يخرج من منزله (**الله اكبر**) ثلاثاً (**بالله اخرجُ وبالله ادخلُ وعلى الله اتوكّلُ**) ثلاثاً (**اَللّٰهُمَّ افْتَح لِي في وجهي هذا بخير وقِنِي شرَّ كُلِّ دَابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بناصِيتِها اِنَّ ربّي عَلى صراطٍ**

(١) عن الامام الهادي عليه السلام: إذا اردت ان تحصّن من مخاوفك وتأمن من محذورك في الايّام النحسات فقل إذا اصبحت (اللّٰهُمَّ معتصماً..) الّذي مرّ آنفاً واذا امسيت فقل ثلاثاً. ذكره الشيخ رضي الدين ابو نصر امين الدين أبي علي الفضل الطبرسي قدس سره: ٢٧٨ ـ ط بيروت ـ.

(٢) البلد الامين: ٤٨، ضياء الصالحين: ٢٧٢.

مُسْتَقِيمٍ) فعن الصادقعليه السلام من قال قبل ان يخرج من منزله كان في امانه تعالى وضمانه من الجنّ والانس واسباع والهوام حتى يرجع إلى المكان الذي خرج. وذكر صاحب المنسك فيه ان المسافر يستحبّ له إذا أراد النزول في موضع ان يقرأ (**رَبِّ انْزِلني منزلاً مباركاً وانتَ خيرُ المنزلين**) قال ابن بابويه في الفقيه فمن فعل ذلك رزق خير المكان ودفع عنه شره.

ومنه ايضاً، عن أبي جعفرعليه السلام من قال حين يخرج من منزله: (**بِسْمِ اللهِ حَسْبِيَ اللهُ توكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إنّي اسْألُكَ خَيْرَ آمُوري كُلِّها وَاَعُوذُ بِكَ من خِزْيِ الدُّنْيا وعذاب الاخِرَةِ**) كفاه الله ما اهمّه من امر الدنيا والاخرة.

وعنه ايضاًعليه السلام من قال حين يخرج من بيته (**بِسْمِ الله**) قال له الملكان هديت، واذا قال: (**لاحَوْلَ وَلاقُوَّة إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**) قالا له وُقعت، واذا قال: (**توكَّلْت عَلي اللهِ**) قالا له كفيت فيقول الشيطان كيف اصنع بمن قد هُدي ووفي وكفي.

حرز للسفر يكتب على الحقيبة:.

ففي الهدية الأحمدية ورد أنه ينقل بأن يكتب هذا الطلسم على حقيبة السفر أو وسائل السفر الاخرى ليكون صاحبها بمأمنٍ من الاخطار والافضل في محل مناسب رعاية للاحترام.

بسم الله الرحمن الرحيم.

س	لا	م
لا	م	س
م	س	لا

فيما يقوم به قبل السفر من الاغسال:.

ويستحب للانسان ان إذا أراد السفر ان يغتسل ويقول عند الغسل:

(بِسْمِ اللهِ، وبِاللهِ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رسُلِ اللهِ، والصادقين عن الله صلوات الله عليهم أجمعين، اللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِيَ، واشرح به صدرى ونَوِّر به قبري، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لى نُوراً وَطهوُراً وحِرْزاً وَشِفاءً، من كُلِّ داءٍ وَآفَةٍ وعاهَةٍ وسُوءٍ، وَمِمّا أخافُ وَ أحْذَرُ، وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَجَوارِحي وعِظامي ودَمي وشَعري وبَشَري وَمُخّي وَعَصَبي، وَما أقَلَّتِ الارْضُ مِنّي، اَللّهُمَّ اجعله لي شاهداً يوم حاجتي وَفَقْري وَفاقَتي اليك يا ربَّ العالَمينَ، انّك على كل شيْءٍ قديرٌ)[1]..

وما رواه بن طاووس في الامان، ممّا يقال عند خلع الثياب للاغتسال: (اَللّهُمَّ إنّي أخْلَعُ ثيابي لأجْلِكَ، عازِماً أنّني اتقرَّبُ بِذَلِكَ إلى اَبْوَابِ فَضْلِكَ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَباً لإزَالةِ لِبَاسِ الادْنَاسِ وَالانْجَاسِ، وَتَطْهِيرى مِنْ غَضَبكَ وَمِنْ مَظَالِمِ النَّاسِ، وَالْبِسْنِي عوضها مِنْ خَلَعِ التَّقْوَى، وَدُرُوعِ السَّلامَةِ مِنَ البَلْوَى، وَجلبَابَ العَافِيَةِ من كُلِّ مَا يُوجِبُ شَكْوى، بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

ويقال في لبس الثياب من الآداب: (الحمد لله الذى رزقنى من اللِّباسِ ما اتَجَمَّلُ بِهِ في الناس، وَاسْتُرُ بِهِ عَوْرَتى، وأوَدّي بِهِ فَريضَتى، واحْفَظ بِهِ مُهْجَتى، اللّهُمَّ اجْعَلْها ثيابَ بَرِكَةٍ اسْعي فيها لِمَرضاتِكَ، وَاَعْمُرْ فيها مَسَاجِدَ عِبَادَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

وما يقال في الصدقة زيادة على ما تقدم: اَللّهُمَّ انَّك قُلْتَ لقوْمٍ يتصدقون: (﴿وَلاتَيَمَّمُوا الخَبِيثَ منه تُنْفِقُون﴾[2] وَقَدْ عَلِمْتَ يا اللهُ ما جَرى في الاسلام من اخْتِلاطِ الحَلالِ بِالحرام، فَانا اسْألُكَ بِمَنْ يَعُزُّ عَلَيْكَ، وَبِجَميع الوسائل الَيْكَ، انْ تُطِهرَ هذا من الادناسِ وحُقوقِ الناسِ، والحَراماتِ[3] والشُّبهاتِ، وتَصانُع عَنْهُ اصحابَهُ مِنَ الاَحْياء والاَمْواتِ،

---

(١) الامان: ٣٣ ـ ٣٤ وذكره المصنف في مصباح الزائر: ٨ واخرجه المجلسي في البحار ٧٦: ١٩/٢٣٥.

(٢) البقرة: ٢: ٢٦٧.

(٣) وفي نسخة: الحُرُمات.

حَتّي يَصيرَ طاهراً يَصْلُحُ للصَّدَقَةِ بين يَدَيْكَ، وَعَرْضُهُ عَلَيْكَ، والتَّقَرُّبِ بِهِ الَيْكَ، اَللّهُمَّ إنَّ هذِهِ لَكَ وَمِنْكَ، وَهِيَ[1] صدقة عن مولانا[2] صَلَواتُ اللهِ عليه، وبين يدى اسفاره، وَحَرَكاتِه وسَكَناتِهِ، في ساعاتِ لَيْلِهِ وَنَهارِهِ، وَصَدقَةٌ عَمَّن يعنيه امْرُهُ، وما يَعْنيهِ اَمْرُهُ، وَما يصحبه، وما يَخْلُفُهُ، وَصَدَقَةٌ عَنّى وَعَنْ ذُرِّيَتى واَهْلِ عِنايتى، وَما اَصْبَحَهُ وَما اخْلفُهُ، وَبَيْنَ يَدَىْ حركاتى وَسَكَناتى، في ساعات الاسفار باللَّيلِ والنّهار، لِتَكفِيَهُ وتَكْفِيَنا بِها كُلَّ خَطَرٍ، ما بَطنَ اَوْ ظَهَرَ اَوَ لَتَفْتَحَ بِها عَلَيْهِ وَعَلَيْنا أبْوابَ المَسارِّ، وطول الاعمار، والانتصار، وتُلْهِمنا ما فيهِ رِضاكَ، والدُّخُولَ في حماك، والامان في الدنيا وَيَوْمَ نَلْقاكَ، وما فيهِ كمالَ سلامَتِنا وَ سَعَادَتِنا، في دُنيانا وآخرتنا، اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْها بالقبوُلِ، ونَجاحِ المَسْؤولِ، وبلوغ المأمول بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرَّاحمينَ)[3]..

ويقال في الصدقة ايضاً: (يا مَنْ يَدْفَعُ بِالصَّدَقَةِ والدُّعاءِ، من اعْنانِ السَماءِ، ما حَتَمَ وَاَبْرِمَ من سُوءِ القضاءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ بهذِهِ الَصّدَقَةَ والدعاءَ ما حَتَمْتَ وَاَبْرَمْتَ منِ سُوءِ القضاءِ، وَسائِرُ أنواعِ البلاءِ، وَشَماتَهِ الحُسّادِ والأعْداءِ، وَافْتَحْ عَلَينا بِها ما أنْتَ اهْلُهُ مِنْ طُولِ البَقاءِ والنَّعْماءِ والالاءِ، والشفاءِ والدَّواءِ، وَبُلُوغِ الرَّجاءِ، واجابَةِ الدعاء، بِرَحْمتِكَ يا ارْحَمَ الرَّاحمينَ).

وما يقال بعد الصدقة من المنقول: (لا اِلهَ الاَّ اللهُ الحكيمُ الكريمُ لا اِلهَ الاَّ اللهُ العليُّ العَظيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماوَات السَّبْعِ وَرَبِّ الأرَضينَ السَّبْعِ، وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ[4]، وَرَبِّ العَرْشِ العَظيمِ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلينَ، وَالحَمْدُ لِلّهِ ربِّ العالمين، وصَلَّى اللهُ على محمدٍ وآله الطَّيِّبينَ الطّاهِرين).

(١) وفي نسخة: منّي.
(٢) وفي نسخة: محمد.
(٣) الامان: ٣٩.
(٤) وفي نسخة: وما تَحْتَهُنَّ.

(اللّهُمَّ كُنْ لِي جاراً من كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، ومن كُلِّ شيطانٍ مريد، بسم اللهِ دَخَلْتُ وَبِسْم الله خَرَجْتُ، اَللّهُمَّ إِنِّي اُقَدِّمُ بين يدي نسياني وَعَجَلتي بِسم اللهِ وَما شاءَ اللهُ في سَفَري هذا، ذكَرْتُهُ اَمْ نَسيتُهُ، اَللّهُمَّ انت المُستعانُ على الامُوُر كُلِّها، وَاَنْتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ والخليفةُ في الاهْل، اَللّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرِنا، وَاطْوِ لَنا الارْضَ، وَسَيِّرْنا فيها بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رسُولِكَ، اَللّهُمَّ أَصْلِحْ لَنا ظَهْرَنا، وَبارِكْ لَنا فيما رَزَقْتَنا، وَقِنا عَذابَ النّارِ، اَللّهُمَّ إنّا نَعوذُ بِكَ مِنْ عَناءِ السَّفِر، وَكَآبَةِ المنقَلَب، وسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمالِ والوَلدِ، اَللّهُمَّ أنْتَ عَضُدي وناصِري، اَللّهُمَّ اقْطَعْ عَنّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ، واصْحَبْني فيه، واخْلُفْني في اَهْلي بخير ولاحول ولاقوّة إلاّ بالله العلي العظيم)..

وفيما يقال من توديع العيال بالصلاة والدعاء والابتهال:.

اذا كان لابد لنا من ترك عيالنا في السفر ان نوصيهم قبل سفرنا الالتزام بما كنا عليه في وقت حضورنا معهم بامور هامة وهي:.

١ ـ المحافظه علىٰ ما يعملونه وقت حضورنا من الصلوات في أوائل الأوقات.

٢ ـ دراسة القرآن الكريم.

٣ ـ صيانة أبوابهم وأسبابهم بغاية الأمكان.

٤ ـ نذكّرهم أنّ الله جلّ جلاله خليفتنا عليهم، وأنّه حاضر عندهم وناظر إليهم، وإن مراقبة الله تعالىٰ لهم أهم علينا من حضورنا عندهم وحضورهم عندنا وأوجب في حفظ ما يقربّهم إليه.

ثمّ نصلّي ركعتي توديعهم: الاولى: الحمد مرّة ـ وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مرّة، والثانية: الحمد مرّة ـ وانّا انزلناه في ليلة القدر مرة ـ أو سورة الفتح أو بعضها مع ما نقرأه في الاول: وسورة النصر مع ما نقرأه في الثانيه، ونقنت بما يفتحه الله علينا من الدعاء المتعلّق بالسلامة والعناية التامة.

وبعد الفراغ من الركعتين وتسبيح الزهراء عليها السلام ، نبدأ بذكر ما ورد في الروايات من الدعوات عند توديع العيال وهو:.

(اَللّهُمَّ اِنّي اَسْتَوْدِعُكَ اليَوْمَ نفسي واهْلي وَمالي وَوَلدي وَمنْ كانَ مِنّي بسبيلٍ، الشاهد منهم والغائِب، اللّهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِ الايمانِ، واحْفَظْ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اجْمَعْنا في رَحْمَتِكَ، وَلاَ تَسْلُبْنا فَضْلَكَ، اِنّا اِلَيْكَ راغِبُونَ، اَللّهُمَّ اِنّا نَعوُذُ بِكَ من وَعثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَسُوءِ المَنْظَر في الأَهْلِ وَالمالِ والوَلَدِ، في الدُّنيا والاخِرَةِ، اللّهُمَّ إنّي اَتَوَجَّهُ إلَيْكَ هذا التَوَجُّهِ طلَبَاً لِمرْضاتِكَ، وَتَقَرُّباً إليكَ، اَللّهُمَّ فبلِّغني ما اُؤَمِّلُهُ وَاَرجُوه فيك وفي اوليائكَ، يا ارحم الراحمين).

وفي هذا الباب ادعية أُخرى كثيرة اكتفينا على ما تقدم باختصار مخافة الاطالة. وما يقال في توديع الرَّوْحانيين الذين يخلفهم المسافر في منزله مع عياله. ويقول ابن طاووس ره في كتابه الامان ان لكلّ منزل اهلاً من الرَّوْحانيين، وخاصَّة المنازل المسكونة بالآدميّن، فانه لابد انّ لِلّهِ جل جلاله عليهم من حافظين فاذا فُرِغَ من توديع العيال وايداعهم، فليخاطب الرَّوْحانيين معتقداً لاستماعهم، وراجياً لإِسماعهم فيقول:.

(السَّلامُ على من بهذا المنزل من الرّوحانيين، والملائِكَةُ الحافِظينَ، والمسبِّحينَ والعابدين، نَسْتَوْدِعُكُمُ اللهُ، ونقرأُ عَلَيْكُمْ اَفْضَلَ التحيَّةِ والسلامُ، وَ نَتوَجَهُ اليكُمْ باللهِ جَلَّ جَلالهَ، وَبِما خَصَّكُمْ بِهِ مِنْ الانْعامِ والاكرام، أنْ تسْتَوْدِعُونا الله جلَّ جلاله اكْمَلَ الوداع والايداع، وان تسأَلوهُ لنا كُلَّ ما نحتاجُ اِليه من الحفظِ والانتفاع، وان يَرَوْنا سَالِمِينَ إلى سالمين، وغَانمينَ إلى غانمينَ، وان تكُونُوا لِعِيالِناَ على اَحْسَنِ الخِلافةِ، والامْنَ عن كُلِّ آفَةٍ ومخافَةٍ، وَاَتَمّها في المُساعَدَةِ على كُلِّ رَحْمَةٍ وَرَأفَةٍ، وَاَنْ تقيموا على الصفاء والوفاءِ، مدَّةَ ايّامِ البقاء)..

وفيما يصحبه الانسان معه في الاسفار، للسلامة من احظاره واقداره:.

أولاً: ممّا رواه السيد ابن طاووس - ره - فقال: قال امير المؤمنينعليه السلام: (قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: من خرج في سفر ومعه عصا لوز مُر، وتلا هذه الآية:.

﴿ولمّا توَجّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قال عَسى رَبّي اَنْ يَهْدِيَني سَواءَ السَّبيلِ﴾ الى قوله **﴿وَاَللهُ على ما نقولُ وكيلُ﴾**[1]..

آمنه الله عزّوجلّ من كل سبع ضار، ومن كل لصّ عاد، ومن كُلّ ذات حمه، حتّى يرجع إلى منزله واهله، وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها، وقالعليه السلام: (تنفي[2]الفقر، ولايجاوره الشيطان).

وقالعليه السلام: (من أراد ان تطوى له الارض، فليتخّذ النَّقد من العصا. والنقد: عصا لوز مرّ)[3].

وفي ثواب الاعمال للصدوق - ره - عن الرسولصلى الله عليه وآله إنه مرض آدمعليه السلام مرضاً شديداً اصابته فيه وحشه فشكى ذلك إلى جبرئيلعليه السلام قال له اقطع واحدة منه وضمّها إلى صدرك ففعل فاذهبَ الله عنه الوحشه، وقال من أراد ان تطوى له الارض فليتخّذ النقد من العصا.

وفي الامان لابن طاووس - ره - روي عن الأئمةعليهم السلام انهم قالوا: (اذا أراد احدكم ان يسافر فليصحب معه في سفره عصا من شجر اللوز المرّ، وليكتب هذه الاحرف في رقّ)[4].

وفيما يقال من اخذ التربة الحسينية الشريفة في الحضر والسفر: وهي امان من الخطر.

---

(١) القصص: ٢٨.

(٢) وفي الفقيه زيادة: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: حمل العصا.

(٣) ثواب الاعمال: ١/٤٠٠، المكارم.

(٤) الامان: ٤٧ - والرّق: جلد يكتب عليه.

وقد ورد بشأن ذلك أنه عندما قدم الصادق عليه السلام إلى العراق، اجتمع الناس اليه فقالوا: يا مولانا: تربة قبر الحسين عليه السلام شفاءٌ من كل داءٍ، فهل هي امان من كلّ خوف؟ فقال: (نعم إذا أراد احدكم ان يكون آمناً من كلخوف، فليأخذ السبحة من تربته عليه السلام، ويدعوا بدعاء ليلة المبيت على الفراش ثلاث مرات، ثم يقبّلها ويضعها على عينه، ويقول: **اللّهُمَّ بحق هذه التربة وبحق صاحبها؟**.. كما مرّ ذكرها فان فعل ذلك في الغداة فلا يزال في امانِ الله حتى العشاء، وان فعل ذلك في العشاءِ فلايزال في امان اللهِ حتى الغداة)[1].

وعن الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن بعض اصحابنا، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: اني رجل كثير العلل والامراض، وما تركت دواء إلاّ تداويت به، فقال لي: فاين انت عن تربة قبر الحسين عليه السلام، فان فيها الشفاء من كل داء والامن من كل خوف، وقل إذا اخذته: (**اَللّهُمَّ اِنّي اسألك بحق هذه الطينة، وبحق الملك الذي اخذها، وبحقّ النبيّ الّذي قبضها، وبحق الوصيّ الذي جلَّ فيها، صَلِّ عَلى محمَّدٍ واهل بيته، واجْعَلْ لي فِيها شفاءً من كُلِّ داءٍ، واماناً من كل خوفٍ**) قال: ثـمّ قال عليه السلام: ان الملك الذي اخذها فهو جبرئيل عليه السلام وأرها النبي صلى الله عليه وآله، فقال: هذه تربة ابنك هذا، تقتله امتك من بعدك، والنبيّ الذي قبضها فهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، واما الوصيّ الذي حلّ فيها فهو الحسين بن على عليه السلام سيّد الشهداء.

قلت: قد عرفت الشفاء من كل داء، فكيف الامان من كل خوف؟ قال إذا خفت سلطاناً أو غير ذلك فلا تخرجن من منزلك إلاّ ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام، وقل إذا اخذته (**اَللّهُمَّ اِنَّ هذه طينةُ قَبْرِ الحسين وَلِيِّكَ وابْنِ ولِيِّكَ، اِتَّخَذْتُها حرزاً لَما اخافُ ولَما أخافُ**) فانه يرد عليك مالا يخاف.

قال الرجل فاخذتهما كما قال، فصحَّ والله بدني، وكان لي اماناً من

---

(١) وسائل الشيعة: ج ٦/ ٤٥٥ باب ١٦، الامالي للمفيد: ٤٠ المجلس ٥.

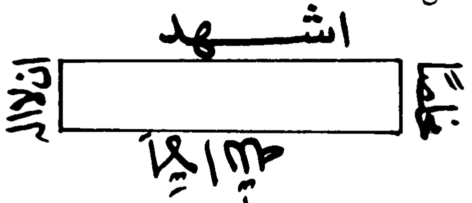
كلٍّ ما خفت ومالم اخف، كما قال عليه السلام فما رأيت بحمد اللهِ بعدها مكروهاً)[1].

وما يقال من اخذ الخواتيم في السفر للامان من الاخطار.

عن أبي محمد القاسم بن العلاء المدائني قال: حدثني خادم لعلي بن محمد عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس فقال لي: (يكون معك خاتم فصه عقيق اصفر عليه: (**ماشاء الله لاقوة إلاّ باللهِ، استغْفِرُ اللهَ**) وعلى الجانب الآخر: (**محمد وعلي**) فانه امان من القطع واتمّ للسلامة واصون لدينك).

واما ما قيل في الحديد الصيني وهو: اتى رجل إلى سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال: يا سيدي اني خائفٌ من والي بلدة الجزيرة، واخاف ان يعرّفه بي اعدائي، ولست آمن على نفسي، فقال عليه السلام: استعمل خاتماً فصّه حديد صيني منقوشاً عليه من ظاهره، ثلاثة اسطر:.

الاول: اعوذُ بجلالِ الله، والثاني: اعوذُ بكلمات الله، الثالث: اعوذُ برسول الله، وتحت الفص سطران: الاول: آمَنْتُ بِاللهِ وَكُتُبِهِ، الثاني: وانّي واثقٌ باللهِ وَرُسُلِهِ وَانْقش حول الفص علىٰ جوانبه، أشهد أن لا إله الّا الله مخلصاً ـ وهذه صورة الفص:.



فيما يحمل من الزاد في السفر، فعن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا سافر إلى مكة للّحج والعمرة، تزودَّ من اطيب الزاد من اللوز والسّكر والسويق المحمضّ، والمحلّي.

---

(١) كامل الزيارات: ٤٧٣.

وقال امير المؤمنين عليه السلام: من شرف الرجل ان يطيّب زاده إذا خرج في سفر.

وعن الامام الصادق عليه السلام قال: (اذا سافرتم فاتخذوا سُفرة وتنوّقوا[1] فيها[2].

والمطالب في هذا الباب كثيرة اعرضنا عنها لضيق المقام ومن أراد التفاصيل عليه.

مراجعة حواشي كتابنا للاستزادة من مصادرها اكثر.

(الباب الخامس)

(ادعية لدفع الهمّ والغمّ والشدائد ودفع شر الناس والخوف من زوال النعم وقضاء الحوائج والمهمات والتّوبة).

ومن ذلك عن مفتاح الجنات عن كنوز النجاح، دعاء لنفس المضمون علّمه النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام وهو:.

(يا عَالِمَ الغَيْبِ والسرائِر، يا مُطاعُ يا عَزيزُ يا عَليمُ، يا هازِمَ الاحزاب لِمحَمَّدَ ياكَايِدَ فِرْعَوْنَ لِموُسى، يا مُنْجِيَ عيسى مِنْ اَيْدَيَ الظَّلَمَة، يا مُخَلِّصَ نُوحٍ من الغَرَقِ، يا فاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يا هادِياً إلى كُلِّ خَيْرٍ يا دالاً على كل خيرٍ يا آمراً بكُلِّ خَيْرٍ، يا خَالِقَ الخيْرِ، يا اَهْلَ الخيْرِ اَنْتَ اللهُ لااِلهَ إلاّ اَنْتَ قَدْ رَغِبْتُ اِلَيْكَ فيما قَدْ عَلِمْتَ فَاَجِبْني بِفَضْلِكَ يا اللهُ يا رحمنُ).

لدفع الكرب: عن الصادق عليه السلام: من نزل به كرب فليغتسل وليصلّ ركعتين ثم يضطجع ويضع خدّه الايمن على يده اليمني ثم يقول بذلّ وابتهال:.

(١) تنوّقوا فيها: أي ضعوا اجود انواع الطعام فيها.

(٢) الكافي: ٣/١٤٩، الفقيه: ١/١٤٦، فلاح السائل: ٦٩، حلية المتّقين: ٦٨٩.

(يا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ، يا مُذِلَّ كُلِّ عَزيزٍ، وَحَقِّكَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ)، كَذا وَكَذا ويسمّي الامر الذي نزل به فَأَزِلْهُ عَنّي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحمينَ، ويكررّ ذلك مراراً فان الله يفرّج كربه.

لمن نابه امرٌ يخافه:.

ففي العدّة الفهدية، روي ابن مسكان، عن أبي حمزة، قال: قال محمد بن على عليه السلام: يا اباحمزة، مالك إذ انابك امرٌ يخافه إلاّ تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك - يعني القبلة - فتصلّي ركعتين، ثم تقول: (يَاابْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَيَا اسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَااسْرَعَ الحَاسِبِينَ، وَيَاارْحَمَ الرَّاحِمِينَ) - سبعين مرّة - كلّما دعوت ﴿الله﴾ بهذه الكلمات سألت حاجة[1].

دعاء النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل به كرب أو هم:.

ففي طرائف الحكم عن امالي الطوسي ج ١٨ عن زيد بن علي، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل به كرب أو هم دعا:.

(ياحيُّ ياقَيُّومُ، يا حيّاً لايموتُ، يَاحَيُّ لاالِهَ إلاّ اَنْتَ، المَنَّان بَدِيعُ السَّمَاواتِ وَالارْضِ ذُوالجَلالِ وَالإِكْرَامِ، رَحْمَنِ الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، رَبِّ ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ يَاارْحَمَ الرّاحِمِينَ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما دعا احد من المسلمين بهذه ثلاث مرات الآاعطي مسألته إلاّ ان يسأل مأثماً أو قطيعة رحم[2].

ففي البلد الامين عن الصادق عليه السلام: ان من احزنه امر فقال خمس مرات (ربّنا) انجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد، وقرأ الايات، والايات فيها خمس مرات (ربّنا) مكرّرة، والايات هي، ١٩٠ - ١٩٤ من آخر آل عمران[3].

---

(١) مفاتيح الجنان: ٧٤٥.
(٢) طرائف الحكم: ج ٢/ ٢٢.
(٣) البلد الامين: ٦٣.

في الاحتراز عن المخافة، والخلاص من المهالك.

ففي الصحيفة السجادية ورد عن الامام زين العابدين عليه السلام في دعاء له يقول: (اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِحَقِّ العَرْشِ وعَظَمَتِهِ، وبِحَقِّ الكرسيّ وسَعَتِهِ، وبِحَقِّ القلمِ وَجَرْيَتِهِ، وبِحَقِّ اللَّوْحِ وحِياطَتِهِ، وبِحَقِّ الميزانِ وَحِدَّتِهِ، وبِحَقِّ الصِّراطِ وَدِقَّتِهِ، وبِحَقِّ جبْرائيلَ واَمانَتِهِ، وبِحَقِّ ميكائيلَ وطاعَتِهِ، وبِحَقِّ اسرافيلَ ونَفْخَتِهِ، وبِحَقِّ عِزرائِيلَ وصَوْلَتِهِ[1] وبِحَقِّ نُوحٍ وسفينتِه، وبِحَقِّ اسماعيلَ وَذَبِيحَتِهِ، وبحقِّ اسحاق وَذُرِّيَّتِهِ، وَبِحَقِّ يَعْقُوبَ وَغُرْبَتِهِ، وبِحَقِّ مُوسى ومناجاتِهِ، وبِحَقِّ هارون وبهائِهِ، وبِحَقِّ عُزيْرٍ واماتَتِهِ، وبِحَقِّ شُعَيْبٍ وابْنَتِهِ، وبِحَقِّ داوودَ وقَبْضَتِهِ، وبِحَقِّ سُليمانَ ومملكتِهِ، وبِحَقِّ ذِي الكفْلِ وخشْيَتِهِ، وبِحَقِّ دانيال وكرامته، وبِحَقِّ الخِضْرِ وسياحته، وبِحَقِّ اَيُّوبَ وبليّته، وبِحَقِّ يُونُس ودَعْوَتِهِ، وبِحَقِّ زَكَرِيّا وعبادَتِهِ، وبِحَقِّ يحيي وطهارتِهِ، وبِحَقِّ عيسى وزَهادَتِهِ، وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وشفاعتِهِ، وبِحَقِّ القرآنِ وتِلاوَتِهِ، وبِحَقِّ العِلْمِ ودرايتِهِ، وبحقِّ عَليٍّ بن ابي طالب وشجاعتِهِ، وبِحَقِّ الحسنِ وسِمَتِهِ، وبِحَقِّ الحسينِ وشهادَتِهِ، أسأَلُكَ بِحَقّ هؤلاءِ وشرفِهِمْ اَنْ تَجْعَلَنِي في حِرْزِكَ وَحِفْظِكَ يا ارْحَمَ الرَّحِمِينَ، يا من يَمْلُكني لا تُهْلِكْني[2].

تسعة عشر حرفاً فيها فرج للداعي بهنّ من الافات:.

ورد عن الصدوق في خصاله بحذف الاسناد عن ابن عباس قال اقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وآله يا عليُّ والذي بعثني بالحق نبيّاً ماعندي قليل ولاكثير ولكني اعلّمك شيئاً اتاني به جبرائيل خليلي فقال يا محمّد هذه هديّة لك من عند الله عزّوجلّ اكرمك الله بها لم يعطها احداً قبلك من الانبياء وهي تسعة عشر حرفاً لا يدعو بهن ملهوف ولامكروب ولامحزون ولامغموم ولاعند سرق ولاحرق ولايقولهنّ عبداً يخاف سلطاناً إلاّ فرّج الله عنه وهي تسعة عشر حرفاً اربعة منها مكتوبة

(١) صولته: سطوته.

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٩٩ ـ ٤٠٠.

على جبهة اسرافيل واربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل واربعة منها مكتوبة حول العرش واربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل وثلاثة منها حيث شاء الله، فقال علي بن أبي طالب(ع) كيف يدعو بها يارسول الله؟ قال(ص) قل:.

(يا عِمَادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ ويا ذُخرَ مَنْ لا ذُخرَ له وَيا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لهُ وَيا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ وَيا غِياثَ مَنْ لا غِياثَ لَهُ وَيا كَرِيم العَفْوَ وَيا حَسَنَ البَلاءِ وَيا عَظِيمَ الرَّجآءِ وَيا عَوْنَ الضُّعَفَآءِ وَيا مُنْقِذَ الغَرْقي وَيَا مُنْجِيَ الهَلْكي يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُفْضِلُ أنْتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ سَوادَ الليلِ وَنُورَ النَّهارِ وَضَوْءَ القَمَرِ وَشُعاعَ الشَمْسِ وَدَوِيَّ المآءِ وَحَفيفَ الشَّجَرِ يا اللهُ يا اللهُ يا الله وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، ثم تقول: **اللَّهُمَّ** (حصل خ ل) افعل لي كذا وكذا) فانّك لاتقوم من مجلسك حتى تستجاب لك انشاء الله تعالى[1].

لقضاء الحوائج: ورد في الحديث إذا اردت ان تقضي حاجتك فاكتبها على رقعة أو على ورقة واكتب على رأسها بقلم جاف (بحيث لاتظهر الكتابة) ما يلي: **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إنَّ اللهَ وَعَدَ الصَّابرينَ المخرجَ ممّا يكرهونَ، والرزقَ من حيثُ لايحْتَسِبُونَ، جَعَلَنَا اللهُ واياكم من الذين لاخوفٌ عليهم ولاهُمْ يحزنونَ)** ثم قال الراوي إنه ماكتبها مرّة إلاّ وقضيت حاجته[2].

دعاء عجيب وقت نزول البلاء:

جاء في الكلم الطيب لصدر الدين خان عليه الرحمة دعاء عجيب يدعي به عند نزول البلاء وهو:.

(اللَّهُمَّ سَكِّنْ هَيْبَةَ صَدْمَةِ قَهْرَمانِ الجبروتِ باللطِيفَةِ التّامّةِ النّازِلَةِ الوارِدَةِ مِنْ فيضانِ الملكوتِ حتّى نَتَشَبَّثَ بِأذْيالِ لُطْفِكَ وَنَعْتَصِمَ بِكَ مِنْ إنْزالِ قَهْرِكَ، يا ذَا القُوَّةِ الكامِلَةِ والقُدْرَةِ الشامِلَةِ) ومنه ايضاً: دعاء

(١) الخصال: ج ٢/٢٨٦ ـ ٢٨٧.

(٢) حلية المتقين: ٥٨٢.

للحاجة: (**اِلهي حُجَّتِي حاجتي وَ وَسِيلَتِي فاقَتي، ادْعُوكَ اضْطِراراً وَاَنْتَ تُجِيبُنِي اختياراً الهي لِسُوءِ ما عندي اَخْشاكَ ولِفَضْلِ ما عِنْدكَ اَرْجُوكَ ﴿اَدعوكَ خ ل﴾ فلا تمْنعني فَضْلَ ما عندَكَ لسُوءِ ما عنْدي يا مولايَ يا الهي اِفْعَلْ بنا ما يفعلُ الكريمُ باهليهِ، فانَّ الكريم إذا قَدَرَ عفي**)[1].

دعاء للمهم والغمّ والنازلة والامر العظيم الفادح:.

فقد جاء في الدعوات للراوندي، فعن زين العابدين عليه السلام قال: ضمّني والدي عليه السلام إلى صدره يوم قتل والدماءُ تغلي وهو يقول: يابنيّ احفظ عنّي دعاء علمتنيه فاطمة عليها السلام وعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلّمه جبرئيل عليه السلام في الحاجة والمهم والغم والنازلة إذا نزلت والامر العظيم الفادح، قال ادع: (**بحقِّ يس والقرآنِ الحكيم، وبحق طه والقرآن العظيم، يامَنْ يقدرُ على حوائج السائلين، يامَنْ يَعْلَمُ ما في الضمير، يامُنَفِّسُ عن المكروبين، يامُفَرِّجَ عن المغمومينَ، يا راحمَ الشيخِ الكبيرِ، يارازقَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ، يا مَنْ لايحتاجُ إلى التفسيرِ، صلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**، وافعل بي كذا وكذا)[2].

دعاء للفرج والكرب والغم:.

ففي الدعوات للراوندي أيضاً ـ عن زين العابدين عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على نفر من اهله، فقال: إلاّ احدّثكم بما يكون لكم خيراً من الدنيا والاخرة؟ واذا كربتم واغتممتم، دعوتم الله عزّوجلّ ففرج عنكم؟ قال: قولوا: (**اللهُ اللهُ رَبّنا لانُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً**) ثم ادعوا بما بدا لكم[3].

لقضاء الحاجات وكشف الكربات ولتيسير المهمات:.

ففي مجمع الفوائد للكاشاني (امامت) قال: قال الملاّ محمد حسين النائيني في كتاب (گوهر شب چراغ) قال بعض العلماء رأيت في بعض

---

(١) الكلم الطيب: ٤١ ـ ٤٢.

(٢) دعوات الراوندي: ٥٤/ح/١٣٧، بحار الانوار: ١٩٦/ح١٩٥.

(٣) نفس المصدر السابق: ٥٦/ح١٤٣.

مؤلفات الاجلاء من اصحابنا إنه قال ومما سمع من الثقات وجرب في اكثر الاوقات لتيسير المهمات وكشف الكربات وقضاء الحاجات وحصول السرور في جميع الاوقات قراءة سورة النصر وسورة يس إلى قوله (وكل شئ احصيناه في امامٍ مبين) عند الاستهلال في شهور السنوات والحمد لله اوّلاً وآخراً[1].

مربّع لحلّ المشاكل: ففي خزانة الاسرار إن من كتب هذا المربع عند شرف الشمس في ساعة سعد، وحمله معه، وقرأه يومياً ٧٨٦ مرّة، ثمّ صلي على النبي محمد وآله ١٣٢ مرّة هانت مشاكله وحلّت، وصفا باطنه، ومن قالها بعددها اللفظي اي١١٢٤ مرّة فهو افضل والشكل هو[2]:.

بسم	الله	الرحمٰن	الرحيم
الرحمٰن	الرحيم	بسم	الله
الرحيم	الرحمٰن	الله	بسم
الله	بسم	الرحيم	الرحمٰن

عددها اللفظي ١١٢٤

١٨٩	٢٠٢	١٩٩	١٩٦
٢٠٠	١٩٥	١٩٠	٢٠١
١٩٤	١٩٧	٢٠٤	١٩١
٢٠٣	١٩٢	١٩٣	٩٨

عددها الكتبي ٧٨٦ ١

كما روي ان من اصابه غم أو هم فليرفع رأسه إلى السماء ويقول: ثلاث مرات (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فان سبحانه وتعالى يفرج غمّه ويكشف همّه[3].

وعن الحسن بن علي بن محمدﷺ في قول الله عزّوجلّ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فقال: الله هو الّذي يتألّه اليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق وعند انقطاع الرجاء من كلّ من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه[4].

---

(١) نفس المصدر.

(٢) مجمع الفوائد: ٨.

(٣) خزانة الاسرار: ١٢٥ ج ١.

(٤) منتخب الختوم: ٧.

(٥) معاني الاخبار: ٤، التوحيد: ٢٢٦.

وفي كتاب التوحيد للصدوق قال: قال رسول الله ﷺ من حزنه امر تعاطاه فقال: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وهو مخلص لله يقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى، اثنين: اما بلوغ حاجته في الدنيا واما يعدُّ له عند ربه ويدّخر لديه، وما عند الله خير وابقى للمؤمنين[1].

دعاء توسل لزين العابدين عليه السلام لقضاء الحوائج واستجابة الدعاء والفرج من الشدائد:.

ففي المفاتيح روى الشيخ الكفعمي في كتاب البلد الامين دعاء عن الامام زين العابدين عليه السلام وقال: روي عنه عليه السلام هذا الدعاء مقاتل بن سليمان وقال: من دعا به مائة مرّة فلم يجب له فليلعن قائله والدعاء هو: **(إلهي كَيْفَ اَدْعُوكَ وَانَا اَنَا؟ وَكَيْفَ اَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَانْتَ انْت؟ اِلهِي اِذَا لَمْ أسأَلْكَ فَتُعْطِيَنِي، فَمَنْ ذَا الَّذِي أسْأَلهُ فَيُعْطِيَنِي؟ اِلهِي اِذَا لَمْ اَدْعُكَ فَتُجِيبَ لِي، فَمَنْ ذا الَّذِي اَدْعُوهُ فَيَسْتَجِيبُ لِي؟ اِلهِي اِذَا لَمْ اَتَضَرَّعْ اِلَيْكَ فَتَرْحَمني فَمَنْ ذَا الَّذِي اَتَضرّعْ اليه فَيَرْحَمَني؟ اِلهي فَكَما خَلَقْتَ البَحْر لِمُوسَى عليه السلام وَنَجَّيْتَهُ، أسْأَلُكَ اَنْ تُصَلّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأَنْ تُنَجّني مِمَّا اَنا فِيهِ، وَتُفَرّجَ عَنّي فَرَجاً عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، بِفَضْلِكَ ورحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ)**[2].

رقعة لقضاء الحوائج وللخوف من شيء:.

ففي المفاتيح روي عن كتاب تحفة الزائر عن الصادق عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى، أو خفت شيئاً فاكتب في بياض: **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ اِنّي اتوجّهُ اِلَيْكَ باحبّ الاسْماء اليكَ واعظمها لديك، واتقرّبَ واتوسَّلَ اليك بمن اَوْجَبْتَ حقَّه عليكَ، بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَليّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّةِ المُنْتَظَرِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ اِكْفِني** كذا ـ وكذا) وتذكر حاجتك ـ ثم تطوي الرقْعة وتجعلها في بندقة طين وتطرحها في ماء جار أو بئر فانه تعالى يفرّج عنك[3].

---

(١) التوحيد: ٢٢٦.

(٢) (٣) مفاتيح الجنان: ١٦٨.

التوسلات باهل البيت عليهم السلام لقضاء الحوائج.

ففي المستدرك عن ابن شهر آشوب في المناقب، عن الاصمعي قال: كنت اطوف حول الكعبه ليلةً فاذا شاب ظريفُ الشمائل وعليه ذوابتان وهو متعلّق باستار الكعبة وهو يقول: (**نامت العيونُ وَعَلَتِ النُّجُومُ وَانْتَ ﴿الملك﴾ الحَيُّ القيُّومُ، غَلَّقَتِ المُلُوكُ اَبْوَابَها وَاقَامَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسَهَا، وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسّائِلينَ، جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ اِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرحَمَ الرَّاحِمِين**) ثم انشأ يقول: (**يَامَنْ يُجِيبُ دُعَاءَ المُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ، يَاكَاشِفَ الضُرِّ وَالبَلْوَى مَعَ السُّقْمِ، قَدْ نَامَ وَفْدُكَ حَوْلَ البَيْتِ قَاطبةً وَانْتَ وَحْدَكَ يا قَيُّومُ لَمْ تَنَمْ، اَدْعُوكَ رَبِّ دُعاءً قَدْ اَمَرْتَ بِهِ، فَارْحَمْ بُكَائِي بِحَقِّ البَيْتِ وَالحَرَمِ، اِنْ كَانَ عَفْوُكَ لايَرْجُوهُ ذَو سَرَفٍ، فَمَنْ يَجُودُ عَلَى العَاصِينَ بِالنّعِمِ**) قال: فاقتفيته فاذا هو زين العابدين عليه السلام)[1].

ادعية دفع الهم والغمّ والشدائد ودفع شر الناس وقضاء الحوائج والمهمّات وكفاية البلاء والخوف من زوال النعمة.

للخوف من امر:.

ومن دعاء لمولانا الامام الحسن بن علي عليه السلام كان إذا احزنه امر خلا في بيت ودعا به وهو:.

(**يا كهيعص يا نُورُ يَاقُدُّوسُ يَا خَبِيرُ يَا اللهُ يَارَحْمنُ - ردّدها ثلاثاً ثم قال: (اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النِّقَمَ واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُهْتِكُ العِصَمَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ البلاءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُعَجِّلُ الفَناءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الاعداءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَقْطَعَ الرَّجاءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَرُدُّ الدُّعآءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَمْسِكُ غَيْثَ السَّماءِ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الهَواءَ، واغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَكْشِفُ الغِطَاءَ**) - ثم يدعو بما يريد.

---

(١) مستدرك الوسائل: ج ٩/ ٣٥٣.

لطلب الحوائج:.

وهو دعاء علّمه النّبيّ ﷺ لفضّة جارية فاطمة الزهراء عليها السلام فاستجيب لها وهو: **(يا واحِداً ليسَ كَمِثْلِهِ اَحَدٌ تُمِيتُ كُلّ اَحَدٍ وَتُفْنِيَ كُلَّ اَحَدٍ وأَنْتَ واحِدٌ لا تأخُذُكَ سِنَةٌ ولانَومٌ)**[1].

لطلب الحوائج ايضاً:.

ايضاً عن كتاب المستغيثين، لدعاءٍ دعى به سليمان على قفلٍ فانفتح وهو: **(اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وبِفَضْلِكَ استَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ، هذِهِ ذُنُوبيَ بَيْنَ يديكَ استغفِرُكَ منها واتوبُ اليكَ).**

لتفريج الكرب.

منه أيضاً في دعاءٍ ذكر رواته ان النبي ﷺ علَّمهُ اياهُ في المنام فدعا به ففرّج الله تعالى كربه وهو: **(اَللَّهُمَّ لمن ادعوا إذا لم اَدْعُكَ فَيُجِيبُني، اَللَّهُمَّ إلى مَنْ اَتَضَرَّعُ إذا لم اتَضَرَّعْ اليكَ فَيَرْحَمُنِي، اَللَّهُمَّ إلى مَنْ استغْنَيتُ إذا لَمْ اسْتَغثْ بِكَ فَيُغِيثَني، قال فانتبهت فدعوت بذلك ففرج عني).**

ومن دعاء للزهراء عليها السلام ان النّبي ﷺ علّمها اياه في المنام وهو: **(يا من فَلَقَ البَحْرَ لموسى وَنَجّيتَهُ وبني إسرائيل من فرعونَ أسألُكَ بِما فَلَقْتَ بِهِ البَحْرَ لِمُوسَى وَنَجَّيْتَهُ وبني اِسْرائِيلَ من فِرْعونَ لَمّا نَجَّيْتَنِي مِنْ هَمّي).**

رقعة لكشف الهمّ والغمّ:.

وتكتب هذه الرقعة لكل همّ ومحنة، وترسل في الماء الجاري، وان كان في يوم الجمعة بعد صلاة فهو أبلغ وانجح، وهي هذه: **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِن العَبْدِ الضّعِيفِ الذَّلِيلِ، إلى المولى القويِّ الجلِيلِ، رَبِّي مَسَّنِي الضُّرُّ وانتَ اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، واكْشِفْ عَنّي ضُرّ ما انا فِيهِ، واكْشِف عنّي همّي، وفَرّج غَمّي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطيبينَ الطَّاهِرِينَ).**

---

(١) المستغيثين: ٤٤٢.

دعاء كفاية البلاء للامام علي عليه السلام: عن كتاب المستغيثين، وهو مروي عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام من كتاب كنوز النجاح للطبرسي وهو دعاء كفاية البلاء وفيه قصّة طويلة، قال لما دخل على الرّشيد وقد كان همّ به سوء فلمّا رآه وبث اليه وعانقه ووصله وغلفه بيده وخلع عليه، فلمّا تولّي قال الفضل بن الربيع يا امير المؤمنين اردت ان تضرّ به وتعاقبه فخلعت عليه واجزته قال يا فضل اني ابلغت عنه شيئاً عظيما فرأيته عند الله مكيناً انك مضيت لتجيئني به فرأيت اقواماً قد احدقوا بداري بأيديهم حراب قد اغرزوها في اصل الدار يقولون ان اذّيت ابن رسول الله خسفنا بك وان احسنت اليه انصرفنا عنك قال الفضل فتبعته عليه السلام وقلت له ما الذي قلت حتى كفيت شرّ الرّشيد فقال دعاء جدي علي بن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلاّ هربه ولا إلى فارس الآقهره وهو دعاء كفاية البلاء، قلت وما هو قال:.

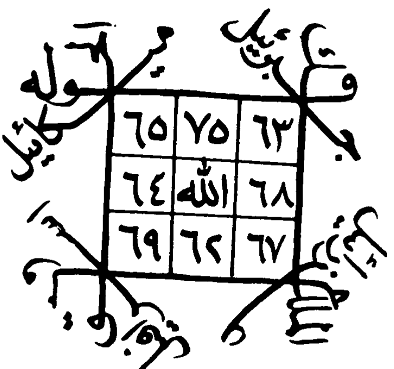
(اَللّٰهُمَّ بِكَ اُساوِرُ، وبِكَ اُجادِلُ، وبِكَ اَصُولُ وبِكَ اَنْتَصِرُ، وبِكَ اموتَ، وبِكَ اَحيى، اسْلَمْتُ نَفْسِي اِلَيْكَ، وَفَوّضْتُ اَمْرِي اِلَيْكَ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العلي العظيم، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَسَرَرْتَنِي وسَتَرْتَنِي مِنْ بين العِبادِ بلطْفِكَ، وَحَوّلتني إذا هربت رَدَدْتَنِي، واذا عثرتُ اقلْتَني، واذا مَرَضْتُ شَفَيْتَني، واذا دَعوتكَ اجبْتَنِي سَيّدي اِرضَ عَنّي فَقَدْ اَرْضَيْتَنِي).

طلسم لقضاء الحوائج: ومن الذخائر والخزائن المهمّة لقضاء الحوائج ترسم مثلثاً مسدوداً وتنزل فيه بعدد اسمه تعالى ملك حق فيكون مفتاحه ٦٢ وبيت وسطه ٦٦ فتكتب فيه لفظاً صريحاً بالعربية وتكمل الوفق وبعد تنزيله تكتب حوله قوله تعالى: **﴿فَتَعَالى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ لااِلَهَ إلاّ هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ﴾ الىٰ آخر السورة حروفاً مفرقة من غير طمس وتكون كتابته في ساعة تناسب الغرض وتبخره بذي رائحة طيبة ثمّ تتلو عليه الايات**

---

(١) المستغيثين: ٤٥٨، مصباح الكفعمي: ٢٣٠.

بعد صلوة الصبح إلى ان تطلع الشمس وانت واضع سبّابتك اليمنى فوق الاسم الشريف ثم تحمله وتتوجّه لحاجتك فانها تقضى وهذه هي صورة الوفق كما ترى:.



وان كانت الحاجة لاتحتاج للتوجّه اليها فاعد القراءة كل يوم صباحا بالصّفة المذكورة فانها تقضي ويحصل لك ما تريد.

ومن كانت له حاجة أو اصابَهُ كرب فليصلِّ الصبح ثم يقول في جلوسه مائة مرّة: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَليّ العَظيم، يا قَدِيمُ، يا دَائِمُ يا فردُ، يا وِترُ، يا أحَد، يا صَمَدُ، يا حَيُّ يا قَيُومُ، يَاذَا الجَلالِ والاِكْرَام) ثم يسأل حاجته فانه يستجاب له.

(لقضاء الحوائج العاجلة).

ينتهي سنده إلىٰ جدّي المرحوم السّيّد محمد رضا آل طعمه[١] علّمه اياه احد المعصومينﷺ في المنام، وجرّبناه مراراً في الشدائد، والفتح والنصرة، فرأيناه كما قيل، وهو ان تلح وتقول: **﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ المُؤمِنِينَ﴾**[٢].

---

(١) هو ما بيّنا ترجمته في كتابنا كشف الهموم.

(٢) الصف: ١٣.

واعلم ان المكسّر العددي لهذه الاية الشريفة بحساب الجمل الكبير[1] هو (١٣٠٢).

دعاء السبعة قواميس:.

ففي كتاب منتخب الشمس ورد دعاء سبعة قواميس للرفعة والنّصرة وهو من المجربات وهي:.

القاموس الاول:.

بسم الله الرحمن الرحيم - الهي قد تلاطمت امواجُ قاموس قدرتك فَظَهَرَ في كُلِّ مَقْدُورٍ اثارُ قُدْرَةٍ غَريبةٍ عَجيبَةٍ لا يبلُغُ كُنْهِها عُقولُ العُقلاءِ وَفهُومُ العُلماءِ وَاَوهامُ الحُكَماءِ فَكُلُّ شَيْءٍ في قَبْضَةِ قُدْرَتِكَ اسيرٌ وإنَّ ذلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وانتَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَبالاِجابَةِ جَديرٌ يا شَدِيدُ يا شَديدُ يا بَطّاشُ ذَا البَطْشِ الشَّديدِ اَسْأَلُكَ مَدَداً مِنْ قُدْرَتِكَ وَاَسْأَلُكَ مَدَداً مِنْ قُوَّتِكَ وَاَسْأَلُكَ مَدَداً مِنْ حِكْمَتِكَ وَاَسْأَلُكَ مَدَداً مِنْ سُلْطَانِكَ وَاَسْأَلُكَ مَدَداً مِنْكَ.

لِتَسْخِيرِكُلِّ مُتَمَرِّدٍ وَتَليينِ كُلِّ صَعْبٍ وَاذْلالِ كُلِّ مَنيعٍ وَقَهرِ كُلِّ عَدُوٍّ وَمَحِقُ كُلِّ خَصْمٍ وَانْمِامِ كُلِّ اَمْرٍ وَاِذْهاقِ كُلِّ مُنافِقٍ ذي شِقاقٍ مِنَ الجِنِّ وَالانْسِ وَالهَوامِّ فَلا يَبْقي شَيْءٌ مِنَ المُكَوَّناتِ الاوَّلينَ لي بِبَديٍّ عَريكَتِهِ وَكُسِرَتْ لي شِدَّةُ شَكِيمَتِهِ وَفَرُطِ عُتُوِّه وَتَفرعُنِه بِعِزَّتِكَ يا عَزيزُ يا عَزيزُ يا عَزيزُ يا مُعِزُّ يا مُعِزُّ يا مُعِزُّ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا مُذِلُّ يا مُذِلُّ يا مُقَدِّمُ يا مُقَدِّمُ يا

---

(١) العدد الابجدي يقسم باعتبارات مختلفة إلى اقسام، منها ما يقول عليها في الحسابات وهو: الابجد الكبير، وهو المشهور، وهو من قسم الابجد الشرقي، والابجد الصغير المشهور ايضاً. وحساب الابجد الكبير واعداده المطابقة لحروفه هو كالتالي: (أ ١، ب ٢، ج ٣، د ٤، ه ٥، و٦، ز ٧، ح٨، ط٩، ي ١٠، ك٢٠، ل ٣٠، م٤٠، ن٥٠، س٦٠، ع٧٠، ف ٨٠، ص٩٠، ق ١٠٠، ر٢٠٠، ش٣٠٠، ت٤٠٠، ث ٥٠٠، خ ٦٠٠، ذ ٧٠٠، ض ٨٠٠، ظ ٩٠٠، ع ١٠٠٠. وحساب الابجد الصغير واعداده المطابقة لحروفه كالتالي: (أ ١، ب ٢، ج ٣، د ٤، ه ٥، و٦، ز ٧، ح ٨، ط ساقط، ي١، ك ٢، ل ٣، م ٤، ن ٥، س ٦، ع ٧، ف ٨، ص ساقط، ق ١، ر ٢، ش ٣، ت ٤، ث ٥، خ ٦، ذ ٧، ض ٨، ظ ساقط، غ ١.

مُقَدِّمُ يا مُؤَخِّرُ يا مُؤَخِّرُ يا مُؤَخِّرُ يا ذَالجَلالِ والاكْرامِ وَصَلّى اللهُ عَلي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعِينَ الطَّيبينَ الطّاهِرينَ بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ وسلّم تَسْلِيما.

القاموس الثاني:.

بِسم اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم: اِلهي وَمَعْبُودي وَمَقْصُودي وَمَسْجُودي وَمَحْمُودي سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ ما اَعْظَمُ قامُوسَ اَلطافِكَ واعطافِكَ وارْفادِكَ وانْعامِكَ واحْسانِكَ يا واحِدُ ياموْجُودُ لَكَ عِبادَةُ العابِدِينَ ولَكَ سُجُودُ السّاجِدينَ ولَكَ حَمْدُ الحامِدينَ ولَكَ قَصْدُ القاصِدينَ وَعَلَيْكَ تَوَكُّلُ المُتَوَكِّلينَ وانْتَ رَبُّ العالَمِينَ وارْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأسألُكَ بِرُبُوبَيَّتِكَ وَاُلوهِيَّتِكَ اَنْ تَرْزُقَنِي من نعمائِكَ وآلائِكَ ما يَكْفيني ويُغْنِيني عَمَّنْ سِواكَ يا رَاهِبُ يا وهّابُ خَلَقْتَني بلا مُعاوِنِ وَانْتَ غَنِيٌّ عَنِ العالَمِينَ فارْزُقْني كَما خَلَقْتَني حَتّى لا اَتَوَجَّهُ إلاّ اليكَ وَلااَعْتَمِدُ إلاّ عَلَيْكَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطّيبينَ الطّاهِرينَ بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ.

القامُوس الثالث:.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم: اِلهي قَدْ تَمَوَّجَ قامُوسُ فَضْلِكَ فَرَشَّ عَنهُ فَرشُ الغَبْرَآءِ وَالسَّوْدآءِ وَنَبتَتْ بِاذْنِكَ نَباتٌ خَضْرآءُ وَبَيْضاءُ وحَمْرآءُ اَسْأَلُكَ بِهذِهِ القُدْرَةِ الكامِلَةِ والنِّعْمَةِ الشّامِلَةِ والرَّحْمَةِ الواسِعَةِ اَنْ تُحيي قَلْبِي وَتَشْرحَ صَدْري وتُفَرِّجَ هَمّي وتَكْشِفَ كَرْبي وَتَغْفِرَ ذَنْبي والتَجاْ اِلَيْكَ عَبْدُكَ المُسْلِمُ المُضَجّعُ الهَلُوعُ الجَزُوعُ المَنُوعُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَمَصْبُوعٍ وَمخْفُوضٍ وَمَرْفُوعٍ بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ.

القاموس الرابع:.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم: رَبِّ اغْمِسْني فِي بَحْرٍ مِن نُورِ هَيْبَتِكَ حَتّى اَخْرُجَ مِنهُ وَفِي وَجْهِي شُعاعاتُ نُورِ هَيْبَتِه يَخْطَفُ ابَصارَ الحاسِدينَ مِنَ الجِّنِ والانْسِ اجْمَعِينَ فَتَعْمِيَهُمْ عَنِ الرَّمْي بسهام الحَسَدِ في قرطاسِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ واحْجُبْنِي عَنْهُمْ بِحِجابِ النُور الّذِي باطنُهُ النُّورُ وظاهِرُهُ النُّورُ وأسألُكَ

اَنْ تَحْجُبَنِي في نُورِ اسْمِكَ حِجاباً يَمْنَعُني مِن كُلِّ نَقْصٍ يُمارِجُ عَنّي جَوْهَراً اَو عَرَضاً اِنَّكَ نُورا لِكُلِّ وَمُنَوِّرَ الكُلِّ بِنوُرِكَ نَدْعُوكَ ياخالِقَ النُّورِ يانُورَ الانوارِ وَمُظْهِرَ الاسْرارِ اللهُ نُورُ السَّمَاواتِ والارْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشكوةٍ فيها مِصْباحٌ المِصْباحُ في زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كانَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَلَوْ تَمْسَسْهُ نارٌ ونُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الامْثالَ للنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ.

القاموس الخامس:.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: اِلهي أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْمِسَني في قامُوسِ كَرَمِكَ وَتُخْرِجَني بِقُرقُورِ نِعَمِكَ وَتُخَلِّصني مِنْ قَرقَرِ نِقَمِكَ لِجَلالِ قَدَرِكَ مِن صَرصَرِ قَهْرِكَ وَتُقَرِّر لي قَسْقاساً مِنْ قَساقيسِ الدُّنْيا وَتَسْقِني قَرَراً يُسَكِّنُ قُرُّهُ قَبقَبَ العَطْشانِ وَتُجَرِّعَني مِن قَمْقامِ لُطْفِكَ جُرْعَةً اَكُونُ بِها قِنّاً مِنْ اَقْنانِكَ يامَلِكُ يامالِكُ يامَلِيكُ يامُقتَدِرُ اَسْأَلُكَ قَضْقَضَةِ كُلِّ قَضْقاضٍ قَد أنشَبَ مَخالِبَهُ لِيَقْبِضَني في قَبْضَتِهِ يا دافِعَ البَلِيّاتِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ اجْمَعِينَ.

القاموس السادس:.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: رَبِّ اَكْرِمني بشهود اَنوارِ قُدْسِكَ واَيِّدْني بظُهُورِ سَطَواتِ سُلْطان آنسِكَ حَتّى انقَلِبَ في سُبْحانِ مَعَارِفِ اَسْمائِكَ تَقَلُّباً يُطْلِعُني عَلى اَسْرارِ ذَواتِ وُجُودي في عالَمِ شُهُودي لاشهدَ مابِها اَوْ دَعَتَهُ في عَوالِمِ المُلْكِ والمَلَكُوتِ وأُعايِنَ سَرَباتِ سِرِّ قُدْرَتِكَ في مَعَالِمِ شَواهِدِ اللاهُوتِ وَالنّاسُوتِ وَعَرِّفْتَنِي مَعْرِفَةً تامَّةً وَحِكْمَةً عامَّةً حَتّى لا يَبْقى مَعْلُومٌ إلاّ وَاطَّلِعُ عَلى دَقائِقِهِ المُنبَسِطَةِ فِي الموجُوداتِ وَاذهَبُ بِها ظُلْمَةَ الالْوانِ المانِعَةِ عَنْ اِدْراكِ حَقايِقِ الاياتِ وَاتَقَرَّبُ فِي القُلوُبِ وَالارْواحِ بِمُهَيِّجاتِ المَحَبَّةِ وَالودادِ وَالرُّشْدِ وَالارْشادِ اِنَّكَ المُحِبُّ المَحْبُوبُ وَالطّالِبُ المَطْلُوبِ يامُقَلِّبَ القُلُوبِ ياكاشِفَ الكُرُوبِ اَنْتَ عَلاّمُ الغُيُوبِ اَنْتَ رَبّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ياأَرْحَمَ الرَّحِمِينَ.

القاموس السابع :.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: رَبِّ ادْخِلْني في لُجَّةِ بَحرِ اَحَدِيَّتِكَ وَطَمطامِ يَمِّ وَحْدَانِيَّتِكَ وَقَوِّني بِقُوَّةِ سَطْوَةِ سُلْطانِ فَرْدانِيَّتِكَ حَتّى اَخْرُجُ إلى فَضاَءِ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَفي وَجْهِي لَمَعاتُ بَرْقِ القُرْبِ مِنْ اثارِ حِمايَتِكَ مُهِيباً بِهَيْبَتِكَ عَزِيزاً بِعِنايَتِكَ مُبَجَّلاً مُكَرّماً بِتَعلِيمكَ وَتَزْكِيَتِكَ وَالْبِسْني خِلَعَ العِزَّةِ وَالقَبوُلِ وَسَهِّلْ لِي مَنَاهِجَ الوُصلَةِ وَالوُصُولِ وَتَوِّجْنِي بِتاجِ الكِرَامَةِ وَالوَقارِ وَاَلِّف بَيْنِي وَبَيْنَ اَحِبَّائِكَ في دارِ الدُّنْيا ودَارِ القَرارِ وَارْزُقْنِي مِن نُورِ اسْمِكَ هَيْبَةً وَسَطْوَةً تنقادُ لِيَ القُلوُب وَالارْواحُ وَتَنْخَضِعُ لَدَيَّ النُّفُوسُ وَالاشْباحُ يا مَنْ ذَلّت لَهُ رِقابُ الجبابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَدَيْهِ اَعْناق الا كاسِرَةِ فَلا مُلْجَأَ ولا مَنْجا مِنْكَ إلاّ اِلَيْكَ وَلا اِعانَةَ وَلا اِتّكاءَ إلاّ عَلَيْكَ اِدْفَع عَنّي كَيْدَ الحاسِدينَ وبَغي الظّالِمِينَ وَظُلُماتِ شَرِّ المُعانِدِينَ وَارْحَمْنِي تَحْتَ سُرادِ قاتِ عِزَّتِكَ يا اَكْرَمَ الاكْرَمِينَ اَيِّدْ ظاهِري في تَحْصِيلِ مَراضِيكَ وَنَوِّرْ قَلْبي وَسِرّي بِالاطِّلاعِ عَلى مَناهِجِ مَساعِيكَ اِلهي كَيْفَ اصدُرُ عَنْ بابِكَ بِخَيْبَةٍ مِنْكَ وَقَدْ وَرَدتُهُ عَلى ثِقَةٍ بِكَ اَوْ كَيْفَ تُؤيِسني مِنْ عَطائِكَ وَقَدْ اَمَرتَنِي بِدُعائِكَ وَها اَنا مُقِيلٌ اِلَيْكَ مُلْتجأٌ عَلَيْكَ باعِد بَيْنِي وَبَيْنَ اَعْدائِي كَمَا باعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِق وَالمَغْرِبِ اِخْطَف اَبْصارَهُمْ بِنُورِ قُدْسِكَ وَجَلالِ مَجْدِكَ اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ المُعْطِي جَلائِلَ النِّعَمِ المُكَرَّمَةِ لِمَنْ ناجاكَ بِلَطائِفِ رَحْمَتِكَ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا ذَا الجلالِ والاكْرامِ يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ختام دعاء القاموس :.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: اِلهي بِحَقِّ سِرِّ هذِهِ الاسْرارِ وَبِحَقِّ كَرَمِكَ وَلُطْفِكَ الخَفِيِّ وَبِحَقِّ اسْمِكَ الاعْظَم اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُوصِلَني اِلى مُرادِي وَاَنْ تَدْفَعَ عَنِّي شَرَّ خَلْقِكَ بِحَقِّ كُنْ فَيَكُونُ وَاَنْ تُسَخِّرَ لِيَ الجِنّ والانْسَ لِيُعِينُوني مِن حَوائِجِ الدُّنْيا وَالاخِرَةِ

بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرَّاحِمينَ يا قَمْطآئِيلُ يا عَمْطائِيلُ يا طَمْطآئِيلُ يا مَصلَلياآئِيلُ اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَاَنَّكُم اِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ[1].

لقضاء الحوائج ـ فعن الحسن بن صالح بن حيّ قال: سمعتُ ابا عبد الله عليه السلام يقول: من توضّأ فاحسن الوضوء ثمّ صلّى ركعتين فاتمّ ركوعهما وسجودهما ثمّ جلس فاثنى على الله وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ سأل حاجته فقد طلب الخير في مظانّه، ومن طلب الخير في مظانّه لم يخب)[2].

دعاء النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل به كرب أو همّ.

لقضاء الحوائج ـ ورد في كتاب منتخب الشمس لقضاء الحوائج ان يداوم على قراءة هذا الدعاء:.

(الهِي قلْبي محجوبٌ وعَقْلي مَغْلُوبٌ ونَفْسِي مَعْيُوبٌ ولساني مُقِرٌّ بالذّنوبِ، فَكَيْفَ حيلَتي وانْتَ علاّمُ الغُيُوبِ، وانْتَ غَفّارُ الذنوبِ، تغفِرْ لي ذنوبي كُلِّها جَميعاً، ياشديدَ العقابِ ياغفورُ يارحيم، اَقْضِ حاجاتي بِحَقِّ القُرْآنِ العَظِيم والرَّسُولِ الكريم تُبْتُ ياذا الجلالِ والكمالِ والثّناءِ والبَهاءِ والاكْرامِ من جميعِ الذنوبِ والخطايا والاثام وصلّى الله على محمّد وآلِهِ اجمعين)[3].

ولدفع الهمّ والغمّ: ان يقول: **(لااِلهَ إلاّ انْتَ سُبْحانَكَ انّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، يامَنْ يَكْفي من كلِّ شئ ولايَكْفي منه شئٌ، اِكْفِني ما اهمَّني)[4].**

ادعية للخلاص من الوباء والطاعون والقحط والزلزلة:.

ورد في كتاب منتخب الشمس لدفع الوباء والطاعون والقحط والزلزلة ان يقرأ:.

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرّحِيمِ، اَللَّهُمَّ ياوليَّ الاوْلياءِ وياعَظيمَ الرَّجاءِ

---

(١) منتخب الشمس: ٥٣٤ ـ ٥٣٩.

(٢) طرائف الحكم: ج ٢/ ١٨١.

(٣) (٤) منتخب الشمس: ٥١٦، ٥٢١.

وياسَمِيعَ الدُّعاءِ، وياواهِبَ العطاءِ، وياكاشِفَ الضُّرِّ والبلاءِ، إِدْفَعْ عَنّا القَحْطَ والطاعونَ والغارة والوباءَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ المُصْطَفى صَلَّى اللهِ عَليهِ وآلِهِ وسَلَّمَ، وما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ولكنَّ الله رمي وَليُبْلَي المُؤمِنينَ منه بلاءً حسناً بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ، ويا الهَ العالمينَ، وياخَيْرَ النّاصرينَ وصَلّى الله على محمّد وآلِهِ اَجْمعين).

ومنه أيضاً عن مولانا علي بن موسى الرضا عليه التّحية والسّلام روي إنه إذا دهم البلاد الوباء والبلاء والشّدة فقل: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرّحِيمِ ولا حَوْلَ ولاقُوَّةَ إلاّ باللهِ العليِّ العظِيمِ، لايَضُرُّ ولايَنْفَعُ شَئٌ إلاّ باذن الله، تَوكَّلْتُ على اللهِ ولايأتي بالشِفاءِ إلاّ اللهُ ماشاءَ اللهُ، لايَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ اللهُ حَسْبِيَ اللهُ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، والَّذِي يُطْعِمُني وَيَسْقِيني، واذا مَرَضْتَ فهُوَ يَشْفِيني، وَنَزَّلَ مِنَ القُرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ للمُؤمِنِينَ، اَللَّهُمَّ ارْزُقْنا العافيَةِ يا خالِقَ العافيَةَ).

دعاء التوبة:.

لسهولة خروج الروح من الجسد للميّت ؛ والتّوبة من جميع المعاصي حين ظهور علامات الموت، يكرَّر قراءة هذا الدعاء: (اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الكَثِيرَ من مَعْصِيَتِكَ، واحتل منّي اليسير من طاعتك) حتى تخرج روحه بسهولة، وللتوبة والانابة ثلاث مرّات يقرأ: (اسْتَغْفِر الله العظيم، واتوبُ اليهِ، ثم يقول: اشْهدَ اللهَ وملائِكته وانبيائه ورُسُلهُ وَالائِمّةَ المَعْصَومِينَ اَنّي نادِمٌ عَلي ما سَلَفَ مِنّي مِنَ الذُّنوبِ وَالمَعَاصِي والخطايا وَانَا مُعْتَرِفٌ بِها وَاَنّي عازِمٌ عَلى اَنْ لااَعُودَ اِلَيْها وَعاهَدْتُ اللهَ تَعالى عَلى ذَلِكَ اَلفَ عَهْدٍ يُطالِ ذلك يَوْمَ القِيامَةِ وَعاهَدْتُ اللهَ اَنْ لا اَرْتَكِبَ الكَبائِرَ مِنَ الزّنا واللِّواطَةِ وَشُرُبِ الخَمر والسِّرقَةِ وَالقِمارِ وَاللَعِبِ بِالنَّرِدُ والشَّطْرَنْجِ وَسائِرِ الإتِ القِمارِ وَاَكْلِ الرِّبوا وَاَكْلِ اَموالِ الغَيْرِ ظُلْماً وَعُدْواناً وقَتِلِ المُومِنِ عَمْداً عُدْواناً وَالفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ وَالشِّرْكِ باللهِ وَاَكْلِ الربا وسائِرِ المُسَكراتِ وَالبُهْتانِ وَالغيبَةِ وَالافْتِراءِ عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الائِمّةِ المعْصُومِينَ وَقَذْفِ المحْصَناتِ

وَمن كُلِّ ما اوْعَدَ اللهَ تَعالى فاعِلَهُ بالنّارِ، وايضاً يقول: **يامَنْ يَقْبَلُ اليَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الكَثِيرِ اِنَّكَ اَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**، وايضاً: **لااِلهَ إلاّ اللهُ الحَلِيمُ الكريمُ لااِلهَ إلاّ اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الارْضِينَ السَّبْعِ وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمِينَ**) وعن النبيﷺ ورد إنّه لقّن شخصاً هذه الكلمات وبعد ذلك قال الحمد لله ـ ابتعدت عنه نار جهنّم.

وعن عليّ عليه السلام: إنه قال: ما اهَمَّتني امر قط، ولا ضاقَ عليَّ معاشي قط ولا بارزت قرناً قط فقتلته إلاّ فَرَّجَ اللهُ هَمِّي وغَمِّي، ورزقني النصر على اعدائي .(**باللهِ أَسْتَفْتِحُ وَباللهِ اسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍﷺ** اتوجَّهُ، اَللّهُمَّ سَهِّلِ لي حُزُونَةَ أمري كُلِّه، وَيَسِّرْ لي صُعُوبَتَهُ إنَّكَ تَمْحو ما تشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ اُمُّ الكِتابُ)[1].

وعن الصحيفة العلوية ايضاً: مروي عن عليّ عليه السلام في العوذة لطلب الاستغناء عن شرار الناس قال: قلتُ: اَللّهُمَّ لاتَحْوِجْني اِلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فقال رسول اللهﷺ: يا علي لا تقولنّ هكذا فليس من احدٍ إلاّ وهو محتاج إلى الناس، قال: فقلت: كيف اقول يا رسول الله؟.

قال: قل: (**اَللّهُمَّ لاتَحْوِجَنْي إلى شرارِ خَلْقِكَ**).

وعن الصادق عليه السلام قال: إذا خفت امراً فقل: (**اَللّهُمَّ اِنَّكَ لايَكْفي مِنْكَ اَحَدٌ، وَاَنْتَ تَكْفي من كُلِّ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فاكْفِني ـ كذا وكذا**).

وفي حديث آخر قال: تقول: (**يا كافياً مِنْ كُلِّ شَيءٍ، وَلايَكْفي مِنْكَ شَيءٌ في السَّماواتِ والارضِ، اِكْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ الدُّنيا والاخرةِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ**).

لطلب الستر والوقاية: من دعاء للامام السجاد عليه السلام ان تقول: (**اَللّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وَ آلِهِ، وَاَفْرِشْني مِهادَ كَرامتِكَ**).

---

(١) الصحيفة العلوية: ٢٨٨.

دعاء في المضائق وعند الشدائد: وهو دعاء يواظب عليه في المضائق وعند الشدائد من خط بعض الاعاظم ـ ره ـ، رواه من كبار العلماء الجامعين العلامة السيد عليخان في كتابه الكلم الطيب وهو: **(اَشْهَدُ اَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إلى مُنْتَهى قرار الاَرَضينَ باطِلٌ غيرَوَجْهِكَ الكريمِ، قَدْ تَرى ما انا فيه ففرِّج عَنّي يا كريمُ)**[1].

(لدفع الهموم والغموم والامراض والخوف ومما لايحمد عقباه) ورد في كتاب تحفة المؤمنين للسيد الشهرستاني اعلى الله مقامه، ان تكتب هذا (الحرز) الدعاء وتحمله معك وهو: **بِسْمِ الله الرحمن الرحيم (يا هُوَ يا مَنْ هُوَ يا مَنْ هُوَ يا مَن ليس هُوَ إلاّ هُوَ صَلِّ عَلى محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ، واجعل لحامل كتابي هذا من كل همٍّ وغَمٍّ وَ اَلمٍ وَمَرَضٍ وَخَوْفٍ فَرَجاً وَمَخْرَجاً محمدٌ عليّ فاطِمَةُ الحسنُ الحسينُ عَلِيٌّ محمدٌ جعفرٌ موسى عليٌّ الحسنُ م ح م د عليهم الصلاة والسلام).**

اضافة إلى اصل كتاب الكافي قال الامام الباقر عليه السلام لابنه الامام الصادق عليه السلام قال: من قرأ هذا الدعاء ثلاث مرات صباحاً ومساءاً كان في طوق امان الله جلّ وعلا.

دعاء لتفريج (الهموم والغموم) وهو من دعاءٍ للامام الحجة المنتظر عليه افضل الصلوة واتم التسليم في تفريح الهموم والغموم المسمّى بدعاء الفرج.

فعن أبي الحسين ابن أبي البغل الكاتب، قال: تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بَيْني وبينه ما أوجب استتاري فطلبني واخافني، فمكثت مُستتراً خائفاً.

ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة ـ إلى ان قال ـ: فبينما انا كذلك إذا سمعت وطئة عند مولانا موسى عليه السلام واذا برجل يزور ـ إلى ان قال ـ

(١) الكلم الطيب: ٢٥.

فقال لي: يا ابا الحسين ابن أبي البغل، اين انت عن دعاء الفرج؟ فقلت: وما هو يا سيدّي؟ فقال: تصلّي ركعتين وتقول: **(يا مَنْ اَظْهَرَ الجميلَ وَسَتَرَ القبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالجَريرةِ، وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّترُ، يا عَظيمُ المَنِّ، يا كريم الصفح، يا حَسَنَ التجاوز، يا واسِعَ المغفرةِ، يا باسِطَ اليَدَيْنِ بالرَّحْمَةِ، يا مُنْتَهى كُلِّ نَجوي، يا غايَةَ كُلِّ شَكْوى، يا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعين، مُبْتَدِءاً بالنِّعَم قَبْلَ اسْتِحْقاقِها).**

ياربّاهُ: عشر مرات - **ياسيِّداهُ**: عشر مرات - يامَوْلَياهُ: عشر مرات **ياغايَتاهُ**: عشر مرات - **يامُنتَهى رَغْبَتاهُ**: عشر مرات.

(اسْأَلُكَ بِحَقّ هذه الاسماءِ، وبِحَقّ محمّدٍ وَ آلِهِ الطّاهرينﷺ، إلاّ ما كشفتَ كربي، ونَفَّسْتَ هَمّي، وفرَّجْتَ عَنّي، وَاَصْلَحْتَ حالي) وتدعوا بعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك)[1].

وايضاً من دعاء للامام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف لتفريج الهموم والغموم كما في ربيع الانام وهو: **(يانُورَ النُّورِ يامدَبّرَ الاُمُورِ، ياباعِثَ مَنْ فِي القُبُور، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمّدٍ، وَ اجْعَلْ لي ولشيعَتي مِنَ الضيق فَرَجاً وَمِنَ الهَمِّ مَخرَجاً، وَ اَوْسِعْ لَناَ المَنهَجَ، وَ اَطْلِقْ لَنا مِنْ عِنْدِكَ ما يُفَرِّجُ، وافْعَلْ بنا ما انت اهْلَهُ يا كريمُ).**

وفي المكارم عن الصادقعليه السلام قال: من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومنّ إلاّ نفسه[2].

اقول: انا جرّبت ذلك في المطالب المستعصية والمهمّات فوجدت الاثر السريع للسعادات.

وفي بحار الانوار عن الريّان قال: سمعت الرضاعليه السلام يدعوا بكلمات فحفظتها عنه، فما دعوت بها في الشدّة إلاّ فرّج الله عنّي وهي: **(اَللّهُمَّ اَنْتَ**

(١) البحار: ج ٩٥/ ٢٠٠، اربيع الانام: ٢٨٧.

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٤٦.

ثِقَتي في كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجائي في كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لي في كُلِّ امرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يضْعُفُ عَنْهُ الفُؤادُ، وَ تَقِلُّ فيه الحيلةَ، وَ تعْيى فيه الامورُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ البعيدُ والقريبَ والصديقُ وَيَشْمَتُ فيه العدوّ اَنْزَلْتُهُ بكَ وَشَكَوْتُهُ وكَفيْتَنيهِ، فَأَنْتَ ولي كُلِّ نِعْمَةٍ، وصاحبَ كُلِّ حاَجةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الحَمْدُ كثيراً، ولكَ المنُّ فاضلاً، بِنعَمتِكَ تُتِمَّ الصّالحات يا معروفاً بالمَعْرُوفِ معروفٌ ويا من هُوَ بالمَعْرُوفِ مَوْصُوف، اَنِلْنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ معروفاً تُغْنِيَنِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفِ مَنْ سِواكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحمين).

فعن رسول اللهﷺ قال: من اصابه همّ أو كرب أو بلاء أو حزن فليقل: (اللهُ اللهُ رَبّي لا اُشْرِكَ بِهِ شيئاً، تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الذي لايموت).

وعن الصادقعليه السلام ان رسول اللهﷺ قال لامير المؤمنينعليه السلام: إذا وقعت في ورطة فقل: **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ـ وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلاّ بِاللهِ)** فان الله يصرف مايشاء من انواع البلاء[١].

ويقول في سجوده ما مرّ من كرب أو شدّة، وعن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر قال: لقَّنني علي ابن أبي طالبعليه السلام كلمات الفرج واخبرني ان رسول اللهﷺ لقَّنهُنَّ اِيّاه وامره إذا نزل به كرب أو شدَّة ان يقولهنّ: **(لااِلهَ إلاّ اللهُ الحَكِيمُ الكَرِيمُ، لااِلهَ إلاّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمَ، سُبحانَ اللهِ وَتَبارَكَ اللهُ، رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيم وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالِمِينَ)**[٢].

(دعاء لدفع الغمّ وطلب الحاجات).

ومن الكلم الطيِّب لمؤلّفه صدر الدين سيد عليخان المدني المتوفي ١١٢٠ هجرية نوّر الله مرقده الشريف ورفع مقامه في اعلى علّيين، اثرت عنه هذا الدعاء الشريف لدفع الغمّ وطلب الحاجات، وهو دعاء علّمه جعفر

---

(١) بحار الانوار: ج ٩٥/ ١٩٤.

(٢) نفس المصدر.

بن محمد لجعفر بن ابراهيم الهاشمي قال شكوت اليه غمّاً في قلبي وضيقاً في صدري وفكراً ياخذني فامرني ان اصلّي ركعتين وان ادعو بهذا الدعاء:
(اَللّهُمَّ اَنْتَ ثِقَتي حينَ يَسوءُ ظَنّي وَاَنْتَ رجائي عِنْدَ انقطاعِ الحيلة وَاَنْتَ عُدَّتي في كُلِّ شِدَّةٍ دَخَلَتْ عَلَيَّ وَاَنْتَ ربّي لا في كُلِّ مُصيبَةٍ ضاقَتْ لي وَ اَنْتَ يا الهي مُفَرِّجُ كُلِّ بَلْوى وَاَنْت يا اِلهي في كُلِّ عَظِمَةٍ تُدْعى وَاَنْتَ يا ذُخْري لِكُلِّ شِدَّةٍ تُرْجي فَالَيْكَ يا مَوْلايَ المُشْتَكي وَاَنْتَ يا اِلهي المُرْتَجى فَما اَكْبَرَ هَمّي اِنْ اَنْتَ لَمْ تُفَرِّجهُ وَاَزَلَّ لِساني اِنْ اَنْتَ لَمْ تُثَبِّتْهُ وَاَخَفَّ ميزاني اِنْ اَنْتَ لَمْ تُثْقِلْهُ فَاَنَا يا ربِّ صاحِبُ الذَّنْبِ الكبيرِ والجُرْمُ العَظيم وَاَنَا يا سَيِّدي بارَزْتُكَ بِسُوءِ فِعْلي وَلَمْ يَكُنْ بَيْني وَبَيْنَكَ سِتْرٌ يُواريني اللّهُمَّ فها اَنَا اَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ وَاَنَا يا ربِّ عَبْدُكَ الذَّليلُ الَّذي اعْزَزْتَ وَ اَنَا العاثِرُ الَّذي أَقَلْتَ فَمْا شَكَرْتُ وَلا قَبِلْتُ نَصيحَتكَ وَاَنْتَ مُفَرِّجُ كُلِّ كَرْبٍ وَاَنْتَ صاحِبُ كُلِّ اَحَدٍ وَاَنْتَ كاشِفُ ضُرِّ أَيُّوبَ وَ اَنْتَ غافِرُ ذَنْبِ داوُدَ وَ اَنْتَ رَادُّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ وَ اَنْتَ سامِعُ صَوتِ يُونُسَ المَكْرُوبِ وَاَنْتَ نُورُ النُّورِ وَاَنْتَ نورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَاَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِنُورِكَ الَّذي لايَقِرُّ لِهَيْبَتِهِ الاَرْضُ وَلا يَقُومُ لَهُ السَّماءُ إلاّ بِقُدْرَتِكَ اَسْأَلُكَ النَّجاةَ مِنْ النّارِ والفَوْزَ بالجنَّةِ اِنَّكَ اَنْتَ اللهُ الّذي لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ تَفْعَلُ ما تَشآءُ وَتَحْكُمُ ما تُريدُ)
قال جعفر بن محمد بن ابراهيم فو الله الذي لا اله إلاّ هو ما رجعت إلى منزلي حتى قضيت حاجتي وفرّج عنّي غمّي وهمّي ولا دعوت بهذا الدعاء قطّ طول عمري على ظالم إلاّ نصرني الله عليه ولا دخلت على مريض فدعوت عنده هذا الدّعاء إلاّ عوفي ولا دعوت في غمّ إلاّ وفرّج الله عني غمّي وقضي حاجتي والله اعلم بالصواب.

دعاء لرفع الهموم والغموم، روي عن امير المؤمنينعليه السلام إنه قال: انَّ رسول اللهﷺ، عند ما كان يصاب بهّم أو غمّ يقرأ هذا الدعاء: **(يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيّاً لاَ يَمُوتُ، يا حَيُّ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ كاشفُ الهَمِّ مُجيبُ دَعْوَةِ المضطرين، اَسْأَلُكَ بأنَّ لَكَ الحَمْدُ لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ المَنّانُ بَديعُ السَّماواتِ والأَرْضِ ذوُ الجَلالِ والاكْرامِ رَحْمانَ الدُّنيا والاخِرَةِ ورحيمهما رَبِّ**

اَرْحَمْني رَحْمَةً تُغنيني بها عن رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمين)[1].

زيارة الامام الحسين عليه السلام لازالة الغمّ: فما ورد في الاخبار أن زيارة الامام الحسين عليه السلام تزيل الغمّ وتنفّس الكرب، فعن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الحسين صاحب كربلاء قُتِلَ مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً فآلى الله عزّوجلّ على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا ذوعاهة ثم دعا عنده وتَقرّب الحسين عليه السلام إلىٰ الله عزّ وجلّ إلاّ نَفَّسَ الله كربته، واعطاه مسألته، وغفر ذنبه، ومدّ في عمره، وبسط في رزقه، فاعتبروا يا اولي الابصار)[2].

دعاء عند البليات، يفضّل قراءة هذا الدعاء مائة مرّة عند المهمات وعند وقوع البليات ولقضاء الحوائج: **(اَللّهُمَّ بِحَقِّ فاطِمَةَ وَ اَبيها وَ بَعْلِها وبَنِيها والسِّرِّ المستَوْدِعِ فيها أسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ محمَّدٍ وَ اَن تَفْعَلَ بي ما انتَ اَهْلُهُ وَ اَنْ تَقضِي حوائجي).**

دعاء لقضاء الحوائج، عند خروجك لحاجه تريد قضائها وتسهيل امرها اقرأ هذا الدعاء: **(حَسْبِيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، اللّهُمَّ اِنّي أسْأَلُكَ خَيْرَ اُمُوري كُلِّها وَاَعوُذُ بِكَ من خِزْيِ الدُّنيا وعذابِ الاخِرَةِ).**

لقضاء الحاجات ودفع البليات، ففي الكلم الطيّب يقرؤ سورة الاخلاص احدى وسبعين مرّة ولايتكلم بينهنَّ فانه مجرب، يقرء للفتح والفرج:.

(لااِلهَ إلاّ اللهُ مُفَرِّجُ كُلِّ كَرْبٍ لااِلهَ إلاّ اللهُ عِزُّ كُلِّ ذليلٍ، لااِلهَ إلاّ اللهُ غنِيِ كُلِّ فَقيرٍ، لااِلهَ إلاّ اللهُ قُوَّةُ كُلِّ ضَعيفٍ، لااِلهَ إلاّ اللهُ مَفْزَعُ كُلِّ لَهيفٍ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كاشفُ كُلِّ كُرْبَةٍ، لااِلهَ إلاّ اللهُ مُنْتهى كُلِّ رَغْبَةٍ، لااِلهَ إلاّ اللهُ رافِعُ كُلِّ حَسَنَةٍ، لااِلهَ إلاّ اللهُ دافِعُ كُلِّ سَيِّئَةٍ، لااِلهَ إلاّ اللهُ عالِمُ كُلِّ خِفْيَّةٍ،

---

(١) تحفة المؤمنين: ٧، بحار الانوار: ١٩٥/ ٩٥.

(٢) فضائل وآداب زيارة الامام الحسين عليه السلام: ٤٢ نقلاً عن البحار: ج٧٣/ ١٩، مستدرك الوسائل: ج ١٠/ ٢٣٩ ح٢٦.

لااِلهَ إلاّ اللهُ رَبُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ خاشِعٌ لَهُ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ خاضِعٌ لَهُ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ مُشْفِقٌ مِنْهُ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ راغِبٌ اَلَيْهِ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ راهِبٌ مِنْهُ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ قآئِمٌ بِهِ، لا إلهَ الاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ مَصيرُهُ اَلَيْهِ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ مُطيعٌ لَهُ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ ذَليلٌ لَهُ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ فَقيرٌ اِلَيْهِ، لااِلهَ إلاّ اللهُ كُلُّ شيْءٍ مُنِيبٌ الَيْهِ، والخَلْقُ كُلُّهُمْ في قَبْضَتِهِ والنّواصي كُلَّها بيَدِهِ والملائكَةُ مُشْفِقُون مِنْ خَشْيَتِهِ، لَهُ الحَمْدُ حَمْداً كَثيراً طَيّباً دآئماً بُكْرَةً وَاَصيلاً، وَصَلّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً).

لدفع الشدائد والبلاء، ورد في الكلم الطيّب والمجتني أيضاً وهو دعاء مجرّب للصادقعليه السلام وهو: (حَسْبيَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيم عشر مرات حَسْبيَ اللهُ لما اَهَمَّني، حَسْبيَ اللهُ لِمَنْ بَغي عَلَيَّ، حَسْبيَ اللهُ لِمَنْ اَرادَني بِسُوءٍ) عشر مرات.

ومنه ايضاً: (دعاء في المهمّات): (اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكُنْ لي حصْناً وَمَعْقِلاً ياحِصْنَ المُؤمِنينَ، وَياكَهْفَ المُسْتَجِيرينَ، صَلِّ عَلى محَمَّدٍ وَآلِهِ وكُنْ لِي عَضُداً وناصِراً ياغَوْثَ المُسْتَغيثين، صَلِّ عَلى محمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُنْ لِي مُغيثاً وَمُجيراً ياوَليَّ المُؤمِنينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وكُنْ لي وَلِيّاً وَبِي حَفِياً، يامُنَفِّسَ هُمُومِ المُومنينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَفِّسْ هَمّي وغَمّي، يامُقيلَ عَثَراتِ العاثِرينَ، صَلِّ عَلَى محمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجِبْني لاِضْطِراري وشِدَّةِ حاجَتي، ياذاَ المُلْكِ والمَلَكُوتِ، ياذاَ الكِبْرياءِ والعَظَمَةِ والعِزِّ وَالجَبَروتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُن لِي جَاراً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ رَجيمٍ وجَبّارٍ عَنيدٍ وَكُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وشديدٍ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى محمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَنْ اَرادني اَوْاَرادَ اَحَداً ممَّنْ اَتَحَزَّنُ لَهُ، وَ اَعْتَني بِاَمْرِهِ بسُوءٍ فَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ ارادَتِهِ وَكِلْهُ إلى نَفْسِهِ وسَلِّطْ عَلَيْهِ مَنْ لا يَرْحَمُهُ وَلا يَرْاَفُ بِهِ، وَاسْتأصِلْ شَأفَتَهُ، واقْطَعْ اَجلَهُ ومُدَّتَهُ، وَامْحُ اَثَرَهُ وَاَسْقِمْ بَدَنَهُ، وَلا تُنْجِحْ حاجَتَهُ وامْنَعْهُ مِني بِمَ شئتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَاَنّي شِئْتَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ

قُوَّتِكَ وعَظَمَةِ سُلْطانِكَ الَّذي لَيْسَ فَوْقَهُ سُلْطانٌ، اِنَّكَ وَلِيُّ ذلكَ والقادِرُ عَلَيْهِ وَاَلْبِسْني عافِيَتِكَ في اُموري كُلِّها وارزُقْني ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ حَتى اَسْتَوْجِبُ بِهِ جَميعَ الثَّوابِ وَاَفْضَلِ المَآب).

دعاءٍ لقضاءِ الحوائج، علّمه امير المؤمنين عليه السلام لأُويس القرني وروي عليه السلام عن الرسول صلى الله عليه وآله إنه ما من عبد دعا بهذا الدُّعاء الاّ استجاب له ثمَّ ذكر عليه السلام فوائد عجيبة له اهونّها يُسر الولادة وتفرج الهمَّ وغفران الذنب، والدعاء هو: **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْاُلُكَ وَ اَنْتَ اَعْلَمُ بِمسْئَلَتي وَاَطْلبُ اَلَيْكَ وَاَنْتَ العالِمُ بِحاجتي وَاَرْغَبُ الَيْكَ وَ اَنْتَ مُنْتَهي رَغْبَتي، فَياعالِمَ الخَفِيَّاتِ وسامِكَ السَّماواتِ، وَرافعَ البَيِّناتِ وَمَطْلَبَ الحاجاتِ، وَ مُعْطِي السُّؤلاتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتِمَ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطيبين الطاهرينَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطيئَتي وَاِسْرافي في اَمْرِي كُلِّهِ وما اَنْتَ بِهِ منِّي اَللّهُمَّ اغْفِرْ ذلك عِنْدي، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قدَّمتُ وَما اَخَّرْتَ وَما اَسْرَرْتُ ومَا اَعْلَنْتُ اَنْتَ المُقَدِّمُ وَاَنْتَ المؤخِّرُ وَ اَنْتَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اَنْ تَغْفِرَ اللّهُمَّ جَمْعاً وَ اَيُّ عَبْدٍ لَكَ إلاّ لَمّا)**[1].

وعن اسماعيل بن يسار ؛ عن بعض مَن رواه قال: قال: إذا أحزنكَ امر فقل في

آخر سجودك: **(يا جَبْرَئِيلُ يا مُحَمَّدُ ـ يا جَبْرَئِيلُ يا مُحَمَّدُ ـ تكرّر ذلك ـ اكفياني مَا اناَ فيهِ فَإنَّكُما كافِيانِ واحْفَظاني بِاذنِ اللهِ فَإنَّكُما حَافِظانِ)**[2].

وفي اصول الكافي عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاحزان: **(يا صَريخَ المكْروبينَ وَيا مجِيبَ دَعْوَةِ المضطَرّينَ، ويا كاشفَ غَمّي اِكْشِفْ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي، فانَّكَ تَعْلَم حالي وحال اصحابي واكفني هَوْلَ عَدُوّي).**

---

(١) الدعاء والزيارة: ١٨٩.

(٢) اصول الكافي: ج ٤٠٦/٢، مهج الدعوات: ٣٩٥.

وكما في اصول الكافي أيضاً وعن محمد بن يَحيي، عن احمد بن محمد بن خالد، عن عمر بن يزيد: **(ياحَيُّ ياقيومُ، يا لاالِهَ الآانت، بِرَحْمَتِكَ أسْتَغيثُ، فَاكْفِني ماأهَمَّني، وَلاتكلْنِي اِلي نَفسيَ)** تقُولُه مائة مرّة وانت ساجد.

(ادعية لدفع الهمّ والغمّ) ومن الكتاب المستطاب ـ فتح الابواب ـ للمرحوم آية الله السيد ميرزا محمد هادي الحسيني الخراساني المتوفي سنة ـ ١٣٦٨ـ يقول في ادعية لدفع الهم والغم، إذا صليت المغرب فامرر يدك على جبهتك وقل: .

(الحَمْدُ للهِ بِسْمِ الله الَّذي لاالِهَ الاّهُوَ عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادَةِ الرَّحْمنِ الرَّحيمُ، اَللّهُمَّ اَذْهَبْ عَنّي الهَمَّ والغَمَّ والحُزْنَ) ثلاث مرات.

وقوله في (صحيح) أبي داود منَ العامّة إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل سبعاً **(اَجِرْني من النّار)** فان متَّ في ليلتك كتب لك جوار منها.

وكذلك بعد صلاة الصبح كتب لك جوار منها، ان متَّ في يومك.

وفي دعوات الراوندي: قال ابو الحسن الرضاعليه السلام: وجد رجل صحيفة فاتي ﴿بها﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى: الصلاة جامعة، فما تخلّف احد ﴿لا﴾ ذكر ولا انثى، فرقي المنبر فقرأها، فاذا كتاب من يوشع بن نون وصيّ موسىعليه السلام، واذا منها: **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ انَّ ربَّكُمْ لَرَؤوفٌ رَحيمٌ، إلاّ انَّ خيرَ عبادِ الله التّقيّ النَّقِيّ الخَفيّ وانَّ شرَّ عبادِ اللهِ)** المشار اليه بالاصابع، فمن احب ان يكتال بالمكيال الاوفى، وان يوفي الحقوق التي انعم الله سبحانه بها عليه، فليقل في كل يوم: **(سُبْحانَ اللهِ كما ينبغي لله، ولاحولِ ولاقُوَّةَ إلاّ باللهِ كَمَا يَنْبَغِي للهِ وصلّى الله على مُحَمَّدٍ النَبيّ واهل بيته، وجَمِيع المُرْسَلِينَ وَالنَّبِيينَ حَتّى يَرْضَى اللهُ)** فنزلصلى الله عليه وآله وقد الحوًا في الدُعاء فصبر هنيئة ثم رقي المنبر. فقال: من احبّ ان يعلو ثناؤه على ثناء المجتهدين فليقل هذا القول في كل يوم، فانّ كان له حاجة قضيت، أو

عدوٌ كبّت، أو دين قضي، أو كرب كُشِف، وخرق كلامه السماوات السبع حتى يكتب في اللوح المحفوظ[1].

دعاء سريع الاجابة:.

ففي دعوات الراوندي عن الثمالي قال: قلت له عليه السلام علّمني دعاء فقال: يا ثابت قل: **(اَللَّهُمَّ انّي اسألُكَ بانَّ لَكَ الحَمْدُ لااِلَهَ إلاّ اَنْتَ المنّان بديعُ السّماواتِ وَالارْضِ ذُو الجَلالِ وَالاكْرَام اَنْ تَفْعَل بِي كَذَا وَكَذَا)** ثم قال: قال رسول صلى الله عليه وآله: هو الدعاء الذي إذا دعي بها اجاب واذا سئل اعطىٰ.

ان تقول صباحاً ومساءاً لدفع الهموم **(وَمالنا اَن لانَتَوَكَّلُ عَلَى الله وَقَدْ هَدانا سُبُلَنا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلى ما آذَيْتُمُونا وَ عَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُون)**[2].

ومنه أيضاً لدفع الغمّ **(لااِلَهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ انّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ)**.

دعاء للشدائد والصعوبات، هو ان ترفع يداك تحت السماء، والافضل مكشوف الرأس تقول ثلاث مرّات وانه من المجرّبات:.

(بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحِيم، وَلاَحَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم، اَللّهُمَّ اِيّاكَ نَعْبُدُ واِيّاكَ نَسْتَعينُ قَدْ تَرى ما انا فيه، فَفرِّجْ عَنّيَ يا كَرِيمُ)[3].

ولدفع الخوف والغمّ والمكر ولمن يريد الدنيا.

فعن الصادق عليه السلام: عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع إلى اربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله: **(حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الوَكِيلُ)** لانه تعالى يقول عقيبها **(فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوْءٌ)** وعجبت لمن اغتمّ كيف لا يفزع إلى قوله: **(لا اِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالمينَ)** لانه تعالى يقول عقيبها **(فَاْسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِي المُؤمنينَ)**

---

(١) دعوات الراوندي: ٤٧.

(٢) فتح الابواب للخراساني: ٢٨٩.

(٣) الهدية الاحمدية: ٤٢، تحفة المؤمنين: ١٧ بحار الانوار: ١٩٤ /ج ٩٥ .

وعجبتُ لمن مكر به كيف لايفزع إلى قوله تعالى:.

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْري إِلي اللهِ إِنَّ اللهَ بَصيرٌ بِالعِبادِ﴾ لانَّ الله تعالى يقول عقبيها: **(فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا)** وعَجبتُ لمن أراد الدنيا كيف لا يفزع إلى قول الله تعالى:.

﴿ما شآءَ اللهُ لاقوّةَ إلاّ باللهِ﴾ لانَّ الله تعالى يقول عقبيها: **(مالاً وَوَلداً فَعَسى رَبِّي اَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جنّتِكَ)**[1].

وفي فتح الابواب، روى الصدوق عن الباقر عليه السلام في الدعوات المستجابَات التي لا ترد قال ادعو بهذا الدعاء وانا ضامن لك حاجتك على الله تعالى:.

﴿اللّهُمَّ اَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتي وَاَنْتَ القادِرُ عَلى طَلِبَتي قَدْ تَعْلَمُ حاجَتي، فَاَسْأَلُكَ بحق محمدٍ وَآلِ محمَّدٍ لمّا قَضَيْتَها لي﴾.

ويقول صاحب فتح الابواب رحمة الله عليه وليبدأ وليختم بالصلوات فلا شك بانها لاترد لان الصلوات مقبولة قطعاً والله تعالى اكرم من ان يجيب الطّرفين ويردّ ما في البين. واورده الشيخ الطوسي بسنده في اماليه.

اقول: فاني وبعد اطلاعي على جملة من كتب الادعية وجدت بأن الصلوات على النبي محمد وآله الطيبين الطّاهرين لها شأن من الشأن عند الله الكريم المتعال، فبحقّها تستجاب الدعوات كما بيَّـنّاها في صفات الداعي في اول الكتاب.

وعن المجتني لابن طاووس ـ ره ـ قال: دخل رجل على النبي صلّى الله عليه وآله و سلم وقال: اني ابطأتُ في الجواب فقال قل: **(يا مَنْ لا يُسْتَحى عَنْ مَسْئَلَتِهِ، وَلا يُرْتَجى العَفْوُ إلاّ مِنْ قَبْلِهِ، اَشْكُو عَلَيْكَ مالا يَخفى عَلَيْكَ، وَاَسْأَلُكَ مالايَعْظُمُ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ محمد)** واسأل حاجتك، قال وحدي يا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: لك ولغيركَ، انشاء الله.

---

(١) اكسير الدعوات: ٢٤٥.

واخيراً في هذا الباب المنيف فيما يتعلق بدفع الهموم والغموم، دعاء وجدته في نسخه كتاب الكلم الطيب لصدر الدين عليخان رحمه الله يقول هذه دعوات شريفة وتوسّلات مَنيفة نقلها من خطّ جدّه العلامة سيد العلماء وسلطان الحكماء السيد نظام الدين بن احمد بن ابراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور رضوان الله عليه وعليهم بخطّ بعض الثقات ما هذا لفظه: روي عن النبيﷺ إنه قال: ما من عبد يخاف زوال نعمة فجأة أو تغيير عافيه فيقول:.

(يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا واحِدُ يا مَجيدُ، يا بَرُّ يا كَريمُ، يا رَحيمُ يا غَنِيُّ يا مُغْني، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وتَمِّمْ عَلَيْنا نِعْمَتِكَ، وَهَنِّئْنا كَرامَتَكَ، وَاَلْبِسْنا عافِيَتَكَ) إلاّ اعطاهُ الله خير الدنيا والآخرة. وورد مثله في البحار.

وفي تحف العقول، عن النبيﷺ، يا علي إذا هالك امرٌ فقل: **(اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إلاّ فَرَّجْتَ عَنّي)**[1].

لقضاء الحوائج بالصلاة على محمّد وآل محمّدﷺ.

ففي جلاء الافهام لابن قيم الجوزية، قال ابن منده الحافظ: حدثنا عبد الصمد العاصمي، اخبرنا ابراهيم بن احمد المستعين، حدثنا محمد بن دستورية، حدثنا سهيل بن سبويه ـ عنه بسند طويل حتى ينتهي عند جابر قال: قال رسول اللهﷺ: من صلّى عليَّ كلّ يوم مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها لاخرته وثلاثين منها لدنياه.

ومنه ايضاً: عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليه قال: قال رسول اللهﷺ من صلّى عليَّ مائة صلاة حتى يصلّي الصبح قبل ان يتكلّم قضى الله له مائة حاجة عجّل له منها ثلاثين حاجة واخر له سبعين، وفي المغرب مثل ذلك، قالوا: وكيف الصلاة عليك؟ قال: ان الله وملائكته

(١) تحف العقول: ١١.

يصلّون على النبي يا ايّها الّذين آمنوا صلّو عليه وسَلِّموا تسليماً، اللَّهُمَّ صَلِّ عليه تعدّ مائة[1].

وفي كتاب التاج عن عمر بن الخطاب قال: ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شئ حتّى تصلّي على نبيّك محمّد وآلِهِ الطاهرين[2].

(الباب السادس)

(فيما يتعلق في الدعاء على الاعداء وردعهم والتوسل بالائمة الطاهرين عليهم السلام).

ورد في المصباح للكفعمي عن الشيخ ابو جعفر بن بابوية في كتابه عيون اخبار الرضا عليه السلام ان رجلاً جاء إلى الصادق عليه السلام فشكا اليه رجلاً يظلمه فقال له اين انت من دعوة المظلوم التي علّمها النبي صلى الله عليه وآله ما دعا بها مظلوم على ظالم إلاّ نصره عليه وكفاه اياه والدعاء هو: **(اَللّهُمَّ طُمَّهُ بِالبَلاءِ طَمّاً[3] وَعَمَّهُ بِالبَلاءِ عَمّاً[4] وقُمَّهُ[5] بالاذى قَمّاً، وَارْمِهِ بيَوم لامعادَ لَهُ، وساعَةٍ لامَرَدَّ لَهَا وابِحْ حَرِيمَهُ واطْرُقْهُ بِبَلِيَّةٍ لا اُخْتَ لَها وَصَلِّ عَلىٰ محمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمُ السّلامَ واكْفِني اَمْرَهُ وَقِني شَرَّهُ واصرِفْ عَنّي كيدَهُ واَخرِجْ قَلْبَهُ[6] وَ سُدَّ فاهُ عَنّي (وَخَشَعَتِ الاصواتُ للرَّحمنِ فلا نَسْمعُ هَمْساً) (وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ) وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً اخْسَؤُوا فيها وَلا تُكَلِّمُونِ).** فانّكَ تكفاه ان شاء الله.

---

(١) جلاء الافهام: ٢٥٧.

(٢) التاج: ج٥/٤٦.

(٣) كل شئ كبر حتّى علا وغلب فقد طمّ يطمّ.

(٤) وفي نسخة: وغمّه بالبلاء غمّاً، الغمّة: الكربة.

(٥) القمّ: كنس البيت.

(٦) وفي نسخة: واجرح.

وعنه أيضاً إنه ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار ان رجلاً شكا إلى الحسن عليه السلام رجُلاً يظلمه فقال: إذا صلَّيتَ ركعتين بعد المغرب فاسجد وقل: **(ياشديدَ المحالِ يا عزيزُ اَذْلَلْتَ بِعِزَّتِكَ جَميعَ مَنْ خَلَقْتَ فَصَلِّ عَلَى محمدٍ وآله واكْفني مؤونَةَ فُلانٍ بِما شِئْتَ).**

(خطبة آدم عليه السلام للمحبّة ولردع الاعداء).

روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان حواء اجرت هذا العقد مع النبي آدم عليه السلام للالفة والمحبّة فيما بينهم، بشكل لا يوصف، وروي ان من كتب هذه الخطبة أو حملها معه، يكون محبوباً في نظر وقلوب الناس ولايتمكّن الاعداء من ان يؤذوه، والخطبة هي: **(بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ الحَمْدُ ثَنائي هُوَ اللهُ الَّذِي لااِلهَ الاّهُوَ الحَيُّ القَيُّومُ بِحَقِّ الُوهِيَّتِكَ وَبِحَقِّ وَحْدانِيَّتِكَ وَبِحَقِّ عَظَمَتِكَ وَالكِبْرياءُ رِدائي وَالعَظَمَةُ اِزاري الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ اَللّهُمَّ اَعْطِف بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي آدَمَ وَبَنَاتِ حَوّاء بِالمَوَدَّةِ وَالمَحَبّةِ وَالشَفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالكَرامَةِ وَالالْفَةِ كُلُّهُمْ عَبْدي وَاماني وَالانْبياءُ وَالرُّسُلُ اَنْبِيائِي والاوْصِياء اَوْلِيائِي اَللّهُمَّ سَلِّمْني بَيْنَ خَلْقِكَ وامِنّي مِنْ عَذابِكَ وبَلائِكَ وَعَنْ جَميعِ افاتِكَ وعَاهَاتِكَ وَسَخَطِكَ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ حَبيبي وَرَسُولِي وَنَبِيِّ اَللّهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَبِجَلالِكَ وسُلْطانِكَ الّذِي لايُرامُ وَبِامْرِكَ الغالِبِ فِي قُلوبَ عِبادِكَ وَاِمائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ فِي السَّماواتِ وَالارْضِ انّي قَدْ زَوَّجْت الاشْياءَ لِيَسْتَدِلّوا بِها عَلى وَحْدَانِيَّتِكَ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ اَللّهُمَّ اِنِّي اسْأَلُكَ بِحَقايِقِ الحَقِّ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ الانْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَاَوْلِيائِكَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ اَللّهُمَّ اَلِّف بَيْني وَبَيْنَ بَنِي آدَمَ وبَنَاتِ حَوّاء كما الَّفْتَ بَيْنَ اِبْراهِيمَ وَسارَةَ ووَفِّق بَيْني وَبَيْنَ قُلوُبِ بَنِي آدَمَ وَبناتِ حَوّاء كَما وَفّقْتَ بَيْنَ داوُدَ وَقَلْبِ صَفُورا وَقَلْبَ ادَمَ وَحوّاء وَقَلْبَ سُلَيْمانَ وَبِلْقِيسَ اشهدُوا يامَلائِكَتي وسُكّانَ سَماواتِي وَحَمَلَةَ عَرْشي انّي قَدْ زَوَّجْتُ اَمستْني حَوّاء لِبَديعِ فِطْرَتي وَصَنيعِ قدرني بِيَدِي ادَمَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ عَلى صِداقِ تَسْبِحي وتَهْلِيلي وَتَنْزيهي وَهِيَ ايةُ الكُرْسي وَبِشَهادَةِ اَنَّ**

لاإلهَ إلاّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولهُ واشْهَدُ اَنَّ عَلياً وَلِيُّهُ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الغَفّارُ القَهّارُ الوَهّابُ الرّازِق الفَتّاحُ العَليمُ القابِضُ الباسِطُ الحافِظُ الرّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السّميعُ البَصِيرُ الحَكِيمُ العَدْلُ اَللّطيفُ الخَبيرُ اَللّهُمَّ اَعْطِفِ الاَلْفَةَ وَالمَحَبّةَ وَالمَوَدَّةَ والشَّفَقَةَ فِي قُلوبِ بَنِي ادَمَ وَبَناتِ حَوّاء عَلى حُبِّ بَنِي ادَمَ وَحَوّاء ادْخُلْني جَنَّتِي وَكُلا ثَمَرَتي ولاتَقْرَبا هَذِهِ الشَّجَرَةَ السّلامُ عَلايْكُما وَرَحْمَتي وشَفَقَتي وَبَرِكَتِي الحَليمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبيرُ الحَفيظُ المُقِيتُ الحَسيبُ الجَليلُ الكَريمُ الرَّقِيبُ المُجيبُ الواسِعُ الحَكيمُ الحَاكِمُ الوَدُودُ المُجِيبُ الباعِثُ الشَّهيدُ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا اَشَدُّ حُبّاً للهِ وَلَوْ يَرَي الَّذِينَ ظَلَمُوا إذْ يَرَوْنَ العَذابَ اَنَّ القُوَّةَ للهِ جَميعاً زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ والبَنينَ والقَناطِيرِ المُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالخَيْلِ المُسوَّمةِ وَالانْعامِ وَالحَرْثِ ذلِكَ مَتاعُ الحَيوةِ الدُّنْيا واللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعوني يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ وماَ تَنْفِقُوا مِنْ شَيءٍ فانَّ اللهَ بِهِ عَليمٌ وَيُحِبُّنَهُ اَذِلّةٍ عَلَى المُؤمِنينَ اَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرينَ قَدْ شَغَفَها حُبّاً اِنّا لَنَريها في ضَلالٍ مُبينٍ وَقالَ المَلِكُ ائْتُونِ بِهِ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمّا كَلَّمَهُ قال اِنَّكَ اليَوْمَ لَدَيْنا مَكينٌ اَمينٌ قالَ اجْعَلْني عَلى خَزائِنِ الارْضِ اِنّي حَفيظٌ عَليمٌ وَاَلْقَيتُ عَلَيكَ مَحَبَّةً مِنّي وَلِتُصْنَع على عَيْني إذْ تَمْشي اخْتكَ فَتَقُولُ هَلْ اَدُلُّكُمْ علىٰ مَنْ يَكْفلُهُ فَرَجَعْناكَ إلى اُمِّكَ كَي تَغتَريها ولاتَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الغَمِّ وَفَتَنّاكَ فُتُوناً فَقالَ اِنّي اَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبّي حَتّى تَوارَت بالحِجابِ رُدُّوها عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ وَالاعْناقِ اَللّهُمَّ اِنّي اَسأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَجيدِ عَلى عَرْشِكَ العَظيمِ وَبِحَقِّ اياتِ الشّريفَةِ كُلِّها اَنْ تَعَطّفَ لِي قُلُوبَ جَميعِ خَلْقِكَ مِنَ الذَّكَرِ وَالانْثي مِنَ الصَّغيرِ وَالكَبيرِ والسُّكوُنِ والسَّرّاءِ والامراءِ ووزَرائِهِمْ وفجّارِهِمْ أَجْمَعِينَ اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي حَبيباً في قُلُوبِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ طالِبينَ غَيْرَهُ وَاجِدينَ اَللّهُمَّ اصْطَفني كَما اصْطَفَيْتَ الانْبياءِ وَالمُرْسَلينَ والاوْلياءِ الصّالِحِينَ اَلا اِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الغالِبُونَ اَجْزاني

وَزادَني وَساحَتي وَمِفْتاحُ خَزائِنِي وَالرَّحِيمُ مِفْتاحُ تَحاوُزي مِنَ العِصْيانِ وَالمُجْرِمِينَ الشَّهِيدُ الحَقُّ الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ المُحْصِي المُبْدِئُ المُعِيدُ المُحْيِيّ المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الواجِدُ الماجِدُ الواحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ القادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الاَوَّلُ الاخِرُ الظَّاهِرُ الباطِنُ الوَلِيُّ المُتَعالُ البَرُّ التَّوّابُ المُنْعِمُ المُنْتَقِمُ العَفُوُّ الرَّؤوفُ مالِكُ المُلْكِ ذُوالجَلالِ والاِكْرامِ اَخَذْتُ قَلْبَ زَوجِ صاحِبِ الدُّعاءِ بِالمَحَبَّةِ والمَوَدَّةِ لاقرارَ وَلاشَكيبَ لَهُ مِنْ زَوجِها بِحَقِّ هذِهِ الاسْماءِ المُقَدَّساتِ وَالاياتِ المُبارَكاتِ التّاماتِ الرَّبُّ المُقْسِطُ الجامِعُ الغَنِيُّ المُغْني المُعْطي المانِعُ الضّارُّ النّافِعُ التَّوابُ البَديعُ الباقِي الوارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ اللَّهُمَّ اَكْفِ بَيْنَهُما بِحَقِّ قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً اَحَدٌ بِحُرْمَةِ لااِلهَ إلاّ اللهُ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ عَلِيٍّ وَلِيُّ اللهِ وَبِحُرْمَةِ خَاتَم ادَمَ بِمَحِبَّتَه على حَوّاءَ وَبِحُرْمَةِ مَحَبَّةِ مُوسي عَلى صَفِيّهِ لَقَدْ جاَئَكُمْ رَسُولٌ مِنْ اَنْفُسِكُمْ عزيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالمُؤمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَان تَوَلّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لااِلهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ اَلا اِلَى اللهِ تَصِيرُ الأمُورِ اَللَّهُمَّ اَكْفِ بَيْنَهُما بالمَحَبَّةِ وَالمَوَدَّةِ ياكَثِيرَ النَّوالِ وَدَائِمَ الوِصالِ وَياحَسَنَ الفِعالِ يا حَيُّ ياقَيُّومُ ياذا الجلالِ والاِكْرامِ).

اذا اردت ان يحجب الله عنك بصر من تخافه وتتّقي جانبه، فقُل:

(يارَبَّ العالَمِينَ، اِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعِينُ، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسى عَلى الجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً (وَخَرَّ موسى صَعِقاً) اَنْ تَطْمِسَ عَنّي بَصَرَ مَنْ اَخْشاهُ، وتُمْسِكَ عَنّي لسانَهُ، وَتَخْتِمَ عَلي قَلْبِهِ، وَتَحْبِسَ يَدَهُ وَتُقْعِدَهُ مِنْ رِجْلِهِ، اِنّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ).

وروي ان من خاف سلطاناً أو ظالماً ان يقول:.

(اللهُ اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ، الله اَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اَللهُ اَعَزُّ ممّا اَخافُ واَحْذَرُ، اَعُوذُ بِاللهِ الّذِي لااِلهَ إلاّ هُوَ المُمْسِكُ السّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلى الارْضِ إلاّبِاِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فلانٍ وجنودِهِ واتْباعِهِ واشْياعِهِ مِنَ الجِنِّ والانْسِ،

اَللّٰهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثناؤكَ، وَعَزَّ جارُكَ، ولاالِهَ غَيْرُكَ - ثلاث مرات - **اَللّٰهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ اَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا اَحَدٌ مِنْهُمْ اَوْ اَنْ يطغىٰ**)[1].

ومنه ايضاً، روى ان من خاف اميراً أو ظالماً قال: (**رَضَيْتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبالاسلامِ ديناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلّىٰ الله عَلَيْهِ وآلِهِ نَبِيّاً، وبالقُرآنِ حَكَماً وَإماماً**) نجّاهُ الله منه.

وللدخول على الحكام وغيرهم:.

تقرأ وانت ذاهباً اليه، الاسماء الاتية وتكررها حتى تدخل عليه فيبهت ولايضرك، وهي: (**ياهَفْهَنا ياسَيِّدي آنٍ لِبَهتَهم فَلا يستطيعوُنَ رَدَّها وَلاهُمْ ينْطقُونَ**)[2].

ومنه ايضاً: للخائف من الحاكم ان يجور عليه في حكمه، يقرأ عند الدخول عليه هذه الاية سبع مرّات: (**سُبْحانَ اللهِ عمّا يُشْرِكُونَ، وَرَبُّكَ يَعْلَمُ ماتُكِنُّ صُدُورَهُمْ وما يُعْلِنُونَ وهُوَ اللهُ الّذي لاالِهَ إلاّ هُوَ لَهُ لَهُ الحَمْدُ في الاولي والاخِرَة وَلَهُ الحُكْمُ وَالَيْهِ تُرْجَعُونَ، اللهُ غالِبٌ** - ٣ مرات - فانَّ الله يكفيك شرّه).

وفي الكلم الطيب ورد لمن يخاف احداً ان يقول: (**اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، لاالِهَ إلاّ اللهُ واللهُ اَكْبَرُ اَعَزُّ وَاَجَلُّ مِنْ خَلْقِهِ، اَعُوذُ باللهِ الّذِي لاالِهَ إلاّ هُوَ، يُمْسِكَ السَّماءَ اَنْ تَقَعَ عَلى الارْضِ إلاّ باذْنِهِ، مِن شَرِّ ماخَلَق وَذَرَءَ وَبَرءَ، ومِنْ شَرِّ فُلانٍ خاصَّةً وَاَشْياعِهِ واتباعهِ وحاشيتهِ**).

اقول: وان هذا يشابه مضمونه الدعاء المارّ الذكر في كتاب عدّة الحصن الحصين للجزري الدمشقي، في ردع الاعداء والطواغيت.

---

(١) عدَّة الحصن الحصين: ١٠٠ لشيخ القرآء والمحدثين الامام محمد بن الجزري الدمشقي المتوفي ٨٣٣ وقال الشيخ عباس القمي - ره - في كتابه هدية الاحباب هو ابن اثير صاحب (النهاية) وقد يطلق عليه صاحب (المقدمة الجزرية) في التجويد، والجزري منسوب إلى جزيرة ابن عمر قرب الموصل.

(٢) كفاية العلاجات بالروحانيات لاابالشعوذات: ٧٤.

ومنه ايضاً في الكلم الطّيب ورد دعاء للامان من كل خوف ومن مردة السوء، وهو: دعاء اسم الله تعالى المعروف بـ (الامان) بِسم الله الرحمن الرحيم، يقرأ بياء النداء يا امان ٩٢ مرّة ويختم بقراءة هذا الدعاء: (**بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحيمِ، اللّهُمَّ إنَّكَ امِنٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كُلُّ شَيْءٍ خائِفٌ مِنْكَ، فَبِأَمانِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَتخوفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، امِنّي مِنْ خَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ، يامَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ كَهيعص كُفيتُ حمعسق حميت، وَعَنَتِ الوجُوهُ لِلْحَيِّ القيُّومِ وقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً، تَحَصَّنْتُ بِذي المُلْكِ والمَلَكُوتِ، واعْتَصَمْتُ بِذِي العِزَّةِ والجَبَروتِ، وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ اَرادَنِي بِسُوءٍ بِألْفِ مَرَّةٍ، لاحَوْلَ ولاقُوَّةَ الاّباللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ والْفِ مَرَّةٍ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ اَجْمَعِينَ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين**).

وورد أيضاً في اللئالئ المخزونة ـ مخطوط ـ روي عن امير المؤمنينعليه السلام إنه قال: سألني الرّسولﷺ يوماً: يا عليّ اتُحِبُّ شيئا؟ لو اجتمعت السماوات السبع والارضين على ايصال السوء اليك ما استطاعوا، ولا يستطيع احد من الخلائق على الظفر عليك، قلت: اُريد ذلك يارسول الله، فقال الرسولﷺ: سبع آيات من القرآن الكريم، اقرأها وانفخها على نفسك بهذه الصورة وتسمّى (**بالهياكل السبع**) وهي:.

الاية الاولي امامك والاية الثانية وراءك والاية الثالثة فوق رأسك والاية الرابعة على قدميك والاية الخامسة على يمينك والاية السادسة على يسارك والاية السابعة على جميع اعضاء بدنك.

يا علي كلّ من قرأ هذه (**الهياكل السبعة**) أو حملها معه فان الله تعالى يمحو عنه سبعين الف بلاء من صحيفة اعماله، ويكتب له سبعين الف حسنة، وبنى الله له سبعين الف قصرٍ في الجنّة، واكرم عليه سبعين الف حوراء، وقصور وغلمان، والبسه سبعين الف من حُللِ حرير الجنّة، ولايَعلم باوصافهم سوى الله تعالى، وكذلك قال الرسولﷺ: ياعلي كلُّ من قرأ هذه الايات السبع وحملها معه، فانّ الله سبحانه وتعالى وبحرمة هذه الهياكل السبع، عفي

عنه وكان آمناً ومصدّقاً له في يوم القيامة ولو كان مستوجباً للعذاب. وقال رسول الله ﷺ ايضاً: ياعلي من علّقَ هذه الهياكل السبعة برقبة المريض شفي باذن الله تعالى، ومن قرأها ونفخ على نفسه ودخل على السلطان أو الامير اصبح عزيزاً ومكرّماً حتى ولو كان غاضباً عليه اصبح رحيماً عليه.

والايات المباركة هي:.

الاولى: ﴿قُلْ لَنْ يُصيبَنا إلاّ ماكَتَبَ اللهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَعَلى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤمِنُونَ﴾[1].

الثانية: ﴿وَإنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إلاّ هُوَ وَإنْ يَرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رادَّ لِفَضْلِهِ يُصيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ، وَهُوَ الغَفُورُ الرّحِيمُ﴾[2].

الثالثة: ﴿وَمَا مِنْ دابَّةٍ فِي الارْضِ إلاّ عَلى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ في كتابٍ مُبينٍ﴾[3].

الرابعة: ﴿إنّي تَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ رَبّي وَرَبُّكُمْ مامِنْ دابّةٍ إلاّ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[4].

الخامسه: ﴿وَكايّنْ مِنْ دابّةٍ لاتَحْمِلُ رِزْقَها اللهُ يَرْزُقُها وَإيّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾[5].

السادسة: ﴿ما يَفْتِحَ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزيزُ الحَكِيمُ﴾[6].

---

(١) سورة التوبة: ٥١.
(٢) سورة يونس: ١٠٧.
(٣) (٤) سورة هود: ٦، ٥٦.
(٥) سورة العنكبوت: ٦٠.
(٦) سورة فاطر: ٢.

السابعة: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السّماواتِ والارْضِ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلْ اَفَرَايْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ اِنْ اَرادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كاشِفاتُ ضُرِّهِ اَوْ اَرادَني بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللهُ وَعَلَيْهِ يَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُون﴾[1].

وعن السّجادعليه السلام كان يقول: لاآبالي إذا قُلتُ هذه الكلمات، لو اجتمع عليَّ الجنّ والانس ﴿مع القضاء بالنّضرةِ﴾ في البحار، وهي: (بِسْمِ اللهِ، وبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ، والَى اللهِ، وفِي سَبيلِ اللهِ، اَللّهُمَّ اِلَيْكَ أسْلَمْتُ نَفْسي، وَاِلَيْكَ وَجَّهتُ وَجْهي، واليكَ فَوَّضْتُ اَمْري، واِلَيْكَ اَلْجأتُ ظَهْري، فَاحْفَظْني بِحِفْظِ الايمانِ، مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفي، وَعَنْ يَمِيني، وَعَنْ شِمالي، وَمِنْ فَوْقي، وَمِنْ تَحْتي، وماقَبْلي، وَادْفَعْ عَنّي﴿شَرَّ مَاقضَيْتَ﴾ بِحَوْلِكَ، فانَّهُ لاحَوْلَ ولاقُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العظيم)[2].

وفي طبّ الائمّة أيضاً دعاء آخر عن الصادقعليه السلام لنفس المضمون وهو:.

(اَللّهُمَّ احْرُسْني بِعَيْنِكَ التي لاتَنام، واكنفني بِرُكْنِكَ الَّذِي لايُرامُ، واغْفِرْ لِيَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، ولااَهْلَكُ وانْتَ رجائِي، اللّهُمَّ وَاَنْتَ اَكْبَرُ واَجَلُّ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، اَللّهُمَّ بِكَ اَدْفَعُ في نَحْرِهِ، واسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ) ففعل الله بي ما رأيت كما في البحار عن كشف الغمّه.

وممّا كان من قول عيسىعليه السلام حين دخل على فرعون: (اَللّهُمَّ اِنّي اَدْرَءُ اِليكَ[3] في نَحْرِهِ، وَاَسْتَجِيرُ بِكَ من شرِّهِ، واسْتَعينُ بِكَ) فحوَّل الله

(١) سورة الزمر: ٣٨.

(٢) طبّ الائمّة: ٣٥٣ وفيه زيادة في متن الدعاء ﴿وادفع عنّي شرّ ما قضيت﴾ كما عليه في البحار: ص ٢١٢ ج ٩٥، فادفع عنّي بِحَوْلِك وقوّتك، ولاحَوْلَ ولاقُوّة إلاّ باللهِ العليّ العظيم، وضياء الصالحين: ٢٨٥.

(٣) عنه في البحار ادرأ بك ظ وقصص الانبياء مخطوط.

ماكان في قلب فرعون من الامن خوفاً[١].

واذا دخلت على سلطانٍ تخاف شرّه فقل: (**اَللّٰهُمَّ اِنّي اسْأَلُكَ خَيْرَ فُلانٍ، واعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَأَسْأَلُكَ بَرَكَتَهُ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَتِهِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَها صلاحاً، وَاَوْسَطُها فَلاحاً، وآخِرُها نَجاحاً**)[٢].

عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد انسان بسوء فَارادَ ان يحجر بينه وبينه، فليقل حين يراه:.

(**اَعُوذُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ وَقُوَّتِهِمْ، وَاَعُوذَ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ**) ثمّ يقول ماقال الله عزّوجلّ لنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿**فَانْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لااِلٰهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ**﴾[٣] إلاّ صرف الله عنه كيد كُلُ كائِدٍ، ومكر كُلّ ماكر، وحسد كُلِّ حاسدٍ، ولايقولنّ هذه الكلمات إلاّ في وجهه، فانَّ الله يكفيه بحوله[٤].

ومن البحار أيضاً إذا افزعت رجلاً فقل:.

(**حَسْبِيَ اللهُ ولااِلٰهَ الاّهُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَّبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، اَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ، وَاَمْتَنِعُ بِرَبِّ الفلق﴿و﴾من شَرِّ ماخَلَق، ماشاء الله لاقُوَّةَ الاّباللهِ**).

ومن البحار ايضاً: من خط الشهيد قدس سره نقلاً من الجعفريات بالاسناد إلى امير المؤمنين عليه السلام لمّا وضح لموسى عليه السلام وجه فرعون، قال موسى عليه السلام: (**اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدْرَءُ بِكَ فِي نَحْرِهِ، وَاَسْتَعِينُ بِكَ عليه، فاكْفِني شَرَّهُ**) قال جعفر الصادق عليه السلام، وهو دعاؤنا أهل البيت عند سلطانٍ نخاف ظلمه.

ومنها للدخول على السّلطان الظالم، فقل من خط الشهيد رحمه الله، عن الحسن عليه السلام إنه قال: انا ضامن لمن قرأ العشرين آية أن يعصمه الله من كل سُلْطان ظالم، ومن كل شيطان مارد، ومن كل لصّ عاد، ومن كل سبع

---

(١) (٢) بحار الانوار: ٢١٨ ج ٩٥، ٢١٩ ج ٩٥.

(٣) سورة التوبة: ١٢٩.

(٤) بحار الانوار: ٢٢٠ ج ٩٥.

ضار، وهي آية الكرسي، وثلاث آيات من الاعراف: (**إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ**) إلى (**المُحْسِنين**) وعشر من اوّل الصافات، وثلاث من الرحمن ﴿**يا معشرَ الجِنِّ وَالانْسِ اِنْ اِسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفَذُوا مِنْ اقْطار السّماواتِ والارضِ فَانْفَذُوا لاتُنْفِذُونَ اِلاّبِسُلْطانٍ فَبأيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظ مِنْ نارٍ ونُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ**﴾ وثلاث من آخر سورة الحشر (هو اللهُ) إلى آخرها.

وعن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كسل أو اصابته عين أو صداع، بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب، والمعوّذتين، ثم مسح بهما وجهه فيذهب عنه ماكان يجد[1].

ولقهر العدوّ من قرأ ﴿**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرّحيم، طسم١تِلكَ آياتُ الكِتابِ المبينِ٢ لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفسكَ إلاّ يكُونوا مؤمنينَ٣ اِنْ نَشأ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ اَعْناقُهُمْ لَها خاضِعينَ**﴾[2] على كفّ تراب لم يره الشمس، ورشّه في وجه العدو، قهره الله وخذله[3].

ومنه أيضاً **لقهر العدو**: قوله: (**واذا رَأيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ اَجْسامُهُمْ**) ١ الاية، من قرأها على تراب طاهر لم يره الشمس، ثمّ رشّه في وجه عدوّه، وهو لايعلم كفّ عنه، وامنَ شرّه واذاه، بعون الله تعالى.

ومن نفس المضمون هناك حجاب يحمل عند الخوف من الاغتيال والقتل من قبل الاعداء، فلعظمته وعلوّ شأنه نقل وروي عن احد اصحاب هذا العلم السامي وممّا قال: بينما كنت جالساً بين يدي الشيخ أبي عبد الله الاندلسي ونحن نذاكر في بعض العلوم إذ دخل رجل وهو يرجف مثل السعفة في الريح العاصف ثمّ سلّم ووقع على يدي الشيخ يقبلها ويبكي فقال له الشيخ مالك ايها الرجل وما الذي ابكاك؟ فقال له

---

(١) الاسرار الربانية في مجربات الامامية لمحسن عقيل: ٥٥.

(٢) سورة الشعراء: ١ ـ ٤.

(٣) نفس المصدر السابق.

الرجل: اعلم ياسيّدي انني خائف من بعض الاعداء ان يغتالني بسوء وليس لي قدرة عليه وقد آتيتك يا سيدي عساك ان تفرّج عنّي همّي وغمّي وتزيل عنّي كربي. فلمّا سمع الشيخ ذلك القول من الرجل قال: له ابشر ياهذا ولاتخف إن شاء الله تعالى بعد هذا اليوم لاتخف من احد، ثمّ ان الشيخ عمد إلى رقعة وكتب فيها كالاتي: **(اَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشيطانِ الرَّجيمِ وصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدنا محمَّد وآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلّمَ تَسْلِيماً كثيراً)** ثمّ كتب فاتحة الكتاب (مع البسملة) وكتب آية الكرسي وسورة الاخلاص والمعوّذتين، ثمّ كتب قوله تعالى: **(ولاتَخَفْ اِنَّكَ مِنَ الامِنينَ لاتَخَاف دركاً، ولا تَخْشى، لاتخافا اِنّني مَعَكُما اَسْمَعُ وَأرىٰ، لاتَخَفْ بخوتَ مِنَ القَوْمِ الظّالِمينَ، قال رجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يخافونَ اَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهما ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البابَ فاذا دَخَلْتَمُوُهُ فَانَّكُمْ غالِبُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا اِنْ كُنْتُمْ مُؤمِنِينَ، لاتَخَفْ إنَّكَ اَنْتَ الاعْلَى، اَللّهُمَّ احْرُسْني بِعَيْنِكَ الّتي لاتَنامُ، واَكْفُني بِرُكْنِكَ الَّذِي لايُرامُ، وَاغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ حَتّى لااَهلَكُ وَاَنْتَ رَجائِي رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري فَلَمْ تَحرمْني، ويا مَنْ رآني عَلى الخَطايا فَلَمْ يَفْضَحْني، ياذَا المَعْرُوف الّذي لايَنْقَطِعُ اَبداً، وَياذَا النَّعْماءِ الّتي لاتُحْصَ اَبَداً، اَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ اَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلى سَيِّدنا محمّدٍ وَعَلى آلِهِ الطّاهرينَ وسَلّم تَسْلِيماً كثيراً، وَاَنْ تَحْفَظْني وَتَحْرُسَني مِنْ اعْدائي وَمَنْ يُرِيدُني بِسُوءٍ اَوْ مَكْرُوهٍ اَرْدُدِ اَللَّهُمَّ بَأسَهُ عَلَيْهِ، واجْعَلْ خَيْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَشَرَّهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَمَنْ يُردلي شَرّاً اوْ مَكْراً اَوْ غَداً فَهُوَ عائِدُ عَلَيْهِ وَاجْعَلهُ مَوْصُولاً لديه، وَرَدَّ اللهُ الّذينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَي اللهُ المُؤمِنينَ القِتالَ، وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عزيزاً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ فَهُمْ لايَنْطِقُونَ فَهُمْ لايَتَكَلّمُونَ ولايُؤذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ص ق ن فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وهوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ)** واخذ الشيخ بطوي الرقعة ودفعها للرجل وقال له: ضعها في عمامتك، فانّك تَأمَنُ من كُلِّ مكروهٍ، فلم ينظر الرجل بعدُ سوءاً ابداً: وانَّ من حملها بايمان بها وبالله تعالى يحظي بالنتائج التالية:.

١ ـ ماحملها احد إلاّ نجّاهُ اللهُ تعالى ممّا يخافُ ويحْذرُ.

٢ ـ وان دخل بها على حاكم جائر فانَّهُ يأمن.

٣ ـ ولايخاصم حاملها احد إلاّ غلبه وقهره عليه ببركتها وفضلها، وعلو شأنها كما يقول معروف ومشهور عند العلماء الافاضل، وكما ورد من يعرف قدرها يصنها، والله يؤيد بنصره من يشاء واللهُ ذوالفضل العظيم[١].

وورد للغلبة على العدوّ الظالم، هو ان يقرأ (سورة المجادلة) المباركة: وذلك على قبضة من التراب (ثلاث مرات) من ثم ترمي هذا التراب في وجه ذلك العدوّ من دون ان يشعر به فسيقهر بعون الله تعالى

وللحصول على المراد وهلاك العدوّ ودفع الخوف وعقد السنة الاعداء الجائرين هو: ان تقرأ هذه الاية الشريفة الرفيعة الشأن والدرجة (الف مرّة ومرّة) والاية هي: **(انّا نَحْنُ نَزّلْنا الذِّكْرَ وانّا له لحافِظُونَ)** وهي من المجربات باذن الله تعالى.

ولهلاك العدوّ والظالم هو ان يقرأ يوم الاربعاء حين شروق الشمس:.

(بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحيمِ بِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحيمِ ببركة بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحيمِ، يا ابا الغيثَ اغِثْني، ناد عليّاً مُظْهِرَ العَجائِب تَجِدْهُ عَوْناً لَكَ في النّوائِبْ كُلّ هَمّْ وَغَمّْ سَيَنْجَلي بِوِلايَتِكَ ياعَلِيُّ ياعَلِيُّ ياعَلِيُّ) وذلك واحد واربعين مرّة، ثم ينفخ باتجاه منزل المقصود فانه يهلك أو يذل (وهذا العمل كما ورد قد جرّب كثيراً وصح) ويجب على الداعي ان يستعمل الحيطة والحذر بدعائه من التاكد إذا كان هذا العدوّ عدوّ فعلاً وظالم لابد الامر لايخلو من المسؤولية.

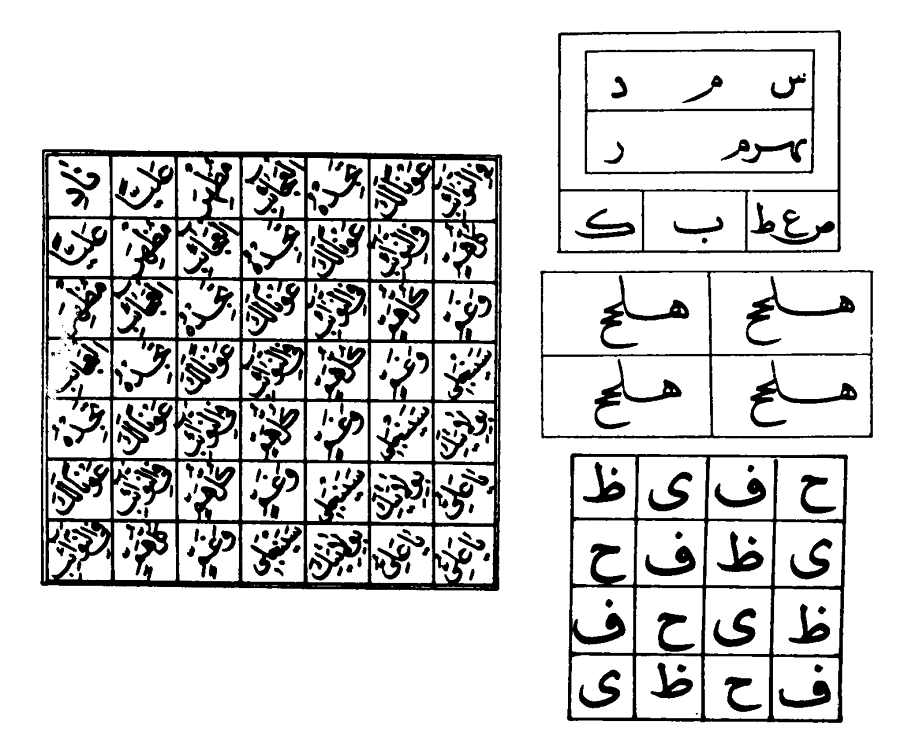
المؤلّف: وممّا جرّبته انا بنفسي في الثمانينات ـ خرجنا مع صفوة من

---

(١) العلاج الروحاني: لعلي سعيد اسماعيل: ٥٧ ـ ٥٨.

المؤمنين من اصدقائنا لزيارة احد مراقد ابناء الائمّة عليهم السلام الذي يقع ما بين مدينة الحلّة والنجف الاشرف في العراق قادمين من مدينة كربلاء قاصدين مرقد زيد بن علي عليه السلام الواقع عدّة كيلو مترات من الشارع العام وسط بستان جميل بهيّ المنظر، وتحيط الاشجار العالية الارتفاع المظلّة على بناء المرقد المقدس، دخلنا جميعاً للزيارة، جلسنا بعدها للاستراحة لنعدّ العدَّة لزيارة بقيّة المراقد المتفرقة على هذا الطريق واذا بشيخ هذه المنطقة يمنعنا من الخروج من عندهم وأبي إلاّ أن نبقى معهم حتى يحين موعد اذان الظهر وتناول طعام الغداء عندهم، فلبّينا الطلب وكان الشيخ واهل المنطقة من الكرماء انهينا كل شئ بعدها عزمنا تركهم، أبى الشيخ إلاّ أن يوصل سيارة كانت عندهم بسيارتنا لتجرّنا إلى كربلاء لأن السيارة التي جئنا بها مع الاصدقاء اصابها العطل على مشارف الطريق المؤدي إلى المرقد والبستان اثناء المجئ، فرحّنا بهذه المبادرة وشكرنا الشيخ داعين له بالتوفيق على هذا الفضل الكبير، ثمّ انطلقنا بسيارتنا تجرّنا سيارة احد جماعة الشيخ التي كان يقودها باتجاه الشارع المؤدي إلى مدينة كربلاء ـ فما ان مضينا بالسير حتى واجهنا ثكنة عسكرية للتفتيش، بادر احدهم لطلب هوياتنا اعطيناها اياه إلاّ السائق الذي كان يقود السيارة الاولى من جماعة الشيخ الذي كان لم يملك أي هويّة أو أي مستمسك رسمي على الاطلاق، فبادرنا نحن اليه واعطيناه كارت صغير كان فيه حرز عظيم القدر عالي الشأن للشدائد والورطات والوقوف امام الحاكم الظالم كان بخطّي ـ فما ان نظر اليه المفتش تعجب من الامر، اردف للسائق بالقول انها ليست هوية، حتّى تجمّع عدة من الجلاوزة وبدأ يصرخ بوجهه، تحيّر السائق ماذا يفعل، لان هذا الامر سيؤدي إلى اعتقاله وربّما اعدامه على الفور، فما ان مضيت تلك اللحظات حتى اعمى الله بصر وبصيرة المفتش ببركة هذا الحرز العظيم وصُدم صدمة كبيرة حتىٰ ارجع الكارت إلى السائق معتذراً منه اشدّ الاعتذار قائلاً نعم نعم انها هويّة، فانطلقنا بالمسير بعدها باتجاه الطريق المؤدي إلى كربلاء، وصادفنا في الطريق عدّة من هذه الثكنات التي جاوزناها باعجوبة

منقطعة النظير، متخطّين كل المخاطر الّتي بدّدتها الرعاية الربّانية وهذا الطلسم العظيم[1] هو:



(۱) الطلسم الاوّل: كتاب المستضئي للسّيّد محمد صادق البحراني الحرائري ـ ره ـ: ج ۱/ ٦٩، الطلسم الثاني: نفس المصدر ج ۲/ ٦٣١، الطلسم الثالث: نفس المصدر: ج ۱/ ٣٦٣.

الطلسم الرابع: نفس المصدر ج ۲/ ٦٠٨ نقلاً عن كتاب المصحف الكبير للشيخ البهائي ـ ره ـ وكتاب ضياء العيون: ۳۹.

وفي مكارم الاخلاق وردت صلاة لمن اصابته مصيبة، ان تصلّي اربع ركعات بفاتحة الكتاب مرّة والاخلاص۷ مرات وآية الكرسي مرّة، فاذا اسلم يقول (**صَلَّى اللهُ على النَّبيّ الامّي وآلِهِ**) ثمّ يسبّح ويحمد ويهلّل ويكبّر ـ فيعطيه الله تعالى ما وعد[١].

ومنه أيضاً لمن كان له عدوّ ولايقدر على دفعه، فليعمل من الدقيق الف بندقةٍ ويقول لكلّ واحدة منها مرّة: (**القويّ**) ويرميها للطيور يكفي شرّ عدوّه، ومن اكثر ذكر: (**القادر**) عند وضوئه، تغلَّبَ على خصمه، وكذا من اكثر ذكر

(المنتقم) كفي امر عدوّه[٢].

وللانتقام من الظالم: تقول الف مرّة: (**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**) والف مرّة (**الحمد للهِ**) والف مرّة (**لاإِلهَ الاّ الله**) والف مرّة (**محمّد رسول الله**) والف مرّة تصلّي على النبي وآله، ثم تدعوا على الظالم يهلك أو ينكب[٣].

وللخلاص من بلدة الظلم: إذا اردت ان تتخلَّصَ من مدينة الظالمين فادعُ في قنوتِكَ دوماً (**رَبَّنا اَخرِجْنا مِنْ هَذِهِ القَرْيَةِ الظالِمِ أَهْلُها، واجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصيراً**)[٤].

ولهلاك العدوّ، هو ان يقرأ هذا الدعاء:.

(**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ شَتِّتْ شَمْلَهُمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَقَلِّبْ**

---

(١) مكارم الاخلاق: ٣٣٣.

(٢) منتخب الختوم: ٢٠٠ لمحمّد بن ابو سعيد الهروي.

(٣) منتخب الختوم: ٣٠ لشكر الله بن لطف الله اللواساني، وهو الشيخ الفاضل نزيل طهران ـ علامة فاضل وفقيه كبير.

(٤) خزانة الاسرار: ٣١٩. لحجة الإسلام السيد محمد تقى المقدّم.

تَدْبِرَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيانَهُمْ، وَبَدِّلْ اَحْوالَهُمْ، وَقَرِّبْ آجالَهُمْ، وَقَطِّعْ اَعْمارَهُمْ، وَاشْغَلْهُمْ بابْدانِهِمْ، وَخُذْهُمْ اَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ، ياقَهّارُ ياقَهّارُ ياقَهّارُ، ياجَبّارُ ياجَبّارُ ياجَبّارُ)[1] وذلك سبعين مرّة، ويقول المجربون ان من باب الاحتياط والتقيّة لمن قدر وعفا كان أولى ان لا يقوم بهذا العمل في الدعاء قدر ما

استطاع لان فيه الاثر العجيب وانه من المجربات طبعاً لما ذكرناه من الشروط في اول الكتاب.وروي عن الامام علي بن أبي طالب عليه افضل الصلاة والسّلام إنه قال: رأيت الخضر عليه السلام قبل وقعة بدر بيوم واحد فقلت له علّمني شيئاً انتصر به على الاعداء فقال لي قل: (**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اَللَّهُمَّ اِنّي اسْأَلُكَ بِحَقِّ آلم وآلم وآلمص وآلمر وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم وحمعسق وحم وحم وحم وقون: يامن هو يامن لااِلهَ إلاّ هُوَ، اغْفِرْلي وانْصُرْني اِنَّكَ على كل شيءٍ قديرٌ**) وهذا سرٌّ جامع[2].

وورد ان الانسان إذا ادهمه مايهمّه أو اقبل على سلطان أو بلد يخافه أو يخاف عسراً أو مرضاً استخرج ما يناسب ذلك الامر من هذه الاسماء فينظر إلى حروف من يخافه ويحذف المتكرّر ان كان ويحسب مابقي بالجمل الكبير فاين بلغ العدد كرّر تلك الاسماء بقدره، مثاله: إذا خفت احداً نظرت إلى اسمه مثل احمد، فالذي يناسب الالف الله احد ويناسب الحاء حكيم حليم ويناسب الميم مؤمن مهيمن والدال دليل ودائم وعدد حروف احمد ثلاث وخمسين فكرر من هذه الاسماء ثلاثة وخمسين وكذلك يفعل إذا خاف من بلد أو شيء[3].

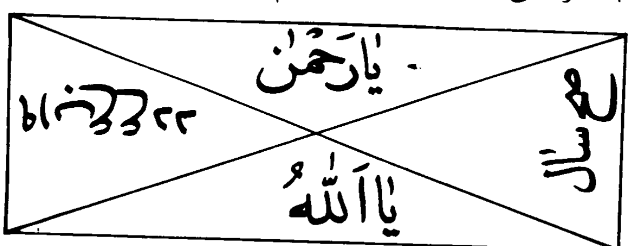
وعن العلاج الروحاني كما جاء في كتاب حياة الحيوان للشيخ كمال الدين الدّميري: إنه من قرأ سورة الفيل (الف مرّة) في كل يوم مدّة عشرة

---

(١) العلاج الروحاني: ٢٣٩.
(٢) العلاج الروحاني: ٢٤٠.
(٣) البلد الامين: ٧١٩.

ايّام متوالية، ويقصد من يريد بالضمير وفي اليوم العاشر يجلس على ماءٍ جار (نهر) ويقول: **(اَللَّهُمَّ اَنْتَ الحاضِرُ المُحِيطُ بِمكوّنات السَّرائِرُ والضَّمائِرُ، اَللَّهُمَّ عَزَّ الظّالِمُ وقَلَّ النّاصِرُ وَاَنْتَ المطّلِعُ العالِمُ، اَللَّهُمَّ اِنّ فُلاناً ظَلَمني وَآذانِي ولايَشْهَدُ بِذَلِكَ غَيْرَكَ، اَللَّهُمَّ اِنّكَ مالِكُهُ فَامْلِكْهُ، اَللَّهُمَّ سَرْبِلْهُ الهوانَ وقَمِّصْهُ بِقَمِيصِ الرّدى**، ثم قلْ: **اَللَّهُمَّ اقصفْهُ عشراً، ثمّ قل: فَاَخَذَهُمُ اللهُ بِذُنُوبِهِمْ وما كانَ لَهُمْ منَ اللهِ مِنْ واقٍ)** فانَّهُ يحلّ به الهلاكُ في يومه ان شاء الله تعالى.

ومن كتاب ضياء العيون روي عن الامام الرضاعليه السلام كل من ينظر إلى هذا الشكل وهو على طهارة سيحْفظه الله تعالى من جميع البلايا وبالاخصّ من الموت والسكتة المفاجأة ومن امراض الطاغوت، ويكرم الناظر لهذا الشكل بالظفر على الاعداء وينصره عليهم باذن الله تعالى، والشكل هو:.



ولهلاك العدوّ ايضاً: تأخذ مقداراً من تراب من خرابه قديمه ومقدار كف من مسجد خرب وكذلك من اربع طرق وتخلط الجميع وتقرأ عليه سبع مرات سورة الدهر فانه يهلك ويذهب ماله وحاله[١].

وفي كفاية العلاجات ورد **(لهلاك العدوّ والظالم)** تقرأ بين صلاة الصبح ونافلتها سورة الفيل ٤١ مرّة وهذه الاسماء:.

(القادر المقتدر القاهر الجبار مذلّ كلّ جبارٍ عنيد ناصر الحقّ حيث كان به الحول والقوّة، ان كانت إلاّ صيحة واحدة فاذاهم خامدون) وقال راويها: اتق الله ولاتفعله إلاّ لمستحقّه.

---

(١) منتخب الختوم: ٥٨ للوساني.

ومن أراد ان يحجب الله عنه بصر من يخافه ويتّقي جانبه فقد ورد ان تقول:.

(ياربَّ العالَمِينَ، إِيّاكَ نَعْبُدُ وإِيّاكَ نَسْتَعِينُ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيم الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسي عَلَى الجَبَل فَجَعَلْتَهُ دَكّاً، وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً اَنْ تَطْمِسَ عَلى قَلْبِهِ، وَتَحْبِسَ يَدَهُ، وَتُقْعِدَهُ مِنْ رِجْلِهِ، اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ).

للتوسّل بالخمسة اصحاب الكساءعليهم السلام بعد صلاة الصبح:.

(اَللَّهُمَّ يا شديدَ الطّمس ويا خالِقَ القَمَرِوالشَمْسِ اسْأَلُكَ بِحَقِّ الاشْباحِ الخَمْسِ (اصحاب الكساء) **ان تكفيني شرّ هذا اليوم كما كفيتني شرَّ الامس).**

اقول: وجدت هذا الذكر العظيم في كتاب عتيق مخطوط تناثرت اوراقه وضاع القسم الاكبر منه وشمل ذلك عنوان الكتاب. وقمنا بنقله في كتابنا خزائن آل محمّد حفظاً عليه وتعميماً للفائدة.

وفي جامع الفوائد ان يكرر قول **(يامنتقمُ انتقم)** ٤٤٤ مرّة لهلاك الاعداء.

فلم يشعر إلاّ والواعية في دار ظالمه، ويقول ذكر هذه الرواية أيضاً احمد بن داود النعماني في كتاب دفع الهموم والاحزان.

واثرت عن صدر الدين عليخان رحمه الله في كتابه الكلم الطيب دعاء عظيم الشأن والقدر لدفع العدوّ وقهره ومنعه وهو: **(اَللّهُمَّ اَنتَ المجيبُ وَ اَناَ عَبْدُكَ المضطرُّ فاكشف عَنِّي ما انا فيه، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى محمدٍ وَ آلِ محمدٍ وسَلِّم).**

الوقاية من كل مكروه باسماء الله الحسنى:.

ففي مجمع الفوائد للكاشاني رحمه الله تعالى نقلاً عن بعض الاكابر: من اتخذ اسماء الله الحسنى درعاً له، وقاه الله كل مكروه وهداه إلى طريق الحق فبها يستجاب لكل داعٍ، فليتّق الله كل داع أي لايدعو بها على من

لايستحق فان الاجابة متيقنة عند الدعاء بالاسماء الحسنى وكان بعض الصلحاء يمنع الدعاء على من ظلمه فكيف من لم يظلم[١].

وفي كتاب التوحيد للصدوق عليه الرحمة عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لله عزّوجلّ تسعة وتسعون اسماً، من دعا الله بها استجاب له، ومن احصاها دخل الجنّة.

وفي العدّة الفهدية، روى الصدوق أيضاً باسناده إلى سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه عليّ بن الحسين، عن ابيه الحسين بن عليّ، عن ابيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائةً إلاّ واحداً من احصاها دخل الجنّة وهي: (**الله، الواحِدُ، الأَحَدُ، الصَمَدُ، الاوّلُ، الاخرُ، السمِيعُ، البَصِيرُ، القديرُ، ﴿القاهِرُ﴾ العليُّ، الاعْلي، الباقِي، البديعُ، البارِئُ، الاكرم، الطاهرُ، الباطِنُ، الحيُّ، الحَكِيمُ، العليمُ، الحَلِيمُ، الحَفِيظُ، الحقُّ، الحسيبُ، الحميدُ، الحفيُّ، الربُّ، الرحمنُ، الرحيمُ، الذَارئُ، الرَّازِقُ، الرقيبُ، الرّؤُوف، الرّائي، السَّلامُ، المُؤمِنُ، المهيمنُ، العزيزُ، الجبّارُ، المُتَكَبِّرُ، السّيدُ، السُّبُوحُ، الشهيدُ، الصادِقُ، الصَانِعُ، الطّاهِرُ، العَدْلُ، العفُوُّ، الغَفُورُ، الغَنِيُّ، الغِياثُ، الفاطِرُ، الفردُ، الفتّاحُ، الفَالِقُ، القَدِيمُ، الملِكُ، القُدُّوسُ، القويُّ، القريبُ، القيُّومُ القابِضُ، الباسِطُ، قاضِيَ الحاجات، المَجِيدُ، المولى ﴿الوليُّ خ ل﴾ المنّان، المُحِيطُ، المبينُ، المقيتُ المُصَوِّرُ، الكَرِيمُ، الكَبيرُ، الكافي، كاشفُ الضُرِّ، الوِتَر، النُّورُ، الوهَّابُ، الناصِرُ، الواسِعُ، الودود، الهادي، الوفِيُّ، الوكيلُ، الوارِثُ، البرُّ، الباعِثُ، التّواب، الجليلُ، الجوادُ، الخبيرُ، الخالقُ، خيرُ النّاصِرينَ، الدَّيّانُ، الشكورُ، العَظِيمُ، اللطيفُ الشّافي**)[٢].

---

(١) مجمع الفوائد: ١٥.

(٢) عدّة الداعي: ٣٧٢، التوحيد: ١٩٤ ح ٨، بحار الانوار: ٤/١٨٦ ح١.

فوائد البسملة الشريفة لقضاء الحوائج:.

ففي مجمع الفوائد للكاشاني (امامت) رحمه الله تعالى ان البسملة الشريفة مركبة من اربع كلمات بسم ولفظ الجلالة والرّحمن الرحيم، فالكلمة الاولى عبارة عن الاسم المضمر الذي يدلّ على ان ما بعده الاسم الاعظم وهو الله لان الاسم الاعظم هو الجلالة وهو قطب الاسماء واليه ترجع وهو في الاسماء كالعلم لانك إذا سألت من الرحمن فتقول الله، وكذا سائر الاسماء تضاف اليه، والرحمن والرحيم صفتان لهذا الاسم الشريف، ولكل من الاسماء الثلاثة خواص واسرار لايحصيها إلاّ الله تعالى (واليك شيئاً من خواصها رجاء الوصول إلى اسرارها العجيبة فاكون عندك محلاً لدعائك لي.

اما الاسم الاوّل: وهو الله، فمن خواصه زيادة اليقين، وتيسير المقاصد المحمودة في الذّات والصفات والافعال، فمن داوم عليه كل يوم الف مرّة بصفة **(يا اللهُ يامن هُوَ الذي لااله إلاّ هو)** رزقه الله تعالى كمال اليقين، ومن قال: **(يا الله)** الف مرّة في يوم الجمعة قبل صلوتها تيسر له مطلوبه، ومن اكثر من ذكره على مريض قد اعجز الاطباء علاجه برئ مالم يحضر اجله.

وفي هذا المضمار روى البحراني في الانوار النعمانيه، انّ رجلاً كان ورده **(يا الله)** فكان يقولها كلّ اوقاته فلمّا قتل جرى دمه على الارض مكتوباً فيه **(يا الله يا الله)** اينما جرى، ونظائر هذه القصص العجيبة فصّلناه في كتابنا **(شذرات من قصص الدعاء)**.

ومن خواصها **(لتفريج الكروب)** تقول من غير عدد: **(ياعظيمُ انتَ العظيمُ قد اهمّنا كربٌ عظيمٌ، وكلّ كربٍ اهمّني يَهُونُ باسْمِكَ العظيمِ، بفضل بسم الله الرحمن الرحيم)** ومن خواصها لعطف القلوب وبلوغ المطلوب تكتب هذا الوفق وتكتب حوله **(لَيِّنِ اللّهُمَّ قلب كذا وكذا على كذا وكذا واجْعَلْ عندهُ الرأفَةَ والرّحمةَ والحنانَ والعَطْفَ والقبُولَ (فإنْ تَوَلَّوْا**

فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاإِلهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العرش العظيم، واذْ قالَ ابراهيمُ رَبِّ اَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى قالَ اَوَلَمْ تُؤمِنْ قالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قال فَخُذْ اَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ اِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَل عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهنَّ يأتينَكَ سَعْياً، كَذَلِكَ يَأتي فُلانُ الفُلانِيّ خَاضِعاً ذَلِيلاً اِلى كَذَا وَكَذا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ اليَوْمَ حَدِيد) وتكون الكتابة بزعفران ورصاص وفلفل ثم تذكر عليها البسملة سبعمائة وستاً وثمانين مرّة والدعاء المذكور مرّة، ثمّ تدور بهذا المكتوب سبع مرات على رأس المطلوب كيفما تيسّر لك، ولو كان بعيداً عنك إذ يكفيك رؤيته ببصرك، وتكبّر مع كلِّ دورة وتكون الكتابة وقت اتصال القمر بالزهرة اتصالاً سعيداً فمتى فعلت ذلك رأيت العجب.

بَدَأتُ بِبِسْمِ اللهِ روحي به اهتَدَت إلى كشف الاسرار بباطنه انطوت.

ومن خواصها العجيبة أيضاً عن علي عليه السلام قال: لما نزلت **(بِسْمِ الله)** ضجّت الجبال حتى كنا نسمع دويّها، فقال الكفّار (سحر محمد الجبال) ومن اعجازها ان من اكثر ذكرها ارتفع عند العالمين العلوي والسفلي وهي التي أقام الله بها ملك سليمان ومنها ايضاً: لما نزلت **(بسم الله)** اهتزّت الجبال لنزولها، وقالت الزبانيه: من قرأها لم يدخل النار وهي مكونة من ١٩ حرفاً على عدد الملائكة الموكّلين بالنار[١] وخواصٌ كثيرة أُخرى لايسعنا المجال لذكرها.

دعاء العهد لقضاء الحوائج:.

ففي البلد الامين للكفعمي رحمه الله تعالى يقول رأيت في بعض المصابيح ان هذا الدعاء المذكور في الاصل يسمّي بدعاء العهد، من كتبه يوم الاحد ودخل على سلطان قضى حاجته.

ومن كتبه يوم الاثنين وحمله وسافر ربحت تجارته.

---

(١) عجائب العدد والمعدود: ١٠.

ومن كتبه يوم الثلاثاء وايضاً حمله وطلب التزويج من قوم زوّجوه وان كتبه المحبوس يوم الاربعاء وحَمَلهُ اطلق.

ومن كتبه يوم الخميس بعد زوال الشمس وحمله وخاصم قهر خصمه.

ومن كتبه يوم الجمعة وعلّقه على دكّان كثر ربوته.

ومن كتبه يوم السبت وعلّقه على من يريد الصلح بينه وبين قوم أو بين امرأة ورجل وزوجها حصل الصلح باذن الله تعالى.

ويقول الكفعمي في مبدأ هذا الدعاء ينبغي إلاّ يترك الانسان الوصيّة مطلقاً وتتأكد في حال المرض، وان يخلّص نفسه ومن حقوقه تعالى ومظالم عباده، فعن النبي ﷺ: من لم يحسن الوصيّة عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروّته، قالوا يارسول الله، وكيف الوصيّة، قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه قال:.

(اللَّهُمَّ فاطِرُ السَّماواتِ والارضِ، عالِمَ الغَيبِ والشَّهادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمَ، اِنّي اَعْهَدُ اِلَيْكَ أنّي اشْهَدُ ان لااله إلاّ اَنْتَ وَحْدَك لاشَرِيكَ لك، وانَّ مُحَمَّداً صَلَّى الله عليه وآلِهِ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، وان السَّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيْبَ فيها، وانّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبورِ، وانَّ الحسابَ حَقٌّ واَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وما وَعَدْتَ فِيها من النَّعِيمِ من المأكَلِ والمشربِ والنّكاحَ حَقٌّ، واَنَّ النّارَ حقٌّ، وانَّ الايمانَ حَقٌّ، وانَّ الدِّينَ كما وصفتَ، وانَّ الاسلامُ كما شرَعْتَ، وانَّ القولَ كَمَا قلتَ، وانَّ القرآنَ كما انزلْتَ، وانَّكَ انتَ اللهُ الحقُّ المُبين، وانّي اَعْهَدُ اليكَ في دار الدُّنْيا أنّي رضيتُ بِكَ ربّاً، وبالاسلام ديناً، وبمحمَّدٍ ﷺ نَبِيّاً، وبِعلِيٍّ اماماً، وبالقرآنِ كتاباً، وان اهلَ بيتِ نَبِيِّكَ عليه وعَلَيْهِمُ السّلامُ ائِمَّتِي، اللَّهُمَّ انتَ ثقتي عندَ شدَّتي ورجائي عندَ كُرْبَتِي، وعُدَّتِي عند الامورِ التي تنزلُ بي، وأنت وليّيّ فِي نعمتي، وَالهي والَهَ آبائِي، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ولاتَكِلْنِي إلى نفسي طَرفَةَ عَينٍ اَبَداً، وآنِس في قَبْرِي وَحْشَتِي واجْعَلْ لِيَ عندكَ عَهداً يَوْمَ القاكَ منشوراً) فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته والوصية حق على كل مسلم، قال الصادق عليه السلام

عن ابيه عن آبائه عن النبيﷺ في قوله تعالى: **﴿لايَمْلِكُونَ الشّفاعَةَ﴾** ـ الاية ـ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش الامن كان له قبلي حق اوله عندي عهد فليدخل الجنّة بلا حساب ولاعذاب قيل: يارسول الله، وما العهد، قال: (**بسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ فاطِرَالسَّماواتِ والارضِ عالِمَ الغَيْبَ والشَّهَادَةِ الرَّحْمَن الرَّحِيم، اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انّك انت اللهُ ولاالهَ إلاّ اَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لك وأنّ محمّداً عبدك ورسولَكَ وانَّ عَلِيّاً صَفِيُّكَ وَوَلِيُّكَ، اللَّهُمَّ لاتَكِلْنَا إلى نَفْسَنا طَرْفَةَ عَيْنٍ فَتُقَرِّبنا من الشَّرِّ وتُباعِدَنا من الخَيْر فانّا لانَثِقُ الاّبرحْمَتِكَ واجْعَل لنا ذلك عندك عهداً يؤدّيه الينا يوم نلقاكَ انّك مولانا لاتُخْلِفُ الميعادَ**)[1].

دعاء لقضاء الحوائج.

ففي الدعوات للراوندي، قدم رجل على رسول اللهﷺ فقال: يا رسول الله هل من دعاءٍ لايرد؟ قال: نعم (**اَللَّهُمَّ اِنّي اسألكَ باسْمِكَ الاعلى الاجلّ الاعْظَم**) تردده ثم سل حاجتك[2].

ومنه ايضاً: عن عليّ بن محمد العسكريعليه السلام قال: هذا دعاءٌ كثيراً ما ادعوا الله تعالى به، وقد سألت به الله عزّوجلّ إلاّ يخيب من دعا به في مشهدي وهو: (**ياعُدَّتي عند العُدَدِ، ويارجائِي والمعْتَمدُ، ويا كهْفي والسَّنَدُ، ويا واحدُ يا احدٌ، ويا قُل هُوَ اللهُ اَحَدٌ، اَسْألُكَ ﴿بِحَقِّ﴾ مَنْ خلقْتَهُ من خلقِكَ، ولم تَجْعَلْ في خلقِك احداً مثلهُمْ، صَلِّ على جماعَتِهم وافعل بي كيت وكيت**).

آيات مباركات بعد صلاة الغداة لطلب الحاجة.

ففي العدة الفهدية ـ عن الرضاعليه السلام: من قال في دبر صلاة الغداة لم يلتمس حاجة إلاّ تيسَّرت له وكفاه الله ما اهمّه: (**بسم اللهِ، وصلّى الله على**

---

(١) البلد الامين: ١٢ ـ ١٣.

(٢) دعوات الراوندي: ٥٠/ ح ١٢٢.

محمدٍ وآلهِ، وافوّضُ امري إلى اللهِ انّ الله بصيرٌ بالعبادِ، فوقاهُ اللهُ سيئات، مَامَكُروا[1] لااله إلاّ انت سبحانك انّي كنْتُ منَ الظّالِمِينَ فاسْتَجَبْنا له ونجّيناهُ من الغمّ وكذلكَ ننجي المؤمنين[2]حسْبنا اللهُ وَنِعْمَ الوكيلِ فانْقَلِبوا بِنِعْمَةٍ مِن الله وفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سوء[3]ماشاء اللهُ ولاحَوْلَ ولاقُوَّةَ إلاّ باللهِ ماشاءَ اللهُ لاماشاء المخلوقين، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ المَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللهُ رَبُّ العَالِمِينَ، حَسْبي مَن هُوَ حسبي، ﴿حَسْبي﴾ مَنْ لَمْ يَزلْ حَسْبي، حَسْبي مَنْ كان مُنْذُ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبي، حسبيَ اللهُ لاالِهَ إلاّ هو عليهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ ربُّ العَرْشِ العظيمِ)[4].

دعاء الظفر بالاعداء:.

منه أيضاً قال ابن عباس: قلت لامير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين: اما تري الاعداء قد احدقوا بنا؟ فقال: (وقد راعك هذا؟) قلت نعم، فقال: (اَللّهُمَّ انّي اعُوذُ بِكَ ان اضامُ في سلْطانِكَ، اَللّهُمَّ انّي اعُوذُ بِكَ اَنْ اَضِلَّ فِي هُداكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ افْتَقِرُ فِي غِناكَ، اَللّهُمَّ إِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اضِعَ في سلامتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اُغْلَبَ والامرُ لَكَ) فكفاه الله جلّ جلاله امرهم.

دعاء للفرج والمخرج: جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنه قال: من قال: (اَللّهُمَّ إِنّي اسألُكَ خِيَرَةُ فيها عافِيَةٌ وَعافِيَةٌ فيها خِيَرَةٌ) مائة مرّة، فلو وقعت السماء على الارض لجعل الله له فرجاً ومخرجاً.

للامر المستصعب كالمال والاهل والولد أو فرعون من الفراعنه.

ففي طرائف الحكم عن الصحيفة الثانية العلوية للمحدث النوري قال

---

(١) سورة غافر: ٤٤، ٤٥.

(٢) سورة الانبياء: ٨٧، ٨٨.

(٣) سورة آل عمران: ١٧٣، ١٧٤.

(٤) عدّة الداعي: ٣٠٧ ـ ٣٠٨، الكافي: ٢/ ٣٨٩ ح ٦، من لايحضره الفقيه: ١/ ٣٢٦ ح ٩٥٩.

امير المؤمنين عليه السلام: كل من استصعب عليه شئ من مال أو أهل أو ولد أو امر فرعون من الفراعنه فليبتهل بهذا الدعاء، فانه يكفي ممّا يخاف ان شاء الله تعالى وبه القوّة وهو ان تقف تحت السماء باكياً وتستغفر ربك بقل خاشع وتقول:.

(اَللّٰهُمَّ اِنّي اتوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُم عَلَي عِلْمٍ عَلَى العَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ فَذَلِّلْ لِي صُعُوبَتِهَا وَحُزُونَتَها واكْفِني شَرَّها، فَانّك اَنْتَ الكَافِي المُكَافِي وَالطّالِبُ القَاهِرُ ﴿القادر﴾) وفي تحفة المؤمنين بزيادة ان تقف تحت السماء باكياً وتستغفر ربك بقلب خاشع وتقول هذا القول[1].

دعاء عظيم القدر لقلع الاعداء واستيصالهم وهو:.

(لَوَ لَوْاعَمّا نَوَوْا فَعَمُوا وَصَحُّوا عَمّا طَوَوْا، رَبِّ لاتَذَرْني فَرْداً وَاَنتَ خَيْرُ الوارثين، اَلَمْ يَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحابِ الفيلِ إلى آخر السورة اَللّٰهُمَّ اكْفِنيهِمْ بما شِئتَ يا قديرُ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدْرَءُ بِكَ في نُحُورِهِمْ، وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، بكَ اُحاولُ وبك اطاوِلُ، وبِكَ اُقاتِلُ، اَللّٰهُمَّ واقيَةٌ كَوِقايَةَ الوليدِ بكهيعص كُفيتُ بحم عسق حُميتُ فَسَيَكْفيكهمُ اللهُ وهو السميعُ العَليمُ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله اجمعين).

دعاء عجيب لهلاك الاعداء: ورد ان من قرأ هذا الدعاء المبارك سبعة ايّام في كل يوم ٤١ مرّة، سيشاهد العجب - وهو: **(اللّٰهُمَّ ارْمِ اعداءَنا بِسَهْمِكَ الصّائِبِ، وَ اَحْرِقهُمْ بِشهابِكَ الثاقِبِ، ومزّقْهُمْ بِجُنْدِكَ الغالِبِ، وَبَدِّد شَمْلَهُمْ في جميعِ المسالِكِ والمذاهِبَ، ولاترفَعْ لَهُمْ راية، واجْعَلْهُمْ لِمَنْ خلفَهُمْ آيةً، اَللّٰهُمَّ فَتِّتْ عَضُدَ أعدائِنا، واكْسِرْ اركانَهُمْ، وَاَخْذُلْ اَعوانَهُمْ، وَزَلْزِلْ اَقْدامَهُمْ، وَنَكِّسْ اَعْلامَهُمْ، وَارْدُدْ مَكْرَهُمْ بِنُحورِهِمْ، وَاسْتَدْرِجْهُمْ مِنْ حَيْثُ لايَعْلَمُونَ، كُلّما اَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ اَطْفَاها اللهُ، ثم**

(١) تحفة المؤمنين: ١٤.

يقرأ آية ١٦٥ من سورة الانعام: **(وَهُوَ الّذي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ في ما اتاكُمْ إنَّ رَبّكَ سَريعُ العِقابِ وَإنَّهُ لَغَفُورٌ رَحيمٌ)**[1].

اقول: ان هذا الدعاء من المجربات العجيبة والحتمية التي لا تخطئ ابداً ولاتتخلّف طبقاً للشروط المذكورة في اول الكتاب، جربه نخبه من المؤمنين فوجدوه كما هو، ولا يُقرأ إلاّ على الفاسقين والفجّار والظّلمة من الحكام والسلاطين الّذين عاثوا في الارض الفساد وسبُوا العباد، ويجب التّريّث عند قراءته على غيرهم.

ومنه ايضاً: **لدفع الاعداء**: يقرأ: **(فَقُطعَ دابِرُ القوم الَّذِينَ ظَلَمُوا والحَمْدُ للهِ ربّ العالمينَ** - ثلاث مرات - **اَللَّهُمَّ اقْطَعْ دابِر القوم الظالمينَ واَهْلِكْ مَنْ في هَلاكِهِمْ صَلاحُ المسلمين)** ثمّ تضرب بيدك على الارض وقل **(ياقهّار ياقهّار، آمين ياربّ العالمين)**.

الدعاء على الظالمين والاختفاء عنهم: من المجربات المأثورة في الدعاء على الاعداء والظالمين والاختفاء عن اعينهم، ما ذكره السيد عليخان في كتابه المستطاب الكلم الطيب وقال رحمه الله هي ممّا جرّبته عند خروجي من بلاد العدو في سنة - ١٠٠٩ هجرية - وهو:.

(بِسْمِ اللهِ الرحمن الرحيم، اَفَرَاَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلهَهُ هَوايهُ واَضَلَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتمَ عَلى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْديهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ اَفَلاَ تَذَكَّرونَ، اُولئِكَ الذينَ طَبعَ عَلى قُلُبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصارِهِمْ وَ اُولئِكَ هُمُ الغافلوُنَ، وَ مَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بآياتِ رَبِّهِ فَاَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ، اِنّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وفي آذانِهِمْ وَقرا، وَاَنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الهُدى فَلَنْ يَهْتَدوا اِذاً اَبَداً).

---

(١) جامع الدرر: ج ٢/ ٧٢.

ومن كتاب المجتبى لابن طاووس ـ ره ـ ان تقول إذا ادخلت على سلطان تخافه فقل: (اللهُ اللهُ رَبِيَّ اللهُ رَبِيَّ اللهُ رَبِيَّ وَ لا اُشرِكَ بِهِ شَيْئاً) تقوله مراراً فانه لا يصل اليه.

ومنه ايضاً: للسلطان تقول في وجهه إذا رآكَ ممّا قد جرّب:.

(اَطْفَاتُ غَضَبَكَ يا فُلانُ بِلا اِلهَ إلاّ اللهُ).

ومنه ماتقوله للعدو في وجهه فلا يقدر على ضرّك:.

(كَتَبَ اللهُ لاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلي، اِنَّ الله قويٌّ عزيزٌ).

ومنه ايضاً: للسلطان إذا خفته: (وَيُنَجِّي اللهُ الَّذينَ اتَّقَوْا بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسَّهُمْ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ) فانه لايضرّك.

وفي كتاب المجتبى لابن طاووس ـ ره ـ أيضاً باسناده قال كان علي بن الحسن المقرئ قد آذاه رجل جندي من اصحاب اسحاق بن عمران، قال فدعوت الله عليه بدعاء الاستيصال قال قلت: (اللّهُمَّ غُمَّهُ بِالشَّرِّ غَمّاً، وَ لُمَّهُ بِالشَّرِّ لَمّاً، وَطُمَّهُ بِالشَّرِّ طَمّاً، وَ قُمَّهُ بالشَّرِّ قَمّاً، وَاَطْرِقْهُ بِلَيْلَةٍ لا اُخْتَ بِها وساعَةٍ لاَ مَنجا لَهُ مِنْها) قال فغضب على الجندي بعد ايام اسحاق بن عمران فامر به فضُربَ عنقه فقلت لعلي بن الحَسَن المقرئ هذا الجندي الذي دعوت عليه قتل فقال الحمد لله رب العالمين، ومن كتاب المجتبىٰ ايضاً اثرت هذا الدعاء المبارك بلفظ مولانا الصادق عليه السلام على داود بن على الذي هلك بدعائه فيه في حال سجوده وهو: (ياذا القُوَّةِ القَوِّيةِ، والقِدَم الاَزَلَّيةِ، وياذا المحالِ الشَّديدِ والنَّصْرِ العَتيد، وَياذَا العِزَّةِ الَّتي كُلّ خَلْقٍ لها ذليلٌ خُذْ داود اَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ، وَافْجَاْهُ مفاجأةَ مليكٍ مُنْتَصِرٍ) فاذا بالصياح قد علا في دار داود بن علي واذا به قد مات.

وفي كتاب فرائد السمطين، عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جدّه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله واللفظ لابي على ـ إنه قال ـ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إذا هالك امر فقل: (اَللّهُمَّ اِنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ محمّد وآل محمّد، أسأَلُكَ ان

تَكْفِيَني شَرَّ اخافُ وما اخافُ، فانّكَ تكفي ذلك الامر)[1].

ومنه أيضاً عن الوسائل إلى المسائل تأليف، المعين احمد بن علي بن احمد بن حسين بن محمد بن القاسم، فقال ما هذا لفظه بلغنا ان رجلاً كان بينه وبين بعض المتسلّطين عداوة شديدة، حتى خافه على نفسه، وآيس معه من حياته، وتحيَّر في امره، فراى ذات ليلة في منامه كأنَّ قائلاً يقول: عليك بقراءة سورة، (الَمْ تَرَ كيف) في احدى ركعتي الفجر، وكان يقرؤها كما امره، فكفاه الله شرَّ عدوّهِ في مدّةٍ يسيرة، واقرّ عينه بهلاك عدوه.

قال: ولم يترك قراءة هذه السورة في احدى ركعتين الفجر إلى ان مات[2].

ومنه أيضاً عن المجتبى للسيد ابن طاووس رحمة الله عليه، قال امير المؤمنين صلوات الله عليه: (من ظَلَم واقام ظالِمه على ظُلمِه لا يرجع عنه، فليفض[3] الماء على نفسه، ويسبغ الوضوء ويصلّي ركعتين، ثم يقول: **(اَللّهُمَّ اِنَّ فُلانَ بن فُلانَ ظَلَمَني، واعْتَدِى عَلَيَّ، وَنَصَبَ لي، وَ اَمَضَّني، وَ اذَلَّني وَ اَخْلَقَني، اَللّهُمَّ فَكِلْهُ إلى نفسهِ، وهُدَّ رُكْنَهُ، وَ عَجِّل جائحته واسْلُبْهُ نِعْمَتكَ عِنْدَهُ، واقْطَعْ رِزْقَهُ، وَ اَبترُ عُمْرَهُ وَامْحُ اَثَرَهُ، وسَلِّط عليه عَدُوَّه، وخُذْهُ من مأمنِهِ كما ظَلَمَني واعتَدى عَلَيَّ ونَصَبَ لي، وَ اَرْمَضَ وَاَذَلَّ واخْلَقَ) فانه لا يمهل.**

ومنه ايضاً: روي: من كان بينه وبين رجل ظلامة فقال وهو متوجّه إلى القبلة: **(اَللَّهُمَّ اِنّي اسْتَعْدَيكَ عَلى فُلانٍ فَاَعِذْني فَاِنَّكَ اَشَدُّ بأساً وَاَشدُّ تنكيلاً)** ثلاث مرات، اعداه الله عزّ وجلّ.

في طول العمر، والنصّر على العدوّ، والامان من ميتة السوء:.

ومنه أيضاً ما روي عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال

---

(١) فرائد السمطين: ج ١/ ٢٩.

(٢) المجتني: ١٠٤

(٣) افض على رأسك الماء: أي صبّه وشيّعه عليه. مجمع البحرين.

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول من سرّه ان يُنْسئ الله في عمره وينصره على عدوّه ويقيه ميتة السوء، فليقل حين يُمسي وحين يصبح ـ ثلاث مرات ـ: (**سُبْحانَ اللهِ مِلْءَ الميزانِ، وَ مُنْتَهىَ الحِلْمِ ومبلغ الرضا وَزِنَةَ العَرْشِ**).

وورد في البلد الامين للكفعمي رحمة الله عليه عن الكاظم عليه السلام، احتجز مِنَ الناس كلهم بِبِسْمِ اللهِ الرحمن الرحيم، وبـ قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ (السورة) اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يَدَيْك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك واذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلاثاً واعقد بيدك اليسرى ثمّ لا تفارقهما حتى تخرج من عنده.

وعن الصادق عليه السلام من دخل على سلطان يخافه فليقرأ عندما يقابله كـهـيـعـص ويضمّ اصابع يده اليمنى كلّما قرأ حرفاً ضمَّ اصبعاً ثمّ يقرأ حـم عـســق ويضم اصابع يده اليسري كذلك ثمّ يقرأ (**وَعَنَتِ الوُجُوهُ للحيِّ القيُّوم**) ويفتحها في وجهه يكفي شره ومنه في البلد الامين ان ما ذكره صاحب حياة الحيوان فيه قال إذا دخل الانسان على من يخاف شرّه فيقرأ (**كـهـيـعـص حم عـســق**) حين يقابله وعدد حروف الكلمتين عشرة يعقد لكل حرف اصبعاً من اصابعه يبدأ بابهام يده اليمني ويختم بابهام اليسري ثم يقرأ في نفسه سورة الفيل فاذا وصل إلى قوله (**ترميهم**) كرَّر لفظ (ترميهم) عشراً ويفتح في كل مرّة اصبعاً من الاصابع المعقودة يأمن شره وهو عجيب مجرب.

وعن اللئالئ المخزونة:.

لدفع الشر وللحفظ من شر جميع الاعداء، إنه روى عن الامام علي عليه السلام إنه من دعا كل صباح وقبل طلوع الشمس بهذا الدعاء سبع مرات ونفخ حول أطرافه، كان محفوظاً من شرّ جميع الاعداء، ولا يصله ضرر ومكروه ولا يصاب باي صعوبة وعسر، وهذا الدعاء له اثر عظيم ومجرّب ولايتأخر صاحبه عن النتيجة والله الموفّق وهذا هو الدعاء:.

(**اَللّهُمَّ سَخِّرْ لي اعدائي كما سَخَّرْتَ الرّيح لسليمانَ ابن داود عليهما السلام وَ**

لَيَّنْهُمْ كَما لَيَّنْتَ الحديدَ لِداودعليه السلام وذَلِّلْهُمْ لي كَما ذَلَّلْتَ فِرْعَوْنَ لموسى عليه السلام وقهِّرْهُمْ لي كما قَهَّرْتَ اَبا جَهْلٍ لمحمَّدٍ صلى الله عليه وآله بحق كـهـيـعـص حمعـسـق صم بكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يرجِعُونَ، صُمٌ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يُبْصِرُون، صُمٌ بُكمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ، فسيكفيكهُمُ اللهُ وَ هُوَ السَميعُ العليم، وَصَلّي عَلَى خير خلقه محمدٍ وَآلِهِ اجمعين، بسم الله الرحمن الرحيم بحرمة كـهـيـعـص حـمـعـسق لا حَوْلَ ولا قُوَةَ إلاّ باللهِ العَلّيِ العظيم).

لكفاية المهمّات وقضاء الحاجات ودفع الهموم.

ورد في كتاب منتخب الختوم لمؤلّفه شكر الله بن لطف الله اللواساني، **لكفاية المهمات وقضاء الحاجات ودفع الهموم**، هو ان تقرأ هذه الكلمة القرآنية (**كـهـيـعـص**)سبعمائة وسبعين مرّة وان استطعت فضم اليها كلمة (**حمعـسق**) وكل من الكلمتين تقرأهما في مجلس واحد الفا وخمسين مرة فتنال المراد.

وعن اللئالئ المخزونة، للتوسل بالامام الحجة العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف للّنصر والظفر على الاعداء في يوم الحرب وغيره واداء الدين متوقفه على التوسل بالامام الحجة عجل الله تعالى فرجه شريف بهذه الطريقة وهذا الدعاء المبارك: (**اَللّهُمَّ اِنّي أسْأَلُكَ بِحقِّ وَلِيّك وحُجَّتِكَ صاحِبِ الزَّمانِ إلاّ اَغَثْتَني بِهِ عَلي جميعِ اُموريَ، وَ لَفَيْتَني بِهِ مَؤُنَةَ كُلِّ مُؤذٍ وطاغٍ وَ باغٍ وَ اَعَنْتَني بِهِ، فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودي وَ لَفَيْتَني بِهِ كُلُّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ، وديني وجميع اهلي ومالي واخواني ومن يَعْنيني اَمْرُهُ وحاجتي آمين يا رب العالمين**).

وما ذكره الشيخ جعفر التستري في كتابه خصائص الحسين عليه السلام، في رواية عن الحجّة القائم عجل الله تعالى فرجه قال: ان زكريا سأل ربه ان يعلّمه الاسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل عليه السلام فعلّمه اياها وكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطِمة والحسن عليهما السلام، سرى عنه همه وانجلي كربه واذا

ذكر اسم الحسين عليه السلام، خنقته العبرة ووقعت البهرة)[1] فقال ـ عليه السلام ذات يوم: الهي مالي إذا ذكرت اربعة منهم تسلَّيتُ بأسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي فأنباه الله تعالىٰ عن قصّته فقال: كـهـيـعـص: فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة الطاهرة، والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين عليه السلام، والعين عطشه، والصاد صبره، فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاث ايام ومنع فيهنّ الناس الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب، وكان يرثيه (الهي اتفجعُ خَيْرَ جميع خلقِكَ بولده، اِلهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه، الهي اتحلُّ كربَة هذه المصيبة لساحتهما؟ ثم كان يقول: (**اَللَّهُمَّ ارزُقْنِي وَلَداً تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَى الكِبَر فَاذَا رَزَقْتَنِيه فافْتِنّي بحبِّه ثمّ افْجَعْني بِهِ كَما تَفْجَّع مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله** حبيبكِ بولدهِ) فرزقه الله يحيي عليه السلام وفجعه به، وكان حمل يحيىٰ ستة اَشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك ومن العجائب الغريبة التي جاءت في تفسير هذه الآية الكريمة، ماجاء على لسان الامام الحسين عليه السلام حيث سأله رجل عن معنى (**كـهـيـعـص**) فقال له الحسين روحي وارواح العالمين له الفداء (**لَوْ فَسَّرْتُها لَك لمشيت على الماء**)[2] وفي رواية اخرى متصّلة السند عن محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني ـ ره ـ عن جعفر بن محمد بن عماره، عن ابيه، قال: حضرتُ عند جعفر بن محمد الباقر عليه السلام فدخل عليه رجل فسأله عن (**كـهـيـعـص**) فقال عليه السلام: (**كاف**) كاف لشيعتنا، (**ها**) هادي لهم، (**يا**) وليّ لهم، (**عين**) عالم بأهل طاعتنا (**صاد**) صادق لهم وعدهم حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدها اياهم في بطن القرآن)[3].

واذا كنت في محنة أو ملاقاة عدوّ أو اصابك كرب، وفي أي مكان

---

(١) البُهر: متابع النفس ـ يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدْو والمرض المتعب، كما في الخصائص.

(٢) موسوعة الامام الحسين عليه السلام: ٥٦١ لمعهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام عن ينابيع المودّة: ٤٨٤ واحقاق الحق: ١١/ ٤٣٢.

(٣) معاني الاخبار للشيخ الصدوق: ٢٨.

كنت أو أي بقعة من بقاع الارض، فتوجه بوجهك نحو قبر الحسين عليه السلام وقل ثلاث مرّات: (**صلّى الله عليك يا ابا عبد الله**) وقل بعدها (**السَّلامُ عَلَيْكَ يَا اَبَاعَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَركاته**) فيأتيك الجواب في الحال وكانَّك عند قبره أو في حضرته، ويشترط ان يكون توجه قلبك قبل لسانك فانك ستغاث من ساعتك باذن الله[١].

اقول: ان امامك الحسين عليه السلام، ذلك هو الشهيد المظلوم الذي تؤمّ اليه افئدة الملايين الحائرة من كل حدّبٍ وصَوْبٍ لزيارته وللتوسل به لقضاء حوائجها ودفع الضرر عنها.

فهو خامس اصحاب الكساء وسيد الشهداء، الذي قدم اعزّ ما عنده من اجل العقيدة ولترسيخ أركان الدين، فاولاه الله من الكرامات التي لاحصر لها، وكان منها:

ان يستجاب الدعاء في حضرته المقدسة.

وجعل الشفاء في تربته المقدسة.

فان ما تقدم من التوسل به عليه السلام هو حرزي اليومي في المعضلات ومن مجرباتي العظيمة والعجيبة لما رأيت منه من العطاءات التي لا حصرلها وجرّبتها والله بنفسي فرأيته كما هو ولن يتخلّف ابداً.

لمن دخل على سلطان يخافه:.

ورد في البلد الامين للكفعمي - رحمه الله - عن كتاب طبّ الأئمة عليهم السلام عن الكاظم عليه السلام لمن يدخل على سلطان يخافه يقول إذا نظره: (**يا مَنْ لا يُضامُ وَلا يُرامُ وَبِهِ تَواصَلَتِ الارْحامُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اكْفِني شَرَّهُ بِحَوْلِكَ**) وعنه أيضاً عن كتاب دفع الهموم إذا فزعت من سلطانٍ جائر أو غيره فقل في وجهه (**حَسْبِيَ اللهُ لا اِلهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيم**).

---

(١) تحفة المؤمنين: ٥٠.

وعن ابن عباس، قال: (كنت جالساً عند علي عليه السلام فدخل اليه رجل متغير اللون، وقال: يا امير المؤمنين أني رجل مسقام، كثير العلل، والاوجاع، فعلمني دعاء انتفع به، فقال عليه السلام: (ادع بهذا الدعاء، فان جبرئيل علّمه النبي صلى الله عليه وآله في مرض الحسين عليه السلام، قال بن عباس، فرأيت الرجل بعد سنة حسن اللون وقال: ما دعوت به وانا سقيم إلاّ شفيت، ولالمريض إلاّ بري، وما دخلت على سلطان خفت جوره، وقرأته إلاّ ردَّ الله عني كيده، ورزقني بره والدعاء هو: **(أسالُ اللهَ العظيمَ، ربَّ العرشِ العظيم اَنْ يَشْفِيكَ وَيُعَافِيكَ).**

و روي: ان من اسبغ الوضوء وصلّي ركعتين ودعا بهذا الدعاء، استجيب له ماسأل من كشف كرب وغير ذلك: **(ياودودُ ياودودُ، يَاذَا العَرْشِ المَجِيدِ، يافعّالاً لما يُريدُ، أسْأَلُكَ بِعِزّكَ الذي لايُرامُ، وَمُلْكِكَ الَّذِي لا يُضامُ، وَنُورِكَ الَّذِي مَلا اَرْكانَ عَرْشِكَ اَنْ تُصَلِّي على محمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وان تَكْفِيَنِي كذا وكذا، يا مغيثَ اغِثْني يا مغيثَ اغِثْني يا مغيثَ اغِثْني).**

وذكر ابن طاووس أيضاً في كتابه الامان باسناده إلى رجل من الانصار ـ وهو ابو مغلق ـ لقيه لصّ فاراد اخذه، فسأله ان يصلّي اربع ركعات فتركه فصلاها وسجد وقال في سجوده ما مرّ من الدُّعاء، وكرر هذا الدعاء ثلاث مرات، فاذا بفارس قد اقبل بيده حربة، فقتل اللّص، وقال له: انا ملك من السّماء الرابعة، وان من صنع كما صنعت استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب[1].

دعاء غفران الذنوب لمن ينتبه من فراشه.

ففي قرب الاسناد ورد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انتبه من فراشه فقال: **(اَشْهَدُ اَنْ لااِلَهَ إلاّ الله، آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالجبتِ وَالطّاغُوت) غفر الله جميع ذنوبه**[2].

---

(١) الامان: ١٣٦.

(٢) قرب الاسناد: ٢١٧/ ج.

الباب السابع

فيما يتعلّق باختيار الاوقات والساعات لنجاح الاعمال.

وينقسم إلى ثلاثة اقسام:.

اولاً: نحوسات الساعات وجيّدها للاستخارة وانواعها.

ثانياً: ساعات ايّام الاسبوع ولياليها وسعيدها ونحيسها، وتعيين ايّام الشهور وما فيها من وقت السرور والمحذور.

ثالثاً: جداول بمعرفة ساعات الليل ونصفها وامتداد زمان الدعاء، والباقي إلى طلوع الفجر وبين الطلوعين وما يتّفق مع البروج الاثني عشر.

ولنأت على ما اسلفناه من ذكر النقاط الثلاث بالتفصيل.

فيما يتعلّق بنحوسات الساعات وجيدها للاستخارة وانواعها، فقد جاء في كتب المتقدمين رحمهم الله تعالى انّ هناك من الساعات ما هِيَ جيده وطيبة للاستخارة التي يرى الانسان المستخير منها ما يطابق السعادات، ومنها غير جيدة التي لايرى فيها المستخير الحسنى.

فقد اثرت عن الشيخ يوسف البحراني في كتابه الكشكول عمّا جاء عن الصادق عليه السلام في هذا المعنى قال:.

يوم السبت: اوّله جيد إلى الضحى نحسه إلى الزوال جيّدهُ إلى العصر نحسه إلى النوم.

يوم الاحد: اوّله جيّد إلى الظهر نحسه إلى العصر، جيّده إلى اللّيل، نحسه إلى النوم.

يوم الاثنين: اوّله جيّد إلى طلوع الشمس نحسه إلى الضّحى، وجيّده إلى الظهر، نحسه إلى النوم.

يوم الثلاثاء: اوّله نحس إلى الضحى وجيّده إلى الظهر، نحسه إلى العصر، جيّده إلى اللّيل.

يوم الاربعاء: اوّله جيّد إلى الظهر، نحسه إلى العصر، جيّده إلى النوم.

يوم الخميس: اوّله جيّد إلى طلوع الشمس نحسه إلى الظهر، جيّده إلى النوم.

يوم الجمعة: اوّله جيّد إلى طلوع الشمس نحسه إلى الضحى، جيّده إلى العصر، نحسه إلى المغرب، جيّده إلى النوم[1].

وقد اثرت عن المرجع الشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي قدس سره صاحب بدائع الاصول وذرائع الاحكام، الذي ذكره الاميني في اعيان الشيعة، وطبقات الاعلام، والذريعة اثرت عنه تحديد الاوقات الجيدة للاستخارة مكتوبة على نسخة من المصحف الشريف المطبوع بالقاهرة بخط محمد سعد ابراهيم المعروف بالحداد، فما جاء عنه في ساعات الاستخارة هو:.

يوم السبت: جيّدها من طلوع الشمس إلى السّاعة العاشرة، وثم من اذان الظهر إلى الساعة الرابعة عصراً.

يوم الاحد: جيّدها من طلوع الشمس إلى السّاعة الثانية عشرة ظهراً، ومن السّاعة الرابعة عصراً إلى المغرب.

يوم الاثنين: جيّدها من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وثم من السّاعة العاشرة إلى الثانية عشرة ظهراً، ومن السّاعة الرابعة عصراً إلى العشاء الاخر (وقت النوم).

يوم الثلاثاء: جيّدها من السّاعة العاشرة صباحاً حتّى السّاعة الثانية عشرة ظهراً، من ثمَّ من السّاعة الرابعة عصراً حتى العشاء الاخر (وقت النوم).

---

(١) الكشكول للبحراني: ١٥٥/ ج ٣.

يوم الاربعاء: جيّدها من طلوع الشمس حتّى السّاعة الثانية عشر ظهراً، من ثمَّ من السّاعة الرابعة عصراً حتّى العشاء الاخرة (وقت النوم).

يوم الخميس: جيّدها من طلوع الفجر حتّى طلوع الشمس من ثمَّ من السّاعة الثانية عشر ظهراً إلى العشاء الاخرة (وقت النوم).

يوم الجمعة: جيّدها من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، من ثمَّ من الزوال حتّى السّاعة الرابعة عصراً.

وفي ذلك اخبار مستفيضة زخرت بها كتب الماضين اقتبسنا شذرات منها في هذه الوجيزة، واما انواع الاستخارة، ففي ماجاء في خزائن النراقي عن دانيال النبيّ عليه السلام قال: إذا أراد احدكم ان يعلم ان حاجته تقضى ام لا فليقبض على شئ من الحبوب ويضمر حاجته ويأخذ ثماناً من الحبوب المقبوضة، فانّ بقي في يده واحدة فهي للزهرة والحاجة مقضيّة، وان بقي اثنان فهي للمرّيخ فانها لاتقضي وان بقي ثلاثة فهي للذنب يكون نحساً لا تقضى، وان بقي اربع فهي لزحل فانّها لا تقضى، وان بقي خمس فهي للمشتري فانها تقضى سريعاً، وان بقي ست فهي للقمر فانها تقضى، وان بقي سبع فهي لعطارد فانها تقضى حسناً، وان بقي ثمان فلا تعرض لها بوجهٍ من الوجوه فانّها وقعت في التّوقّف[1].

التفأوّل بالقرآن:.

ورد عن بعض الاكابر: التفاؤل بحروف القرآن على هذا الطريق بان يفتح المصحف الكريم ثم يقلب من الجانب الايسر سبعة اوراق ثم يعدّ سبعة اسطر من الجانب الايمن وهو ظهر الورقة السابعة وينظر إلى الحرف الاول من السطر السابع، فان كان الفاً فهو خير وصواب، وان كان باء فتح عليه باب النعمة، وان كان تاء فهو ردئ لزم التجنّب عنه والتّوبة منه، وان كان ثاء ففيه الخير من الدنيا والاجر في الاخرة، وان كان جيماً لزم الجدّ

(١) خزائن النراقي: ٢٣٦، كشكول الزنجاني: ٣٣٠.

والسعيّ فيه، وان كان حاء اتاه من بعض اقاربه، وان كان خاء كان اماناً من الخوف، وان كان دالاً ففيه الغنى والثّروة وان كان ذالاً ففيه الذّلّ والهوان، وان كان راء ففيه السرور، وان كان زاء ففيه رزق كبير، وان كان سيناً ففيه السعادة الكاملة، وان كان شيناً ففيه الخصومة والشَّيْنَ، وان كان صاداً لزم فيه البصر، وان كان ضاداً ففيه الضغط والصعوبة وان كان طاء ففيه الحبّ والسرور، وان كان غيناً ففيه الخطر على المال، وان كان فاء ففيه السرور الكثير الطويل، وان كان قافاً ففيه قبول القول والوجاهة، وان كان كافاً لايُؤمَنْ من الاهوال، وان كان لاماً دلّ على سرعة قضاء الحاجة وان كان ميماً كان فيه اللّوم والشماتة، وان كان نوناً دلّ على حسن مانوي، وان فيه الخير، وان كان واواً دلّ على اقبال النعيم، وان كان هاء ففيه رضا الخالق تعالى والمخلوقين، وان كان لام الف ففيه التشاوش، وان كان ياء دل على وصول خبر خير وسرور من الغائب، والله العالم بالعواقب[١].

ومنها صفة القرعة الشرعية، كما جاء في كتاب الامان، ففي رواية عن عبد الرحمن بن سيابة قال: خرجت إلى مكّة ومعي متاع كثير فكسد علينا، فقال بعض اصحابنا: ابعث به إلى اليمن، فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال لي: (ساهم بين مصر واليمن، ثمّ فوّض امرك إلى الله، فَايّ البلدين خرج اسمه في السهم فابعث اليه متاعك) فقلت كيف اساهم؟ فقال: اكتب في رقعة: (**بِسْمِ اللهِ الرّحمَنِ الرّحِيم، اَللّهُمَّ اِنَّهُ لااِلهَ إلاّ انتَ عالِمُ الغَيْبِ والشّهادَةِ، اَنْتَ العالِمُ واناَ المتَعَلّمُ، فانْظُرْ في ايِّ الامرين خَيْراً لي، حتّى اَتوكَّلُ عليكَ واَعْملُ بهِ**، ثم اكتب: مصر ان شاء اللهُ، ثم اكتب: في رقعة أُخرى مثل ذلك، ثم اكتب: اليمن ان شاء الله، ثم اكتب في رقعة أُخرى مثل ذلك، ثم اكتب: يُحبس انشاء الله ولابعث به إلى بلدة منها، ثم اجمع الرقاع فادفعها إلى من يسترها عنك، ثم أدْخل يدك فخذ

(١) كشكول الزنجاني: ٨٥ ـ ٨٦، كشكول اللواساني: ٣٠٢.

رقعة من الثلاث رقاع، فايّها وقعت في يدك فتوكّل على الله، واعمل بما فيها ان شاء الله[1].

وعنه ايضاً: برواية أُخرى باسنادنا إلى عمرو بن أبي المقدام عن أحدهما عليهما السلام في المساهمة تكتب: (**بِسْمِ اللهِ الرّحمَنِ الرّحيم، اَللّهُمَّ فاطِر السّماواتِ والارْضِ عالِمُ الغَيْب والشّهادَةِ الرّحْمِن الرّحِيم، أَنْتَ تحكُمُ بَين عبادِكَ فيما كانوا فيهِ يَخْتَلِفُونَ وأسْأَلُكَ بِحَقّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمّد، اَنْ تُصَلّيَ عَلى محمّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَخْرِجَ لي خَيْرَ السّهمين في ديني ودُنْيايَ وعاقِبَةَ اَمْرِي وَعاجِلَهُ، إنَّكَ على كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، ماشاءَ اللهُ، ولاحَوْلَ ولاقُوَّةَ اِلّابِاللهِ، صَلّى اللهُ على محمّد وآلهِ وسَلّم**) ثم تكتب ماتريد في رقعتين، ويكون الثالث غفلاً[2] ثم تجيل السهام، فايّها خرج عملت عليه، ولاتخالف فمن خالف لم يصنع له، وان خرج الغفل رميت به[3].

اقول: ان الاستخارة بالرقاع لهي افضل انواع الاستخارات كما نبّه عنها الائمة عليهم السلام والعلماء الاعلام.

ثانياً: تنقسم الساعات النحيسة والسعيدة إلى قسمين في اليوم وليلته، ونحن نبيّن ذلك في قسمها وبيان مايخصّ به اسم النبي الاكرم وعترته الطاهرة حسب الايام المباركة.

ذكر ساعات الايام وسعيدها ونحيسها وما يقارن من اسم النبي وعترته الطاهرة حسب الايام:.

يوم الاحد: الساعة الاولى للشمس سعيدة يعمل فيها افعال الخيْر، السّاعة الثانية للزهرة سعيدة يعمل فيها للمطالب، السّاعة الثالثة لعطارد

(١) الامان: ٩٧، فتح الابواب: ٥٢.
(٢) الغُفل: مالا علامة فيه ـ باب غفل ـ القاموس المحيط.
(٣) الامان: ٩٧، فتح الابواب: ٥٣.

ممتزجة، الساعة الرابعة للقمر سعيدة لايباع فيها، الساعة الخامسة لزحل نحسة، يعمل فيها افعال الشرّ، السّاعة السّادسة للمشتري سعيدة يسعى فيها لطلب الحوائج من الشرفاء والاكابر والسلاطين، السّاعة السابعة للمريخ نحسه، السّاعة الثامنة للشمس يعمل فيها للموذه والعطف، السّاعة التاسعة للزهرة سعيدة، السّاعة العاشرة لعطارد ممتزجة يعمل فيها كل شئ، السّاعة الحادي عشر للقمر سعيدة، السّاعة الثانية عشر لزحل نحسه يعمل فيها اعمال الشر.

اقول: ١ ـ اعلم ان الايام الفردية من الاسبوع لهي اقرب من نجاح الاعمال كما جاء على لسان الشيخ البهائي رحمة الله عليه في كتاب ـ گنجينه دانشمندان ـ في رواية جاءت لختم سنذكره في الفصل الاخير من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى.

وان اسماء الاسبوع مقترنة باسماء النبي محمّدﷺ وعترته الطاهرة فقد جاء في كتاب الامان لابن طاووس عن رسول اللهﷺ: الايام نحن ماقامت السماوات والارض:.

فالسبت: اسم رسول اللهﷺ .

والاحد: امير المؤمنينعليه‌السلام.

الاثنين: الحسن والحسينعليهما‌السلام.

والثلاثاء: علي بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمّدعليهم‌السلام.

والاربعاء: موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن على وانا.

والخميس: ابني الحسنعليه‌السلام.

والجمعة: ابن ابني، واليه تجتمع عصابة الحقّ، فهذا معنى الايام، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة[١].

---

(١) جمال الاسبوع: ٣٥ ـ ٣٦.

يوم الاثنين: السّاعة الاول للقمر سعيده، السّاعة الثانية لزحل نحسة، السّاعة الثالثة للمشتري سعيدة، السّاعة الرابعة للمريّخ نحسة، السّاعة الخامسة للشمس سعيدة، السّاعة السادسة للزهرة سعيدة، السّاعة السابعة لعطارد ممتزجة، السّاعة الثامنة للقمرسعيدة، السّاعة التاسعة لزحل نحسة، السّاعة العاشرة للمشتري سعيدة، السّاعة الحادية عشره للمريخ نحسة، السّاعة الثانية العشر للشمس سعيدة.

يوم الثلاثاء: السّاعة الاولى للمريخ نحسة، السّاعة الثانية للشمس سعيدة، السّاعة الثالثة للزهرة سعيدة، السّاعة الرابعة لعطارد ممتزجة، السّاعة الخامسة للقمر سعيدة، السّاعة السادسة لزحل نحسة، السّاعة السابعة للمشتري سعيدة، السّاعة الثامنة للمريخ نحسة، السّاعة التاسعة للشمس سعيدة، السّاعة العاشرة للزهرة سعيدة، السّاعة الحادية عشرة لعطارد ممتزجمة، الساعة الثانية عشرة للقمر سعيدة.

يوم الاربعاء: السّاعة الاولى لعطارد سعيدة، السّاعة الثانية للقمر سعيدة، السّاعة الثالثة لزحل نحسة، السّاعة الرابعة للمشتري سعيدة، السّاعة الخامسة للمريخ نحسة، السّاعة السادسة للشمس سعيدة، السّاعة السابعة للزهرة سعيدة، السّاعة الثامنة للعطارد ممتزجة، السّاعة التاسعة للقمر سعيدة، السّاعة العاشرة للزحل نحسة، السّاعة الحادية عشرة للمشتري سعيدة، الساعة الثانية عشرة للمريخ نحسة.

يوم الخميس: السّاعة الاولى للمشتري سعيدة، السّاعة الثانية للمريخ نحسة، السّاعة الثالثة للشمس سعيدة، السّاعة الرابعة للزهرة سعيدة، السّاعة الخامسة لعطارد ممتزجمة، السّاعة السادسة للقمر سعيدة، السّاعة السابعة لزحل نحسة، السّاعة الثامنة للمشتري سعيدة، السّاعة التاسعة للمريخ نحسة، السّاعة العاشرة للشمس سعيدة، السّاعة الحادية عشرة للزهرة ممتزجة، السّاعة الثانية عشرة لعطارد ممتزجة.

يوم الجمعة: السّاعة الاولى للزهرة سعيدة، السّاعة الثانية لعطارد

ممتزجة، السّاعة الثالثة للقمر سعيدة، السّاعة الرابعة لزحل تصلح لتغوير الآبار وما اشبه ذلك، السّاعة الخامسة للمشتري سعيدة، السّاعة السادسة للمريخ نحسة، السّاعة السابعة للشمس سعيدة، السّاعة الثامنة للزهرة سعيدة، السّاعة التاسعة لعطارد ممتزجة، السّاعة العاشرة للقمر سعيدة، السّاعة الساعة الحادي عشرة لزحل نحسة، السّاعة الثانية عشرة للمشتري سعيدة.

يوم السبت: السّاعة الاولى لزحل نحسة، السّاعة الثانية للمشتري سعيدة، السّاعة الخامسة للزهرة سعيدة، السّاعة السادسة لعطارد ممتزجة، السّاعة السابعة للقمر سعيدة، السّاعة الثامنة لزحل نحسه، السّاعة التاسعة للمشتري سعيده، السّاعة العاشرة للمريخ نحسة، السّاعة الحادية عشرة للزهرة سعيدة، السّاعة الثانية عشرة لعطارد ممتزجة.

وامّا ساعات الليالي وسعيدها ونحيسها.

فنجملها بما يلي :.

ليلة الاحد ويقابلها : يوم الاربعاء.

ليلة الاثنين ويقابلها : يوم الخميس.

ليلة الثلاثاء ويقابلها : يوم الجمعة.

ليلة الاربعاء ويقابلها : يوم السبت.

ليلة الخميس ويقابلها : يوم الاحد.

ليلة الجمعة ويقابلها : يوم الاثنين.

ليلة السبت ويقابلها : يوم الثلاثاء.

وممّا جاء في اختيارات ايام الاسبوع في الديوان المنسوب إلى امير المؤمنين علي عليه السلام بابيات شعرية منسوبة له وهي :.

لـنـعـمَ الـيـومْ يـوم الـسـبـت حـقّـاً   لــصــيــد ان اردت بــلا امــتــراءِ.

وفي الاحدِ البناء لان فيه   تبدي الله في خلق السماء.
وفي الاثنين ان سافرت به   ستظفر بالنجاح وبالثراء.
ومن يرد الحجامة فالثلثا   ففي ساعاته سفك الدماء.
وان شرب امرءٌ يوماً دواء   فنعم اليوم يوم الاربعاء.
وفي يوم الخميس قضاء حاج   ففيه الله يأذن بالدعاء.
وفي الجمعات تزويج وعروس   ولذات الرجال مع النساء.
وهذا العلم لايعلمه إلاّ   نبي أو وصيّ الانبياء[1].

واما ما يتعلّق بتعيين ايّام الشهور وما فيها من وقت السرور والمحذور من الشهور العربية والفارسيّة:.

فقد جاء في الدروع الواقية لابن طاووس فيما يتعلّق باليوم الاول من الشهر عن أبي عبد الله عليه السلام: اوّل يوم من الشهر يوم مبارك، خلق الله تعالى فيه آدم، وهو يوم محمود لطلب الحوائج والدخول على السلطان ولطلب العلم والتزويج والسفر والبيع والشراء واتخاذ الماشية، ومن خرج فيه هارباً أو ضالاً قدر عليه الى ثمان ليالٍ، ومن مرض فيه برأ، ومن ولد فيه كان سمحاً مرزوقاً طيّباً مباركاً عليه ان شاء الله.

قال يونس بن ظبيان: وقال ابو عبد الله سلمان الفارسي رحمة الله عليه فيها بلغنا ورويناه عنه قال: روز هر فرد اسم من اسماء الله تعالى، وهو يوم مبارك خلق الله عزّوجلّ آدم عليه السلام يصلح فيه الدخول على السلطان، وطلب الحوائج وهو يوم مختار.

اليوم الثاني: قال ابو عبد الله عليه السلام: هذا يوم نساء وتزويج، وفيه خلقت حواء من آدم عليه السلام، وزوجه الله سبحانه بها. يصلح لبناء المنازل وكتب العهد والاختيارات والسفر وطلب الحوائج ومن مرض فيه في اوّل النهار كان مرضه خفيفاً، ومن مرض فيه آخر النهار اجهد به، والمولود فيه يكون صالح التربية ان شاء الله.

---

(١) مجمع الفوائد: ٦٢.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز بهمن اسم ملك من الملائكة موكّل تحت العرش. وهو يومٌ مبارك يصلح للتزويج، وان يقدم الانسان من سفره على اهله، ويشتري فيه ويبيع أو يقضي فيه الحوائج وهو يوم سعيد جميعه.

اليوم الثالث: قال ابو عبد الله عليه السلام: انّه يوم نحس مستمرّ فاتّقي فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج ولاتتعرض فيه لمعاملة، ولاتشارك فيه احدا، وفيه سلب آدم وحواء عليهما السلام لباسهما واخرجا من الجنّة.

واجعل شغلك صلاح امر منزلك، وان امكنك ان لاتخرج من دارك فافعل، والهارب فيه يؤخذ، والمريض فيه يجهد، وهو يوم ثقيل جداً، والمولود فيه يكون مرزوق طويل العمر، والله اعلم.

قال سلمان: روز اردبهشت، اسم الملك الموكّل بالشفاء والسقمّ، يوم نحس لاينبغي ان يعرف فيه سلطان، ولايصلح بعد الحركة والاضطراب، وهو يوم ثقيل.

اليوم الرابع: قال ابو عبد الله عليه السلام: هذا يوم ولد هابيل ابن آدم عليه السلام وهو يوم صالح للصيد والزرع ويكره فيه السّفر ويخاف على المسافر فيه القتل والسّلب وبلاء يصيبه، ويستحب فيه البناء واتّخاذ الماشية ومن هرب فيه عسر طلبه ولجأ إلى من يمنعه، ومن ولد فيه يكون صالحاً مباركاً ماعاش،ومن سافر فيه ناله شقّة الطريق.

قال سلمان: اسم هذا اليوم: روز شهريور اسم الملك الّذي خلقت فيه الجواهر، ووكل بها، وهو موكّل ببحر الروم.

اليوم الخامس: قال ابو عبد الله عليه السلام: هذا يوم ولد فيه قابيل الشقي، وفيه قتل اخاه، ودعي فيه بالويل على نفسه، وهو اوّل من بكي على الارض من بني آدم، وكان ملعوناً، وهو نحس مستمرّ فلا تبتد فيه بعمل وتعاهد من في منزلك وانظر في اصلاح الماشية ولاتستخلف فيه احدا، والكاذب فيه يعجّل له الجزاء، ومن ولد فيه صلحت تربيته ان شاء الله.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز اسفند، اسم الملك الموكّل بالارضين، يوم نحس ولد فيه قابيل وكان كافراً ملعوناً قتل اخاه، ودعا فيه قومه بالويل والثبور، وادخل عليهم الغمّ والحزن، لاتطلب فيه حاجة ولاتلقي فيه سلطاناً وتتخلّي في المنزل فانّه يوم ثقيل.

اليوم السادس: قال ابو عبد الله عليه السلام: هو يوم صالح للتزويج، مبارك للحوائج والسفر في البرّ والبحر ومن سافر فيه رجع إلى اهله بما يحبّ، وهو جيد لشراء الماشية، ومن ضلّ فيه أو ابقي وُجِد، ومن قرض فيه برأ، ومن وُلد فيه كان صالح التربية وسلم من الافات اِن شاء الله وبه الثّقة.

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: روز خرداد، اسم الملك الموكّل بالجنّ، وهو يوم صالح لطلب المعاش وكل حاجة والاحلام فيه تصحّ بعد يوم ان شاء الله.

اليوم السابع: قال ابو عبد الله عليه السلام: هذا يوم مختار، فاعمل فيه ماتشاء، وعالج ماتريده، ومن عمل الكتابة في هذا اليوم اكملها حذقاً، ومن بدأ فيه بالعمارة والغرس والنّخل حُمد امره في ذلك، ومن ولد فيه كان صالح التربية موسعاً عليه في الرزق ان شاء الله.

وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: روز مرداد، اسم الملك الموكّل بالناس وارزاقهم، وهو يوم مبارك سعيد فاعمل فيه كل شئ من الخير ان شاء الله.

اليوم الثامن: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم صالح لكلّ حاجة من البيع والشراء، ومن دخل فيه على سلطان قضيت حاجته، ويكره فيه ركوب السفن في الماء، ويكره فيه أيضاً السفر والخروج إلى الحرب وكتب العهود، ومن ولد فيه صلحت تربيته، ومن هرب لم يقدر عليه إلاّ بتعب، ومن ظلّ فيه لم يرشد إلاّ بجد، ومن مرض فيه اجهد وذهب.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز (ديباذر) اسم من اسماء الله تعالى،

وهو يوم مختار مبارك سعيد صالح لكلّ الحوائج، فاعمل فيه ماتريد من الخير وتجنّب الشرّ.

اليوم التاسع: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم خفيف من اوّله إلى آخره لكلّ امر تريده، ومن سافر فيه رزق مالاً ورأى خيراً، فابدأ فيه بالعمل واقترض فيه وازرع فيه واغرس، ومن حارب فيه غلب، ومن هرب فيه لجأ إلى سلطان يمنع منه، ومن مرض فيه ثقل، ومن ظلّ فيه قدر، ومن ولد فيه صلحت ولادته ووفّق في كلّ حالاته ان شاء الله تعالى.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز آذر، اسم الملك الموكّل بالنيران يوم القيامة، يوم محمود ليس فيه مكروه واحلام فيه تصحّ من يومها.

اليوم العاشر: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم صالح وجد فيه نوح عليه السلام، من يولد فيه يكبر ويهرم ويرزق، وهو يصلح للشراء والبيع والسفر، ومن ضلّت له فيه ضالّة وجدها، ويستحبّ للمريض ان يوصي فيه وتكتب فيه العهود، ومن هرب فيه ظفر وحبس في الحبس، ومن ولد فيه عسرت تربيته وكان في خلقه نكداً، إلاّ ان يشاء الله تعالى ان يكون غير ذلك.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز آبان: اسم الملك الموكّل بالبحار والمياه والاودية، يوم خفيف، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً في معيشته ولايصيبه ضيق ابداً، وهو مبارك إلاّ إنه من هرب فيه من السلطان وجد، والاحلام فيه مدّة عشرين يوماً تصحّ ان شاء الله.

اليوم الحادي عشر: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم ولد فيه شيث ولد آدم عليه السلام وهو يوم صالح يبتدء فيه بالعمل والشراء والبيع والسفر، ويتجنّب فيه الدخول على السلطان، ومن هرب به رجع طائعاً، ومن مرض فيه يوشك ان يبرء، ومن ضلّ فيه سلم، ومن ولد فيه طالب تربيته وعيشه ولم يمت حتى يفتقر ويهرب من السلطان.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز خور اسم الملك الموكّل بالشمس، وهو يوم خفيف مثل اليوم الّذي تقدمه.

اليوم الثاني عشر: قال أبو عبد الله عليه السّلام: هذا يوم صالح للتزويج، وفتح الحوانيت والشركة وركوب الماء، ويتجنّب فيه الوساطة بين النّاس، ومن مرض فيه كان وشيكاً ان يبرء، والمولود فيه كان يسير التربية.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز ماه اسم الملك الموكّل بالقمر، يوم مختار وهو اليوم الاجود.

اليوم الثالث عشر: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم نحس، يكره فيه كلّ امر، وتتّقي فيه المنازعات والحكومة ولقاء السلطان وغيره، ولايدهن فيه الرأس ولاتحلق الشعر ومن ضلّ فيه أو هرب سلم، ومن مرض فيه سلم، ومن ولد فيه كان ذكراً لايعيش إلاّ ان يشاء الله غير ذلك.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز تير، اسم الملك الموكّل بالنجوم، يوم نحس ردئ، يتّقي فيه السلطان، وسائر الاعمال، ولاتطلب فيه حاجة، والاحلام فيه تصحّ بعد تسعة ايّام.

اليوم الرابع عشر: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم صالح لكلّ شئ ومن ولد فيه يكثر ماله في آخر عمره، ويكون غشوماً ظلوماً، وهو صالح لطلب العلم والبيع والشراء والسفر والاستقراض والقرض وركوب البحر، ومن هرب فيه يؤخذ، ومن مرض فيه يبرء ان شاء الله.

قال سلمان رحمة الله عليه: روز جوش اسم الملك الموكّل بالانفاس والالسن والريح، وهو يوم مبارك سعيد يصلح لكلّ خير ولقاء السلطان، واشراف الناس، وعلمائهم، ومن ولد فيه يكون كاتباً اديباً، ويكثر ماله آخر عمره، والاحلام فيه تصحّ بعد ستة وعشرين يوماً.

اليوم الخامس عشر: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يومٌ صالح لكلّ الامور إلاّ من أراد ان يستقرض أو يقرض أو يشدّ مايشتري، ومن مرض فيه برئ

عاجلاً، ومن هرب فيه ظفر به في مكانٍ غريب، ومن ولد فيه يكون الثغ[1] او اخرس إلاّ ان يشاء الله غير ذلك.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز ديبمهر اسم من اسماء الله عزّوجلّ يوم مبارك يصلح لكلّ حاجة وعمل، ومن ولد فيه يكون الثغ أو اخرس، والاحلام فيه تصحّ بعد ثلاثة ايّام، والله اعلم.

وفي رواية المطهّر الحلّي في العدد القويّة إنه محذور نحس في كلّ الامور إلاّ من أراد ان يستقرض أو يقرض أو يشاهد ما يشتري، ولد فيه قابيل وكان ملعوناً[2].

اليوم السادس عشر: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم نحس من سافر فيه هلك، ويكره فيه لقاء السلطان، ويصلح للتجارة والبيع والمشاركة والخروج إلى البحر، ويصلح للابنية ووضع الاساسات، ومن هرب فيه رجع، ومن ضلّ فيه سلم، ومن مرض فيه برئ عاجلاً، ومن ولد في صبيحته إلى الزوال كان مجنوناً، وان ولد بعد الزوال إلى آخره صلحت حاله، والله اعلم.

قال سلمان رحمة الله عليه: روز مهر، اسم الملك الموكّل بالرحمة وهو يوم نحس، ومن ولد فيه يكون مجنوناً لابد من ذلك، ومن سافر يهلك ويصلح فيه عمل الخير ويتّقي فيه الحركة، والاحلام تصحّ فيه بعد يومين والله اعلم.

وفي العدد القويّة: خلقت منه المحبّة والشهوة، وهو يوم السفر فيه جيدٌ في البرّ والبحر، استأجر فيه من شئت وادفع فيه إلى من شئت، وفي

---

(١) الثغ: ـ محرّكة ـ واللثغة بالضم ـ تحوا اللسان من السين إلى الثاء أو من الراء إلى الغين أو اللام أو الياء أو من حرف إلى حرف أو ان لايتمّ رفع لسانه وفيه ثقل ـ البحار.

(٢) العدد القويّة: ١٩، منتخب تقويم الشيعة: ١٨.

رواية أُخرى، من ولد فيه يكون بخيلاً[1].

اليوم السابع عشر: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم متوسط الحال، تحذّر فيه المنازعة، ومن اقرب منه شيئاً لم يردّ اليه، وان ردّ فبجهد، ومن استقرض فيه لم يردّه، ومن ولد فيه صلحت حاله وتربيته.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز سُروش، اسم ملك موكّل بحراسة العالم وهو يوم ثقيل غير صالح لعمل الخير فلا تلتمس فيه حاجة.

وفي العدد القويّة: عن الصادق عليه السلام: إنه يوم صاف مختار لجميع الحوائج يصلح للشراء والبيع والتزويج والدخول على السلطان وغير ذلك، صالح لكلّ حاجة فاطلب فيه ماتريد فانهّ جيد، خلقت منه القوّة، وخلق منه ملك الموت، جيّد صالح للعمارة وفتق الابار، وغرس الاشجار والسفر فيه لايتم[2].

اليوم الثامن عشر: قال ابو عبد الله عليه السلام هذا يوم سعيد صالح لكلّ شئ من بيع وشراء وسفر وزرع، ومن خاصم عدوّه فيه خصمه وظفر به، ومن اقرض فيه قرضاً ردّ إلى من اقترض منه، ومن مرض فيه يوشك ان يبرأ، والمولود فيه تصلح حاله.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز رُش، اسم الملك الموكّل بالميزان يصلح للسفر، وطلب الحوائج، وهو يوم خفيف.

والعدد القويّة على رواية، تحمد فيه العمارات والابنية ويشتري فيه البيوت والمنازل، وتقضي الحوائج والمهمّات ويصلح للسفر[3].

اليوم التاسع عشر: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم سعيد ولد فيه اسحاق عليه السلام، وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج وتعلّم العلم، وشراء الرقيق والماشية ومن ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر ليلة، ومن

(١) (٢) العدد القويّة: ٩٢، ١٠٢.

(٣) نفس المصدر: ٦٢، ٢٠٤.

ولد فيه كان صالح الحال متوقّعاً لكلّ خير.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز فروردين اسم الملك الموكّل بالارواح وقبضها، وهو يوم مبارك.

وفي العدد القويّة على رواية، انّه يوم شديد كثير شرّه، لاتعمل فيه عمل من اعمال الدنيا، والزم فيه بيتك، واكثر فيه ذكر الله عزّوجلّ، وذكر النّبيﷺ، ومن مرض فيه ينجو، ولاتسافر فيه، ولاتدفع فيه إلى احد شيئاً، ولاتدخل على سلطان، ومن رزق فيه ولد يكون سئ الخلق.

وقال امير المؤمنين عليه السلام: من ولد فيه يكون مرزوقاً مباركاً، وقالت الفرس: يوم ثقيل[1].

اليوم العشرون: قال ابوعبد الله عليه السلام هذا يوم متوسّط الحال صالح للسفر، وقضاء الحوائج والبناء ووضع الاساس ﴿الاساسات﴾ وحصاد الزرع وغرس الشجر والكرم، واتخاذ الماشية، ومن هرب منه كان بعيد الدرك، ومن ضلّ فيه خفي امره، ومن مرض فيه صعب مرضه، وكذا من ولد منه يكون في صعوبة من العيش الاّ ان يشاء الله غير ذلك.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز بهرام، اسم الملك الموكّل بالنصر والخذلان في الحروب والجدال، إلاّ إنه يوم خفيف مبارك.

وفي العدد القويّة على رواية: من ولد فيه كان حليماً فاضلاً.

وقال امير المؤمنين عليه السلام من سافر فيه رجع سالماً فإنّما قضى وقضى الله حوائجه، وحصّنه من جميع المكاره[2].

اليوم الحادي والعشرون: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم نحس لاتطلب فيه حاجة ويتّقى في السلطان، ومن سافر فيه لايرجع وخيف عليه،

---

(١) نفس المصدر: ٦٢، ٢٠٤.

(٢) نفس المصدر: ٢١١، ٢٢٨.

وهو يوم ردئ لسائر الامور، ومن ولد فيه يكون فقيراً محتاجاً.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز ماه اسم الموكّل بالفرح يصلح فيه اهراق الدّم، لاتطلب فيه حاجه ويتقى ما فيه من الاذى.

وفي العدد القويّة: هو يوم ردئ لسائر الامور، لاتخرج من بيتك، وتوقّ من استطعت، وتجنّب فيه اليمين الصادقة، وتجنّب فيه الهوام، فانّ من يلسع فيه مات، ولاتواصل منه احداً، فهو اوّل يوم اريق فيه الدم، وحاضت فيه حوّاء[1].

اليوم الثاني والعشرون: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء، والصّدقة منه مقبولة، ومن دخل فيه علىٰ سلطان قضيت حاجته، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، ومن سافر فيه يرجع معافا.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز باد، اسم الملك الموكّل بالريح، يوم خفيف يصلح لكلّ حاجة يراد قضائها.

وفي العدد القويّة على رواية: انّ من قصد السلطان وجد مخافة، وان خاصمت فيه كانت الغلبة لك، وقالت الفرس: إنه يوم ثقيل[2].

اليوم الثالث والعشرون: قال ابو عبد الله عليه السلام: هذا يومٌ صالح ولد فيه يوسف عليه السلام، وهو يومٌ خفيف تطلب فيه الحوائج والتجارة والتزويج والدخول على السلطان، ومن سافر فيه غنم واصاب خيراً، ومن ولد فيه كان حسن التربية في كل حالة.

وفي العدد القويّة: هو يوم خفيف مثل الّذي قبله.

وفي نسخة إنه يوم نحس مشؤم، ومن ولد فيه لايموت إلاّ مقتولاً، ولد فيه فرعون. وفي رواية: إنه اسم من اسماء الله تعالى[3].

(١) نفس المصدر: ٢١١، ٢٢٨.

(٢) (٣) نفس المصدر: ٢٦١، ٢٧١.

اليوم الرابع والعشرون: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم ردئ نحس لكلّ امر يطلب، فيه ولد فرعون، ومن ولد فيه نكد عيشه، ولايوفّق لخير، وان حرص عليه، ويقتل في آخر عمره، أو يغرق، ومن مرض فيه طال مرضه.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز دين، اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة والسعي والحركة وحراسة الارواح حتّى ترجع إلى الابدان، يوم نحسٌ مستمر، ولد فيه فرعون، فمن ولد فيه يقتل ويكون نكد العيش ولايوفّق لخير ابدا.

وفي العدد القويّة على رواية أُخرى: انّه جيّد للسفر والرؤيا فيه كاذبة.

وعن امير المؤمنين عليه السلام: من ولد في هذا اليوم علا امره إلاّ إنه يكون حزيناً حقيراً، ومن مرض فيه طال مرضه، وقالت الفرس: إنه يوم خفيف جيد[1].

اليوم الخامس والعشرون: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم نحس ردئ فاحفظ فيه نفسك، ولاتطلب فيه حاجة، فانّه اليوم الّذي ضرب الله فيه أهل مصر بالايات مع فرعون وهو يوم شديد البلاء ومن مرض فيه اجهد، ومن ولد فيه كان مباركاً مرزوقاً، نجيباً، تصيبه علّة شديدة ويسلم منها.

وقال سلمان عليه الرحمة: روز آذر، اسم الملك الموكّل بالجنّ والشياطين، يوم نحس ردئ، وهو اليوم الّذي اصاب أهل مصر ضروب من الايات، فتفرّغْ فيه للدعاء والصلاة وعمل الخير.

وفي العدد القويّة على رواية: من ولد فيه يكون فقيهاً عالماً[2].

اليوم السادس والعشرون: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم ضرب فيه موسى عليه السلام البحر فانفلق وهو يوم يصلح للسفر ولكلّ امر يراد إلاّ التزويج، فانّه من زوّج فيه فرق بينهما، كما انفلق البحر لموسى عليه السلام، ولاتدخل إذا

---

(١) (٢) نفس المصدر السابق: ٣٠١، ٣٠٩.

وردت في سفرك فيه إلى اهلك، من ولد فيه طال عمره ومن مرض فيه اجهد.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز استاد، اسم الملك الّذي خلق عند ظهور الدين، يوم صالح مبارك، ومن تزوّج فيه لايتمّ امره ويفارق اهله.

وفي العدد القويّة على رواية: من ولد فيه يكون مجنوناً بخيلاً ومن مرض فيه اجهد[١].

اليوم السابع والعشرون: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم صالح لكلّ امر وحاجة خفيف لسائر الاحوال، والمولود فيه يكون حسناً جميلاً، طويل العمر، كثير الخير، قريباً إلى الناس محبّباً اليهم.

قال سلمان رحمة الله عليه: روز آسمان، اسم الملك الموكّل بالطير ومن ولد فيه يكون حسناً مرزوقاً محبّباً إلى النّاس طويلاً عمره.

وفي العدد القوية: عن امير المؤمنين عليه السلام ولد فيه يعقوب عليه السلام، من ولد فيه يكون مرزوقاً، محبوباً، لكنّه تكثر احزانه ويفسد بصره.

اليوم الثامن والعشرون: قال الصادق عليه السلام: هذا يوم مبارك لكلّ امر وحاجة ومنه ولد يعقوب عليه السلام فمن ولد فيه يكون محزون طول عمره، وتصيبه الغموم، ويبتلي في بدنه إلاّ ان يشاء الله غير ذلك.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز رامياد، اسم الملك الموكّل بالسماوات وقيل: بالقضاء بين الخلق، وهو يوم مبارك سعيد والاحلام تصحّ في يومها.

اليوم التاسع والعشرون: قال ابوعبد الله عليه السلام: هذا يوم صالح خفيف لسائر الامور والحوائج والاعمال، ومن يولد فيه يكون حليماً، ومن سافر يصيب مالاً كثيراً، ومن مرض فيه يبرأ سريعاً، ولايكتب فيه وصيّة فانّه يكره ذلك.

---

(١) نفس المصدر: ٣٢١.

وقال سلمان رحمة الله عليه: روز ماراسفند، اسم الملك الموكّل بالافئدة والعقول والاسماع والابصار، يوم صالح لكلّ حاجة وللقاء الاخوان والاحبّاء والاصدقاء وفعل الخير والاحلام فيه تصح في يومها.

وفي العدد القويّة على رواية: انّه متوسط لامحمود ولامذموم، تجنّب فيه الحركة.

ومنه ايضاً: قالت الفرس: انّه يوم جيّد صالح يحمد منه النقلة والسفر والحركة، والمولود فيه يكون شجاعاً[1].

اليوم الثلاثون: قال ابوعبد الله الصادق عليه السلام: هو يوم جيّد للبيع والشراء والتزويج، لاتسافر فيه ولاتتعرّض بغيره إلاّ المعاملة ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً، وتعزّ تربيته ويسئ خلقه ويرزق رزقاً يكون لغيره، ويمنع من التمتّع بشئ منه، ومن هرب فيه اخذ، ومن ضلّت فيه ضالّة وجدها، ومن اقترض فيه شيئاً ردّه سريعاً.

قال سلمان رحمة الله عليه: روز انيران، اسم الملك الموكّل بالدهور والازمنة، يوم سعيد، خفيف، مبارك، يصلح لكلّ شئ يؤيّده الله اعلم.

وفي العدد القوية: قال امير المؤمنين عليه السلام من ولد فيه يكون حليماً مباركاً صادقاً اميناً يعلو شأنه، ومن ضاع له شئ يجده باذن الله تعالى[2].

وتتمّة لهذا الباب نأتي على:.

الاوقات التي تصّح فيها الرؤيا وتبطئ أو تبطل حسب ايام الشهر.

وآخرما نورده في القسم الثاني من بحثنا هذا على ما جاء في مجمع الفوائد للكاشاني رحمه الله نقلا عن دار السلام يقول: وجدت بخط بعض الفضلاء ما صورته وجد بخط الشيخ الصدوق ابن بابويه القمي ـ ره ـ.

---

(١) نفس المصدر: ٣٦١.

(٢) نفس المصدر: ١/ ٣٧١، الدروع الواقية: ١/ ١٤٤، منتخب تقويم الشيعة: ١١/ ٢٨.

تاويل الايام في تعبير الرويا والاحلام عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

وفي كتاب الاختيارات المنسوب إلى العلامة المجلسي مرسلاً عنه عليه السلام ان النوم في اول الشهر باطل وفي الثاني والثالث وبالعكس وفي الرابع والخامس في التأخير وفي السادس والسابع والثامن والتاسع كلّما رآه صدق وفي العاشر كذب وفي الحادي عشر والثاني عشر تأخير وفي الثالث عشر والرابع عشر باطل لاخير فيه ولاشّر وفي الخامس عشر صدق وفي السادس عشر والسابع عشر يؤخذ تعبيره وفي الثامن عشر والتاسع عشر صدق وفي العشرين والواحد والعشرين كذب وفي الثاني والعشرين والثالث العشرين فرح وسرور وفي الرابع والعشرين على العكس وفي الخامس والعشرين والسادس والعشرين أيضاً ينعكس. وفي السابع والعشرين والثامن والعشرين صحيح والتاسع والعشرين والثلاثين صدق[1].

ومنه أيضاً في بعض المواضع هذه الابيات:.

روى الامام الصادق الامين ... عن الامام الانزع البطين
تأويل ما جاء في منام الشّهر ... فيما رواه من كتاب الفخر
اوّلُ يوم ليس بالصّحيح ... ما فيه من خير ومِنْ قبيحَ
وثانياً والثالثاً من بعده ... مهما ترىٰ تاويله بضّرة
ورابعاً والخامساً قد آخّرا ... تفسيره لياليا واشهرا
وسادساً من بعده وسابعاً ... كذبن الثامن ثم التاسعاً
صادقةُ صحيحة لا تحرم ... اِن كنت لا تعلم فسوف تعلم
وعاشراً باطله رؤياها ... وحادياً وثانياً وراها
وثالثاً ورابعاً للعشر ... فقد كُفيت خيرها والشرّ
وخامس العشر رؤيا صادقة ... يا حبه ذا ان تكن موافقة
و سادساً وسابعاً يقيناً ... تؤخر أيام مع سنينا
وثامناً وتاسعاً صحيحة ... مليحة تكون أو قبيحة

(١) مجمع الفوائد: ٣٠٠ ـ ٣٠١.

عشرينها وواحد العشرينا — رؤياهما كاذبة يقينا
وثانيا العشرين يا مغرور — تأويها الافراح والسرور
و ثالثاً ورابعاً العشرينا — مهما تكن لضدّه تكونا
وخامساً وسادساً القرينا — رؤيا هما باطلة يقينا
وسابعاً وثامناً لاتكذب — فانها صحيحة مجرب
وتاسع العشرين يا خليلي — فانها باطلةُ التاويلِ
ثم الثلاثين بلا محال — صادقة با جمع الاحوال
هذا وصلى الله ذي الجلال — على نبي المصطفى والال

ثالثاً:

جداول بمعرفة ساعات الليل ونصفها وامتداد زمان الدعاء والباقي إلى طلوع الفجر وبين الطلوعين، وما يتّفق مع البروج الاثني عشر.

جاء في المحجّة البيضاء ومنهاج العارفين للسمناني يقول اعلم ايها الساهر في جوف الليل والراغب في طلب رحمته، انّ الله الرحيم ومن فضله العميم خصص ساعات للساهرين وهي اشرف واعظم الساعات، وهي عندما تغمض العيون وتسبل الجفون وترتاح الابدان، ويركن صوت الانسان والحيوان إلى السكون، وتغلّق جميع الابواب، ولاتسمع نفس المخلوقات في العبور والمرور، تلك الساعة العظيمة وهي بعد منتصف الليل إلى الثلث الباقي كما جاء في المجلد الثاني من كتاب (التحفة الحسينية) للشيخ الطوسي - ره - في فصل بيان ساعات تهذيب الاحكام، والرواية عن عبده النيسابوري عن الامام الصادقعليه السلام وقد سأل الامام عن تلك السّاعة فاجاب:.

ما بين نصف الليل الثلث الباقي.

وايضاً الحديث المروي عن عمرو بن يزيد عن الصادقعليه السلام وقد سأل الامام عن تلك الليلة، فاجابهعليه السلام إذا مضي نصف الليل إلى الثلث الباقي، وايضاً كتب المرحوم في جامع الاخبار عن الائمّة الاطهار، والحاج السّيّد محمد باقر في كتابه (تحفة الابرار):.

ان في كتب الشيعة والسنة احاديث مسهبة في بيان انّ في ليلة من ليالي السنة ساعة يستجاب فيها الدعاء، وما من عبد يدعو الله سبحانه وتعالى ويطلب حوائجه تكون دعوته مستجابة[1].

نعم ما اجمل ما قاله السّيّد محمد باقر في كتابه (تحفة الابرار) وهو يخاطب المؤمنين: اخي العزيز انّك تتحمّل السفر الشاقّ من حرٍ وبردٍ، وتتملّق اراذل الناس وذلّ السؤال من فلان وفلان وانت غافل عن الحق، يجب ان تقول: **(الحمدُ للهِ الّذِي وكَلَنِي اِلَيْهِ فَاكْرَمَنِي، ولَمْ يَكِلْني الَى النّاسِ فيهينوني، والحمدُ للهِ الّذِي ادعوهُ كلّما شِئت لِحاجَتي، واَخْلو بِهِ حَيثُ شئتُ لسرّي بِغَيْرِ شَفيع فيقضي لي حاجتي)**[2].

نعم تلك الساعة ساعة المحرومين، شرّفنا الله وجميع المؤمنين لادراكها. وهذه الساعة في جميع النسخ على ماورد من الاخبار عن أهل البيت عليهم السلام هي منذ غروب الشمس حتى طلوع الصبح، وهي تفترق حسب الفصول خلال السنة، واليك جداول مختصة بهذه الاوقات لاستجابة الدعاء فيها وما يتفق والبروج الاثني عشر وهي:.

---

(١) جامع الفوائد: ١٥٥ فصل ٩٢.

(٢) مفاتيح الجنان: ، من دعاء أبي حمزة الثمالي.

جدول معرفة ساعات الليل ونصفها وامتداد زمان الدعاء والباقي الى طلوع الفجر وبين الطلوعين

الأيام	تمام ساعات الليل	ساعات نصف الليل	امتداد زمان الدعاء	الباقي الى طلوع الفجر	بين الطلوعين
الحمل					
الأول	عشر ساعات ونصف	خمس ساعات وربع	ساعة وربع	ثلاث ساعات ونصف	ساعة ونصف ودقيقة
الحادي عشر	عشر ساعات واربع دقائق	خمس ساعات ودقيقتان	ساعة و١٠ دقيقة و٤٠ ثانية	ثلاث ساعات و٢٠ دقيقة وثلثها	ساعة ونصف واربع دقائق
الواحد والعشرين	٩ ساعات ونصف و٨ دقائق	اربع ساعات و٤٩ دقيقة	ساعة ونصف و٦ دقائق	٣ ساعات و١٢ دقيقة و٤٠ ثانية	ساعة ونصف و٤ دقائق
الثور					
الأول	٩ ساعات و١٢ دقيقة	٤ ساعات و٣٦ دقيقة	ساعة و٢٢ دقيقة	٣ ساعات و٤ دقائق	ساعة و٣٨ دقيقة
الحادي عشر	٨ ساعات و٤٦ دقيقة	٤ ساعات و٢٣ دقيقة	ساعة و٢٧ دقيقة و٤٠ ثانية	٢ ساعة و٥٦ دقيقة	ساعة و٤ دقيقة
الواحد والعشرين	٨ ساعات وثلث ساعة	٤ ساعات و١٠ دقيقة	ساعة ونصف	٢ ساعة و٤٠ دقيقة	ساعة و٤٠ دقيقة
الجوزاء					
الأول	٨ ساعات و٢ دقيقة	٤ ساعات و١ دقيقة	ساعة وثلث وثلث دقيقة	٢ ساعة وثلث	ساعة و٥٠ دقيقة
الحادي عشر	٧ ساعات و٤٤ دقيقة	٣ ساعات و٥٠ دقيقة	ساعة و٨ دقيقة وثلث دقيقة	٢ ساعة و٣٤ دقيقة و٢ وثلث	ساعة و٥٤ دقيقة
الواحد والعشرين	٧ ساعة و٣٧ دقيقة	٣ ساعات و٤٦ دقيقة ونصف	ساعة و١٥ دقيقة ونصف	٢ ساعة و٢١ دقيقة	ساعة و٥٧ دقيقة

جدول معرفة ساعات الليل ونصفها وامتداد زمان الدعاء والباقي الى طلوع الفجر وبين الطلوعين

اليوم	❊ السرطان ❊				
اليوم	تمام ساعات الليل	ساعات نصف الليل	امتداد زمان الدعاء	الباقي الى طلوع الفجر	بين الطلوعين
الاول	٧ ساعات و ٣١ دقيقه	٤ ساعات و ٣٦ دقيقه	ساعة وربع و ١٠ ثانيه	٣ ساعات و ٤ دقائق	ساعة و ٥٧ دقيقه
الحادي عشر	٨ ساعات و ٤٦ دقيقه	٤ ساعات و ٢٣ دقيقه	ساعة و ٧ دقيقه	٢ ساعة و ٣١ دقيقه	ساعة و ٤٢ دقيقه
الواحد والعشرين	٧ ساعات و ٤٨ دقيقه	٤ ساعات و ١٠ دقيقة	ساعة و ١٨ دقيقه	٢ ساعة و ٤٠ دقيقه	ساعة و ٥٤ دقيقه
اليوم	❊ الاسد ❊				
اليوم	تمام ساعات الليل	ساعات نصف الليل	امتداد زمان الدعاء	الباقي الى طلوع الفجر	بين الطلوعين
الاول	٧ ساعة و ٢ دقيقه	٤ ساعة و ١ دقيقه	ساعة وثلث وثلث دقيقة	٢ ساعة وثلث و ٤٠ ثانية	ساعة و ٥٠ دقيقه
الحادي عشر	٨ ساعة و ٢٥ دقيقه	٤ ساعة و ١٢ دقيقة ونصف	ساعة و ٤ دقائق و ١٠ ثانيه	٢ ساعة و ٤٨ دقيقه	ساعة و ٤٥ دقيقه
الواحد والعشرين	٨ ساعة و ٤٩ دقيقه	٤ ساعة و ٢٤ دقيقة ونصف	ساعة و ٢٨ دقيقة و ١٠ ثانية	٢ ساعة و ٥٦ دقيقة وثلث	ساعة و ٤١ دقيقه
اليوم	❊ السنبله ❊				
اليوم	تمام ساعات الليل	ساعات نصف الليل	امتداد زمان الدعاء	الباقي الى طلوع الفجر	بين الطلوعين
الاول	٩ ساعة و ١٢ دقيقه	٤ ساعة و ٣٦ دقيقه	ساعة و ٣٢ دقيقه	٣ ساعة و ٤ دقائق	ساعة و ٣٨ دقيقه
الحادي عشر	٩ ساعة و ثلثين	٤ ساعة و ٥٠ دقيقه	ساعة و ٣٦ دقيقة و ٢ ثانية	٣ ساعة و ١٣ دقيقه	ساعة و ٣٤ دقيقه
الواحد والعشرين	١٠ ساعات و ٨ دقيقه	٥ ساعات و ٢ دقائق ونصف	٣ ساعة و ٤١ دقيقة و ١٠ ثانية	٣ ساعة و ٢١ دقيقة وثلث	ساعة و ٣٢ دقيقه

جدول معرفة ساعات الليل ونصفها وامتداد زمان الدعاء والباقي الى طلوع الفجر وبين الطلوعين

ج ١٠ ايام	❁ الميزان ❁				
	تمام ساعات الليل	ساعات نصف الليل	امتداد زمان الدعاء	الباقي الى طلوع الفجر	بين الطلوعين
الاول	١٠ ساعات ونصف	٥ ساعات وربع	ساعة و٤٥ دقيقة	٣ ساعات ونصف	ساعة ونصف
الحادي عشر	١٠ ساعة و٥٤ دقيقة	٥ ساعة و٢٧ دقيقة	ساعة و٤٩ دقيقة	٣ ساعة و٣٨ دقيقة	ساعة ونصف
الواحد والعشرين	١١ ساعة و١٧ دقيقة	٥ ساعة و٣٨ دقيقة ونصف	ساعة و٥٢ دقيقة و٥ ثانية	٣ ساعة و٣ ربع و٢ ثلث دقيقة	ساعة و٣١ دقيقة
ج ١٠ ايام	❁ العقرب ❁				
	ساعات تمام الليل	ساعات نصف الليل	امتداد زمان الدعاء	الباقي الى طلوع الفجر	بين الطلوعين
الاول	١١ ساعة و٢٩ دقيقة	٥ ساعة و٤٩ دقيقة	ساعة و٥٦ دقيقة ونصف	٣ ساعة و٥٢ دقيقة	ساعة و٣١ دقيقة
الحادي عشر	١٢ ساعة و٢ دقيقة	٦ ساعة و١ دقيقة	٢ ساعة و دقيقة وثلث	٣ ساعة و٥٩ دقيقة	ساعة و٣٣ دقيقة
الواحد والعشرين	١١ ساعة وثلث	٦ ساعة و١٠ دقيقة	٢ ساعة و٣ دقيقة وثلث	٤ ساعة و٦ دقيقة وثلثين	ساعة و٣٤ دقيقة
ج ١٠ ايام	❁ القوس ❁				
	تمام ساعات الليل	ساعات نصف الليل	امتداد زمان الدعاء	الباقي الى طلوع الفجر	بين الطلوعين
الاول	١٢ ساعة و٣٤ دقيقة	٦ ساعة و١٧ دقيقة	٢ ساعة و٥ دقيقة و٢ ثلث	٤ ساعة و١٢ دقيقة وثلث	ساعة و٣٦ دقيقة
الحادي عشر	١٢ ساعة وربع	٦ ساعة و٧ دقيقة ونصف	٢ ساعة و٧ دقيقة ونصف	٤ ساعة وربع	ساعة و٢٧ دقيقة
الواحد والعشرين	١٢ ساعة و٥٢ دقيقة	٦ ساعة و٢٦ دقيقة	٢ ساعة و٨ دقائق وثلثين	٤ ساعات و١٧ دقيقة وثلث	ساعة و٣٨ دقيقة

جدول معرفة ساعات الليل ونصفها وامتداد زمان الدعاء والباقي الى طلوع الفجر وبين الطلوعين

الجدي

ايام	تمام ساعات الليل	ساعات نصف الليل	امتداد زمان الدعاء	الباقي الى طلوع الفجر	بين الطلوعين
الاول	١٢ ساعة و ٥٤ دقيقة	٦ ساعة و ٢٧ دقيقة	٢ ساعة و ٩ دقيقة	٤ ساعة و ١٧ دقيقة	ساعة و ٣٧ دقيقة
الحادي عشر	١٢ ساعة و ٥٢ دقيقة	٦ ساعة و ٢٦ دقيقة	٢ ساعة و ٨ دقيقة وثلث	٤ ساعة و ١٧ دقيقة وثلث	ساعة و ٣٨ دقيقة
الواحد والعشرين	١٢ ساعة و ٤٢ دقيقة	٦ ساعة و ٢١ دقيقة	٢ ساعة و ٧ دقيقة و ٢٠ ثانية	٤ ساعة و ٤ دقائق وثلث	ساعة و ٣٧ دقيقة

الدلو

ايام	ساعات تمام الليل	ساعات نصف الليل	امتداد زمان الدعاء	الباقي الى طلوع الفجر	بين الطلوعين
الاول	١٢ ساعة و ٣٢ دقيقة	٦ ساعة و ١٦ دقيقة ونصف	٢ ساعة و ٥ دقيقة ونصف	٤ ساعة و ١٢ دقيقة	ساعة و ٣٥ دقيقة
الحادي عشر	١٢ ساعة و ١٦ دقيقة	٦ ساعة و ٨ دقيقة	٢ ساعة و ٣ دقيقة وثلثين	٤ ساعة و ٥ دقيقة وثلث	ساعة و ٣٤ دقيقة
الواحد والعشرين	١١ ساعة و ٥٧ دقيقة	٥ ساعة و ٥٨ دقيقة ونصف	ساعة و ٥٩ دقيقة ونصف	ساعة و ٥٩ دقيقة ونصف	ساعة و ٣٣ دقيقة

الحوت

ايام	تمام ساعات الليل	ساعات نصف الليل	امتداد زمان الدعاء	الباقي الى طلوع الفجر	بين الطلوعين
الاول	١١ ساعة و ٣٩ دقيقة	٥ ساعة و ٤٩ دقيقة ونصف	ساعة و ٥٦ دقيقة ونصف	٣ ساعة و ٥٢ دقيقة	ساعة و ٣١ دقيقة
الحادي عشر	١١ ساعة وربع	٥ ساعة و ٣٧ دقيقة ونصف	ساعة و ٥٤ دقيقة و ١٠ ثانية	٣ ساعة و ٤٢ دقيقة وثلث	ساعة و ٣١ دقيقة
الواحد والعشرين	١٠ ساعة و ٤٩ دقيقة	٥ ساعة و ٢٤ دقيقة ونصف	ساعة و ٤٨ دقيقة و ١٠ ثانية	٣ ساعة و ٣٦ دقيقة ونصف	ساعة و ٣١ دقيقة

الفصل الثاني

الاذكار

جاءت بها الاخبار في الكتب المعتبرة بمعان مختلفة لا تعد ولا تحصى اتينا عليها باختصار في الرسالة المختصرة.

قال النووي في الاذكار إنه حديث صحيح ارشد صلّى الله إلى دفع ضررها بذكر الله[1] ففي المستدرك عن كتاب الانوار والاذكار. عن الصادق عليه السلام عن ابيه الباقر عليه السلام إنه من قرأ القدر بعد الصبح عشراً وحين تزول الشمس عشراً وبعد الف عشراً اتعب الف كاتب ثلاثين سنه[2].

و منه إيضاً: عنه عليه السلام ما قرأها عبد سبع مرات بعد طلوع الفجر الآصَلّى عليه سبعون صفّاً من الملائكة سبعين صلاة وترحّموا عليه سبعين رحمة .

و منه ايضاً: عن فلاح السائل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استغفر الله عن اثر العصر سبعين مرة.

غُفرت له ذنوب خمسين عاماً، فأن لم يكن غفر الله لوالدية، فأن لم يكن فلقرابتة، فأن لم يكن فلجيرانه .

---

(١) بحار الانوار: ٦٠/ ٣١٥ باب ٣.

(٢) مستدرك الوسائل: ٣٨/ ح ٥.

و منه ايضاً: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استغفر الله بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب، قال ثم قال: وايّكم يذنب في اليوم والليلة سبعمائة ذنب.

وفي منتخب الدعوات للسيد محمد هادي آل طعمة: روي انّ من داهمه غمّ يغتسل في ليلة الجمعة ويرتدي ملابس نظيفة ويصلي اربع ركعات، في الركعة الاولى الحمد مرة واحده و- **(افوّض امري إلى الله)** مائة مره، وفي الركعة الثانيه الحمد مرة واحدة وآية: **(اَلاَ اِلَى اللهِ تَصِيرُ الاُمُور)** مائة مرة، وفي الركعة الثالثة الحمد مرة واحدة وآية: **(نَصْرٌ مِنَ الله وَفَتْحٌ قَرِيب)** مائة مرة، وفي الركعة الرابعة الحمد مرة واحدة وآية: **(اِنّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً)** مائة مرة، وبعد الصلاة مائة مرة قل: **(غُفْرانكَ رَبّنَا وَاِلَيْكَ المَصِيرُ)** ثم اسجد وقل مائة مرة:.

(اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ) وقبل رفع راسك من السجود تحصل على حاجتك وهي من المجربات[١].

ثواب قول: **(لااله إلاّ الله)**:.

عن أبي بصير، قال: ابو عبد الله عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى حرّم اجساد الموحّدين على النار[٢].

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال جبرائيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن قال من امتك: **(لا اله الّا الله وحده وحده وحده)**[٣].

وورد ان من قال **(لااله إلاّ الله)** الف مرّة كل يوم على طهارة كاملة يسّر الله له اسباب الرزق عند سببه، وكذلك من قالها عند نومه الف مرّة باتت روحه تحت العرش، ومن قالها من طلوع الشمس ضعف شيطان

(١) منتخب الدعوات: ٣٩/ ٤٠.
(٢) التوحيد: ٢٢.
(٣) المحاسن: ج ١/ ٩٩، التوحيد: ٢٢.

نفسه، ومن قالها عند رؤية الهلال اَمِن من الاسقام والالام، ومن قالها بجمع همّه وارسلها إلى ظالم اوجبّار هلك.

ومن قرأها بعددها عند دخوله مدينة امن من فتنتها، ومن قالها بقصد التّطلّع إلى مقام الارتقاء حصل له.

وعنهعليه السلام إنه قال: من قال: **(لااله إلاّ اللهُ)** غفر له.

وعنه ايضاً: من كان آخر كلامه من الدّنيا: **(لااله إلاّ اللهُ)** غفر له، ومن كان له حاجة مهمّة يلزم الخلوة ويجمع قلبه ثمّ يقول: **(لااِلَهَ إلاّ اللهُ وحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ)** ويطلب ما أراد من الحوائج تقضى[1].

ومنه ايضاً: عنهعليه السلام: افضل الذّكر **(لااِلَهَ إلاّ اللهُ)** والدُّعاء **(الحَمْدُ للهِ)** وانّ جميع الاعمال تصعد بها الملائكة إلاّ **(لااله إلاّ اللهُ)** فانّها تصعد بنفسها.

واعلم ان **(لااِلَهَ إلاّ اللهُ)** ١٢ حرفاً: عدد البروج وببركتها يدور الفلك والكواكب والقمر وكلّ عمل يكون فيه فهو سريع الاجابة.

وفضائلها وخواصها كثيرة لو خضنا فيها لطال علينا المقال فلذا التزمنا الاختصار.

و في المصابيح قال رسول اللهصلى الله عليه وآله مامن مؤمن يقول: **(لااِلَهَ إلاّ اللهُ)** إلاّ محت ما في صحيفته من سيئات حتى تنهي إلى مثلها من حسنات. وعن الصادقعليه السلام قال: من قال **(لااِلَهَ إلاّ اللهُ)** من غير تعجّب خلق الله فيها طائراً يرفرف على رأس صاحبها إلى ان تقوم الساعة ويذكر لقائلها[2].

و في هذا المضمار روى الصدوق عن اسحاق بن را هويه قال: لماّ وافى ابو الحسن الرضاعليه السلام نيسابور وأراد ان يرحل منها إلى المأمون

(١) شمس المعارف: ٤٣٠ ـ ٤٣١.

(٢) مصابيح الجنان: ٨١٨ عن ثواب الاعمال: ١٠ ج ١.

فاجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له: يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيد منك، وقد كان قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرائيل عليه السلام يقول: سمعت الله عزّ وجلّ يقول: **(لاالهَ إلاّ الله حصّني، ومن دخل حصني امن من عذابي)** فلمّا مرّت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها[١].

اقول: ولهذا القول المبارك قصة طويلة طيّبة ذكرناها وما سواها في كتابنا **(شذرات من قصص الدّعاء) (خواص وفضيلة سائر الاذكار)**.

وفي المحجّة البيضاء للمولى محسن الكاشاني - ره - في الكافي باسناده الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا:

يا رسول الله ان الاغنياء لهم مايُعْتقُون وليس لنا، ولهم مايحجّون وليس لنا، ولهم مايتصدّقون وليس لنا، ولهم مايجاهدون وليس لنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كبّر الله تعالى مائة مرّة كان افضل من عتق مائة رقبة، ومن سبّح الله مائة مرّة كان افضل من سياق مائة بدنة، ومن حمد الله مائة مرّة كان افضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها وركبها، ومن قال: (لاالهَ إلاّ الله) مائة مرّة كان افضل النّاس عملاً ذلك اليوم إلاّ من زاد. قال فبلغ ذلك الاغنياء فصنعوه، قال: فعاد الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يارسول الله قد بلغ الاغنياء ماقلت فصنعوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[٢].

---

(١) المحجة البيضاء: ج ٢/ ٢٧٤، عيون الاخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٥.

(٢) المحجة البضاء: ج ٢/ ٢٧٤ عن الكافي: ج ٢/ ٥٠٥، اعلام الدين: ٣٥٨.

ذِكر: **(لاحَوْلَ ولاقُوَّةَ الاّبالله).**

اتى جبرائيل إلى النبي ﷺ وقال له ان الله يقول لك قل لامّتك ان يقولوا: **(لاحَوْلَ ولاقُوّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ)** عشْراً عند المساء وعشراً عند الصباح وعشراً عند النوم ليدفع الله تعالى عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء مكيدة الشيطان وعند الصّباح غضبه تعالى[1].

(ثواب قراءة آية ان سبّحوا بكرة وعشيّا وسبّح بحمدِ ربِّكَ).

وروى في مجمع البيان عن الصادق عليه السلام: انّه سئل عن هذه الاية فقال تقول حين تصبح وحين تمسي عشر مرّات: **(لاإلهَ إلاّ الله وحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيي ويُمِيتُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قَدير).**

ذكر الصلاة على محمّد وآل محمّد لقضاء الحوائج.

فعن أبي عبد الله عليه السلام: ان العبد لتكون له حاجة إلى الله فيبدء بالثناء على الله والصّلاة على محمّد وآلهِ حتّى ينسى حاجته فيقضيها من غير أن يسأله ايّاها وقول **(لاإلهَ إلاّ الله)** سيّد الاذكار[2].

ثواب ذكر التهليل والتكبير:.

وعنه عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام - وبعض النسخ رسول الله ﷺ: **التسبيح** نصف الميزان، **والحمد لله** يملئ الميزان، والله اكبر يملئ ما بين السّماء والارض[3].

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ رسول الله ﷺ برجل يغرس غرساً في حائط له، فوقف عليه وقال: ألاّ ادلّك على غرسٍ اثبت اصلاً واسرع ايناعاً واطيب ثمراً وابقى؟ قال بلى فدلّني يا رسول الله، فقال: إذا اصبحت وامسيت فقل: **(سبحان الله والحمدُ للهِ ولاإلهَ إلاّ الله واللهُ اكْبَر)** فانّ لكَ ان

(١) بحار الانوار: ج ٨٣/ ١٦١.
(٢) نفس المصدر: ٩٠/ ١٤٧.
(٣) المحجة البيضاء: ج ٢/ ٢٧٥.

قلته بكلّ تسبيح عشر شجرات في الجنّة من انواع الفاكهة وهنّ من الباقيات الصالحات، قال: فقال الرجل فانّي اشهدك ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فانزل الله تعالى آيات من القرآن **﴿فَامّا مَنْ اَعْطَى واتَّقَى، وصَدَّقَ بِالحُسْنى، فَسَنُيَسِّرُهُ لليُسْرى﴾**[1].

ومن الاذكار ايضاً: فعن المفضل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك علّمني دعاءاً جامعاً، فقال لي: **احمد الله** فانّه لا يبقىٰ احدٌ يصلّي إلاّ دعى لك، يقول: **(سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمده)**[2].

ومنها عنه ايضاً: عن محمّد بن مروان قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ايّ الاعمال احبّ إلى الله عزّوجلّ؟ فقال: ان تحمده، وبعض النسخ ان تمجّده.

تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام:.

وعنه ايضاً: قال أبي عبد الله عليه السلام: تسبيح فاطمة عليها السلام من الذّكر الكثير الّذي قال الله تعالى **(اُذكروا الله ذِكْراً كثيراً)**.

ذكر **(ماشاء الله لاحول ولاقوّة إلاّ بالله) بعد الدعاء.**

وعنه عليه السلام قال: إذا دعى الرّجل فقال بعد ما دعى: **(ماشاءَ الله لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بالله)** قال الله تعالى: استبسل عبدي واستسلم لامري، اقضوا حاجته.

وعنه عليه السلام من قال: **(ماشاءَ الله لاحَوْلَ...)** سبعين مرّة صرف الله عنه سبعين نوعاً من انواع البلاء ايسر ذلك الخنق، قيل: وما الخنق؟ قال: لايعتل بالجنون فينخنق[3].

---

(١) سورة الليل: ٦ـ ٨ والخبر في الكافي: ج٢/٥٠٦، عدّة الداعي: ٣٠٢، المحاسن: ١/١٠٧ح٤١.

(٢) نفس المصدر.

(٣) المحجة البضاء: ج ٢/٢٧٦.

اذكار للغفران:.

فعن أبي جعفرعليه السلام قال: مامن عبد يقول إذا اصبح قبل طلوع الشمس: (**اللهُ اَكْبَرُ، اللهُ اَكْبَرُ كَبيرا، وسُبْحانَ اللهِ بُكْرةً واصِيلا، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ كثيرا، لاشَريكَ لَهُ، وصَلّى الله على محمّدٍ وآلهِ**) إلاّ ابتدرهنّ ملك وجعلهنّ في جوف جناحه وصعد به إلى السماء الدّنيا فتقول الملائكة: مامَعك؟ فيقول: معي كلمات قالهنّ رجلٌ من المؤمنين وهي كذا وكذا، فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له، قال:.كلّما مرّ بسماء قال لاهلها مثل ذلك، فيقولون رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له، حتّى ينتهي بهنّ إلى حملة العرش فيقول لهم: ان معي كلمات تكلّم بهنّ رجل من المؤمنين وهي كذا وكذا، فيقولون: رحم الله هذا العبد وغفر له، انطلق بهنّ إلى حفظة كُنوز مقالة المؤمنين، فانّ هؤلاء كلمات الكنوز حتّى تكتبهنّ في ديوان الكنوز[1].

فوائد ذكر البسملة والحولقة:.

فعن الصادقعليه السلام: من بسمل وحولق في دبر كل صلاة من الفجر والمغرب سبعاً دفع الله عنه سبعين نوعاً من انواع البلاء اهونها الريح والبرص والجنون ويكتب في ديوان السعد، وان كان شقيّاً، وعن النبيّصلى الله عليه وآله:

من وقع في ورطة فبسمل وحولق صرف الله عزّوجلّ ماشاء من انواع البلايا. وفي ورّام عنهصلى الله عليه وآله اكثروا من غرس الجنّة فانّ ارضها واسعة وتربتها طيّبة، قال وما غرسها؟ قال: (**لاحَوْلَ ولاقُوّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**)[2] و(**حولَ ولا قُوّةَ إلاّ باللهِ**) كنز من كنوز الجنّة، وهو شفاء من تسعة وتسعين داء ادناها الهمّ[3].

(١) الكافي: ج٢/٥٢٦، بحار الانوار: ج ٨٣/ ٢٩٢، المحجة البيضاء: ج ٢/ ٢٧٧.
(٢) البلد الامين: ٥٠.
(٣) نوادر الراوندي: ٤٢.

اذكار غرس الجنّة.

فعن الصادق عليه السلام عن آبائه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال **(سُبْحانَ الله)** غرس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال **(الحمدُ للهِ)** غرس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال **(لااِلَهَ إلاّ الله)** غرس الله له بها شجرة في الجنّة، ومن قال: **(اللهُ اكْبَرُ)** غرس الله له بها شجرة في الجنّة، فقال رجل من قريش: يارسول الله انّ شجرنا في الجنّة لكثير، قال: نعم، ولكن ايّاكم ان ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها، وذلك ان الله عزّوجلّ يقول: **(يا ايُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اَطِيعُوا اللهَ وَاَطِيعوا الرَّسُولَ ولا تُبْطِلُوا اَعْمالَكُمْ)**.

ومسك ختام هذا الفصل المبارك باطيب وافضل الذكر **(القرآن الكريم)**:.

فقد روي الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه قال: قال عليه السلام: قراءة القرآن افضل من الذّكر، والذّكر افضل من الصّدقة، والصّدقة افضل من الصيام، والصوم جنه من النار[1].

وعن الرضا عليه السلام: يرفعه إلى النّبي صلى الله عليه وآله: اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن الكريم، فانّ البيت إذا قرأ فيه القرآن يسرّ على اهله وكثر خيره، وكان سكّانه في زيادة، واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهله، وقلّ خيره وكان سكّانه في نقصان[2].

---

(١) عدّة الداعي: ٣٢٩.

(٢) نفس المصدر، وسائل الشيعة: ٦/ ٢٠٠ ح، بحار الانوار: ٩٢/ ٢٠٠ ح ١٧.

الفصل الثالث

الاوراد

ورد عن ذوي العقول والابصار الذين نوّر الله قلوبهم وابصارهم بهدى الإيمان وهداهم إلى الصواب ونيل الكرامة العظمى، والانتهال من مشكاة الفضيلة اسمى فضائل المعرفة والفكر الوقّاد في التقرّب إلى سبحات الجلال للحظوة بعواقب الامور وجلب السرور والخوف من المحذور، إذ انّه لاسبيل إلى اللقاء إلاّ بان يموت العبد محبّاً لله وعارفاً به وعند ذلك يرى من اللطائف الربّانية التي ليس لها حدود وسدود من خلال الاتصال به في الحياة الدنيا والدوام بذكره جلّ وعلا والمواظبة عليه، لهي اسمى معاني العبادة لا في اللسان وحسب بل ترويض الرّوح للانتقال إلى رحمته الواسعة التي شملت كلّ شئ، والخشوع الحقيقي والذوبان في حبّ الله المتعال وللمداومة على ذكره الجليل حقّاً لهي موسوعة زخر بها كتابه الكريم من خلال الايات التي وردت ونصّت على ذلك، فمن قوله تعالى: **﴿واذْكُرْ اسْمَ ربّكَ بُكْرَةً واصيلا، وَمِنَ اللّيلِ فاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَويلاً﴾**[1] وقال عزّ من قائل: **﴿وَسَبّح بِحَمْدِ رَبّكَ قَبْل طُلُوعِ الشّمْسِ وَقَبْل الغُرّوب وَمن اللّيلِ فَسَبّحْهُ وَاَدْبَارَ السُّجُودِ﴾**[2] **﴿وسَبّحْ بِحَمْدِ رَبّكَ حِينَ تَقُومُ، ومنَ اللّيْلِ**

(١) المزمّل: ٧ ـ ٨.

(٢) القمر: ٣٩ ـ ٤٠.

﴿فَسَبِّحْهُ وادبارَ النُجُوم﴾[1] وقال تعالى: **﴿انَّ ناشئة الَّليل هِيَ اشَدُّ وَطْئاً واَقْوَمُ قِيلاً﴾**[2] وقال تعالى: **﴿ومِنْ آناءِ الّليلِ فَسَبّحْ واطْرافِ النّهار لعَلَّك تَرْضى﴾**[3] وقال تعالى: **﴿واقم الصلاة طرفي النّهار وزلفاً منَ الَّليل اِنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَيِّئات﴾**[4].

وآيات كثيرة في هذا المجال للدلالة على الحث بذكر الله تعالى والمواظبة عليه، لاسيما التي سلفت، حيث اكّدَ الجليل جلّت قدرته من خلالها ان تواظب على ذكره تعالى وتمجيده آناء الَّليل واطراف النهار، وقسّم سبحانه وتعالى افضلية اوقات ذلك الذّكر طرفي النّهار وزلفاً من الّليل ذلك ممّا يؤديّ إلى ذهاب السيئات بالحسنات طبقاً للشروط التي ذكرناها في اوّل الكتاب من الخلوص والنيّة والاقبال عليه جلّت قدرته.

وسوف نأتي في هذه الدّوحة المختصرة إلى تبيان ما هو الاهمّ في هذا الباب. .

(بيان اعداد الاوراد وترتيبها).

ان اوراد النهار سبعة فيما بين طلوع الصبح إلى طلوع قرص الشمس وردٌ، وما بين طلوع الشمس إلى الزوال وردان، وما بين الزوال إلى وقت العصر وردان، ومابين العصر إلى الغروب وردان، والّليل يقسم باوراد اربعة: وردان من المغرب إلى وقت نوم النّاس، ووردان في النصف الاخير من الّليل إلى طلوع الصبح وسنأتي على ذكر وظيفة كل ورد وفضيلته وما يتعلّق به.

فالورد الاوّل: ما بين طلوع الصبح إلى طلوع الشمس وهو وقت

---

(١) الطور: ٤٨ ـ ٤٩.
(٢) المزمّل: ٦.
(٣) طه: ١٣٠.
(٤) هود: ١١٤.

شريف، ويدلّ على شرفه وفضله إقسم الله تعالى به إذْ قال: ﴿والصبحِ اذَا تَنَفَّسَ﴾[1].

وتمدحه به إذ قال: ﴿فالِقُ الاصْباح﴾[2] وقال: (قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق)[3] واظهاره القدرة بقبض الظّلّ فيه إذ قال:.

(ثمّ قَبَضْناهُ قَبْضاً يَسيرا) وهو وقت قبض ظّلّ الليل، يبسط نور الشمس وارشاده الناس إلى التسبيح فيه بقوله: (فَسُبْحانَ الله حينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تَصْبِحُونَ) وبقوله: (فَسَبّح بِحَمْدِ رَبّكَ قَبلَ طُلُوعِ الشّمس) وقوله (ومن آناء اللّيل فسبّح...) كما مرّ.

واما ترتيبه فليأخذ من وقت انتباهه من النوم فاذا انتبه فينبغي ان يبتدئ بذكر الله

فيقول: (الحَمْدُ للهِ الّذِي اَحْيانا بَعْدَ ما اَمَاتَنا وَإلَيْهِ النُّشُورُ)[4] وهو دعاء الاستيقاظ، ويلبس ثوبه وهو في الدعاء وينوي به ستر عورته امتثالاً لامر الله واستعانة على عبادة الله من غير قصد رياء ولا رعونة، ثمّ يتوجّه إلى بيت الماء إن كان به حاجة ويدخل اوّلاً رجله اليسرى ثم يستاك على السُّنّة ويتوضّأ مراعياً لجميع السنّة.

وروي انّه ﷺ كان فيما يذكر من رحمة ربّه يقول: إنه قال: يا ابن آدم اذكرني من بعد صلاة الفجر ساعة ومن بعد العصر ساعة اكف ما بينهما. فاذا ظهر فضل ذلك فليقعد ولايتكلّم إلى طلوع الشمس، بل ينبغي ان يكون وظيفته اربعة انواع ادعية واذكار ويكرّرها في سبحته وقراءة قرآن وتفكر.

وورد عن أهل البيت ﷺ: فاذا فرغ من الصّلاة فليبدء بثلاث تكبيرات رافعاً كفّيه حيال وجهه، مستقبلاً بظهرها وجهه وببطنهما القبلة وهذه

(١) التكوير: ١٨.

(٢) الانعام: ٩٦.

(٣) الفلق: ٢.

(٤) عوالي اللئالئ: ج ١/ ١٠٤، بحار الانوار: ج ٧٣/ ٢١٨.

التكبيرات اوّل التعقيب، ثم يقول: (لا إلهَ إلاّ اللهُ إلهاً واحِداً ونحْنُ لَهُ مُسْلِمُون لاإلهَ إلاّ اللهُ لانَعْبُدُ إلاّ إيّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدّينَ وَلَوْكَرِهَ المُشْرِكُونَ، لاإلهَ إلاّ اللهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنا الاوّلين، لاإلهَ إلاّاللهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، اَنْجزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الاحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلى كلِّ شيْءٍ قَديرٌ، اسْتَغْفِرُ اللهَ الّذِي لاإلهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَاَتُوبُ اليهِ، اَللّهُمَّ اهْدِني مِنْ عِنْدِكَ، واَفِضْ عَليَّ مِنْ فَضْلِكَ، وانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وانْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَركاتِكَ سبحانكَ لاالهَ إلاّ اَنتَ، اغفِرْ لي ذُنوبي كُلّها فانَّهُ لايَغْفِرُ الذّنوبَ كُلَّها جميعاًالاّ انْتَ، اَللّهُمَّ انّي اَسْألُكَ من كلِّ خَيْرٍ أحاطَ بهِ عِلْمُكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ احاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اَللّهُمَّ إنّي اَسْألُكَ عافيتكَ في اُموري كُلِّها واعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وعَذابِ الاخِرَة، ومِنْ اَهْوالِ يَوْمَ القِيامَةِ، واعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَريمِ وسُلْطانِكَ القَدِيمِ، وَعِزَّتِكَ الّتي لاتُرامُ، وقُدْرَتِكَ الّتي لايَمْتَنِعُ مِنْها شيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا والاخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الاوْجاعِ كُلِّها، ولاحَوْلَ ولاقُوَّةَ إلاّ باللهِ العَليِّ العَظِيم، تَوَكَّلْتُ عَلى الحَيِّ الّذي لايَمُوتُ، والحَمْدُ للهِ الّذِي لمْ يَتَّخِذْ ولداً ولمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وليٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبّره تكبيرا).

ثم يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وهو افضل اذكار التعقيب، فقي التذهيب عن الصادق عليه السلام: من سبحّ تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلاة الفريضه غفرله، ويبدأ بالتكبير[1].

و فيه عنه عليه السلام: انا نأمر صبياننا تسبح فاطمة الزهراء عليها السلام لما تأمرهم بالصلاة فالزمه فانه مايلزمه عبد فيشقى[2].

وعنه عليه السلام: تسبيح فاطمة الزهراء في دبر كل صلاة احبُّ إلي من صلاة الف ركعة في كل يوم[3].

(١) المحجة البيضاء: ٣٤٨.
(٢) مجالس الصدوق: ٣٤٥ وثواب الاعمال: باب ثواب التسبيح.
(٣) التهذيب: ج ١/ ١٦٤.

وعن الباقر عليه السلام: ما من عبد عبد الله بشئ من تمجيد افضل من تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ولو كان شئ افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام[1].

ثم يقول عشر مرات ـ وهو ممّا يختص بتعقيب الصبح: **(لا اله إلاّ الله، وَحْدِهُ لاشَريكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيي، بِيَدِهِ الخَيْرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَئٍ قَدِيرٌ).**

وعشر مرات: **(سُبْحَانَ اللهُ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ).**

ومائة مرة: **(مَاشَاءَ الله كَانَ، لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ).**

ومائة مرة: **(أستَغفر اللهَ ربّي واتوبُ الَيه).**

ومائة مرة: **(أستَجير با الله من النّار واسالَه الجنَّة).**

ومائة مرة: **(اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وَآلِ محمَّدٍ وعجِّل فرجهم).**

وعشر مرات: **(اشهد ان لا اله إلاّ الله وحده لاشريك له، الهاً واحداً احداً فرداً صمداً، لم يتّخذْ صاحبة ولاولداً).**

وثلاثين مرة: **(سبحان الله والحمد الله ولا اله إلاّ الله والله اكبر).**

وينبغي ان يعَّد الاذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية على صاحبها السلام والثناء. ففي التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر عليه السلام: انها افضل شيء يسبحّ به وانَّ المسبحّ بها ينسي التسبيح ويدير السبحه فيكتب له ذلك التسبيح[2].

ثم يقول: وهو أيضاً ممّن يختص بتعقيب الصبح: **(يَامُقَلِّبَ القُلُوبِ**

---

(١) الكافي: ج ٣/٣٤٣.

(٢) المحجّة البيضاء: ج ٢/٣٤٩.

وَالابْصَارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَ ثَبِّتْ قَلْبي على دِيْنِكَ وَ دِينِ نَبِيِّكَ ﷺ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الوَهّابُ، اَللّهُمَّ انّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ زُوالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ فُجْاةِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ دَرْكِ الشَّفَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَاسَبَق فِي الكِتَابِ اَللّهُمَّ اِنّي اَسْئَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، وَلشِدَّةِ قُوَّتِكَ عَلَى جَميعِ خَلْقِكَ اِن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمّدٍ وَاَنْ تَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا) ثم يقول: (**اُعيذُ نَفْسِي وَ اَهْلِي وَ مَالِي وَ وَلَدِي وَ اخْوَانِي وَ مَارَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعِ مَنْ يُعْنيني اَمْرُهُ بِاللهِ الوَاحِدِ الاحَدِ الصَّمَدِ الّذِي لَم يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ، وبِرَبِّ الفَلق من شرّ ما خلق ـ إلى آخرها ـ وبربّ الناس ملك الناس** ـ إلى آخرها ـ).

ثم يقرء الفاتحة وآية الكرسي إلى (**هم فيها خالدون**) وآية **شَهِدَ الله**، وآية **الملك**، وآية **السخرة** وآخر **الكهف** من (**قُلْ لوكان البحر مداداً لكلمات ربيّ**)

واوّل الصافّات إلى (**شهاب ثاقب** ـ والثلاث آيات من آخرها، وثلاث آيات من الرحمن **الجنّ والانس ـ إلى ـ فلا تَنْتَصِرانِ**) واربع آيات من آخر **الحشر لو انزلنا هذا القران**، ثم يقرء سورة التوحيد اثنتي عشرة مرة.

ثم يقول وهوباسط يدية: (**اللّهم انّي اسألك باسمك المكنون المحزون الطّهير الطّاهر المبارك، واسأ لك باسمك العظيم وسلطانك العظيم وسلطانك القديم، يا واهب العطايا، يامطلق الاسارى، يا فكّاك الرّقاب من النار، اسألك ان تصلّي على محمد وآل محمد، وان تَعْتَقَ رقبتي من النار، وان تخرجني من الدنيا آمناً وتُدخَلني الجنة سالماً، وان تَجعَلَ دُكاني اوله فلاحاً وأَوسطه نجاحاً وآخره صلاحاً، انك انت علام الغيوب**) ثمّ يقول: (**اللّهمّ اني اشهدك فأشهد وحملة عرشك، وسكّان سماواتك، وارضك وانبيا ئك ورُسُلك والصّالحين من عبادك وجميع خلقك، فاشهدلي، وكفا بك شهيداً أنّي اشهدُ انك انتَ الله وحدكَ لا شريك لك وانّ محمداً صلّى الله عليه وآله عبدك ورسولك، وانّ كلّ معبود ممّا دون عرشك إلى قرار أَرضك السابعة السّفلى باطل ما عدا وجهك**

الكريم فأنّه اعزّ واكرمُ وَ اجلُّ واعظمُ من اَن يَصفَ الواصفون كنه جلالهُ، اَو تَهتدي القلوب إلى كنهِ عظمتهِ، يا من فاق مَدح الماد حينَ، فَخْرَ مدحه، وعدا وصفَ الواصفين ماثر حمزهِ، وَ جَلّ عَنْ، مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تعظيم شأنه، صلِّ على محمدٍ وآل محمدٍ وافعل بنا ما انت اهلهُ، يا اَهْلَ التّقوى واَهْلُ المَغْفِرَةِ، ثم يقول: وكما ينبغي بكرم وجهه وَ عزَّ جلاله، والحمد الله كلّما حمد الله شئ، وكما يحّب الله ان يحمد، وكما هو اهلهُ وكما ينبغي لكرم وعزّجلاله، ولا اله إلاّ الله كُلّما هلّل الله شئ، وكما يحبُّ الله ان يهلل، وكما هواهلهُ، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّجلاله، والله اكبرُ كلّما كبّرَ الله شئ وكما يحُب الله ان يكّبر، وكما هو اهلهُ، وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّجلاله، سبحان الله والحمد الله ولا اله إلاّ الله والله اكبرُ على كلّ نعمةٍ اَنعَمَ بها علي، كلّ اَحدٍ من خلقه ممّن كانَ اَو يكون إلى يوم القيامة، اللّهم اني اسألك ان تُصلّي على محمد وآل محمد، واسألك خيرَ ما ارجوا وخيَر مالا ارجوا واعوذ بك من شّر ما احذرُ وَ من شّر مالا اَحذرُ).

ثمّ يقول ـ وهو ممّا يدعا به في المساء ايضا: (بِسم الله خير الاسماء، بسم الله رب الارض والسماء، بسم الله الذي لا يضرُّ مَعَ اسمه سَمَّ ولاداءٌ، بسم الله اصبحتُ وعلى الله توكَّلت، بسم الله على قلبي ونفسي، بسم الله على ديني وَ عقلي، بسم الله على اهلي ومالي، بسم الله على عطاءِ رَبّي، بسم الله لا يضُرُّ مع اسمِهِ شئ في الارض، ولا في السماء وهو السَّميعُ العَلِيمُ، اللهُ اللهُ رَبّي حَقّاً لااُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، اللهُ اكْبَرُ، اللهُ اكْبَرُ، اللهُ اكْبَرُ، اَعَزُّ وَاَجَلُّ مِمّا اخافُ وَاَحْذَرُ، عَزَّ جارُكَ وجَلَّ ثَناءُكَ، وتَقَدَّسَتْ اَسْمائُكَ، ولااِلهَ غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ شَديدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شيطانٍ مُريدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَمِنْ شَرِّ قَضاءِ السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بناصِيتِها، اِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيم وَاَنْتَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ حَفيظٍ، اِنَّ وَلِيّ اللهُ الّذِي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَولّى الصّالحينَ، فَاِنْ تَوَلوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لااِلهَ إلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ، وَهُوَ السّميعُ العليمُ،

ولاحَوْلَ ولاقُوَّةَ إلاّ باللهِ العَليِّ العَظِيمِ وصَلّى اللهُ عليه خيرِ خَلْقِهِ محمّدٍ وآلِهِ الطاهِرينَ).

ثم يقول وهو ممّا يدعا به في المساء ايضاً: (**أَصْبَحْتُ اَللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمامِكَ....) الّذي ذكرناه في في الباب الرابع.**

وطبقاً للورد الاوّل الذي نخوض الحديث فيه فان اوراد النهار سبعة على ما قاله أبي حامد الغزالي في رسالة الاوراد، فالورد الاول يأتي على الشكل التالي:.

فما بين طلوع الفجر الصحيح إلى طلوع قرص الشمس وردان وما بين العصر إلى المغرب وردان والليل ينقسم إلى اربعه اوراد، وردٌ من المغرب إلى وقت نوم الناس، وورادن من النصف الاخير من الليل إلى طلوع الفجر وهو ما اتى عليه الولي الكاشاني في المحجة البيضاء.

والذي تقدّم في بدء الموضوع.

الورد الثاني:.

يقول ابو حامد الغزالي هو: ما بين طلوع الشمس إلى ضحوة النهار واعني بالضّحوة منتصف ما بين طلوع الشمس إلى الزوال وذلك بمضيّ ثلاث ساعات من النهار، إذا فرض النهار ـ اثنتي عشرة ساعة، وهو الرّبع وفي هذا الربع من النهار وظيفتان زائدتان احداهما صلاة الضُّحي.

يقول: المولي الكاشاني: صلاة الضُّحي بدعة عند أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وكلُّ بدعة ضلالة وكلُّ ضلالة سبيلها إلى النار[1] روى الكافي بسند حسن عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السّلام أنّ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله قال: (**صلاة الضحى بدعة**)[2].

---

(١) الكافي: ١/٥٩.

(٢) الاستبصار: ١/٤٦٧، وسائل الشيعة: ٣/١٩٧.

وعن سيف بن عمير، قال: مرّ امير المؤمنين عليه السلام برجل يصلّي الضّحى في مسجد الكوفة فغمز جنبه با لدرة وقال: غرت صلاة الاوّابين نحرك الله، قال: فا تركها؟ قال: فقال (اَرَأيتَ الذّي يَنْهى عبداً إذا صلّى، فقال ابو عبد الله وكفى بانكار علي عليه السلام نهياً)[1].

ويقول المولي الكاشاني: ممّا ينبغي ان يعمل في صدر النهار الصدّقة بمهما يتيسّر وان كان حقيراً، ففي الكافي عن الصادق عليه السلام.

قال: (قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله: بكّروا بالصّدقة فأن البلاء لايتخطّاها[2]والتمسّح بماء الورد. الذي مّر الحديث عنها في الابواب المتقدمة من كتابنا.

الورد الثالث: قال ابو حامد الغزالي هو من ضحوة النهار إلى الزوال ونعني بالضّحوة المنتصف وما قبله بقليل وان كان بعد كلّ ثلاث ساعات امر بصلاة، فاذا انقضىٰ ثلاث ساعات بعد الطلوع فعندها وقبل فصيّهاصلاة الضحى، فاذا مضت ثلاث ساعات أُخرى فالظهر، فاذا مضت ثلاث ساعات أُخرى فالعصر، فاذا مضت ثلاث ساعات أُخرى فا لمغرب ومنزلة الضحى بين الزوال والطلوع لمنزلة العصر بين الزوال والمغرب، إلاّ انّ الضحى لم تفرض لانه وقت انكباب الناس على اشغالهم فخفف عنهم، وزيد أمران احدهما: الاشتغال بالكسب، وتدبير المعيشة وحضور السوق، فان كان تاجراً فينبغي ان يتجر بصدق وامانة، وان كان صاحب صناعة فبنصح وشفقة، ولا ينسى ذكر الله تعالى في جميع اشغاله، ويقتصر من الكسب على قدر حاجته ليومه مهما قدر على ان يكتسب في كلّ يوم لقوّته، فاذا حصل كفاية يومه فليرجع إلى بيت ربّه وليتزوّد لاخرته، فانً الحاجة إلى زاد الاخرة اشدّ والتمتّع به ادوم. فالاشتغال بكسبه اهم من طلب الزيادة

---

(١) الكافي: ٣/٤٥٢، وسائل الشيعة: ٤/١٠٢، بحار الانوار: ٣٤/١٨٠.

(٢) الكافي: ٤/٦ باب: ان الصدقة تدفه البلاء، امالي الطوسي: ٦/١٥٧ المجلس السادس.

على حاجة الوقت فقد قيل لايوجد المؤمن إلاّ في مواطن: مسجد يعمره، أو بيت يستره، اوحاجة لابد له منها، وقلّ من يعرف القدر فيما لابد منه بل اكثر الناس يقدرون فيما عند بدائِهِ لابد لهم منهم، وذلك لانّ الشيطان يعدهم الفقر ويأمرهم بالفحشاء فيضعُفون اليه.

والامر الثاني: القيلولة وهي سُنّة ليستعين بها على قيام الليل كما انّ التسحّر سُنّة ليستعين به علىٰ صيام النهار، فان كان لا يقوم باللّيل ولكن لو لم ينم لم يشغل بخير، وربّما خالط أهل الغفلة ويتحدّث معهم، فالنوم احبُّ له إذا كان لاينبعث نشاطه للرجوع إلى الاذكار والوظائف، المذكورة إذ في النوم الصّمت والسلامة، وقد قال بعضهم يأتي على الناس زمان الصمت والنوم فيه افضل اعمالهم، وكم من عابد احسن اعماله النوم وذلك إذا كان يرائي بعبادته ولايخلص فيها، فكيف بالغافل الفاسق، قيل: كان يعجبهم إذا تفرعوا ان يناموا طلباً لسلامة، فاذا نومه على قصد طلب السّلامة ونية قيامه الليلة قربةً.

وما جاء عن الصادقعليه السلام في هذا المعنى قال:.

ولكن ينبغي ان ينتبه قبل الزوال بقدر الاستعداد للصلاة بالوضوء وحضور المسجد قبل وقت الصلاة فانّ ذلك من فضائل الاعمال، وان لم ينم ولم يشتغل بالكسب واشتغل بالصلاة والذكر فهو افضل اعمال النهار لانّه وقت غفلة الناس عن الله تعالى واشتغالهم بهموم الدنيا، فالقلب المتفرغ لخدمة ربّه عند اعراض العبيد عن بابه جديرٌ ان يزكّيه الله تعالى ويصطفيه لقربه ومعرفته، وفضل ذلك كفضل احياء الليل، فان الليل وقت الغفلة بالنوم وهذا مايؤكده قوله تعالى: **﴿وهوُ الَّذي جَعَلَ اللّيلِ والنَّهارَ خِلْفَةً﴾** اَي لايَخْلُفْ اَحدهما الاخر في الفضل، والثاني انّه يخلفه فيتداركه فيه ما فات في الاخر.

الورد الرابع: ما بين الزوال إلى الفراغ من صلاة الظهر وراتبته، وهذا اقصر اوراد النّهار وافضلها فاذا كان قد توضّأ قبل الزوال وحضر

المسجد فمهما زالت الشمس وابتدأ المؤذن الاذان، فليصبر إلى الفراغ من جواب اذانه، ثم ليقم إلى احياء ما بين الاذان والاقامة، فهو وقت الاظهار الذي اراده الله تعالى بقوله: (وحين تُظْهِرونَ) وليصلّ في هذا الوقت اربع ركعات لايفصل بينهنّ بتسْليمةِ واحدة وهذه الصلاة وحدها من بين سائر صلوات النهار(١).

وفي المحجّة البيضاء: اوّل مايفعله عند تحقق الزوال ان يقول مارواه في الفقيه: (ان الباقر عليه السلام علّمه محمّد بن مسلم وقال له: حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو: (**سُبْحانَ اللهِ ولاإِلهَ إلاّ اللهُ والحَمْدُ للهِ الّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلدا ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في المُلْكِ ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ منَ الذُلّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيرا**) ثم يشرع في نافلة الزوال ويأتي في اوليهما بالتكبيرات السبع الافتتاحيّة مع ادعيتها ويقرأ فيهما التوحيد والحمد والجحد، ويسبّح بعد كل ركعتين منهما بتسبيح الزهراء عليها السلام كما مرّ في الورد الاوّل، ثم يقول: (اَللّهُمَّ انّي ضَعيفٌ فَقَوِّ فِي رِضاكَ ضَعْفِي، وخُذْ الَي الخَيْرِ بِناصِيَتي وَاجْعَلِ الايمانَ مُنْتَهى رضاي، وبارِكْ لي فِيما قَسَمْتَ لي وَبَلّغْني بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الّذِي اَرْجو مِنْكَ، وَاجْعَلْ لِي وِدّاً وَسُرُوراً لِلْمُؤمِنينَ وَعَهْداً عِنْدَك) ويؤذّن للظّهر بعد ستّ ويفصل بين الاذان والاقامة بالسابعة والثامنة، ثمّ يقيمُ ويقول بعد الاقامة: (**اَللّهُمَّ رَبَّ هَذهِ الدَّعْوَةَ التّامّة والصّلاةِ القائِمة، بَلّغْ مُحَمّداً صلى الله عليه وآله الدَّرَجَةِ الرّفيعة والوَسِيلَةَ والفَضْلَ والفَضِيلَةَ، باللهِ اسْتَفْتِحُ وباللهِ اسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ صلّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه وسلّم اَتوجّهُ، اَللّهُمَّ صلّى عَلى مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ واجْعَلْني بِهِمْ وَجِيهاً في الدُّنْيا والاخرَةِ ومنَ المُقَرَّبينَ**) ثُمّ يشتغل بالفريضة جماعةً مراعياً لجميع الاداب الظاهرة والباطنة كما تقدّم، فاذا فرغ منها اتى بالتعقيب كما مرّ في الصبح سوى الاذكار المختصّة به ويزيد على ذلك ماشاء وينقص ماشاء بقدر اقباله وملاله.

الورد الخامس: كما في رسالة الاوراد لابي حامد الغزالي ما بعد

---

(١) رسالة الاوراد لابي حامد الغزالي: ١٣٥ برقم ٩٧٢١ في مكتبة ملك بطهران.

ذلك إلى العصر ويستحبّ فيه العكوف في المسجد مشتغلاً بالذكر والصلاة أو فنون الخير ويكون في انتظار الصلاة معتكفاً، فمن فضائل الاعمال انتظار الصلاة بعد الصلاة وكان ذلك سُنّة السلف، وكان الداخل يدخل المسجد بين الظهر والعصر فيسمع للمصلّين دويّاً كدويّ النّحل، فاحياءُ هذا الورد وهو أيضاً وقت غفلة الناس كاحياء الورد الثالث في الفضل، وهذا الوقت يكره النوم لمن نام قبل الزوال إذ يمره نومتان بالنهار، قال بعض العلماء ثلاث يمقت الله عليها: الضحك بغير عجب والاكل من غير جوع والنوم بالنهار من غير سهر بالليل، وهذا الورد من اطول الاوراد وامتعها للعبادِ، وهو احد الاصال الّتي ذكرها الله تعالى إذ قال: **(وَللهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السّماواتِ والارْضِ طَوْعاً وكِرْهاً وضَلالُهُمْ بالغدوّ والاصال)** واذا سجد لله عزّوجلّ الجمادات، فكيف يجوز ان يغفل العبد العاقل عن انواع العبادات.

فما جاء عن الامام الصادق عليه السلام في هذا المعنى حيثُ قال: (نم نوم المتعبّدينَ، ولاتنم نوم الغافلين، فانّ المتعبّدينَ من الاكياس ينامون استرواحاً واما الغافلون فينامون استبطاراً، قال النبي صلى الله عليه وآله: (تنام عيني ولا ينام قلبي) وانو بنومتك تخفيف مؤونتك على الملائكةِ، واعزل النفس عن شهواتها، واختبر بها نفسك معرفةً بانّك عاجزٌ ضعيف لاتقدر على شئ من حركاتك وسكونك إلاّ بحكم الله وتقديره، فانّ النوم اخ الموت، فاستدلل بها على الموت الّذي لاتجد السبيل إلى الانتباه فيه ورجوع إلى اصلاح مافات عنك، ومن نام عن فريضة أو سنّةٍ أو نافلةٍ فاتاه بسببها فذاك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون، ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق فذاك نومٌ محمود، والحديث في ذلك يطول فيه المقام اتينا على اهمّها في هذه المختصرة.

الورد السادس: إذا دخل وقت العصر دخل وقت الورد السادس، وهو الذي اقسم الله تعالى به فقال: **(والعَصْر)** هذا احدُ معنيي الاية، وهو المراد بالاصال في احد التفسيرين **(العشيّ)** المذكور في قوله **(وعشيّاً)**

وقوله تعالى (**بالعشيّ والاشراق**) وليس في هذا الورد صلاة إلاّ اربع ركعات بين الاذان والاقامة كما سبق في الظهر ثمّ يصلّي الفرض ويشتغل بالاقسام الاربعة المذكورة في الورد الاول إلى ان ترتفع الشمس إلى رؤوس الحيطان وتصفرّ والافضل فيه إذا منع عن الصلاة تلاوة القرآن بتدبّر وتفهّم، إذ يجمع ذلك بين الذّكر والدّعاء والفكر فيندرج في هذا القسم اكثر مقاصد الاقسام الثلاثة.

الورد السابع:.

اذا اصفرّت الشمس بان تقرب من الارض بحيث يغطّي نورها الغبارات والبخارات التي على وجه الارض ويرى سفرة في ضوئها، دخل وقت هذا الورد وهو مثل الورد الاول من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لانّه قبل الغروب كما انّ ذلك قبل الطلوع وهو المراد لقوله تعالى: **﴿فَسُبْحانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾** وهذا هو الطرف الثاني المراد بقوله (**فسبّح واطراف النّهار**) فيستحبّ في هذا الوقت التسبيح والاستغفار خاصّةً وسائر ماذكر في الورد الاوّل، والاستغفار على الاسماء التي في القرآن احبُّ لقوله (**اِسْتَغْفِروا رَبَّكُمْ اِنّهُ كانَ غَفّارا**) (**اسْتَغْفِرهُ اِنّهُ كانَ تَوّابا**) (**رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وانْتَ خَيرُ الرّاحِمينَ**) (**فاغْفِرْ لَنا وارْحَمْنا وانتَ خَيرُ الغَافِرينَ**) ومثل ان يقول (**اسْتَغْفِر اللهَ الّذِي لااِلهَ الاّهُوَ الحَيُّ القَيُّومُ واسْألُهَ التَّوْبَةَ وسُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ وبِحَمْدَه**) كما هو مأخوذ من سورة النصر المارّة الذكر. ويستحبّ ان يقرأ قبل غروب الشمس (**والشّمْسِ وضُحاها، واللّيلِ إذَا يَغْشَاها، والمُعَوِّذَتِين**) ولتغرب الشمس عليه وهو في الاستغفار، فاذا سمع الاذان قال: (**اَللّهُمَّ هذا إقْبالُ لَيْلِكَ وادْبارُ نَهارِكَ، واصْواتُ دُعاتِكَ....**) كما مرّ، ثمّ يجيب المؤذّن ويشتغل بصلاة المغرب.

اقول: هذا ما اردنا ايراده في هذا الباب المبارك من الادعية والاذكار والاوراد العظيمة باختصار لما ورد عن السلف الماضين رحمهم الله تعالى وما جاء في كتبهم القيّمة لعلّي انال شرف المساهمة في تبيان

تلك الاوقات النورانية الشريفة والكريمة لنيل العاقبة الحسْنى في الاخرة طبقاً لما ورد في الحديث الشريف عن النبي ﷺ: **(الدُّنيا مزرَعةُ الاخِرَة)**[1].

وتتمّة لما تقدّم جاء في منتخب الدعوات للسّيّد محمّد هادي آل طعمة[2] رحمه الله جملة من الاوراد لقضاء الحاجات الدُّنْيَوِيّةِ والاخْرَويّة وهي من المجربات الصحيحة والحتمية نذكر منها ماتستوعبه هذه الصفحات القليلة:.

اولاً: اقرأ سورة الاخلاص لايّ امر ١٠٠١ مرّة، واذا كنت على وضوء وحضور قلب وانت مقابل القبلة كان ذلك اسرع تأثيراً.

الثاني: اقرأ يوم الجمعة ٧ مرّات، للغنى والتّمكّن **(اَللّٰهُمَّ اَغْنِني بِحَلالِكَ عَن حَرامِكْ وَبِفَضْلِكَ عَمّن سِواكْ)** كما مرّ في باب ادعية الرزق.

الثالث: اقرأ سورة يس ٤١ مرّة للمهمّات.

الرابع: تقرأ آية الكرسي - إلى - وهو العليُّ العَظِيمُ ٣١٣ مرّة للضائع والابق يحصل مطلوبك.

الخامس: تقرأ: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ اَنْفُسِكُمْ) - إلى آخر سورة براءة - ٤١ مرّة ستري اسراراً عجيبةً.

وللنّجاة من السّجن يداوم عليها في كلّ يوم ٤١ مرّة ومن قرأها عقب

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٣٠/ ٣٣٥، عوالي اللئالي: ١/ ٥٧.

(٢) وهو السّيد محمد هادي بن السّيّد محمد مهدي آلطعمه ولد في يوم ١٥ شعبان سنة ١٣٢٣هـ في كربلاء المقدسة في اسرة علمية دينية عريقة بالمجد الشامخ اشتغل بالخدمة في الروضة الحسينية واشتهر بالورع والصلاح، وعرف باخلاقه الحسنه، درس المقدّمات على أهل الفضل والكمال منهم الشيخ حسن الكربلائي والسّيّد زين العابدين الهندي، ترك آثاراً جمّة بالعلم والمعرفة فيها كتابه المعروف منتخب الدعوات، قرّضه له العلامة الحجة الشيخ اقا بزرك الطهراني كما له ديوان فيه مجموعة مراثي ومدائح أهل البيت عليهم السلام وكان خطاطاً بارعاً يضرب به المثل وهو جدّ مؤلف هذا الكتاب لامّه، انتقل إلى رحمة الله تعالى عام ١٣٩٦هـ ودفن في الصحن الحسيني الشريف.

صلاة الفريضة ٧ مرّات تسهل عليه الصعاب ويقضي دينه وينتصر على الاعداء وتفرّج همومه وغمومه، وينظر اليه الرّسول محمّدﷺ ولا يؤثر فيه الحديد ويطول عمره، ولها آثارٌ أُخرى كثيرة يطول بها المقام تجدها في مصادرها.

السادس: لضيق المعاش: يقرأ في سورة الطلاق: (وَمَنْ قُدِرَ عَليْهِ رِزْقُهُ) إلى آخر السورة.

ولضيق المعاش ايضاً: يصوم يوم الخميس وبعد نصف ليلة الجمعة يقوم ويستغفر الله مائة مرّة، ويصلّي على النبي محمّدﷺ مائة مرّة ويقرأ الاية المارّة الذّكر مائة مرّة، تنفتح عليه ابواب الرزق، ويرى تلك الوسعة في منامه.

السابع: لاستجابة الدعاء ودفع الهموم: يسجد ويتلو اربعين مرّة هذه الاية المباركة: **(فَنادَى فِي الظُّلُماتِ اَنْ لااِلهَ إلاّ اَنْتَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فاسْتَجَبْنا لَهُ ونَجّيْناهُ مِنَ الغَم وكَذلِكَ نُنْجي المُؤْمِنِينَ)**.

وفي بعض الروايات نفس الاية ـ إلى ـ **(من الظّالِمِينَ)** فيحرّك اصبعه حين التلاوة واذا كان بعد الوضوء يصلّي ركعتين كان ذلك اسرع في الاجابة.

الثامن: لمن عزل عن منصبه واراد العودة اليه أو لطلب المهمّات الّتي عجز عن الحصول عليها، يقرأ نفس الاية الشريفة المارّة الذّكر إلى آخرها بعد صلاة الصبح ٤١ مرّة إلى اربعين يوماً من غير زيادةٍ أو نقصان وفي اثناء القراءة عليه ان لايتكلّم بكلام دنيوي يصل إلى مقصوده، وجرّبت تكراراً بالمواظبة عليها، ويقول: **(لااِلهَ إلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ)** في كلّ يوم يقرأها ١٠٠٠ مرّة فلها نفس الخاصّية المارّة بالذكر، ولها اسرارٌ كثيرة حين يقرأها في نصف الليل ويصلّي ركعتين ويرفع يديه إلى السّماء ويقول: **(اَللَّهُمَّ اِنَّ ذَا النُّونِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَعَاكَ مِنْ ضُرٍّ اصابَه، ونادٰاكَ فِي بَطْنِ الحُوتِ لااِلهَ إلاّ انْتَ سُبْحَانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِين)**

وإنك قُلتَ (فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجّيْناهُ مِنَ الغَمّ وكَذَلِكَ نُنْجِي المؤمِنينَ) فانّي عبدُك وابْن عبدك وابْنُ امَتِكَ نَاصِيَتي بِيَدِكَ ادْعُوكَ بِضُرٍّ اصابَني واقُولُ كَما قالَ يُونُسُ عليه السلام: (لاإلهَ إلاّ انتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ) فاسْتَجِبْ لي كَمَا اسْتَجَبْتَ لِيُونُسَ عليه السلام ونجّني منَ الغَمّ كما نَجّيْتَهُ وإنّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ فانّك لاتُخْلفَ المِيعادَ.

التاسع: تقرأ: انّا انزلناه على المذخور وعلى المسافر وعلى الاشياء المرسلة تحفظ من كلِّ آفة، وتضع فيها شيئاً من تربة سيّد الشُهداء عليه السلام.

العاشر: لاستجابة الدعاء في وقت طلوع الشمس من يوم الجمعة يقرأ سورة **(قل يا ايُّها الكَافِرُونَ)** ١٠ مرّات وبعدها يدعو فانّه مستجابٌ بلا شك وكذلك كلما قرأها يقرأ ١٠ آيات من القرآن الكريم ماشاء وبعدها يقول سبع مرّات: (يا اللهُ) ويطلب حاجته تقضى انشاء الله تعالى[١].

واخيراً ما أوردناه في هذا الباب على ما جاء في جامع الدُّرر لحفظ ايّ شئ تسمعه.

فعن النّبي صلى الله عليه وآله: اكتب سبع آيات على سبع قطع من السكر تأكلها سبعة ايام، اوّلها السّبت إلى يوم الجمعة، كلّ يوم قطعة واحدة يتيسّر له الحفظ ويفصح لسانه ويكون حافظا[٢].

الاولى: ﴿فَتَعَالى اللهُ المَلِكُ﴾[٣].

الثانية: ﴿وقُلْ رَبِّ زِدْني عِلْما﴾[٤].

الثالثة: ﴿لاتُحَرّكْ بِهِ لِسانَكَ﴾[٥].

---

(١) منتخب الدعوات: ٢٩ ـ ٣٤.

(٢) جامع الدرر: ٣٠٠/ ج١.

(٣) سورة: طه: ١١٤.

(٤) سورة طه: ١١٤.

(٥) سورة القيامة: ١٦.

الرابعة: ﴿انَّ عَليْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنه﴾[1].

الخامسة: ﴿فاذا قرَأناهُ فاتّبعْ قُرْآنَه﴾[2].

السادسة: ﴿سَنُقْرِؤكَ فَلا تَنْسَى﴾[3].

السابعة: ﴿انّه يَعْلَمُ الجَهْرَ وَما يَخْفى﴾[4].

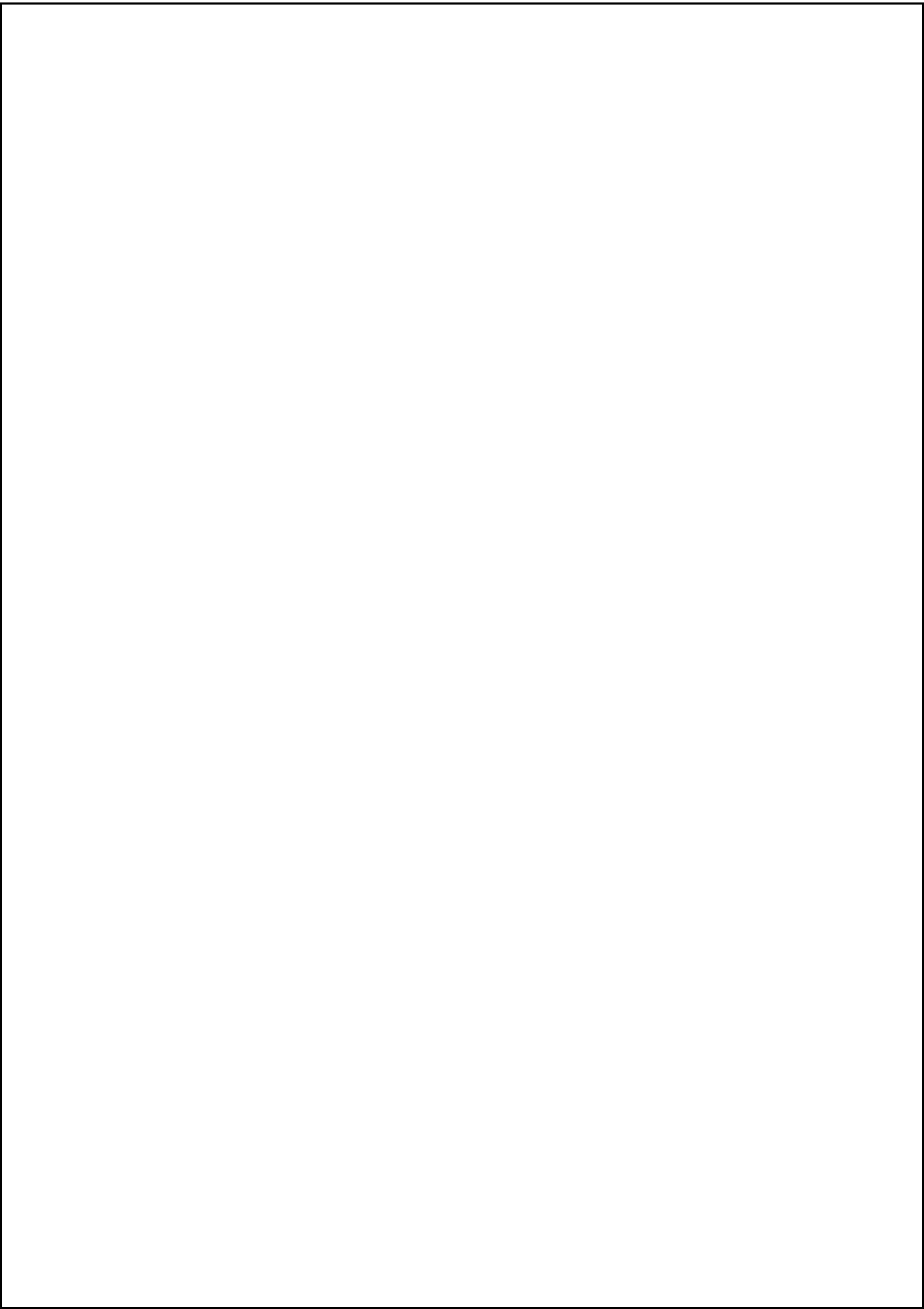
---

(١) سورة القيامة: ١٧.

(٢) سورة القيامة: ١٨.

(٣) سورة الاعلي: ٦.

(٤) سورة الاعلي: ٧.



الفصل الرابع

الختوم

وينقسم إلى ثلاثة اقسام:

اوّلاً فيما يتعلّق بختوم الرزق.

ختم لتوسعة الرزق:

جاء في مجمع الفوائد عن كتاب الصدف، ان يبدأ يوم الخميس أو الجمعة أو الاثنين ويغتسل قبل الشروع ويصلّي ركعتين فيصلّي على مُحمّدٍ وآلِهِ مائة مرّة فيقرأ هذه الاية مائة وتسعاً وخمسين مرّة إلى اربعين يوماً ويقرأ في اليوم الاربعين مائة وثمانية وثمانين مرّة وليكن ذلك بعد صلاة الصبح، ويقول وجدناها بخطّ بعض الاكابر وقال انّه مجرّب لتوسعة الرزق، والاية هذه: **(وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لايَحْتَسِبُ، إِنَّ اللهَ بَالِغُ امْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرا).**

ختم للحصول على المال:.

ان يبدأ بصيام سبعة ايّام ويحترز من التناول الحيواني وكلّ يوم يقرأ الف مرّة آية: **(وَعِنْدَهُ مَفَاتِحِ الغَيْبِ - إلى - فِي كِتابٍ مُبِينٍ)** وبعد قراءتها كلّ مرّة يقرأ مرّة واحدة: **(ياحيُّ ياقَيُّومُ)** حتّى سبعة ايّام ففي الليلة الثامنة يقرأ الف مرّة يظهر له رجل نوراني وجميل ان شاء الله بعد قراءتها الف مرّة يقرأ هذا الدعاء: **(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرّحِيمِ يا فارِسَ الحِجازِ ادْرِكْني، يا**

اباصالِحَ المَهْدي ادْرِكْني، يا ابا القاسِمْ ياصاحب الزّمان ادْرِكْني والسّلام).

للحصول على المال ايضاً: جاء في كتاب منتخب الشمس تأليف شمس الكتاب قال الشيخ البهائي لرجل داوم على قراءة هذه الاسماء حتّى تصير غنيّاً، وعين الاسماء وهي ان تقول: **(ياكافِي ياغَنيّ، يافَتّاحُ يارَزّاقُ)** قال الرجل جلست في زاوية في خلوة من النّاس وقرأتها بعدد تكسير هذه الاسماء ٤٠يوماً فرأيت سقف البيت قد انفتح وسقط منه ٤٠ كيساً ثمينة وسمعت احداً ينادي ويقول: هذا هو حقّك فاصرفه، وعدد تكسير هذه الاسماء هو: ٤٦٢٧٦.

للوسعة في الرزق ومنه أيضاً من أراد الوسعة في رزقه واداء دينه، يصلّي ركعتين صلاة الحاجة، وبعد الانتهاء من الصّلاة يقول في حال السّجود ١٢٠ مرّة: **(اللهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العَزِيزُ)** صاحب گنجينه عطار ص: ٢٢٩ يقول: جرّبتها وكانت سريعة الاجابة.

ختم الشيخ البهائي لكلّ حاجة وللرزق:

ورد في المجلّد الثالث من كتاب (گنجينه دانشمندان) ان تقوم بهذا الختم ابتداءاً من يوم الجمعة حتّى عشرة ايّام إلى يوم الاحد وتقرأ ذلك مائة مرّة كلّ يوم: **(بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرَّحيم يامُفَتِّحَ الابْوابِ يامُقَلِّبَ القُلُوب والابْصارِ ويادَليلَ المُتَحَيِّرينَ ويا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ يارَبِّ، فاقْضِ حاجتي واكفِ مُهمّي، ولاحَوْلَ ولاقُوّةَ إلاّ باللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، وصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ اجْمَعِينَ)** وله قصّة طويلة لم نذكرها مراعاة للاختصار ماذكرناها وماسواها في كتابنا شذرات من قصص الدعاء.

ختم سورة الليل للرزق: اقرأ سورة والشمس سبع مرات وسورة الليل كذلك وسورة الكافرون كذلك وسورة الاخلاص كذلك وسورة المعوذتين كذلك وبعدها يقول سبع مرات: **(اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجا)** ثمّ ينام ففي الليلة الاولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة يأتيه

المال بكثرة واذا لم ينل ذلك فقد يكون مقصّراً في بعض الشروط.

ختم للرزق والخير: روي عن الرسول الاكرمﷺ: ان كلّ من كتب هذا الدعاء وعلّقه على باب دكّانه أو قرأ في اليوم ثلاث مرات واشعل مع ذلك عود البخور فانّه لن يكون خالي اليدّ من الرزق والخير والدعاء الشريف هو: (**يا اللهُ ياربِّ ياحيُّ ياقَيُّومُ، ياذَا الجلالِ والاكْرَام اسْأَلُكَ باسْمِكَ العَظِيم الاعْظَمْ انْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ وانْ تُرْزُقَني رِزْقاً حلالاً طيّباً بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرّاحِمينْ**).

ختم السور القرانية الكريمة للرزق والمهمّات:.

المؤلّف: حدّثني احد الصّالحين انّه علّمه احد المؤمنين الصّالحين منذ صباه عندما كان في الكاظميّة بالعراق انّها من المجربات العجيبة، قال: ففعلتُ ذلك وكنت عاطلاً عن العمل لفترةٍ من الزمن فقمت بالعمل في هذا الختم وما ان انتهيت منه حتّى رزقني الله تعالى المال الوفير ورزقني الفتح وكفاني مهمّاتي والحمدُ لله، والختم هو:.

قراءة سورة يس في الصبح.
وقراءة سورة الفتح في الظهر.
وقراءة سورة عمّ يتساءلونَ في العصر.
وقراءة سورة الملك في المغرب.

وقراءة سورة الواقعة في العشاء وكان ذلك لمدّة اسبوعين فما رأيت اجلب منه لكفاية المهمّات والرزق.

وجاء في كشكول الزنجاني لتوسعة الرزق، هو ان من قرأ سورة (انا انزلناه) بعد صلاة الصبح عشر مرّات فسيوسع رزقه ان شاء الله تعالى.

ختم للرزق والعلم

جاء في اللئالئ المخزونة ـ مخطوط ـ وجدته في مكتبة الامام الرضاؑ في صحنه الشريف بخراسان، انّه روي عن الصادقؑ إنه من

قرأ هذا الدعاء في كل يوم مائة مرّة، شهرين متتابعين رزقه الله كنزاً من المال أو كنزاً من العلم، وفي قول آخر اربعمائة مرّة:.

(اَسْتَغْفِرُ الله الّذِي لااِلهَ إلاّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ، بَديعُ السَّماواتِ والارْضِ من جميعِ جُرْمي وظُلْمي واِسْرافي على نفسي واَتُوبُ اليهِ) وورد في خزائن النراقي مثله.

طريقة ختم **(ومن يتّقِ الله)**

زيادة على ماتقدّم من ختم هذه الاية المباركة فقد جاء في خزائن النراقي: من اجل المطالب والفتوحات والسعه وجميع الاسباب والاستقرار الدنيوي: يقرأ في مدّة اربعين يوم ستة آلآف وثلاثمائة وتسعة وسبعين مرّة هذه الاية المباركة: **(وَمَنْ يَتَّقِ اللّهَ....)** يبتدئ بها في يوم الاثنين ويتمّ في يوم الجمعة، ويغتسل قبل قراءتها ويتوضّأ ويصلّي ركعتين، يقرأ بعد الصلاة سورة الفاتحة مائة مرّة وسورة الانشراح مائة مرّة، ويصلّي على النّبيّ ﷺ مائة مرّة ثمّ يَشْرع ويستمرّ حتّى تسعة وثلاثين يوماً متوالياً كلّ يوم ١٠٨ مرات، ولو ترك خلال هذه المدّة يوماً واحد استأنف. وفي اليوم الاربعين يقرأ بعد اتمام الختم سورة الحمد مائة مرّة وسورة الانشراح مائة مرّة ويصلّي على النّبي مائة مرّة، ثمّ يقرأ هذا الدعاء: **(اَللّهُمَّ اَغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمّن سِواكَ اِنّكَ على كُلّ شيءٍ قَدير)** ويقول سبعين مرّة: **(اَللّهُمَّ اِجْعَلْ لِي مِنْ امْري فَرجاً ومَخْرَجا)** وسيظهر اثر الاجابة خلال الختم، فان لم يظهر حتّى في اليوم الاربعين يستأنف، فان مطلبه يتحقّق في الاربعين الثانية ان شاء الله.

ثانياً: فيما يتعلّق بختوم دفع الاعداء والظالمين وللمسجون وللمكاره والهموم:.

للانتقام من الظالم:.

ورد ان تقول الف مرّة: (بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ).

والف مرّة: (الحَمْدُ للهِ).

والف مرّة: (لاإِلهَ إلاّ انْت).

والف مرّة: (مُحَمَّداً رسُولَ الله).

والف مرّة: (تصلّي على النّبي وآله ثم تدعو على الظالم يهلك اوينكب).

للتمكّن من الاعداء:.

من قال بين صلاة المغرب والعشاء **(ياشعطيثا)** خمسين مرّة تمكّن من اعدائه وقهرهم.

للخوف من كلّ مكروه:.

تقول لكلّ من تخافه من ان يصلك منه سوء أو مكروه وقبل وصولك اليه تقول عشر مرات:.

(يافردُ ياوُتْرُ، حَكَمٌ عَدْلٌ) وقُل في آخره: (يامُخْزي الكُفّار اِغمِ بَصَرَهُ).

ختم للمسجون:.

جاء في روضة الاذكار ـ مخطوط ـ: روي انّه إذا قال المسجون كلّ يوم سبع مرّات هذا الدّعاء سينجيه الله تعالى من السجن، والدعاء هو: **(يَامَنْ كَفانِي مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، وكَمْ تَكْفي مِنْ خَلْقهِ اَحَدٌ سِواهُ، يا اَحَدُ يامَنْ لااَحَدَ لَهُ، انْقَطَعَ الرّجاءُ إلاّ مِنْكَ، يا اللهُ فاغِثْني ياغِياثَ المُسْتَغِيثِينَ).**

ختم لفرج المسجون:.

روي ان من كان في السجن فليصمّ يوم الاربعاء والخميس والجمعة وفي وقت العشاء من يوم الجمعة بين المغرب والعشاء يصلّي اثنتي عشرة ركعة وفي كلّ ركعة يقرأ فيها الحمدُ مَرّة وسورة التوحيد اثنتي عشرة مرّة وبعد الانتهاء من الصلاة، وفي حالة السجود يقرأ هذا الدعاء: **(اَللّهُمَّ ياسابِقَ الفَوْت، ياسامِعَ الصَوْت، يامُحيِيَ العِظامَ بَعْدَ المَوْتِ وهِيَ رَمِيمْ،**

اسألُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الاعْظَمُ انْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدُكَ وَرَسُولِكَ، وعلى أهل بيته الطاهرين وتعجّل لِيَ الفَرَجْ ممّا انا فيه ان شاء الله تعالى) سوف يخلص سريعاً باذن الله تعالى.

ختم لدفع الاعداء:.

ورد عن سيّد السّاجدين ان من قرأ بعد صلاة الصبح، لدفع الاعداء: **(اَللّهُمَّ اِنّي ضَعيفٌ، وَاعْدائِي اَقْوِياءُ، وَاَنْتَ اقْوى، وقِني شَرّهُمْ واكْفِني امْرَهُمْ واعِنّي علَيْهِم بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ ياقَوِيُّ) قَهرهُم.**

ختم لمن اصابه غمّ أو همّ

عن الرضا عليه السلام يصلّي ركعتين يقرأ في كلّ واحدة منها الحمد مرّة وانا انزلناه ثلاث عشرة مرّة، فاذا فرغ سجد وقال: **(اَللّهُمَّ يافَارِجَ الهَمِّ ويا كَاشِفَ الغَمِّ ويامُجِيبَ دَعْوةِ المُضْطَرّينَ، ورَحْمَانَ الدُّنْيا ورحيم الاخِرَةِ، صلّى على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّد، وارْحَمْني رَحْمَةً تُطْفِئُ بها عَنّي غَضَبكَ وسَخَطَكْ وتُغْنِيَنِي بِها عَمّنْ سِواكَ)** ثم يلصق خدّه الايمن بالارض ويقول: **(يامُذِلَّ كُلَّ جَبّارٍ عنيدٍ، ويا مُعِزَّ كُلَّ ذَليلٍ وحَقّكَ قَدْ بَلَغَ المَجْهُود مِنّي في امر كذا وكذا ففرّج عنّي)** ثم يلصق خدّه الايسر بالارض ويقول مثل ذلك، ثم يعود إلى سجوده على جبهته ويقول مثل ذلك، فانّ الله سبحانه يفرّج غمّه ويقضي حاجته.

ومنه أيضاً صلاة للكفاية والحفظ:.

عن الصادق عليه السلام قال: تصلّي ركعتين وتسجد وتثني على الله تعالى وتحمده وتصلّي على النّبي محمّد وآله وتقول: **(يامُحَمَّدُ ياجِبْرائِيل، يا جِبْرائِيل يا مُحَمَّد، اكْفِياني ممّا انا فيه فانّكما كافيان، احفظاني باذن الله فانّكما حافظانِ)** مائة مرّة.

ثالثاً فيما يتعلّق بختوم قضاء الحوائج وعمل جليل القدر:.

جاء في الختومات المجرّبة لقضاء الحوائج المهمّة، خصوصاً لشفاء المرضى:.

١ ـ اقرأ سورة انا انزلناه في ليلة القدر ١٥ مرّة في الثلث الاخر من الليل كما بيناه في الجداول المتعلّقة باوقات الدُّعاء مع الوضوء والطهارة تحت السّماء مكشوف الرأس والرجلين..

٢ ـ ختم القرآن للامام الحجّة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف من زوال نهار الجمعة إلى زوال الجمعة الثانية.

٣ ـ قراءة هذا الدعاء ٤١ مرّة: **(اَللّٰهُمَّ صَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واسْأَلُكَ بِحَقِّ رُوح علي بن أبي طالب عليه السلام الّذي لم يكفر باللهِ طرفة عين ابداً، ان تقضي حاجتي)**.

٤ ـ قراءة هذا الدعاء كلّ يوم ٧٠ مرّة: **(اَللّٰهُمَّ صَلّي على فاطِمَةَ وابِيها وبَعْلِها وَبَنِيها بِعَدَدِ ما اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ واحْصاهُ)** كما مرّ في ابواب هذا الكتاب.

٥ ـ في مجلس واحد على عدد اسم العباس عليه السلام الذي هو ١٣٣ تقرأ بنفس العدد: **(ياكاشِفَ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِ الحُسَينِ عليه السلام اِكْشِفْ كَرْبي بِحَقِّ اَخِيكَ الحُسَيْنِ عليه السلام)**.

٦ ـ يقوم في الثلث الاخير من الليل ويصلّي ركعتين ويقرأ في الاولى: بعد الحمد سورة تبارك الّذي بيده الملك، وفي الركعة الثانية الم السجدة، ويسجد في الوسط، وعند الانتهاء من السور وبعد الانتهاء من الصلاة، يقرأ هذا الدعاء:.

(يارَبِّ قَدْ نامَتْ العُيُونُ، وغارُتِ النُّجُومُ، وانْتَ الحَيُّ القَيُّومُ لاتأخُذُكَ سِنَةٌ ولانَوْمٌ لن يُواري عَنْكَ لَيْلٌ داجٍ، ولاسَماءٌ ذاتُ ابْراجٍ، ولا ارضٌ ذاتُ مهاد، ولابَحْرٌ لجّيّ، ولاظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، ياصَريخَ الابْرَارِ، وغِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، بِرَحْمَتِكَ اسْتَغَثْتُ، فَصَلّي عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واقضِ لي حاجَتي ولاتردّني خائِباً ولامَحْرُوماً يا ارْحَمَ الرّاحِمينَ) ومن ثمّ تذكر حاجتك.

ختم لقضاء الحوائج الكلّيّة:.

ومنه أيضاً عن كتاب (رنگارنگ) ج ١ ص ١٣١ ذكر لقضاء الحوائج الكلّيّة المشروعة، يقرأ بعد الفراغ من الصّلاة اليوميّة بالترتيب المذيّل لهذه السور الخمسة المباركة:.

يقرأ بعد الصبح: سورة يـاسين.

والظهر: عمّ يتساءلون.

والعصر: انا فتحنا لك.

والمغرب: إذا وقعت الواقعة.

والعشاء: تبارك، يقول الزنجاني وصلت إلى حاجتي بعد القيام بهذا الختم.

ختم **(سبحانك يالاالهَ إلاّ انْتَ)**:.

من كانت له حاجة يقرأ ٤٠١ مرّة الذّكر: **(سُبْحانَكَ يالاالهَ إلاّ انْتَ، سُبْحانَكَ انّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمين)** يقرأ ذلك لمدّة اسبوع في مكان الخلوة سيصل إلى حاجته انشاء الله تعالى.

ختم لقضاء الحوائج:.

ختم آخر من كشكول الزنجاني وهو ان يصلّي على مُحمّد وآل محمّد ١٤ مرّة و٢٠٠٠ مرّة تقول: (ياعلي عليه السلام) وبعدها تصلّي على النبي محمّد وآله ١٤ مرّة.

وختم آخر

يصلّي ركعتين وبعد السّلام يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام في سجوده ٤١٠ مرّة ويقول: **(يامَوْلاتي يافاطِمَة اَغِيثيني)** يقول الزنجاني بعد هذا الختم نقله

الشيخ محمّد رازي من الشيخ محمّد على سيبويه المقيم بكربلاء: قضى الله حاجته بقيامه بالعمل بهذا الختم مرّة واحدة.

ختم **(يامن تحلّ)** لقضاء الحوائج:.

تبدأ به يوم الاحد وتقرأ كل يوم ١٠ مرات إلى ثلاثة عشر يوماً وكلّما تصل إلى لفظة (ياربِّ) تكرّره حتى ينقطع النفس وتسجد وتطلب الحاجة وقبل الدعاء تصلّي عشر مرات على محمد وآل محمد وتقول: (يا الله) ٤٠ مرّة وتقول بعد الدعاء ٤٠ مرّة، وليكن مابين الطلوعين بعد صلاة الفجر وتجتنب الحرام وكثرة الاكل في الايّام ويراعى سائر شروط الدعاء من الطهارة والقبلة وحضور القلب تقضى حاجتك ان شاء الله تعالى. وهذه الشروط ذكرناها في صفات الداعي في اول الكتاب.

ختم سورة النصر ويس لقضاء الحاجات:.

جاء في مجمع الفوائد للكاشاني قال الملا محمد حسين النائيني في كتاب (گوهر شب چراغ) قال بعض العلماء رأيت في بعض مؤلفات بعض الاجلاء من اصحابنا إنه قال وممّا سمع من الثقات وجرب في اكثر الاوقات قراءة سورة النصر ويس إلى قوله (وكل شئ احصيناه في امام مبين) عند الاستهلال في شهور السنوات والحمد لله اولاً وآخراً.

ومنه ايضاً: من كانت له حاجة أو اصابه كرب فليصلّ الصبح ثم يقول في جلوسه مائة مرّة: (**بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرَحِيم، لاحَوْلَ ولاقُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيم، ياقَديم، يادائِم، يافرْدُ، ياوِتْرُ، يااحدُ، ياصَمَد، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياذا الجلالِ والاكْرامِ**) ثم يسأل حاجته فانّه يستجاب له.

واخيراً في هذا الباب:.

وهو مجرّب ذكره في مزار البحار منقولاً عن الكافي باسناده عن عبد الرحيم القصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك انّي اخترعت دعاءاً، قال: دعني من اختراعاتك، إذا نزل بك امر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّي ركعتين واهدهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: كيف اصنع؟ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح فيهما استفتاح الفريضة وتشهد فيهما الفريضة، فاذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت: **(اَللّهُمَّ اَنْتَ السّلامُ وَمِنْكَ السّلامُ وإلَيْكَ يَرْجَعُ السّلامُ، اللَّهُمَّ صَلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وبَلِّغْ رُوح مُحَمَّدٍ مِنّي السّلام وارواح الائِمّة الصّادقينَ مِنّي السّلام، واردد عَلَيَّ مِنهُمُ السّلامُ، والسّلامُ عَلَيْهِمْ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ) (اللَّهمَّ ان هاتين الركعتين هدية منّي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاثبني عليهما ما امّلت ورجوتُ فِيكَ وفي رَسُولكَ ياوليَّ المؤمنين)** ثمّ تخرّ ساجداً وتقول: **(ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياحَيّاً لايَمُوتُ، ياحَيُّ لا إلهَ إلاّ انتَ يا ذا الجلالِ والاكْرام يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ)** ٤٠ مرّة، ثم ضع خدّك الايسر فتقولها اربعين مرّة، ثمّ تردّ يدك إلى رقَبتِك وتلوذ بسبّابتكَ وتقول ٤٠ مرّة، ثمّ خذ لحيتك بيدك اليسري وابكِ أو تباك وقل: **(يامُحَمَّدُ يارَسُولَ اللهِ اشْكُو إلى اللهِ وإلَيْكَ حَاجَتي، واشْكو إلى اهْلِ بَيْتِكَ الراشِدينَ حاجتي وبِكُمْ اتَوَجّهُ إلى الله في حاجتي)** ثمّ تسجد وتقول: **(يا اللهُ، يا اللهُ)** حتّى ينقطع نفسك ـ صلِّ على محمدٍ وآل محمد وافعل بي كذا وكذا) قال ابو عبد الله عليه السلام: فانا الضامن ان لاتبرح حتّى تقضى حاجتك[1].

والحمدُ للهِ اوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً على ما اولانا من النعيم الدائم واللطف القائم محمدٍ وآله الطيبين الاطهار وما وفقنا له من اقتطاف نخبة طيبة كريمة من فضائل وكرم ادعيتهم عليهم السلام ومالها من الخصائص الروحانية لنفوس البشر وبالخصوص منهم المسلمين، فهي الحقّ كانت من

(١) خزائن النراقي: .

الخزائن المتناثرة في بطون الكتب جمعناها في كتابنا واسميناه خزائن آل محمّد ﷺ خدمةً لهم ﷺ وللمسلمين عامّةً، لنحظي بالمساهمة في تبيان كنوزهم التي ليس لها عدٌّ ولاحدّ وكان ذلك في الف واربعمائة واثنان وعشرون للهجرة على هاجرها الاف التحية والثناء، راجياً منهم ان لاينسونا يوم الفزع الاكبر يوم ترفع الاقلام وتجفّ الصحف، وان لاينسونا الصالحين من المسلمين من خالص دعواتهم وطاعاتهم إنه نعم المولى ونعم النصير.



فهرست الكتاب

الباب الرابع
(فيما يتعلّق بالدعاء عند الخروج من المنزل) (او الخروج للسفر)

(الباب الخامس)
(ادعية لدفع الهمّ والغمّ والشدائد ودفع شر الناس والخوف من زوال النعم وقضآء الحوائج والمهمات والتّوبة)

(الباب السادس)
(فيما يتعلق في الدعاء على الاعداء وردعهم والتوسل بالائمة الطاهرينعليهم السلام)

الباب السابع
فيما يتعلّق باختيار الاوقات والساعات لنجاح الاعمال